



نصوف

١٢٤

لا اله الا الله

الحمد لله رب العالمين

وَأَذَعَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْمَهُ وَاجَدُوا لِلْآدَمِ آيَةً
وَأَمَّا الْبَنِيُّ الرَّارِيُّ فَكَانَ تَقْوِيَةً لِّقَوْمِهِ
وَأَمَّا الْبَنِيُّ الْغَابِي فَكَانَ الْغَابِي فِي الْعَالَمِ
وَأَمَّا الْبَنِيُّ الْغَابِي فَكَانَ الْغَابِي فِي الْعَالَمِ

ما كنت اعرف ان الامر منصرف
الى غير هذا

من صلي لقلبكم
الناس بالقرآن و

رسالة الصلي عليه وسلم سابق عن
الأمثلة لم ينفوا بالأساطير
عن أبي طالب وصاحبها
من النور صدق

في القصر
 في الدرس
 لا والله بمصر المحمدية
 في سنة ١٢٠٠

بن محمد بن عبد الرحمن
عبد الرحمن بن عبد الرحمن
عبد الرحمن بن عبد الرحمن

منهز على القدر الفيل

والله اعلم
بما
في
الغيب

7/0

الحمد لله الذي جعل في خلقه وفي خلقه
 ما لا يحصى من نعمه وبره
 ولله الحمد والمنة
 ولله الحمد والمنة
 ولله الحمد والمنة

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن
 اما بعد حمد الله الذي جعل لنا النعماء ومعاذ من
 بلائه وسبيلا الى جنته وسببا لزيادة احسانه والصلوة
 على رسوله نبي الرحمة وامام الائمة وسراج الامة المنخب
 من طينة الكرم وسلالة المجد الاقدم ومغترس الفخار المعمر
 وفروع العلاء المثلث الموزق وعلى اهل بيته مصايح الظلم
 وعصم الامم ومنار الدين الواضحة ومسا قبل الفضل الراجحة
 وكفا لطب اضلهم وفوقهم ما انان فخرنا طبع وخوي
 نجم طالع فاني كنت في عنقوان السن وغضاضة الغضن
 ابتدأت بكتابة في خصائص الائمة عليهم السلام يشتمل
 على محاسن اخبارهم وجواهر كلامهم جدا في عليه غرض
 ذكرته في ضد الكتاب وجعلته امام الكلام وفروع
 من الخصائص التي تخص امين المؤمنين عليا رضي الله عنهم عاقت
 من اتمام بقيه الكتاب بما جازت الايام ومما طالت الزمان

فوق

هذا الكتاب من كتب
 المكتبة العظمى
 في دار الكتب
 في مدينة
 طهران
 في سنة
 1343
 في شهر
 ربيع الثاني

Süleymaniye U. Kütüphanesi	943
Klasik	REİSÜL KUTİB
Veri	943
Eski Kayıtlar	

وكتب قد بويت ما خرج من ذلك ابوابا وفصلته فصولا
 فجاء في آخرها فصل تضمن محاسن ما نقل عنه عليه السلام
 من الكلام القصير في المواعظ والحكم والأمثال والأ
 دون الخطب الطويلة والكتب المبسوطة فاستحسن جملا
 من الاصدقا ما اشتمل عليه الفصل المقدم ذكره
 فحجبت بديعته ومبجبت من نواصبه وسألوني عند ذلك
 ان ابدا بكتابة كتاب يحوي على مختار كلام امين المؤمنين
 رضي الله عنهم في جميع فنونه ومتشعبات غصونه من خطب
 وكتب ومواعظ وادب علماء اركانك يتضمن من عجائب البلا
 وغرائب الفصاحة وجواهر الحنوية ويواقت الكلم الد
 والدنياوية ما لا يوجد مجتمعا في كلام ولا مجموع الاطراف
 في كتاب اذ كان امين المؤمنين رضي الله عنه شرح الفصاحة
 ومون دها ومنشا البلاغة ومولدها ومنه عليه السلام ظهرا
 مكنونها وعنه اخذت قوانينها وعلي امثله جدا كل قابل
 خطيب وبكلامه استبان كل واعظ يلين ومع ذلك

دب
 عه

هذا الكتاب من كتب
 المكتبة العظمى
 في دار الكتب
 في مدينة
 طهران
 في سنة
 1343
 في شهر
 ربيع الثاني

فقد سبق وقصو وأقدم وتأخر وإن كان كلامه رضى
الله الكلام الذي عليه منجى من الألف وفيه عبقة من الكلام
النسوي فاجتهدوا إلى الابتداء بذلك علما بما فيه من عظيم النفع
ومشور الذكر ومدحور واعتمدت به أن أتين عن عظيم قدر
أهين المؤمنين رضى الله عنهم هذه الفضيلة مضافه إلى الحاسن
الذوق والفضائل الجملة وأنه رضى الله عنه فندب بلوغ غايتها
من جميع السلف الأقدمين الذين إنما يؤمن عندهم منها القليل
النادر والشاذ الشأن فإما كلامه رضى الله عنه
فهو الذي لا يسأجل والجر الذي لا يحافل وأردت أن يسوع
لي التمثل في الأفغان رضى الله عنه وإله يقول الفن زدق
أوليك آباي خيتمهم إذا جمعنا يا حريين الجامع
ورأيت كلامه رضى الله عنه يدور على أقطاب ثلثه أولها
الخطب والأوامر وثانيها الكتب والرسائل وثالثها
الحكم والمواعظ فاجمعوا توفيق الله عن وجل عا الأبداء
باختيار محاسن الخطب ثم محاسن الكتب ثم محاسن الحكم

3
والادب مفرد الكل صنف من ذلك بابا ومفصلا فيه أوزا
لكون أقرب للاستدراك ما عساه يشد عنى عاجلا ويقع إلى
أجلا فإذا جاء شئ من كلامه رضى الله عنه الخارج في اثنا
حوار أو جواب سؤال أو عن ضاحك من الأغصان في غير الأجر
التي ذكرتها وقرنت القاعدة عليها نسبتها إلى اليق الأبول
به وأشد هاملاحة لغرضه ونما جاء فيما أخذه من ذلك
فصول غير متسقة ومحاسن كمن غير منسقة لا تلي أو رد النكت
واللمع ولا اقصد التوالي والنسق ومن عجائبه رضى الله عنه
التي انفسد بها وأمن المشانكة فيها أن كلامه الوارد
في النهد والموعظة والتذكير والن واجزا إذا تأمله المتأ
وفكر فيه المتفكر وخلع من قلبه أنه كلام مثله ممن عظم
قدرة وفقد أمن واجاط باليق قاب ملكه لم يعتن ضد الشك
في أنه من كلام من لاحظ له في غير العادة ولا شغل
له بعين العباد قد يقع في كسب بيت أو انقطع في شفع
جبل لا يسمع إلا حته ولا يني الأنفسة ويكاد يؤمن

بأنه كلام من ينغمس في الحرب مصلتا سيفه فيقط الرقاب
 ويجعل الأبطال ويعود به يطفد ما يقطن مهاو وهو
 مع تلك الحال زاهد النهاد وبدل الأبدال وهذه من
 فضائل العجبة وخصائصه اللطيفة التي جمع بها بين الأضداد
 والفبين الأشدات وكثيرا ما إذا كثر الإخوان بها واستخرج
 عجمهم منها وهي موضع للعبرة بها والفكر فيها وإن تماجا في
 أشباه هذا الاختيار اللفظ المراد والمعنى الممكن والعبد
 في ذلك أن آيات كلامه تختلف اختلافا شديدا في تمامات
 الكلام المخنن في رواية فنقل عا وجه ثم وجد بعد
 ذلك في رواية أخرى موضعين وضعه الأول أما في رواية
 مخنن أو لفظ أحسن عيانا فنقصنا الحال أن يعاد استظهار
 للاختيار وغيره على عقابيل الكلام. وإن تما بعد العهد
 أيضا بما اختير أو لا فاعيد بعينه سنوا ونشيانا لأفصدا
 واعتمادا وما ادعى مع ذلك اني احيط بأقطان جميع كلامه
 عليه السلام حتى لا يشد عني منه شاد ولا يند ناد بل لا بعد ان

في رواية

يكون

4
 يكون القاصر عني فوق الواقع الي والحاصل في رقتي ذوق الخارج
 من يدتي وما علي الا بذلك الحمد وبلاغ الوشع وعلي الله سبحانه
 فبح السبيل ورشاد الدليل ان شاء الله ورأيت من بعد تسمية
 هذا الكتاب بنهج البلاغة اذ كان فصح الناظر فيه ابوابها
 وقرب عليه طلابها وفيه حاجة العالم والمتعلم وغبية
 البليغ والناهد ويمضي في اشياءه من عجب الكلام في التوحيد
 والعدل ونزله الله سبحانه بمن شبه الخلق ما هو لال كل
 غلة وحلا كل شبهة ومن الله سبحانه استمد التوفيق
 والعصمة واتخذ السديد والمعونة واستعين من خطأ
 الجنان قبل خطأ اللسان من زلة الكلم قبل زلة القدم وهو
 حسبنا ونعم الوكيل 5

في رواية

باب

المختار من خطب امير المؤمنين واما من ويدخل في ذلك المختار
 من كلامه الجاني في محني الخطب في المقامات المحضرة والمواقف
 المذكورة والمخطب الوازنة ومن خطبة له وهي عند الله عنه

المحصورة
 الممدودة المشهورة

يَذْكُرُ فِيهَا ابْتَدَأَ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَخَلَقَ آدَمَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَلَا تَحْصِي نِعْمَاهُ الْعَادُونَ
وَلَا يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُهُ بَعْدَ الْهَمِيمِ
وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفُطُنِ الَّذِي لَا لِصْفَةٍ حَيْثُ يُحَدُّ وَدُّ وَلَا
نَعَتْ مَوْجُودٌ وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٌ وَلَا أَجَلٌ مُنْذُ وَدُ فُطِنَ
الْحَلَّاقُ يَقْدُرُ نَهْ وَنَشْدُ الزَّيْجِ بَيْنَ جَمِينِهِ وَتَدْبِيرُ الصُّخْرِ
مِيدَانُ الرُّضَى أَوَّلُ الذِّبْنِ مَعْرِفَتُهُ وَكَمَالُ مَعْنَى فِيهِ النَّصْدُ
بِهِ وَكَمَالُ النَّصْدِ يُؤَيِّدُ تَوْحِيدَهُ وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ
وَكَمَالُ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ
أَنَّهَا غَيْرُ الْمُوصُوفِ وَشَهَادَةِ كُلِّ مُوصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ
فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سَجَّاهُ فَقَدْ قَرَنَهُ وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ شَاهَهُ
وَمَنْ شَاهَهُ فَقَدْ جَرَّاهُ وَمَنْ جَرَّاهُ فَقَدْ جَهَّلَهُ وَمَنْ أَسْأَلَ
الْبَيْتَ فَقَدْ جَدَّاهُ وَمَنْ جَدَّاهُ فَقَدْ عَدَّاهُ وَمَنْ قَالَ فِيهِ فَقَدْ
ضَمَّنَهُ وَمَنْ قَالَ عَلَيْهِ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ كَلْبَنُ الْأَعْيُنِ حُدَّتْ
مَوْجُودٌ لَا عَيْنَ عَدَمٍ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لَا مَقَانَةَ وَغَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ

لا حصرتك عليك انك كما ايتى عليك انك

بق

در کتب و اسناد

210/80.1.18

This detail shows a section of the manuscript with dense, slanted Arabic script. The text is written in a cursive hand on aged, yellowed paper. In the lower-left corner, there is a large, stylized calligraphic element, possibly a signature or a decorative initial, with the word "الحمد" (Al-hamd) visible below it.

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

[illegible]

واریت عن کلینی

تعدوه ولا يمكن حمله من بعده فحينئذ لا يحتاج إلّا
قوله كالمستأنف

لَا مَنَ إِلَيْهِ فاعِلٌ لَا يَمْنَعُنِي الحَرَكَاتِ وَالْأَلَّةُ بَصِيرًا ذَلَامَنْظُورٌ
إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ مُتَوَحِّدًا إِذْ لَا سَكُنَ يَسْتَأْنِسُ بِهِ وَلَا يَسْتَنْوِجُ حُسْنَ
لِفَقْدِهِ أَنْشَأَ الخَلْقَ أَنْشَاءً وَأَبْتَدَاهُ ابْتِدَاءً بِلَانٍ وَتَمَّ أَجَالَهَا وَلَا
تَحْجَرُهُ اسْتِفَادَاتُهَا وَلَا حَزَنُ أَحْدَثِهَا وَلَا هَمَامَةُ نَفْسٍ اضْطَرَبَ
فِيهَا أَجَالُ الْأَشْيَاءِ لِأَوْقَاتِهَا وَلَا مَبْنَى مَخْلِفَاتِهَا وَغَرَنَ غَرَابُهَا
وَالنَّهْمُ أَشْبَاهُهَا عَالِمًا بِهَا قَبْلَ ابْتِدَائِهَا مُحِيطًا بِحَدُودِهَا وَأَنْتَاهَا
عَيْنٌ فَابْقِرْ أَيْنَهَا وَاجْنِبْهَا نَمَّ أَنْشَأَ سُجَّانَهُ فَنَوَّجَ الْأَجْوَاءَ وَشَوَّجَ الْأَرْجَاءَ
وَسَكَاكَ الْهَوَاءَ فَأَجَارَ فِيهَا مَا مَثَلَا طَمَائِنًا مِنْ أَمَانٍ جَانِجًا عَمَلَهُ عَلَى
مَنْ الرِّيحَ الْعَاصِفَةَ وَالنَّعْنَاعَ الْقَاصِفَةَ فَأَمْرًا بِرَدِّهِ وَسَلَطَهَا عَلَى
شِدَّةٍ وَقَرَّبَهَا إِلَى حِدَّةِ الْهَوَاءِ مِنْ تَحْتِهَا فَيَنُوقُ الْمَاءَ مِنْ قَوْقَبَاتِ قُوقٍ
ثُمَّ أَنْشَأَ سُجَّانَهُ نَجَا أَعْنَقَ مَهَبَهَا وَأَدَامَ مِنْهَا وَأَعْصَفَ مَجْرَاهَا وَاعْبَدَ
مَنْشَاهَا فَأَمْنَهَا يَتَصَفَّقُ الْمَاءُ الزَّخَانَ وَائْتَانُ مَوْجِ الْبَحَارِ فَمُخَضَّةُ
مُخَضِّ السَّيِّئَةِ وَعَصَفَتْ بِهِ عَصَفَهَا بِالْفَضَاءِ تَنْزِيلُ أَوَّلِهِ عَلَى آخِرِهِ وَسَاءَ
عَلَى بَابِ عِثَّةٍ عِبَابُهُ وَزَيْجُ النَّازِدِ زَكَاةُ قَوْقُبِهِ فِي مَوَاقِفِ
مُنْفَقٍ وَجَوْ مَنَفَقٍ فَتَوَيَّجُ مِنْهُ سَبْعُ سَمَوَاتٍ جَعَلَ سَفْلَاهُنَّ مَوْجًا

ادبارة عن تراث

وقال ابو الحسن الميموني رحمه الله
 في بيان دليل ائمة الهدى عليهم السلام
 في الامامة بعد الانبياء ولا يخفى
 انهم هم الذين هموا بالامامة
 بعد الانبياء عليهم السلام

الزَّائِرُ وَالْأَخْبَرُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمَا جَزَاءً
إِنَّمَا قِيمَتُهُمَا بِمَا كَانَا عَمَلًا
وَالْأَعْلَى جَزَاءُ خَيْرٍ مِنْهُمَا
السَّكِينُ وَالْأَكْبَرُ أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمَا جَزَاءً
إِنَّمَا قِيمَتُهُمَا بِمَا كَانَا عَمَلًا
وَالْأَعْلَى جَزَاءُ خَيْرٍ مِنْهُمَا

جہ

مكفوفاً وعليها من سقفا محفوظا وسكان من فوقها بغير عمد يدعها ولا
 دسار ينظرون من سقفا من الكواكب وضياء الثواب واجري
 فيها سائر اجامستطين وقمر امين في فلك دابن وسقف سائر
 ون قيم ما بين ثم فوق ما بين السموات العلي فلا هن اطوار امن ملائكة
 منهم شجود لابن كعون ودكوع لا ينضبون وصافون لا يترايون
 ومسيحون لا يسامون لا يغشاهم نوم العيون ولا شهو العقول
 ولا فتن الابدان ولا غفلة الشيطان فمنهم امناء على وجه والهيئة
 الى ربيلة ومخلفون لقضاء امر ومنهم الحفظة لعبادة والسنة
 الابواب حسان ومنهم الشابة في الارض السفلى اقدامهم والممان قد
 من السماء العليا اعناقهم والجان جمة من الاقطان ان كانهم والمناس
 لقوام العرش اكنافهم ناكسة دونها اصدارهم منلفعون تحته
 اخرجهم مضن وفيهم وبين من دونهم حجب العرش واسنان القد
 لا يتوهمون بهم بالنصون ولا يحون عليه صفات المصنوعين ولا
 ولا يجدونه بالاماكن ولا يشينون والنظاين مشاه
 فيصفه آدم عليه السلام فوجع شجانه من جزر الارض وسهلها

و لا نظ

وعد بها وشجانه شبة شهابا المار حتى خلصت ولا طها بالبله حتى لرب
 فجعل منها صون ذات اجنار ووضول واعضا وفصول اجن ها
 حتى استمسكت واصلد ها حتى ضلصت لوفت معد ود وحل
 معلوم ثم فتح فيها من روجه فمثلت انسانا اذا اذ هان بجملها وفكر
 يتصرف بها وجوارج يجتد بها واد وات يقبلها ومعر في يقين بها
 بين الحق والباطل والاذواق والمشام والالوان الاجناس معجزة بطيئة
 الالوان المختلفة والاشباه المولفة والاضداد المتعادية والاخلاط
 المتباينة من الحر والبرد والبله والجود والمساء والشرب والاشفا
 الله شجانه الملائكة وديعته لديهم وعهد وصيهم اليهم في الاز
 بالسجود له والخنوع لتكريمه فقال لهم اسجدوا لادم فسجدوا
 الا ابليس وقبيلة اعينهم الحمية من غلبت عليهم الشقوة وتعنوا
 مخلقة الثان واستوهموا خلق الضلصاك فاعطاه الله النظر
 استحقاقا للخطية واستنما للبلية وانجازا للعدة فقال انك
 من المنظرين اني يوم الوقت المعلوم ثم اسكن شجانه ادم دان
 ان غد فيها عيشته وامر فيها محلة وجدن ابليس وعدا وته

الغر الصغرى في اقطار
 لا يلبس غير ما عليه

اي عن ابليس عليه السلام

فَأَعْتَقَ عِدَّةً وَتَقَاسَمَ عَلَيْهِ بِدَارِ الْمَقَامِ وَمِنْ أَفْقَةِ الْإِنْسَانِ فَبَاسِعُ
 الْيَقِينِ شَكَّةً وَالْحَنِيمَةُ تَوْهِنُهُ وَأُسْتَبْدَلَ بِالْجَذَلِ وَجَلَّوَالْأَعْلَى
 نَدَامًا بِسَطْرِ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي تَوْبَتِهِ وَلِقَاءِ كَلِمَةٍ رَجْمَةٍ وَوَعْدِ الْمَدِ
 إِلَى جَنَّتِهِ فَأَهْبَطَهُ إِلَى دَارِ الْبَلِيَّةِ وَتَأَسَّلَ الذُّرِّيَّةُ وَأَضْطَفَى
 مِنْ وَلَدِ أَنْبِيَاءٍ أَخَذَ عَلَى الْوَجْهِ مِثْقَالَهُمْ وَعَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ
 لِمَا بَدَلُ أَكْثَرِ خَلْقِهِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَهُهُمْ فَجَاهِلُوا حَقَّهَ وَاتَّخَذُوا الْإِنْدَادَ
 مَعَهُ وَأَجْنَلَتُهُمُ الشَّيَاطِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَأَقْطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ
 فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَهُهُمْ رَسُولَهُ وَأَتَتْهُمُ أَنْبِيَاءُ لَيْسَتْ أَدْوَاهُ مِثْقَالُ
 فِطْنَةٍ وَيَذَكَّرُونَ وَهُمْ مَنَسُوا نِعْمَتَهُ وَتَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ وَثَبُّوا
 لَهُمْ دُفَابِنَ الْعُقُولِ وَبَيَّنُّوا أَيْاتِ الْمَقْدُونَةِ مِنْ سَقْفِ قَوْصِهِمْ
 مِنْ فَوْعٍ وَمَهَادٍ تَحْتَهُمْ مَوْضِعٌ وَمَعَارِشُ تَحْتَهُمْ وَاجَالٍ تَقِيهِمْ وَأَوَاصِلُ
 تَرْتِيبِهِمْ وَأَحْدَاثُ تَسَابِعِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُخَلِّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيٍّ
 مِنْ سُلَيْلٍ وَكُتُبٍ مُنْزَلٍ أَوْ حُجَّةٍ لَانْمَاءٍ أَوْ حُجَّةٍ قَائِمَةٍ نُسَلِّدُ لِقَاصِ
 بِهِمْ قَلَّةَ عِدَدِهِمْ وَلَا كَثَرَةَ الْمَكْنِ بَيْنَهُمْ مِنْ تَابُوتٍ سَمِّيَ لَهُ مَنْ
 بَعْدَهُ أَوْ غَابٍ عَنْ قَوْمٍ مِنْ قَبْلِهِ عَلَى ذَلِكَ نَسَلَتِ الْقُنُوزُ وَمُصْطَبِ الدُّهُو

ابراهيم السمرقندي

وسمي

وَسَلَفَتِ الْأَبَاءُ وَخَلَفَتِ الْأَبْنَاءُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُجَارِ عِدَّتَهُ وَتَمَامُ نُبُوْتِهِ مَا خُذَ إِلَى النَّبِيِّينَ مِثْقَالُهُمْ مَشْهُورٌ سَمَاءً
 كَرَّمَ مَا مِيلَادُهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مَلَأَ مُتَقَدِّقُهُ وَأَهْوَاؤُهُ مَنَاشِدُهُ
 وَطُرُقُ مَنَاشِدَتِهِ مِنْ مَشَبِّهِ اللَّهِ خَلْقُهُ أَوْ مَلْجِدٍ فِي أَسْمَاءِ أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْبِهِ
 فَهَدَاهُمْ بِمِنْ الضَّلَالَةِ وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَكَانِهِ مِنَ الْجَهْلَةِ ثُمَّ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَاهُ وَرَضِيَ اللَّهُ لَهُ مَا عُنْدَهُ فَكَرَّمَهُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا وَرَغِبَ عَنْ مَقَارِنِ
 الْبُلُوغِ فَقَبَضَهُ إِلَيْهِ اللَّهُ كَرَّمَ مَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَخَلَفَ فِيكُمْ مَا خَلَفَتِ الْأَنْبِيَاءُ
 فِي أُمَمِهِمْ أَدْلَمَ بَيْنَهُمْ كَوْنُهُمْ هَمَلًا بَعِيْنُ طَرْتُوتٍ وَأُضْجِحَ وَلَا عِلْمَ قَابِ كِتَابِ اللَّهِ نَكَمٍ
 مُبَيَّنًا جَلَالَهُ وَجَلَّ مَعَهُ وَفِي رِضْوَانِهِ وَفَضَائِلِهِ وَتَأْتِيهِ وَمَنْشُورُهُ وَرُحْمَتُهُ
 وَعَنْ أَيْمَانِهِ وَخَاصَّةً وَعَامَّةً وَعَبْرَةٍ وَأَمْسَالَهُ وَمِنْ سَلَمِهِ وَمَحْدُودِهِ وَنَحْمَهُ
 وَمُشَاهِدَةٍ مَفْسِدِ الْجَمَلَةِ وَمُبَيَّنًا غَوَامِضَهُ بَيْنَ مَا خُذَ مِثْقَالُهُ عَلَيْهِ وَمَوْسِعٍ عَلَى
 الْعِبَادِ فِي جَمَلَةٍ وَبَيْنَ مَشِيَّتٍ فِي الْكِتَابِ فِي ضَمَّةٍ مَعْلُومٍ فِي السَّنَةِ نَسْخَةٍ وَاجِبٍ
 فِي السَّنَةِ أَخَذَهُ مِنْ خَصْرِ الْكِتَابِ تَرَكَهُ وَبَيَّنَّ وَاجِبٍ فِي وَفْتِهِ وَزَابِلٍ فِي
 مُسْتَقْبَلِهِ وَمُبَايِنٍ بَيْنَ مَحَارِمِهِ مِنْ كَبِيرٍ أَوْ عَدٍّ عَلَيْهِ نَبِيَّانَهُ أَوْ صَغِيرٍ
 أَنْ صَدَّ لَهُ عُفْرَانُهُ وَبَيْنَ مَقْبُولٍ فِي أَدْنَاهُ وَمَوْسِعٍ فِي أَقْصَاهُ وَمِثْقَالٍ

قوله كنيت انما نصب الله امره
 يدل من قوله ما خلفت لهم

قوله من اخذ ساق من اخذ الكلام
 والمراد الايات التي بعده

وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ يَمِينِهِ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْأَنَامِ مِنْ دُونِهِ وَزَادَ الْإِنْعَامَ
 وَيَا لَهْوَكَ إِلَيْهِ وَلَوْ أَيْحَامُ جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ عِلَامَةً لِمَوَاضِعِهِمْ لِعِظَمَةِ
 وَأَذْعَانِهِمْ لِحُسْنِهِ وَأَخَانٍ مِنْ خَلْقِهِ سَمَاعًا أَجَابُوا إِلَيْهِ دَعْوَتَهُ وَصَدَّقُوا
 إِلَيْهِ كَلِمَتَهُ وَوَقَفُوا مَوَاقِفَ أَنْبِيَآءٍ وَتَشَبَّهُوا بِمَلَائِكَةِ الْمُطِيفِينَ بِعَرْشِهِ
 يُحْزِنُونَ الْأَنْبِيَاءَ فِي مَجَرِّ عِبَادِهِ وَيَتَنَادُونَ عَنْهُ مَوْعِدَ مَغْفِرَتِهِ وَجَعَلَهُ
 سُبْحَانَهُ الْأَشْكَامَ عِلْمًا لِلْعَابِدِينَ مِنْ حَسَنٍ مَا فُضِّحَتْ حَقَّقَةً وَأَوْجَبَ حَقَّقَةً
 وَكَبَّرَ عَلَيْكُمْ وَفَادَتَهُ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ حَجَّ الْبَيْتِ مِنْ أَسْطَافَةٍ
 إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

وَمِنْ خُطْبَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَعْبُدُ أَنْصِلَ فِيهِ مِنْ صَفِيٍّ

أَخَذَ أَسْتَمَامًا لِنِعْمَةٍ وَأَسْتَسْلَامًا لِعِزَّةٍ وَأَسْتِنْفَاصًا مِنْ مَعْصِيَةٍ
 وَأَسْتَعِينَةٍ فَاقَةَ إِلَى كِفَايَةٍ أَنَّهُ لَا أَنْصِلَ مِنْ هَدَاهُ وَلَا يَنْصِلُ مَنْ طَادَاهُ
 وَلَا يَفْتَقِرُ مَنْ كَفَاهُ فَانْجَحْ مَا وَزَنَ وَأَفْضَلَ مَا خَرَنَ وَأَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهِادَةً مُمِخَّجًا خَلَّصَهَا مَعْقِدًا مَصَاصَهَا تَمَسَّكَ بِهَا
 أَبَدًا مَا أَبْقَانَا وَنَدَخِنُهَا لِأَهْلِهَا وَيَلِيقَانَا فَإِنَّهَا عِنْدَ الْإِيمَانِ وَ

هذه الخطبة من خطبة رسول الله
 في يوم النحر في مكة
 في سنة ١٢ هـ
 في يوم الجمعة ١٢ هـ

من الموعظة

فوق

8
 فَأُحْجَةُ الْإِحْسَانِ وَمِنْ خِصَاةِ الرِّجْزِ وَمِنْ حُجَّتِ الشَّيْطَانِ وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَنْ سَلَّمَ بِالَّذِينَ الْمَشْهُورُ وَالْعِلْمُ الْمَأْثُورُ وَالْكَتَابُ الْمَسْطُورُ
 وَالنُّونُ السَّاطِعُ وَالضِّيَاءُ اللَّامِعُ وَالْأَمِنْ الصَّادِعُ أَنْ رَاحَةَ الشُّبُهَاتِ وَ
 الْحُجَّاجَاتِ بِالْبَيِّنَاتِ وَتَحْذِيرُ الْآيَاتِ وَتَحْذِيرُ الْبَلَاءِ وَالنَّاسُ فِي قُرْنٍ
 تَضَعُضُجُ مِنْهَا جِبِلُّ الدِّينِ وَنَحْنُ عَنْ عَيْتِ سَوَارِي الْيَقِينِ وَأَخْلَفَ الْجَدُّ
 وَلَشَنَّتِ الْأَمِنْ وَضَاقَ الْحُجَّاجُ وَعَمِيَ الْمَصْدَرُ فَالْهَدْيُ خَامِلٌ وَالْعَمَى
 شَامِلٌ عُصِي الرِّجْزُ وَخُصِرَ الشَّيْطَانُ وَخَذِلَ الْإِيمَانُ فَانْهَارَتْ دَعَائِمُهُ
 وَتَكَرَّرَتْ مَعَالِمُهُ وَبَدَسَتْ سُبُلُهُ وَعَفَتْ نُسُومُهُ فِي قُرْنٍ دَاسَتْهُمْ
 بِأَخْفَافِهَا وَطَيَّبَتْهُمْ بِأَظْلَافِهَا طَاعُوا الشَّيْطَانَ فَتَلَكَّوْا مَسَالِكَهُ وَوَرَدُوا
 مَسَالِكَهُ بِهَمِّ سَارَاتِ أَعْلَامِهِ وَقَامَ لَوَاؤُهُ فَمِنْهَا نَابَهُونَ حَائِبِينَ وَنَجَاهِلُونَ
 مَفْتُونُونَ فَخِينٌ دَانٍ وَشَقِيحٌ جِرَانٍ نَوْمُهُمْ سُوءٌ وَكَلَامُهُمْ دُمُوعٌ بَارِضٌ
 بِأَهْلِيهَا يَلْمُونَ وَجَاهِلِيهَا مَكْرَمٌ مِنْهَا نَعَى آلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هُمْ مَوْضِعُ سَبِّهِ وَكَلَامِهِ عَيْبَةٌ عَلَيْهِ وَمَنْ بَلَّ حِكْمَةً وَكَهْفًا كَثِيرَةً
 وَجِبَالٌ دِينُهُمْ أَقَامُوا خِنَا ظَهَرُوا وَأَذْهَبَ أَنْ يُعَادُوا فِي أَصْهِ مِنْهَا
 زَنَعُوا الْفُجُورَ وَسَقَوْا الْغُدُورَ وَحَصَدُوا الشُّبُونَ لَا يِقَاسُ إِلَّا

الخطبة حسب ترتيبها
 من الموعظة

يُحَدِّثُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدًا وَلَا يُسَوِّي بَيْنَهُمْ مَنْ جِئَتْ
بِعَمَلِهِمْ عَلَيْهِ أَيْدَاهُمْ أَسَاسُ الدِّينِ وَعِمَادُ الْبَقِيَّةِ إِلَهُهُمْ بَقِي الْعَالِي وَبِهِمْ
يَلْحَقُ التَّالِي وَلَمْ يُخَصَّ بِصُحْبَةٍ حَقُّ الْوَلَايَةِ وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ
الآن أَدْنِ جَمْعَ الْحَقِّ لِأَهْلِهِ وَنَقْلَ الْإِسْلَامِ عَنْهُ

وَمِنْ خُطْبَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَعْنَى وَفَقْدَ الشَّقِيقَةِ الْمُقْتَضَةِ

أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا فَلَانِ وَأَنْتَ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلَّ الْقُطْبِ مِنَ الرِّحْلِ
يُخَدُّ عَنْ السَّبِيلِ وَلَا يَرِي فِيهِ إِلَى الطَّرِيقِ فَتَدَلُّ بِذَوْنِهَا ثَوَاوُطُ
عَنْهَا كَيْفًا وَطَفِيقُ أَنْ تَأْتِي مِنْ أَنْ أَصُولَ يَدٍ جَدًّا أَوْ أَصْبَحَ سَيْلًا
لُحْجَةً عَمِيًّا بَيْنَهُمْ فِيهَا الْكَيْنُ وَشَيْبٌ فِيهَا الصَّغِيرُ وَكَذَلِكَ فِيهَا
الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ فَرَأَيْتَ أَنَّ الصَّبِيَّ عَلَى هَيْئَةِ الْحَيِّ فَصَبَرْتُ وَبِئْسَ
الْبَعْدُ قَدِّي وَبِئْسَ الْخَلْقُ شُحِّي أَنْ يَرَى نَيْبًا حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ
فَأَذَلِّي بِهَا إِلَى فَلَانٍ بَعْدَهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِتَوَلِّ الْأَعْيُنِ

شَتَانِ مَا يَوْمِي عَلَى كَوْنِهَا وَبَوْمِ حَيَاتِ أَخِي جَابِ

فَيَا عَجَابًا بَيْنَا هُوَ سَتَقِيهَا فِي حَيَوْنِهِ أَدْعُدُهَا لِأَخِي بَعْدَ وَفَاتِهِ

ن

هذا الكلام الافر ليس على
طريق الخطب المذكورة في غير
المعنى قوله ومظهر الفرق

هذا الكلام الافر ليس على
طريق الخطب المذكورة في غير
المعنى قوله ومظهر الفرق

لَسَدَ مَا تَشَطَّرَ أَصْدَقُهَا قَصَبٌ هَائِلٌ فِي حَوْزَةِ خَشْنَاءٍ يَخْطُ كُلُّهَا
وَيَحْشُرُ مَسَافًا وَكُنَّ الْعِشَارُ فِيهَا وَالْإِعْنَانُ مِنْهَا فَصَاحِبُهَا
كَرَّ الْبِكِ الصَّعْبَةِ أَنْ أَسْنَقَ لَهَا خَيْرٌ وَأَنْ أَسْلَسَ لَهَا يَفْجَمُ مَنِ النَّاسُ
لِعَمَلِ اللَّهِ خَبَطٌ وَشَمَائِلٌ وَتَلَوْنٌ وَأَعْتَرِضَ فَصَبَرْتُ عَلَى طَوْلِ الْمَدَّةِ
وَشِدَّةِ الْحِجَةِ حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ نَعَمَ لِي إِحْدَهُمْ
فِي اللَّهِ وَالشُّوْرِي مَتَى أَعْتَرِضَ الزَّيْتُ فِي مَجْعِ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ حَتَّى ضَرَبْتُ
أَقْرَبَ إِلَى هَذِهِ النُّظَائِرِ لَكِنِّي أَسْفَفْتُ إِذَا سَفَقُوا وَطَرْتُ إِذَا طَارُوا
فَصَغَى رَجُلٌ مِنْهُمْ لَصِغْنَةٍ وَمَالَ الْآخِرُ لَصِغْنَةٍ مَعَ هُنَّ وَهْنٌ إِلَى أَنْ
قَامَ ثَلَاثُ الْقَوْمِ نَافِحًا حَصْنِيهِ بَيْنَ تَبِيلِهِ وَمُعْتَلِفِهِ وَقَامَ مَعَهُ بَنُو
أَبِيهِ يَحْضُمُونَ مَا لَ اللَّهِ خَضَمَ الْأَبْلُ ثَبَتَهُ الرَّبْعُ إِلَى أَنْ أَسْنَقَ عَلَيْهِ
قَتْلُهُ وَأَجْمَعْنَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَكَبَتْ بِهِ بَطْنَتُهُ فَمَا نَاعَى الْأَوَّلَانِ
إِلَى كَيْفِ الصَّبِغِ يَنْتَالُونَ عِلْمًا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ حَتَّى لَقِدْتُ وَطِي
الْحُسْنَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَشَقَّ عَطْفَايَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلِي كَيْبُضَةِ الْغَمِّ
فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْنِ نَكَبْتُ طَائِفَةً وَمَنْ قَتَلَ أَخِي وَفَسَقَ أَخِي وَ
كَانَتْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ شَيْخَانَهُ يَقُولُ تِلْكَ الدَّانُ الْآخِرَةَ يَجْعَلُهَا

ن

الَّذِينَ لَا يَنْدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا نَسَادًا وَالْحَاقِبَةُ لِلنَّاقِثِينَ
 وَاللَّهُ لَقَدْ سَمِعُوا وَوَعَوْهَا وَلَكِنْ حُلِيَ الدُّنْيَا فِي أَغْيُسِهِمْ وَذَاقُوا
 زَنْجَبَارًا مِمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَنَزَّلَ النَّسْمَةَ لَوْلَا جُحُودُ الْحَاضِرِ
 وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ الْأَثَارَ
 عَلَى كَلْعَةِ ظَالِمٍ وَلَا سَعْبٍ مَظْلُومٍ لَا لَقِيتُ جَنَابًا عَلَى غَاثٍ وَلَا
 وَلَسَقِيتُ آخِرَهَا بِكَاسٍ أَوْ لَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَنْ هَدَيْتُ
 مِنْ عَقْطَةِ عَيْنٍ قَالُوا بِقِيَامِ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ
 عِنْدَ بَلُوغِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ خُطْبَتِهِ فَنَازَلَهُ
 كِتَابًا فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ فِيهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَائَتِهِ قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَصْرَدْتُ مَقَالَتَكَ مِنْ جِهَتِ أَفْضَيْتُ فَقَالَ هِيَهَا
 يَا ابْنَ عَبَّاسٍ نَدَى شَقِيقُهُ هَدَيْتُ ثُمَّ قَرَأَتْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَاللَّهِ
 مَا اسْتَفْتِ عَلَى كَلَامٍ قَطُّ كَأَسْفَى عَلَى ذَلِكَ الْكَلَامِ الْآكُونَ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ مِنْهُ جَيْتُ إِزَادَ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ كَرَاكِبِ الصَّعْبَةِ أَنْ أَشْنَقَهَا
 حَرَمَ وَأَنْ أَشْلَسَ لَهَا تَقْجَمَ يَنْدُ أَنْتَ إِذَا شَدَّ بِعَلْمِهَا فِي جَذَبِ الزَّمَانِ

جيل من قبل الخلافة
 و...
 ...

...

وَهِيَ مَسَارِعُهُ رَأْسُهَا حَرَمَ أَنْفُهَا وَأَنْ زُخْرِي لَهَا شَيْءٌ مَعَ صُغُورِهَا
 تَقَحَّطَتْ بِهِ فَلَمْ يَمْلِكْهَا وَيُقَالَ أَشْنَقُ النَّاقَةَ إِذَا جَذَبَ رَأْسَهَا
 بِالزَّمَانِ فَرَفَعَهُ
 وَمِنْ خُطْبَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 بِنَا أَهْتَدَيْتُمْ فِي الظُّلُمَاتِ وَتَسَيَّمْتُمْ الْعِلْيَاءَ وَنَا الْفَحْدُ عَنْ السَّارِ
 وَقَدْ سَمِعْتُ لَمْ يَفْقَهُ الرَّاعِيَةَ كَيْفَ بَرَأَ النَّبَاةَ مِنْ أَصْمَنَةِ الصَّيْحَةِ
 يُبْطِجَانُ لَمْ يَفَارِقَهُ الْخَفَقَانُ مَارِلَتْ أَنْظَرْتُكُمْ عَوَاقِبَ الْغَدْرِ
 وَأَتَوَيْتُمْكُمْ مَحَلِيَّةَ الْمُغْتَرِبِ سَتَرْتُ عَنْكُمْ جِلْبَابَ الدِّينِ وَبَصَرَكُمْ
 صِدْقَ النَّبِيَّةِ ثَامِتٌ لَكُمْ عَلَى سَنَنِ الْحَقِّ فِي جَوَادِ الْمَضَلَّةِ حَتَّى لِلْفَقُونَ
 وَلَا دَلِيلَ وَتَحْفَرُونَ وَلَا يَهْتَمُّونَ الْيَوْمَ أَنْطَقَ لَكُمْ الْعِجَاءُ ذَاتَ الْبَهَانِ
 عَنْ رَبِّ رَأْيٍ أَمْرِي تَخَلَّفَ عَنِّي مَا شَكَّكَ فِي الْحَقِّ مِنْذُ رَأَيْتُهُ لَمْ
 يُوجِسْ مُوسَى خَيْفَهُ عَلَى نَفْسِهِ بَلْ أَشْفَقَ مِنْ غَلْبَةِ الْجَهَانِ وَدُوكِ
 الضَّلَالِ الْيَوْمَ تَوَافَقْنَا عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ مِنْ وَثْقٍ مِمَّا لَمْ
 يَظُنَّ وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَخَاطِبَةُ الْعَبَّاسِ وَأَبُو شَفِينٍ مِنْ حَرْبٍ فِي أَنْ يَأْبِغَا
 لَهُ بِالْخِلَافَةِ إِبْهَاتِ النَّاسُ شَقُّوا أَمْوَاجَ الْفَتَنِ سَفِينِ النَّجَاةِ وَعَرَّجُوا

عَنْ طَرَفِ الْمَنَافَةِ وَضَعُوا تَحْتَ الْمَفَاخِرِ أَفْجَ مِنْ نَضْجِ بَخَائِجٍ أَوْ اسْتَسْلَمَ
 فَانْجَحَ نَمَاءُ أَجْرٍ وَلَقَدْ يَغْضُضُهَا أَكْثَرُهَا وَمُجْنَى الثَّمَرِ لَغَيْبٍ وَقَدْ إِنْبَاءُهَا
 كَالْأَرَاغِ بِغَيْرِ رَيْبَةٍ فَإِنْ أَوَّلَ يَقُولُوا حَرِّصَ عَلَى الْمَلِكِ وَإِنْ اسْتَكْتَبَقُوا
 جَنِّجَ مِنَ الْمَوْتِ هَبَاتٍ بَعْدَ اللَّسِيَا وَالَّتِي وَاللَّهِ لَأَنْ أَيْ طَالِبِ النَّسْ
 بِالْمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ شَدِيدِي أَمْتٍ بَلْ أُنْدَجَّتْ عَلَى مَكُونٍ عِلْمٍ لَوْ نَحْتُ بِهِ لَأَضْطَرَّ
 اضْطَرَّ ابْنُ الْإِنْسِيَةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ **وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ** عَنْهُ
 لَمَّا أُشِيرَ عَلَيْهِ بِأَنْ لَا يَتَّبِعَ طَلْحَةَ وَالْأَبْنَ وَلَا يَرْجِدَ لَهَا الْفَتَا وَاللَّهُ
 لَا أَوْ كَمَا الضَّبْعُ تَنَامُ عَلَى طَوْلِ الدَّمِ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا طَائِلُهَا وَتَحْتَلُّهَا
 رَاصِدُهَا وَكَأَنِّي اضْرِبُ بِالْمِقْبَلِ إِلَى الْحَقِّ الْمُدِّ بِنِعْمَةٍ وَالسَّامِعِ الْمَطِينِ
 الْجَاهِلِي الْمَرْبِ أَبَدًا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ نَوِي فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ مَدُّ فَوْعًا عَنْ حَقِّي سُنَا
 عَلَى مَنْدَقْبُضِ اللَّهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا ٥
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَدَّ وَالشَّيْطَانُ لَا مَرَهُمَا لِكَا
 وَلَتَحْدُثُ لَهُمْ أَشْرَافُ قَبَاضٍ وَفَوْخٌ فِي حُذُودِهِمْ وَدَبَّ وَدَبَّ فِي حُجُودِهِمْ
 فَظُنُّوا بِأَعْيُنِهِمْ وَنَطَقُوا بِسِنِّهِمْ فَكَبَرُوا بِهِمُ النَّالَ وَذَنُّوا لَهُمُ الْخَطْلَ فَعَجَلُ
 مِنْ شَرِّكَ الشَّيْطَانِ فِي سُلْطَانِهِ وَنَطَقُوا بِالْبَاطِلِ سَيَا لَسَانِهِ ٥

وَمِنْ كَلَامِهِ كَرِهَ اللَّهُ وَجْهَهُ

يَعْنِي بِأَنْ يُسَيَّرَ فِي جَاهِلٍ أَقْنَضَتْ ذَلِكَ بِنِعْمٍ أَنَّهُ وَقَدْ بَايَعَ يَدَهُ وَلَمْ يَبَايِعْ قَلْبَهُ
 فَتَذَاقُوا بِالْبَيْعَةِ وَادْعُوا بِالْحِجَةِ مَقْلِبَاتٍ عَلَيْهَا بِأَمْنٍ بَعِيْفٍ وَالْأَفْلِيدُ خَلَّ
 فِيمَا خَرَجَ مِنْهُ **وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** مَوْعِدَانِ عِدْوٍ
 وَأَبْنِ قَوَاتٍ مَعَ هَذَيْنِ الْأَمْرِ مِنَ الْفُشْلِ حَتَّى تَوَقَّعَ وَلَا تَسْتَيْلُ حَتَّى تَمُتَنَّ
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ خِزْيَةً وَاسْتَحْبَبَتْ
 رِجْلَهُ وَخَيْلَهُ وَأَنْ مَعِيَ لِبَصِيرَةٍ فِي مَا لَيْسَتْ عَلَى نَفْسِي وَلَا لِبَسِيرَةٍ عَالِي أَيْمِ اللَّهِ
 لَا فَرَطٌ لَهُمْ حَوْضًا أَبَدًا مَا حَجَّه لَا يَصْنُدُ زَوْنُ عَنْهُ وَلَا يَجُودُ وَنَ الْيَهُودِ ٥
وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَنْبَغِي مُحَمَّدٌ مِنَ الْجَنَفَةِ لَمَّا أُعْطَاهُ
 الرَّايَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ تَزُولُ أَجْبَانُ وَلَا تَرْكُ غَضَبٌ عَالِيًا نَا جِدْكَ أَعْنِ اللَّهُ جُحْمَكَ
 تَدْبِجُ الْأَرْضِ قَدَمَكَ إِنْ مِ بَصَرِكَ أَقْصَى الْقَوْمِ وَغَضَبُكَ بَصَرِكَ أَعْلَمُ أَنْ
 النَّصْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ شَجَانَهُ ٥ **وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 لَمَّا أَظْفَرَهُ اللَّهُ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ وَقَدْ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَدِدْتُ أَنْ
 أَخِي فَلَا نَا كَانَ شَاهِدًا لِي يَوْمَ مَا فَتَرَكَ اللَّهُ بِهِ عَلَيَّ أَعْدَايَكَ فَقَالَ
 أَهْوَيْ أَخِيكَ مَعَنَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَقَدْ شَهِدْنَا وَلَقَدْ

أقول الحمد لله رب العالمين
 ووجه الرجل فاضل ويطهره من روضه
 بطنه من طهره
 فأنه في بيتهم
 ووجه الرجل فاضل ويطهره من روضه
 بطنه من طهره
 فأنه في بيتهم

شَهِدَ بِنَافِي عَشْكَرٍ هَذَا قَوْمٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَنْ جَاءَ النَّسَائِينَ عَيْتُ
 بِهِمُ النَّسَائِينَ وَيَقْوِي بِهِمُ الْإِيمَانُ ۝ **وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 فِي ذِمِّ الْبَصَرِ وَأَهْلِيهَا ۝ كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْأَةِ وَاتَّبَاعَ الْبَهِيمَةِ نَعَا فَا جُئْتُمْ
 وَعُقُتُمْ فَصَدَّكُمْ خِلَافَكُمْ دِقَاقٌ وَعَمْدُكُمْ شِقَاقٌ وَدِينُكُمْ نِفَاقٌ وَمَا وَكُمُ
 زُعَاقُ الْمُقِيمِينَ أَطْرَافُكُمْ مِنْ تَهْنِئَتِهِ وَالشَّاحِصُ عَنْكُمْ مُنْذَرُكُمْ بِرَحْمَةٍ
 مِنْ رَبِّكُمْ كَأَنِّي مُسْجِدُكُمْ كَجَوْشِفَيْنِهِ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعَذَابَ
 مِنْ قَوْهَا وَمِنْ تَحْتِهَا وَغَنَاقٌ مِنْ فِيْضِهَا ۝ وَفِي زَوَايَا أُخْرَى
 وَإِيمُ اللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُكُمْ حَتَّى كَأَنِّي بَانْظُرُ إِلَى مُسْجِدِ هَلْ جَوْشِفَيْنِهِ
 أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ ۝ وَفِي زَوَايَا أُخْرَى كَجَوْشِ طَبْرِ فِي لَجَةِ حَجْرٍ ۝
وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ ۝ أَنْ ضَمُّكُمْ قَرِيبَهُ
 مِنَ الْمَاءِ بَعِيدُهُ مِنَ السَّمَاءِ خَفَّتْ عَقُولُكُمْ وَسَفِهَتْ جُلُوسُكُمْ فَاتَمَّ غَضَبُ
 لِبَابِلٍ وَأَكَلَهُ لَأَكْلٍ وَفِي رِيَّةٍ إَصَابِيدٍ **وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 فِيمَا زِدَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَطَائِعِ عُثْمَانَ ۝ وَاللَّهُ لَوْ وَجِدْتُهُ قَدْ تَنَزَّجَ
 بِهِ النَّسَاءُ وَمَلَكَ بِهِ الْأَمَانُ لَزِدَّ بِهِ فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً وَمِنْ ضَاقٍ
 عَلَيْهِ الْعَدْلُ فَاجْزُؤْ عَلَيْهِ أَصْبَقُ ۝ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**

۝

12
 لَمَّا بَوَّعَ بِالْمَدِينَةِ ۝ ذِمَّتِي بِمَا أَقُولُ رَهِينَهُ ۝ وَأَنَا بِهِ نَعِيمٌ أَنْ مَنْ صَدَّتْ
 لَهُ الْعَيْنُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ حِجْرُ الْقَوِي عَنْ تَحْمِ الشُّبُهَاتِ إِلَّا
 وَأَنْ لَيْسَتْكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لِيُبْلِيَنَّ لِبَلِّهِ وَلِيُغْلِبَنَّ عَنْ يَدِهِ وَالشَّاطِطُ سَوَاطِ الْقَدَرِ
 حَتَّى يَعُودَ أَشْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ وَأَعْلَاكُمْ أَشْفَلُكُمْ وَلَيْسَ يَقْنُ
 سَابِقُونَ كَأَنَّهُمْ أَقْصَى وَأَوَّلُ يَعْصَى سَبَاقُونَ كَأَنَّهُمْ سَبَقُوا
 وَاللَّهُ مَا كُنْتُ وَشِمَّةً وَلَا كَذِبْتُ كَذِبَهُ وَلَقَدْ بُيِّنَتْ بِهَذَا الْمَقَامِ
 وَهَذَا الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الْخَطَايَا خِلَ شَمْسٍ حَمَلَتْ عَلَيْهَا أَهْلَهَا وَخُلِعَتْ
 لِحْمًا فَفُجِّحَتْ فِي النَّسَائِ الْأَوَّلِ الْقَوِي مَطَايَا ذَلِكَ حَمَلَتْ عَلَيْهَا أَهْلَهَا
 وَأَعْطُوا أَنْ مَشَاهِقًا فَوَرَدَتْهُمْ الْجَنَّةُ حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَلِكُلِّ أَهْلٍ فَلَيْسَ أَمِنْ
 الْبَاطِلِ لَقَدْ بَيَّنَّا فَعَلْ وَلَيْسَ قُلُوبُ الْحَقِّ لَنْ تَمَّا وَلَعَلَّ وَلَقَدْ أَدْبَنَ شَيْءٌ
فَأَقْبَلُ ۝ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ هَذَا
 الْكَلَامَ الْأَدْبِيَّ مِنْ مَوَاقِعِ الْإِحْسَانِ مَا لَا يَبْلُغُهُ مَوَاقِعُ الْأَسْحَانِ
 وَأَنْ حِطَّ الْعَجِبُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ حِطِّ الْعَجَبِ بِهِ وَفِيهِ مَعَ الْكَمَالِ
 الَّتِي وَصَفْنَاهُ نَوَائِدُ مِنَ الْفَضَائِحِ لَا تَقُومُ بِهَا لِسَانٌ وَلَا يَطْلَعُ

شمس خلد
 جمل من ان كذا
 امر الله على اي ذوق باطل هو
 على الجواز لان الباطل هو
 لا يامر به
 المراد من قوله الكلام الادبي
 قوله فعلن امر الله على

فجاء انسان ولا يعرف ما اقله الا من ضرب في هذه الصناعة بحق
وجري فيها عليا. وما يعقبا الا العالمون ومن هذه الخطبة شغل
من الجنة والنار. سابع شريع نجح وطالب بطي رجا ومقصود
الناس البمين والشمال مضله والطنيق الوسطي هي الجادة عليها ما
في الكتاب وانما النبوة ومنها منقاد السنة والها مصين العاقبة
هلك من ادعي وخاب من فني من ابدني صفحة للحي هلك عند حلقه
الناس وكفي بالمرحلا ان لا يعرف قد لا يهلك علي التقوي سخ اصل
ولا يضاهي علي التقوي رزق يوم فاستنقوا بيوكم واضلحو اذات بتمكم
والنوة من وراكم ولا يحد جامدا لانه ولا يله لايم الا نفسه

ومن كلامه رضي الله عنه

يفضلة من تصدي حكم بالامة وليس لك باهل ان البعض
الحلاليق الي الله عز وجل وجلان رجل وكله الله الي نفسه فواكب
عن قضا السبيل شعوف بكلام بدعة وديع صلا له فهو فتنه
لمن افتنه ضال عن هدي من كان قبله مضل لمن اقتدي به في
حياته وعبد وقائه حمال خطايا غيره فمن خطيئته ورجل قس

بجلا

بجلا موضع في حمال الامة عان في اغباش الفتنه عيم بما في عقد
الهدنة قد سماه اشباه الناس على ما وليس يكن واستكن من جمع ما
قل منه حين مما كثر منه حتى اذا ان توي من اجن واكثر من غير طائل
طس من الناس قاضيا ضامنا للخص من التيس على غيره فان زلت به
احدي المهمات هيا لها حشوانا من زاية ثم قطع به فهو من ليس الشها
يفشل في العكبات لا يدني اصاب ام اخطا ان اصاب خاف
ان يكون قد اخطا وان اخطا ان يكون قد اصاب جاهل بخاط
بجلا عايش كتاب عشوات لم بعض عا العلم بضمير قاطع
يدني الروات اذنا الرج الهشيم لا ملي والله باصد ما ورد
عليه ولا يحسب العلم في شيء مما انكر ولا يني ان من ورا ما بلغ
منه مذ هبا لغيره وان اظلم عليه امن اكتم به لما يعلم من جعل
نفسه تضرخ من جور فضايه الدما وتعي منه الموارث الي الله
اشكو امن معيش عيشون حمالا او موتون ضللا لا ليس فيهم سلعة
ابون من الكتاب اذا اتي حق لاونه ولا سلعة انفق بيعا ولا
اغلي ثمن من الكتاب اذا جرت عن مواضعه ولا عندهم اعرف من

ب

احمد بن محمد بن عبد الله

مِنَ الْمُنْكَرِ. وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذِمِّ اخْتِلَافِ
 الْعُلَمَاءِ فِي الْقُتُبَا. نَزِدُ عَلَى أَحَدِهِمُ الْقَضِيَّةَ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ
 فِي حُكْمٍ فَيُخَالِفُ بِنَايَةٍ ثُمَّ نَزِدُ بِذَلِكَ الْقَضِيَّةَ بَعْضُهَا عَلَى غَيْرِهَا بِحُكْمٍ فِيهَا خِلَافٍ
 قَوْلُهُ ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْقَضَاءُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْأِمَامِ الَّذِي اسْتَقْضَاهُمْ فَصَوَّبُ
 أَرَاهُمْ جَمِيعًا وَإِلَهُمْ وَاحِدٌ وَبِهِمْ وَاحِدٌ وَكُنَاهُمْ وَاحِدًا فَأَمَّا مَنْ هُمْ
 اللَّهُ شُجَّانَةً بِالْاِخْتِلَافِ فَطَاعُوهُ أَمْ نَهَاهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ أَمْ أَمَرَ اللَّهُ
 دِينًا نَاقِضًا فَاسْتَعَانُوا بِهِ عَلَى إِمَامَةٍ أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَمْ يُنْزَلْ
 يَقُولُوا عَلَيْهِ أَنْ رَضِيَ اللَّهُ دِينًا نَاقِضًا وَقَصَّ الرِّسُولُ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَنْ تَلْيِغِهِ وَإِدَائِهِ وَاللَّهُ شُجَّانَةً يَقُولُ مَا فِي طَنَابِغِ
 الْكُتُبِ مِنْ شَيْءٍ وَفِيهِ بَيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ بَلْ وَذَكَرَ أَنَّ الْكُتُبَ يُضَدُّ
 بَعْضُهُ بَعْضًا وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ فَقَالَ شُجَّانَةً وَلَوْ كَانَ مِنْ
 عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوْ جَدَّ وَافِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَأَنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرٌ
 أَيْتُونِي بَاطِنُهُ يَعْجَبُونَ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ وَلَا تَكْشِفُ
 الظُّلُمَاتِ إِلَّا بِه. وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَهُ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَبَسٍ وَهُوَ عَلَى مَنبَنِ الْكُوفَةِ خُطْبٌ مُضِي فِيهِ

الرسم السبع

بعضه

هو

بَعْضُ كَلَامِهِ شَيْءٌ أُعْثِرَ ضَعْفُ الْأَشْعَثِ ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا
 يُدْرِيكَ مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ الْأَعْيُنِ حَايِكَ مِنْ
 حَايِكَ وَمُنَافِقُ بْنُ كَافِرٍ وَاللَّهُ لَفَدَّ أَسْرَكَ الْكَفْرُ مَرَّةً وَالْإِسْلَامُ
 آخِرُ نِيٍّ فَمَا فَدَاكَ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَا لَكَ وَلَا حَسْبُكَ وَإِنْ أَمُرُ
 بَدَلٍ عَلَى قَوْمِهِ السَّيْفَ وَسَاقِ إِلَيْهِمْ الْجَنَفَ لِحَنِّي أَنْ يَمُوتَهُ إِلَّا
 وَلَا يَأْمَنُهُ إِلَّا بَعْدُ. قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بُنِيْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْرَكَ الْكَفْرُ مَرَّةً وَفِي الْإِسْلَامِ مَرَّةً
 وَأَمَّا قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَدَلٍ عَلَى قَوْمِهِ السَّيْفَ فَإِنْ أَدْبَرَ بِهِ جَدِيدًا
 كَانَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَبَسٍ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِالْيَمَامَةِ غَرَفَةٌ قَوْمُهُ
 وَكَرِهَهُمْ حَتَّى أَوْقَعَ بِهِمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ قَوْمُهُ بَعْدَ
 ذَلِكَ يُسَمُّونَهُ غُرَفَ الثَّانِ وَهُوَ اسْمُ اللَّعَادَةِ عِنْدَهُمْ ه
وَمِنْ خُطْبَتِهِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَأَنْتُمْ لَوْ عَايَنْتُمْ مَا قَدَّرَ عَلَيْنَ
 مِنْ مَاتَ مِنْكُمْ لِحَنُ غَيْرِهِمْ وَوَهْلُهُمْ وَتَسْمِعُهُمْ وَأَطْعَمُهُمْ وَلَكِنْ حُجِبَ عَنْكُمْ
 مَا عَايَنُوا وَفَرِيقٌ مِمَّا يَطْنُجُ الْحَجَابَ وَلَقَدْ يُدْرِي تَوَّانَ ابْصُرْ تَوَّ
 وَأَسْمِعْتُمْ أَنْ تَسْمِعْتُمْ وَهَدَيْتُمْ أَنْ اهْتَدَيْتُمْ ثُمَّ مَا أَوَّلَ لَكُمْ لَقَدْ جَاهَلْتُمْ

قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 هَذِهِ طَائِفَةٌ لَا يَكُنْ فَتَنُكَ إِلَيْهِ
 بَعْضُهُمْ

م

قرب

فهم

العبس ونجس ثم ما فيه من دجن وما يبلغ عن الله بعد نزل السماء
البشر ومن خطبة له رضي الله عنه فان الغاية اما
وان دونكم الساعة تجددوكم تحفظوا الحق فاما ينظروا ولكم اخكم
قال السيد رضي الله عنه ان هذا الكلام لو وزن بعد
كلام الله سبحانه وكلام رسوله صلى الله عليه بكل كلام لمال
به راجح او برن عليه سابقا واما قوله عليه السلام تحفظوا الحق
فما سمع كلام اقل منه مسموعا ولا اكثر محصوا ولا ابعد غورا
من كلمة وانفع نفعها من حكمة وقد نبتها في كتاب الخصايع
على عظم قدرها وشرف جودها ومن خطبة له رضي الله عنه
الا وان الشيطان قد دمن جنه واستجلب جلبه ليعود الجور الى
اوطانه ويجمع الباطل فيضاهيه والله ما انكر واعلى منكرا ولا جعلوا
بينهم وبينهم نصفا وانهم ليطلبون جلاله كونه ما هم سفكوه فليس كنت
شرككم فيه فان لهم نصيبهم منه ولين كانوا اولي دوني فما
التبعة الا عندهم وان اعظم حجهم لعل انفسهم ينزعون اما قد
فطمنت ويجون بدعة قد امينت يا خيبة الداعي من دعي

يا

والي ما احبب واني لارضححه الله عليهم وعلهم فتم فان ابوا اعطيتهم
حد السيف وكفى شافيا من الباطل ناضا للحق ومن العجبتهم
الي ان اسن للطعان وان اصبن للجلاد هبيلتهم الهبوك لقد كنت
وما اهدد بالحب ولا ان هب بالضر واني لعل يقين من رية
وعين شبهة من دني ومن خطبة له رضي الله عنه
ان الله فان الامن نزل من السماء الي الارض كقطر المطر الي
كل نفس بما قسم لها من زيادة او نقصان فاذا نزل اي احدكم عفيف
في اهل او مال او نفس فلا تكثر له فتنه فان الما المسلم
ما لم يعش دناة تطحن فحشع لها اذا ذكرت وتغري بها ليام
الناس كان كالفالج الياس الذي ينظن اول فوزه من قد
توجب له المغنم وينفع عنه بها المغنم وكذلك المس
المسلم البسوي من الجبانة ينظروا احد في الحسنين اما داعي
الله فما عند الله فهو حين له واما ان رن الله فاذا هو ذو اهل
ومال ومعة دينه وحسبه ان المال والبين حث الدنيا
والعمل الصالح حث الاخرة وقد جمعهما الله لا قوام فاخذ

وا

مِنْ اللَّهِ فَأَجِدَ رَكْمَ مِنْ نَفْسِهِ وَأُخْشَوْهُ خَشْيَةً لَبِثَتْ بَعْدَ بَيْنٍ وَعَلُوا
 بِغَيْرِ غَيْرٍ نَبَاً وَلَا سَمْعَةٍ فَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ لِحَبْلِ اللَّهِ يُكَلِّهِ اللَّهُ إِلَىٰ مَنْ عَمِلَ لَهُ نَسْلُ
 اللَّهِ مُنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَمُعَاشَةَ السُّعَدَاءِ وَمِنْ أَفْقَةِ الْأَنْبِيَاءِ . إِبْرَاهِيمَ
 النَّاسُ أَنَّهُ لَا يَسْتَعْنِي النَّاسُ بِأَمَالٍ عَنْ عَشِينَ نَسْلٍ وَدَكَ
 عَنْهُ أَيْدِيهِمْ وَالسِّنَنُ هُوَ عَظْمُ النَّاسِ حَيْطَةً مِنْ زَيْلٍ وَالْمُهْمُ لَشَعْبَةٍ
 وَأَعْطَفَهُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ نَائِلِهِ أَنْ نَزَلَتْ بِهِ وَلِسَانُ الصَّدَقِ كَحَلَّةِ اللَّهِ
 الْمُنِيفِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ بُونَ ثَمَّةٍ غَيْرُهُ . مِنْهَا الْأَلْعَدَانُ
 أَحَدُكُمْ عَنْ الْقُرْآنِ يَرِيهَا الْخَصَاصَةُ أَنَّ نَسْلَهَا بِالَّذِي لَا يَنْدُ
 إِنْ أَمْكَنَتْ وَلَا يَنْقُضُهُ إِنْ أَهْلَكَهُ مَنْ يَقْبِضُ بِهِ عَنْ عَشِينَ نَسْلٍ فَاثْمَا
 نَقْبُضُ مِنْهُ عَنْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةً وَيَقْبِضُ مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ وَمَنْ تَكُنْ حَاشِيَتُهُ
 يَسْتَدِمُّ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوْدَّةَ . قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 مَا أَحْسَنَ الْمُعْنَى الَّذِي إِنْ أَرَادَ رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُهُ وَمَنْ يَقْبِضُ
 يَدَهُ عَنْ عَشِينَ نَسْلٍ إِلَىٰ مَكَامِ الْكَلَامِ فَإِنَّ الْمُسِيكَ خَيْرٌ مِنْ عَشِينَ نَسْلٍ
 إِنَّمَا مُسِيكَ نَفْعٌ يَدٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا أُجْتَنَحَ إِلَىٰ نَصْنِ نَسْلٍ وَأُضْطَرَّ إِلَىٰ مَنْ أَقْدَمَ
 قَعْدًا وَعَنْ نَصْنٍ وَتَقَالُوا عَنْ صَوْنِهِ فَمَنْعَ شَأْنٍ أَيْدِي الْكَثِيرِ

هذا السيد رضي عنون الحسين بن سعيد
 كرم الله وجهه رضي عنون هذا القول المأثور الذي
 وهو ان يظن عليه ما يظن على الانبياء
 عليهم السلام من الفضيلة والشمس
 ان وكما لا يرضى به ابراهيم الخليل رضي الله عنه
 من الاصحاح بكم الامم رضي الله عنهم

وَمَنْ قَرَنَ

وَمَنْ قَرَنَ الْأَقْدَامَ الْجَمَّةَ . وَمَنْ خُطِبَ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ه
 وَلَعَمْرِي مَا عَلِيَ مِنْ قِتَالٍ مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ وَخَالَطَ الْغَيَّ مِنْ أَدْهَانٍ وَلَا إِيهَانٍ
 فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَقِفُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ اللَّهِ وَأَمْضُوا فِي الدِّينِ بِحُجَّةٍ لَكُمْ
 وَفَوْقُهَا بِمَا عَصَبَتْكُمْ فَعَلَىٰ ضَامِنٍ لِفَيْلِكُمْ أَنْ لَمْ تَخْجُوا عَاجِلًا . ه
 وَمَنْ خُطِبَ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ تَوَارَثَ عَلَيْهِ الْأَخْبَانُ تَسْتِيلًا
 أَصْحَابَ مَعُونَةٍ عَلَى الْبِلَادِ وَقَدْ مَ عَلَيْهِ عَامِلَاهُ عَلَى الْيَمَنِ وَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ الْعَبَّاسِ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْزِلٍ مَا غَلَبَ عَلَيْهَا بَشَرٌ أَوْ لَيْسَ بِإِطَاعَةٍ فَقَامَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ إِلَى الْمُنَبِّهِ ضَحْرًا بَقِيْلَ أَصْحَابِهِ عَنِ الْجِهَادِ وَخَالَفَهُمْ لَهُ فِي النَّبَاِ فَقَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هِيَ إِلَّا الْكُوفَةُ أَقْبَضُهَا وَأَبْسَطُهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ تَكُونِي إِلَّا أَنْتَ رَبُّ
 أَعْمَاصِينَ فَتَجَحَّكَ اللَّهُ وَمَثَلُ . يَقُولُ الشَّاعِرُ ه

لَعَمْرُكَ أَيْدِي الْحُسَيْنِ يَأْمَنُ وَإِنِّي عَلَى وَضْنٍ مِنْ ذَا الْأَنَاءِ قَلِيلُ
 ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْدِي أَنْ تَسْتَلَّ قَدْ أَطْلَعَ الْيَمَنُ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا ظَنُّهُ وَلَا الْقَوْمُ
 سَيِّدُ لَوْ أَنَّكُمْ بَاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى إِبْطَالِهِمْ وَتَقْنُكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ وَمَعْصِيَتِكُمْ أَمَا
 فِي الْحَقِّ وَطَاعَتِهِمْ أَمَا هُمْ فِي الْبَاطِلِ وَإِدَائِهِمْ الْأَمَانَةَ إِلَى صَانِعِهِمْ وَخِيَانَتِهِمْ
 وَبَصْلًا لِحُجْرَةٍ بِلَادِهِمْ وَقَسَادُكُمْ فَلَوْ أَيْمَنْتُمْ أَحَدَكُمْ عَلَى قَعْبٍ لَحَشَيْتُمْ أَنْ

وَمَنْ قَرَنَ

مَكَمُ

يَذْهَبُ بَعْدَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَلْتَهُمْ وَلَوْ نِي وَتَسْمِيَتُهُمْ وَتَسْمِيَتِي فَأَيْدِي
 بِهِمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ خَيْرٌ مِنِّي اللَّهُمَّ قُلُوبُهُمْ كَمَا مَاتَ الْمَلِكُ فِي الْمَاءِ
 أَمَا وَاللَّهِ لَوِ دِدْتُ أَنْ يَلِيَّكُمْ أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ بَنِي فَرَسٍ بَنِي غَنَمٍ
 هُنَالِكَ لَوِ دَعَوْتُ أَنَا لَمْ يَنْتَهِنُوا مِنْ شَرِّهِمْ لَوْ أَنَّ مِثْلَ أَنْ مِثْلَ الْجَحِيمِ
 ثُمَّ تَرَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَنِيِّ قَالَ الْمَسْكِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ الْأَرَمِيَّةُ
 جَمْعُ نَمِي وَهُوَ السَّحَابُ وَالْجَمِيمُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَقَدْ صَيَّفَ وَأَمَّا
 حَصَّ السَّاعِي سَحَابَ الصَّيْفِ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ لَا مَاءَ فِيهِ وَأَمَّا يَكُونُ
 السَّحَابُ ثَقِيلَ السَّبْرِ لِأَمْتِلَايِهِ بِالْمَاءِ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ فِي الْأَكْثَرِ
 أَشَدَّ جَفْوًا وَأَشَدَّ حَقُوقًا إِلَّا فِي أَنْ مَانَ الشَّتَاءِ وَأَمَّا إِنْ أَدَا السَّاعِي
 وَضَعَهُمْ بِالسُّنْعَةِ إِذَا دَعُوا وَإِلَافَتُهُ إِذَا اسْتَغِيثُوا وَالذِّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
 قَوْلُهُ هُنَالِكَ لَوِ دَعَوْتُ أَنَا لَمْ يَنْتَهِنُوا مِنْ شَرِّهِمْ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 إِنْ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ وَأَمِينًا عَلَى النَّاسِ
 وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلَى شَرِّ دِينٍ فِي شَرِّ دِينٍ مِنْ جَحَنَ خَشِينٍ
 وَحَيَاتٍ صَمِيمَةٍ تَشْتَبِي بَوْنَ الْكَدِّ وَنَا كَلُونَ الْخَشَبِ تَشْتَفُونَ دِمَاءَكُمْ
 وَتَقْطَعُونَ أَنْ حَامَكُمْ الْأَصْنَامَ فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ وَالْإِيمَانُ بِكُمْ مَعْصُوبَةٌ

هذا الحديث في خطبة
 له عليه السلام في
 يوم الجمعة

مِنْهَا فَظَرْتُ فَإِذَا الْيَسِيرُ مُعِينٌ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِي فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ
 فَأَعْصَيْتُ عَلَى الْقَدِي وَشَرَنْتُ عَلَى السَّحْبِ وَصَبَرْتُ عَلَى اخْتِارِ الْكُظْمِ عَلَى
 أَمِنْ مَنْ طَعِمَ الْعَلَقَمَ مِنْهَا وَلَمْ يَبَايِعْ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ عَلَى الْبَيْعَةِ
 ثَمَنًا فَلَا ظَهَرَ يَدِ الْمُبَايِعِ وَخَرِيتُ أَمَانَةَ الْمُبَايِعِ فَخَذُوا الْحَرْبَ أَهْبَتَا
 وَأَعْدُوا لَهَا عَدُوًّا قَدْ شَبَّ لَهَا ظَاهَا وَعَلَا سَنَاهَا ه
 وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ
 الْجَنَّةِ فَحَقَّ اللَّهُ لِمَنْ صَاحَبَهُ أَوْلِيَايَهُ وَهُوَ لِبَاسُ الْقُوَى وَدِينُ اللَّهِ الْحَصِينَةُ
 وَجَنَّتُهُ الْوَيْقَةُ فَمَنْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ ذَلِكَ وَسَمِلَهُ الْبَلَاءُ وَدَبَّتْ بِالْصَّغَا
 وَالْقَاهِ وَضَرَبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْأَسْهَابِ وَأَدْبَلَ الْحَرْقَ مِنْهُ بِضَيْعِ الْجِهَادِ
 وَسِيمِ الْحَسَنَةِ وَمُبِيعِ النَّصْفِ الْأَوَائِي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ
 لَيْلًا وَنَهَارًا وَسِرًّا وَعِلَافَةً وَقُلْتُ لَكُمْ اغْنَوْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْنَوْكُمْ فَوَاللَّهِ
 مَا غَنَى قَوْمٌ قَطُّ فِي عَقْرِ دِيَارِهِمْ إِلَّا دَلُّوا قَوْمًا كَلِمَةً وَتَحَادَلْتُمْ حَتَّى
 شُنَّتْ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ وَمَلَكَتْ عَلَيْكُمْ الْأَوْطَانُ هَذَا أَخُو غَايِدٍ قَدْ
 وَرَدَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَقَدْ قَتَلَ حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ الْبَكِّي وَأَزَالَ
 خَيْلَكُمْ عَنْ مَسَاكِينِهَا وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ جَلَامَتَهُمْ كَانَتْ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ

هذا الحديث في خطبة
 له عليه السلام في
 يوم الجمعة

المسئلة والأخذي المعاهدة فينتج حجابها وقلها قلايد هان ورمها
 ما تمسح منه إلا بالأسنة تجاع والإسنة حاتم ثم انصت فوا وافر
 ما نال وجلالهم كالمز ولا إن تولى له دم فلوان أمرا مسلمات
 من بعد هذا أسفا ما كان ملوما بل كان عندي حديثا قويا
 عجبا عجبا والله يميت القلب ويحبس الهوى من اجتماع هؤلاء علي باطلهم
 وفقدكم عن حقيقكم فقبحوا لكم ونجا حين من ثم غنا يغار عليكم
 ولا تغيبون ولا تغفون ولا تغفون ولا تغفون ولا تغفون فاذ
 أمنكم بالسبب إليهم في أيام الجدة قلتم هذه حمان القبط أمهلنا يسبح
 عنا الحق وإذا أمنكم بالسبب إليهم في الشتاء قلتم هذه صبان القن
 أمهلنا يسبح عنا البز كل هذا قرا من الحزن والقن فاذ كنتم
 من الجدة والبرد تغفون فأنتم والله من السيف افن يا أشباه الرجال
 ولا الرجال جلوم الأطفال وعقول نبات الحجاب لو بدت
 أني لم أنكم ولو أعزكم معصرة والله جرت ند ما وأعقبته دما
 قالكم لقد ملأتم قلوبى وحباً وشجتم صدري غمظاً وجرحتموني غيب
 التمام أنفاساً وأسدتتم علي زاي البصيان وأخذلان حتى قالت

فتر

18
 قنن أن ابن طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب لله أبوهم
 وهل أحد منهم أشد لها من أسدا وأقدم فيهما مقاماً منى لقد نصت فيها
 وما بلغت العشر منوها أنا قد ذرفت على السنين ولكنه لا رأي
 لمن لا يطاع ومن خطبة له رضي الله عنه **أما بعد** فإن
 الدنيا قد أدبرت وأدنت برذاع وإن الآخرة قد أقبلت وأشرقت
 باطلع الأول وإن اليوم المظان وغدا السباق والسبقة الجنة والنار
 الشان أفلا تهاب من خطيئته قبل منيته الأيمان لنفسي قبل يوم توشه
 الأولاءكم في أيام أمل من قراي أجل فمن عمل في أيام أمه قبل حضور
 أجله فقد نفعه عمله ولم يضره أجله ومن قص في أيام أمه قبل
 حضور أجله فقد خسر عمله وضره أجله ألا فاعملوا في الرغبة كما
 تعملون في الهبة الأولى لم أن ك الجنة نام طاب لها ولا ك النار
 نام هان بها إلا وإنه من لم تنفعه الحق يضره الباطل ومن لا شتم
 به الهدى يجره الضلال إلى الربذي إلا وأنكم قد آمنتم بالطعن ودللتم
 علي النان وإن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل
 نن ودوا في الدنيا من الدنيا ما يخرج زون به أنفسكم غدا

قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّهُ لَوْ كَانَ كَمَا نَبَأْنَا ق
 إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا يَضْطَرُّ إِلَى عَمَلِ الْآخِرَةِ لَكَانَ هَذَا الْكَلَامُ
 وَكَفَى بِهِ مَا طَعِبَ الْعُلَايِقُ الْأَمَالِ وَقَادِحَانِ نَادِ الْأَتْعَاطِ وَالْأَنْدَجَانِ
 وَمَنْ أَعْجَبَهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَوَّلُ أَنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَانُ وَغَدَا السِّبَاقُ
 وَالسُّبْقَةُ الْجَنَّةُ وَالْغَايَةُ النَّارُ فَإِنْ فِيهِ مَعَ فُخَامَةِ اللَّفْظِ وَعِظُودِ
 الْمَعْنَى وَضَادِ التَّمَثِيلِ وَوَاقِعِ التَّشْبِيهِ سِرٌّ عَجَبًا وَمَعْنَى لَطِيفًا وَهُوَ
 قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السُّبْقَةُ الْجَنَّةُ وَالْغَايَةُ النَّارُ فَخَالَفَ فِيهِ اللَّفْظُ
 لِاخْتِلَافِ الْمَعْنَيْنِ وَلَمْ يَقُلْ السُّبْقَةُ النَّارُ كَمَا قَالَ وَالسُّبْقَةُ الْجَنَّةُ
 لِأَنَّ الْأَسْتِبْقَاقَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ مَحْبُوبٍ وَغَيْرُ مَنْ مَطْلُوبٍ وَهَذِهِ صِفَةُ
 الْجَنَّةِ وَلَيْسَ هَذَا الْمَعْنَى مُوجِدًا لِإِلَافَةِ النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ بِهَا فَلَمْ يَجْزِ أَنْ
 يَقُولَ وَالسُّبْقَةُ النَّارُ بَلْ قَالَ وَالْغَايَةُ النَّارُ لِأَنَّ الْغَايَةَ قَدْ بَيَّنَّنِي
 مَنْ لَا يَسْتَوِي الْأَنْهَاءُ إِلَيْهَا مِنْ نَسْوَةٍ ذَلِكَ فَصْلًا أَنْ يُعَيَّنَ هَاهُنَا
 الْأَمْرُ نَزْعًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَالْمَصِيبِ وَالْمَالِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 فَإِنْ مَضَى كَرَّمِ إِلَى النَّارِ وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ يُقَالَ فَإِنْ سَبَقْتُمْ
 إِلَى النَّارِ فَتَأْتِلُ ذَلِكَ فَبِالْجَنَّةِ عَجِيبٌ وَغَوْثٌ يُعِيدُ وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ

طالما

كَلَامِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَمَّا النَّاسُ الْمُجْتَمِعَةُ أَبْدَانُهُمْ بِالْمُخْتَلِفَةِ أَهْوَاهُمْ كَلَامُهُمْ يُوْهُي الصُّمَّ الصَّلَا
 وَفَعَلُكُمْ طَمَعٌ فَيَكُمُ الْأَعْدَاءُ يَقُولُونَ فِي الْمَجَالِسِ كَيْتَ وَكَيْتَ فَإِذَا جَاءَ
 الْقِتَالُ فَلَمْ يَجِدُوا حِيَادَ مَا عَزَّتْ دَعْوَةُ مَنْ دَخَلَ كَرَاهًا وَلَا أَسْتَلْجَحَ قَلْبُ
 مَنْ قَاسَاكُمْ أَهْلَ أَيْلِيلٍ بِأَصْلَائِلٍ دَفَاعَ ذِي الدِّينِ الْمَطُولِ لَا مَنَعَ الصِّيمَ الَّذِي
 وَلَيْدُكَ الْحَيَّ إِلَى الْجَنَّةِ أَيُّ جَارٍ يُعَدُّ بِإِنْ كَرِهْتُمْ مَنَعُونَ وَمَعَ أَيِّ أَمَامٍ بَعْدِي
 تُقَاتِلُونَ الْمَغْرُورَ وَذُو اللَّهِ مِنْ غَيْرِ تَمَوُّنٍ وَمَنْ فَازَ كُمْ فَانْ بِالسَّهْمِ الْأَخْبِتِ
 مَنْ نَمِي كُمْ فَقَدْ زَمِي بِأَفْوَقٍ نَاضِلٍ أَصْبَحَتْ وَاللَّهِ لَا أَضِدُّ قَوْلَكُمْ وَلَا
 أَطِيعُ فِي نَصْرِكُمْ وَلَا أُوْعِدُ الْعَدُوَّ بِكُمْ مَا بِالْكُمُ مَا دَوَّوْكُمْ مَا طَبَّخُوْكُمْ
 رَجُلًا أَمَّا لَكُمْ أَقْوَابُ الْبَغْيِ عِلْمٌ وَغَفْلَةٌ مِنْ غَيْرِ وَدَعِ طَمَعًا فِي غَيْرِ حَقٍّ
وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَعْنَى مِثْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلًا أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِرًا لِعَبْدٍ أَنْ
 مَنْ نَصَرَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ خَذْلَهُ مَنْ أَخْبَنَ مِنْهُ وَمَنْ خَذَلَهُ
 لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَنَا جَامِعٌ لَكُمْ أَمْرًا أَسْنَأُ
 فَاسَاءَ الْأَثَرُ وَجَنَ عَمَّ فَاسَاءَتْ الْجَنَّةُ وَاللَّهُ حَكَمٌ وَاقِعٌ فِي الْمُسْتَأْنِ

المجمعة من خطبته

ب

أيل

أزعم

رضي الله عنه

ش

وَالْجَانِجِ وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعَبْدِ اللَّهِ الْجَنَانِ
لَمَّا أَفْتَدَى إِلَى الزُّبَيْرِ قَبْلَ وَقْعِ الْحَنْبِ يَوْمَ الْجَمَلِ لِيَسْتَفِيَهُ إِلَى
طَائِعَتِهِ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَلْقُبَنَّ طَلْحَةَ فَإِنَّكَ إِنْ لَقِيتَهُ تَجِدُهُ
كَالتُّورِ عَاقِصًا قَرْنَهُ تَرْتِكُ الصَّعْبَ وَقَوْلُكَ هُوَ الذَّلُولُ
وَلَكِنَّ التُّورَ النَّبِيَّ فَإِنَّهُ أَلْبَنُ عَرَاكِهِ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ نَكْتُبُ خَالِكَ
عَنْ قَتَنِ الْجَنَانِ وَأَنْكَرْتُ نَبِيَّ الْعِرَاقِ فَمَاعِدًا مَمْلُوكًا قَالَ السَّيِّدُ
وَهُوَ أَوْلَى مِنْ سَمِعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنْهُ أَعْنِي فَمَاعِدًا مَمْلُوكًا ٥
وَمِنْ خُطْبَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنُهَا النَّاسُ إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا
بِوَدِّهِ عُنُودٌ وَزَيْنٍ شَدِيدٍ يُعَدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُ مُسِيئًا وَيُزَادُ
الظَّالِمُ فِيهِ عُنُودًا لَا تَنْفَعُ بِنَا عَلَمًا وَلَا نَسْتَلُ عَمَّا جَعَلْنَا وَلَا
نَخُوفُ قَائِمَةً حَتَّى تَحُلَّ بِنَا وَالنَّاسُ عَلَى أَنْجَعِ أَصْنَافٍ مِنْهُمْ لَا
يَمْنَعُهُ الْقِسَادُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَهَانَةً نَفْسِهِ وَكَلَالُ حِدَّةٍ وَضَيْضُ
فَقْرٍ . وَهُمْ الْمُصْلِكُ بِسَيْفِهِ وَالْمُعْلَنُ بِسِرِّهِ وَالْمَجْلِبُ بِخَيْلِهِ
وَرَجُلُهُ قَدْ اشْرَطَ نَفْسَهُ وَأَوْبَقَ مَالَهُ دِينَهُ لِحُطَامِ بَيْتِهِ وَأَوْ
مَقْبِيقِ يَقُودُهُ أَوْ مَسْبِيْنِ نَفْسِهِ وَلَيْسَ الْمُجْتَنِّ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِبَفْسِكَ

بِمَنْشَرِ الْمَسِيرِ إِذَا كَانَ ذَاكَ الْيَوْمَ
أَذْذَكَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْأَوَّلُ مِنَ الْأَسْلَمِ وَزَبَّ النَّبِيُّ ﷺ
نَقُولُ بِمَنْشَرِ الْمَسِيرِ فِيهِ دَلَالَةٌ
إِلَّا لَوْ أَنَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَمْ يَكُونُوا
وَأَرْحَمُهُ دَلَالَةً تَدُلُّ عَلَى كَيْفِهَا لَا يَخْفَى

ن

ثُمَّ أَوْ مَمَّا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَوْضًا . وَهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ
الْآخِرَةِ وَلَا يَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا قَدْ طَامَنَ مِنْ شَخْصِهِ وَقَارَبَ
مِنْ خَطْوِهِ وَشَمَنَّ مِنْ ثَوْبِهِ وَزَخَنَ فَمِنْ نَفْسِهِ لِلْأَمَانَةِ وَأَخَذَ
سِتْرَ اللَّهِ دَرَنَعَهُ إِلَى الْمَعْصِيَةِ وَهُمْ مَنْ أَقْبَعَهُ عَنْ طَلَبِ الْمُلْكِ
مُسْؤُولَةً نَفْسِهِ وَأَنْقَطَعَ سَبَبُهُ فَقَضَى نَهْجَ الْحَالِ عَلَى حَالِهِ فَخَلَّى
بِأَسْمِ الْقَتْلِ بِهِ وَتَرَى بِلَاسِ أَهْلِ النَّهْدِ وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فِي مَخَارِجِ
وَلَا مَغْدُورٍ وَبَقِيَ رَجَالُ غَضْزٍ أَبْصَانُ هُمُ ذِكْرُ الْمَنْجَعِ وَأَرَادَ دُعَاؤُهُ
خَوْفُ الْمُحْسِنِ فَهُوَ بَيْنَ سِتْرٍ يَدْنَاهُ وَخَائِفٍ مَقْمُوعٍ وَسَاكِتٍ مَكْرُومٍ
وَدَاعٍ مُخْلَصٍ وَثَكْلٍ مُوَجَّعٍ قَدْ أَخْلَتَهُمُ النِّفْيَةُ وَشَمَلَتْهُمُ الْإِذْلَةُ فَهُمْ
فِي بَيْنِ اجْتِاجِ أَنْفُسِهِمْ ضَامِرَةٌ وَقُلُوبُهُمْ قَرِجَةٌ قَدْ وَعْظُوا حَتَّى مَلُوا
وَقَصَدُوا حَتَّى ذَلُّوا وَقَتَلُوا حَتَّى قَلُّوا فَلَكَ الدُّنْيَا أَصْغَرُ فِي أَعْيُنِكُمْ
مِنْ حِثَالَةِ الْقُرْطِ وَقُرْصَةِ الْجِلْمِ وَاتَّعْظُوا بِمَنْ كَانَ قَلَمُ قَتْلٍ
أَنْ يَتَّعْظِيَكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ وَأَنْ فَضُوهُهَا ذَمِيمَةٌ فَإِنَّهَا قَدْ رَفَضَتْ مَنْ
كَانَ أَشْعَفَ بِهَا مِنْكُمْ قَالَ السَّيِّدُ وَهَذِهِ الْخُطْبَةُ
نُ مَّا نَسَبَهَا مَنْ لَا يَلْمُ لَهُ إِلَى مَعْنَى وَهِيَ كَلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ وَأَنَّ الذَّهَبَ مِنَ الرِّغَامِ وَالزُّلَالُ الْعَذْبُ
 الْحَرِيَّةُ بِالْكَسْرِ وَالشَّرِبَةُ بِالْوَاوِ وَأَنَّ مِنَ الْأَجْبَاجِ وَقَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ الدَّلِيلُ الْحَرِيَّةُ وَنَقْدَةُ النَّاقِدِ الْبَصِينِ
 وَعَمْرُو بْنُ مَحْزَنٍ كَمَا حِطُّ فَإِنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْخُطْبَةَ فِي كِتَابِهِ الْبَيَانِ
 وَالنَّبِيِّينَ وَذَكَرَ مِنْ نَسَبِهَا إِلَى مَعْوِيَةَ ثُمَّ كَلَّمَ بَعْدَ هَذَا كَلَامًا
 فِي مَعْنَاهَا بِمُجْمَلَةٍ إِنَّهُ قَالَ وَهَذَا الْكَلَامُ بِكَلَامٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَشْبَهَ وَهَذَا هَبْهُ فِي تَصْنِيفِ النَّاسِ فِي الْأَجْزَاءِ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ
 الْقَهْرِ وَالْإِذْلَالِ وَمِنْ التَّقِيَّةِ وَالْخَوْفِ الْيَقِينُ وَمَتَّى وَجَدْنَا
 مَعْوِيَةَ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ يَسْلُكُ فِي كَلَامِهِ مَسْلَكَ الزُّهَادِ
 وَمَذَاهِبِ الْعِبَادِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 عِنْدَ مَسِيرِهِ لِمَنَالِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذِي قَارٍ وَهُوَ خَصِيفُ نَجْلَةٍ
 فَقَالَ لِي مَا قِئْمَةُ هَذِهِ النَّجْلِ فَقُلْتُ لَا قِئْمَةَ لَهَا قَالَ وَاللَّهِ لَهَا حُبٌّ
 إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكُمْ إِلَّا أَنْ أَقِيمَ حَقًّا أَوْ أُدْفِعَ بَاطِلًا ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَخَظَبَ النَّاسَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَابًا وَلَا يَدْعِي نُبُوَّةَ نَبِيٍّ قَسَاوُ النَّاسِ حَتَّى

21
 يَوْمَهُمْ يَحْلَتُهُمْ وَتُغْفَرُ لَهُمْ مَنَاجِبُهُمْ وَأُسْتَقَامَتِ قَنَاتُهُمْ وَأَطَانَتْ صَفَاتُهُمْ أَمَّا وَاللَّهِ
 إِنْ كُنْتُ لِفِي سَاقِهَا حَتَّى تَوَلَّيْتُ بِهَا مَا عَجَزْتُ وَلَا جَنَنْتُ وَإِنْ مَسَّبَرِي
 هَذَا لَمِثْلُهَا فَلَا تُقْبَلُ الْبَاطِلُ حَتَّى تَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ حُسْبَةِ مَا لِي وَلِقُرْبِي
 وَاللَّهُ لَقَدْ قَاتَلَهُمْ كَافِرِينَ وَلَا قَائِلَهُمْ مَفْقُورِينَ وَإِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْنِ
 لَكُمَا أَنَا صَاحِبُهُم الْيَوْمَ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 فِي اسْتِنْفَانِ النَّاسِ إِلَى أَهْلِ السَّلَامِ أَفَّ لَكُمْ لَقَدْ شَبَّهْتُ بِنَابِكُمْ
 أَنْ ضَبِغْتُمْ بِالْحَيَوَةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ عَوَضًا بِالذِّلِّ مِنَ الْعِزِّ خَلْفًا
 إِذَا دَعَاكُمْ إِلَى جِهَادٍ عَدُوِّكُمْ دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ كَمَا تَكُنُّ مِنَ الْمَوْتِ
 فِي غَمْرَةٍ وَمِنْ الدُّهُولِ فِي سَكَنٍ رَجَّحَ عَلَيْكُمْ حَوَارِي فَعَمْرُو بْنُ وَكَانَتْ
 قُلُوبُكُمْ مَا لَوْ سَهُ قَاتِمٌ لَا تَعْقِلُونَ مَا أَنْتُمْ لِي شَقَّةٍ سَجِيسٍ اللَّيَالِي مَا أَنْتُمْ
 بِرَكْنٍ يَمَانٍ بِكُمْ وَهَذَا وَافِرٌ عَنِ يَفْقَرِ الْيَوْمِ مَا أَنْتُمْ إِلَّا كَالْبُلْبُلِ ضَلَّ عَنْهَا
 فَمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبِ انْتَشَرَتْ مِنْ آخِرِ لَيْسَ لِعَمْرٍو وَاللَّهُ سُبْحَانَا
 الْحَرْبُ أَنْتُمْ تَكَادُونَ وَلَا تَكِيدُونَ وَتُنْقِصُونَ أَطْرَافَكُمْ فَلَا تَمْنَعُونَ
 لَا يَنَامُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ سَاهُونَ غَلَبَ وَاللَّهُ الْمُتَخَادِلُونَ وَإِيَّامُ اللَّهِ
 أَنْ لِي لَظُنُّكُمْ أَنْ لَوْ حَسَّ الْوَعَا وَاسْتَحَى الْمَوْتُ لَقَدْ انْفَرَجَتْ عَنْ عَلِيٍّ

وَاللَّهُ

أَيُّ طَالِبِ الْفَلَاحِ الْوَاسِعِ وَاللَّهُ أَنْ أَمُرَ بِكَ عَدُوٌّ مِنْ نَفْسِهِ بِعَرْقِ حَجَةٍ وَهَيْئَةٍ
عَظِيمَةٍ وَبَنِي جِلْدَةٍ لِعَظِيمٍ عَجْزٍ ضَعِيفٍ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ حَوَاجِ صَدَقَةٍ
أَنْتَ فَكُنْ ذَلِكَ أَنْ شِئْتَ فَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ دُونَ أَنْ أُعْطِيَ ذَلِكَ ضَرْبٌ بِالْمُسْتَفِةِ
يَطِينُ مِنْهُ فَرَأْسُ الْهَامِ وَيَطِيحُ السَّوَادُ وَالْأَقْدَامُ وَفَعَلَ اللَّهُ بِكَ ذَلِكَ
مَا أَشَاءَ. أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ وَلَكُمْ عَلَى حَقٍّ فَأَمَّا حَقُّكُمْ فَالتَّصِيحَةُ
لَكُمْ وَتَوْفِيقُكُمْ عَلَيَّ كُفُّوا تَعْلِيمَكُمْ كَيْلًا تَجْهَلُوا وَأَدْبَارَكُمْ كَيْلًا تَعْلَمُوا
وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَالتَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ وَالْإِجَابَةُ
جِئْنَا بِدَعْوَاكُمْ وَالطَّاعَةُ جِئْنَا بِأَمْرِكُمْ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بَعْدَ الْحَكِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَأَنْتَ الذَّهْنُ بِالْحَظْبِ الْفَادِحِ وَالْحَدِيثُ بِالْحَمْلِ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَيْرُهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْمُ مَا بَعْدَ فَإِنْ مَعْصِيَةُ النَّاسِخِ الشَّقِيقِ الْعَالِمِ الْمَجْرِبِ تَوَرَّجَتْ
لِلْمُسْتَرْقِ وَتُعْقِبُ الدَّامَةُ وَقَدْ كُنْتُ أَمْرُكُمْ فِي هَذِهِ الْحُكْمَةِ لَمْ يَرِ وَخَلَّتْ
لَكُمْ مَخْرُجٌ وَرَأَيْ لَوْ كَانَ نَطَاعُ الْقَضِيَّةِ أَمْرٌ فَأَيُّكُمْ عَلَى آيَةِ الْخَالِفِينَ الْخَفَاءِ
وَالْمُنَابِذِينَ الْعِصَاءِ حَتَّى أَنْ تَابَ النَّاسِخُ بِصِحَّةٍ وَضُنَّ أَنْ يُدْبِرَ بِهِ فَكُنْتُ
أَنَا وَأَيَّامُكُمْ كَمَا هَلْ أَخُوهُ أَدَبٌ. أَمِنْكُمْ أَمْرٌ يَنْعُجُ اللَّوْثُ فَلَمْ تَسْتَنْبِئُوا

المر

22
النُّشْدَ الْأَمْحَى الْقَدْرَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخُتُفِ
أَهْلِ النَّهْرِ فَأَنَا نَذِيرٌ لَكُمْ أَنْ تُصْبِحُوا ضَرْعِي بِأَسَاءِ هَذَا النَّهْرِ وَبَاهْضَامِ
هَذَا الْعَاكِطِ عَلَى عَيْنِ مِثْنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا سُلْطَانَ مِثْنٍ مَعَكُمْ قَدْ طَوَّحَتْ
بِكُمُ الدَّانُ وَأَحْبَبَكُمْ الْمَقْدَانُ وَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُكْمَةِ فَأَيُّكُمْ
عَلَى آيَةِ الْخَالِفِينَ الْمُنَابِذِينَ حَتَّى ضَرَفْتُ رَأْيِي إِلَى هَوَاكُمْ أَخْفَاءُ الْهَامِ سُفْهَاءُ
الْإِطْلَامِ وَلَمْ آتِ لَا أَبَا لَكُمْ بَحْرًا وَلَا أَنْ دَبَّتْ بِكُمْ ضُرًّا

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْرِي مَجْرَى الْخُطْبَةِ فَقُتِلَ الْأَمْرُ
جِئْنَا بِدَعْوَاكُمْ وَتَطَلَّفَتْ جِئْنَا بِتَعْنُؤِكُمْ وَأَمَضَيْتُ بِنُورِ اللَّهِ جِئْنَا بِتَقْوَاكُمْ
أَخْفَضْتُمْ صَوْتًا وَأَعْلَاهُ فَوَقَّافُ بَعْدَ مَا وَاسْتَبَدَّتْ بِهَذَا هَانَا
كُلَّ الْجَلِيلِ لَا يَحْتَجُّ كُهُ الْقَوَاصِفِ وَلَا يَرِيْلُهُ الْعَوَاصِفِ لَمْ يَكُنْ فِي لَأَحَدٍ
مَنْ مَنُّ وَلَا لِقَابِلٍ فِي مَعْنَى الذَّلِيلِ عِنْدِي عَنْ بِنِ حَتَّى أَخَذَ الْحَقُّ الْقَوَّ
عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى أَخَذَ الْحَقُّ مِنْهُ رَضِينَا عَنْ اللَّهِ قَضَاهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَمْرَهُ
أَنْ أُنْزِلَ كَذِبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا نَا أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَهُ
فَلَا أَوَّلَ مَنْ كَذَّبَ عَلَيْهِ فَظَنَنْتُ فِي أَمْرِي فَإِذَا طَاعَنِي قَدْ
سَبَقَتْ بَيْعَتِي وَإِذَا الْمِثْقَالَ عُنْفِي لَعِينِي ٥

وَمِنْ خُطْبَةٍ

ي

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الشُّبُهَةَ شُبُهَةً
 لِإِنِّهَا تُشَبِّهُ الْحَقَّ قَدْ بَدَأَ اللَّهُ فَضِيًّا وَهُمْ فِيهَا الْيَقِينُ وَدَلِيلُهُمْ تَمَّتْ
 الْهُدَى وَإِنَّمَا أَعَدَّ اللَّهُ قُدْرَهُمْ الضَّلَالُ وَدَلِيلُهُمُ الْعَمَى فَمَا يَجُوزُ مِنَ
 الْمَوْتِ مِنْ خَائِفَةٍ وَلَا يُعْطَى الْبَقَاءُ مِنْ أَرْجَاءٍ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ
 سَلَامٌ مَنِتُّ مَنْ لَا يُطِيعُ إِذَا أُمِرْتُ وَلَا يُجِبُ إِذَا دُعِيْتُ لَا أَبَالِكُمْ مَا
 نَسَظْتُ وَنَظَّضْتُ كَمْ نَكَمُ أَمَّا دُرٌّ جَمْعُكُمْ وَلَا حِمِيَّةَ جَمْعُكُمْ أَتُومُ فِيكُمْ
 مُسْتَضْرَّ خَاوٍ أَنَادِيكُمْ مَتَّعُوا فَلَا تَسْمَعُونَ قَوْلًا وَلَا تُطِيعُونَ لِأَمْرٍ
 حَتَّى يَكْشَفَ الْأُمُورُ عَنْ عَوَاقِبِ الْمَسَاءَةِ فَمَا يَدْرِكُكُمْ ثَارٌ وَلَا يَبْلُغُ
 بِكُمْ مِنْ أَمٍّ دُعَاؤُكُمْ إِلَى نَصْرِ أَخَوَانِكُمْ فِي جَدِّكُمْ جَزَاءُ الْجَمَلِ الْأَسِنَّ
 وَتَنَافَلْتُمْ تَنَافُلَ النَّضْوِ الْأَذِينَ تَمْ خَسَجَ إِلَى مِنْكُمْ جُنْدٌ مُتَذَابٌ
 ضَعِيفٌ كَمَا تَمَاسَا قُوْنٌ إِلَى الْمَوْتِ وَهُوَ يُبْطِنُ وَنَ قَالَ السَّيِّدُ
 مُتَذَابٌ أَيْ مُضْطَرَبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تَذَابَتْ الرِّجَالُ إِذَا اضْطَرَبَ هَيْبُهَا
 وَمِنْهُ يُسَمَّى الذِّبُّ لِاضْطَرَابِ مَشَبِّهَةٍ وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فِي مَعْنَى الْخَوَارِجِ لَمَّا سَمِعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَلِمَةً حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ نَعْمَ إِنَّهُ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَلَكِنْ هُوَ لَا يَقُضَى لَوْ

فيه صغير جده

الامتنان

لَا أَمْرَ وَأَنَّهُ لَا يَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمْرٍ بِيٍّ أَوْ فَاجٍ يَفْعَلُ فِي أَمْرِهِ الْمُؤْمِنُ
 وَاسْتَمْتِعَ فِيهَا الْكَافِرُ وَبَلَغَ اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ وَجَمَعَ بِهِ الْفَقْرُ وَقَاتَلَ بِهَا
 الْعُدُوَّ وَفَانَّ مِنْهَا السَّيِّلُ وَبَوَّغَتْ بِهِ الضَّعِيفُ مِنَ الْقَوِيِّ وَوَسَّجَ
 مِنْ فَاجٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا سَمِعَ تَحْكِيمَهُمْ
 قَالَ حُكْمُ اللَّهِ أَنْطَقَ فِيكُمْ وَقَالَ أَمَّا الْأَمْرُ الْأَسْرَ فَبِعَمَلٍ فِيهَا السَّقَى وَأَمَّا
 الْأَمْرُ الْفَاجِيَةُ فَيَمْتَنِعُ فِيهَا الشَّقَى **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَامُ الصِّدْقِ
 وَلَا أَعْلَمُ جَنَّةَ أَوْيَ مِنْهُ وَمَا يَغْدِرُ مَنْ عِلْمُ كَيْفَ الْمَنْ جَعُ وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا
 فِي زَمَانٍ تَحَدَّ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعَدْوِ نَكِيسًا وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَمَلِ فِيهِ إِلَى حَسَنِ
 الْجَيْلَةِ مَا لَهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ قَدْ بَرَّيَ الْجَوَلُ الثَّلَبُ وَجَهَ الْجَيْلَةَ وَدُونَهَا
 مَا بَعِثَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَهَيْهِ فَيَدَّ عَمَّا رَأَى عَيْنُ بَعْدَ الْقَدَرِ عَلَيْهِمَا
 وَنَهْنَهْنُ فَرَضَتْهَا مِنْ لَاحِظٍ حَجَّةَ لَهُ فِي الدِّينِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَتْنَانِ اتِّبَاعِ الْهَوَى وَطُولِ
 الْأَمَدِ قَدْ اتَّبَعَ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَأَمَّا طَوْلُ الْأَمَلِ فَيَنْسِي الْأَجَلَ
 الْأَوَّلَ وَالْدُّنْيَا قَدْ تَوَلَّتْ حَذَا فَمَنْ سَقَمَ مِنْهَا الْأَصْبَابُ كَصَبَابَةِ الْأَنَاءِ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ

ق

الغاية ارشاد تم

اصطفاهما صابها الاوان الآخرة قد اقبلت ولكل منهما ما سون فكونوا من ابناء
 الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ولد سيجلح بآمة نوره
 القيامة وان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل
ومن كلامه رضي الله عنه وقد اثنان عليه اصحابه بال
 لحرب اهل الشام بعد ان سألهم جبرئيل عن عبد الله الجلي الى معاوية
 ان استعدا دي لحرب اهل الشام وحي بر عندهم اغلاق الشام
 وصرف اهلها عن خبر ان اراذوه ولكن قد وقت لحرب وقته لا
 يقيم بعده الاخذ وعالم فاصبيا والمراحي مع الاناة فان ودا ولا
 اكل لكم الاعداد ولقد ضربت انف هذا الامر وعينه وعلقت ظم
 وطنة فلم انبى الا الفتاك او الكفرانة قد كان على الامة وال
 احدث احداثا واوجد للناس مقالا فقالوا انهم نعموا فغيروا
ومن كلامه رضي الله عنه لما هرب مضقله ابن هبيرة الشيبا
 الى معوية وكان قد اشتهر سبي بنة ناجية من عامل امين المؤمنين
 عليه السلام فاعنتهم فلما طال به عليه السلام بالمال خاسر وهرب الى الشام
 فبح الله مضقله فعمل السادة وفي قران العبيد فما انطق ما دجه

حج

حتى اشكته لا صدق واضفه حتى يكتنه ولو اقام لاخذ ناميسون
 وانظن بماله وفوه ومن خطبة له رضي الله عنه الحمد لله
 غير مقنوط من جمته ولا مخلو من نعمته ولا ما يور من مخفقه ولا
 مستكف عن عبادته الذي لا يبرج منه نعمة ولا تفقد له نعمة
 والدنيا ان مني لها الفنا لاهلها منها الجلاء وهي خلق خضن وقد عملت
 للطالب والنسبت بقلب الناطن فان تجلوا منها باحسن ما يحسن لكم من
 الزاد ولا تسئلوا فيها فوق الكفاف ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ
ومن كلامه رضي الله عنه عند عن منه الي مسير الي
 الشام اللهم اني اعوذ بك من وعشا السفن وكابة المقلب وسو
 المنظر في الاهل والمالك والولد اللهم انت الصاحب في السفن
 وانت الخليفة في الاهل والولد ولا تجمعهما غيرك لان المستخلف
 لا يكون مستصحا والميسنصحي لا يكون مستخلفا
قال السيد وابتداء هذا الكلام من وبي عن رسول الله صلى
 الله عليه وقد فقاه امين المؤمنين عليه السلام بالبلغ كلامه ونمته باحسن
 تمام من قوله ولا تجمعهما غيرك الي آخر الفصل ومن كلامه رضي الله عنه

فِي ذِكْرِ الْكُوفَةِ كَأَنِّي بَكَ يَا كُوفَةُ تَمْدُ بِنَ مَدِّ الْأَدِيمِ الْعُكَاظِي وَتَعْرِكُنِ
 بِالْوَزْلِ وَتُزَكِّنِ بِالزَّلْزَلِ بَأَيِّ لَأَيْمٍ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكَ جَبَانُ سَوَا الْأَبْنَاءِ
 اللَّهُ يَسْأَلُ وَرَمَاهُ بِقَاتِلِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ
إِلَى السَّامِ أَجْمَدُ اللَّهُ كُلَّ مَا وَقَبَ لَيْلٍ وَغَسَقَ وَاجِدَ اللَّهُ كَمَا لَاحَ نَجْمٌ وَخَفَقَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَيْنٌ مَفْقُودِ الْإِنْعَامِ وَلَا مَكَافِي الْأَضَالِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ
 بَعَثْتُ مُقَدِّمِي وَأَمْرِي لَمْ يَلَمْ وَمِنْ هَذَا الْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ مَرِيحِي وَقَدْ
 رَأَيْتُ أَنْ أَطْعِمَ هَذِهِ النُّطْفَةَ إِلَى شِدَّةٍ مِنْكُمْ مُوْطِنِينَ كُنُفَافَ
 دَجَلَةٍ فَأَهْضَمُ مَعَكُمْ إِلَى عَدُوِّكُمْ وَأَجْعَلُهُمْ مِنْ أَمْدَادِ الْقُوَّةِ لَكُمْ
قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَيْنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمِلْطَاطِ السَّمْتِ
 الَّذِي مِنْ هَرْمِلَنْ وَمِهِ وَهُوَ شَاطِئُ الْفَرَاتِ وَمَالُ أَيْضًا لِلشَّاطِئِ الْحِجَّةِ
 وَأَصْلُهُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَبَعْنَى النُّطْفَةِ مَاءُ الْفَرَاتِ وَهُوَ مِنْ
غَرْبِ الْعَبَّادَاتِ وَغَرْبِهَا وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ وَبَدَّلَتْ عَلَيْهِ أَعْلَامُ الظُّهُورِ
 لَمْ يَسْتَجِبْ عَلَى عَيْنِ الْبَصِيرِ فَلَا عَيْنَ مَنْ لَمْ تَكُنْ وَلَا قَلْبَ مَنْ أَثْبَنَهُ بَصَرُهُ سَبَقَ
 فِي الْعُلُوفِ فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ وَقَرَّبَ فِي الدُّنْيِ فَلَا شَيْءَ أَقْرَبَ مِنْهُ فَلَا

بِقَوْلِهِ

استغلاوه

اسْتَغْلَاوْهُ بِأَعْدَاءِ عَنِ الشَّيْءِ مِنْ خَلْقِهِ وَلَا قَرْنَهُ سَأَوَاهُمْ فِي الْمَكَانِ بِهَلَمْ
 يُطْلِعُ الْعُقُولَ عَلَى تَجْدِيدِ صِفَتِهِ وَلَمْ يَجْهَرْ عَنْ وَاجِبِ مَعْرِفَتِهِ فَهُوَ
 الَّذِي تَشْهَدُ لَهُ أَعْلَامُ الْوُجُودِ عَلَى أَقْرَابِ قَلْبِ ذِي الْحُجُودِ تَعَالَى اللَّهُ
 عَمَّا يَقُولُهُ الْمُشَبِّهُونَ وَأَجَادُوا وَنَ لَهُ عُلُوقُ كَيْبَرٍ وَمِنْ خُطْبَةٍ
لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا بَعْدُ وَوَقَّعَ الْفَنَنُ أَهْوَاءَ تَتَبَعَ وَأَحْكَامُ
 يُتَدَبَّرُ خَالَفَ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ وَيَتَوَلَّى عَلَيْهَا جَلَالُ جَلَالِ عَالِي عَالِي
 دِينِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مَزَاجِ الْحَقِّ عَلَى الْمَنَ تَادِرُ وَلَوْ أَنَّ
 الْحَقَّ خَلَصَ مِنَ لَبْسِ الْبَاطِلِ انْقَطَعَتْ عَنْهُ السُّنَنُ الْمُعَايِدِينَ وَلَكِنْ
 يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِعْفٌ وَمِنْ هَذَا ضِعْفٌ فِي جَانِ فَضَالِكِ يَسْتَوِي
الشَّيْطَانُ عَلَى أُولِيَاءِهِ وَنَحْوِ الَّذِي تَسْبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَلَبَ أَصْحَابُ مَعُودِهِ أَصْحَابُ
 عَلَى شَرِّ يَحْيَى الْفَرَاتِ بِصَفَيْنَ وَمَنْعُوهُ مِنَ الْمَاءِ فَتَأَسَّطُ طَعْمُكُمْ
 الْبَشَاتُ فَاقْنُ وَأَعْلَى مَدِّ لَوْ تَأَخَّرَ حِلَّةُ إِنْ وَفَّ الشُّيُوفُ مِنَ
 الدِّمَاءِ تَنَوَّى وَأَمِنْ الْمَاءِ فَالْمَوْتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْنُونٌ وَالْحَيَاةُ
 فِي مَوْتِكُمْ فَاهْبِثْ بَيْنَ الْأَوَانِ مَعُودِهِ قَادِمُهُ مِنَ الْغَوَاةِ غَمَسَ عَلَيْهِمْ

بِقَوْلِهِ

بِقَوْلِهِ

بِقَوْلِهِ

الْحَبْسُ حَتَّى جَعَلُوا يَحْزَنُ هُمْ أَعْرَاضَ الْمَنِيَّةِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَدْ تَقَدَّمَ مَخَانُ هَابِنَ وَابْنِ وَنَدَكُنْ هَاهَا هُنَا بِنَ وَابْنِ آخَرِي
 لِنَغَابِنَ الْوَابِيَيْنِ. الْأَوَّلُ الدُّنْيَا قَدْ تَصَنَّمَتْ وَأَدْنَتْ بِالْفَضَاءِ
 وَتَكَرَّرَ مَعْنَى دُنْيَا وَأَدْنَتْ حَذْفِي تَحْفِيزُ الْقَنَاءِ سَكَانَهَا وَتَحْدُو
 بِالْمَوْتِ حَيْثُ نَهَا وَقَدْ أَمْرُ مِنْهَا مَا كَانَ جَلُّوا وَكَدْرُ مَا كَانَ صَفْوًا
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمْلَةٌ كَسَمْلَةِ الْإِبَادَةِ وَجُدْ عَمَّةٌ كَحَجْ عَمَّةِ الْمُقَلَّةِ لَوْ
 تَمَسَّ نَهَا الصَّدْيَانُ لَمْ يَنْقُحْ فَأَنْ مَعُوا عِبَادَ اللَّهِ الْوَحِيلُ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا
 الْمَقْدُورُ عَلَى أَهْلِهَا النَّوَالُ وَلَا يَغْلِبَنَّ كُفْرُهَا الْأَمَلُ وَلَا طَوْلُهَا
 عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَوَاللَّهِ لَوْ جَنَّتُمْ حِينَئِذٍ الْوَلَهَ الْعَجَالَ وَدَعَوْكُمْ مَهْدِي بِلِ
 الْحَمَامِ وَجَانَتْكُمْ جَوَانُ مَسْتَبَلِ الْتَهْجَانِ وَخَسَّكُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ
 وَالْأَوْلَادِ الْتَمَاسَ الْقَسْرِ إِلَيْهِ فِي أَنْ يَفَاعَ بِرَجَةٍ عِنْدَهُ أَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ
 أَحْصَتْهَا كَتَبَتْهُ وَحَفِظَهَا نَسْلُهُ لَكَانَ فَلْيَلَا فِيمَا أَنْ جَوَّالَكُمْ مِنْ ثَوَابِهِ
 وَخَافَ عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِهِ وَنَالَهُ لَوْ أَنْ مَاتَ قُلُوبُكُمْ أَنْبِيَاءًا وَسَأَلَتْ عَيْنُكُمْ
 مِنْ رَغْبَةِ الْيَتَةِ وَرَهْبَةٍ مِنْهُ بِمَا تَمْتَمُّونَ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ
 مَا جُنْتُ أَعْمَالَكُمْ وَلَوْ بَقُوا شَيْئًا مِنْ جُحْدِكُمْ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ الْعِظَامُ وَهَدَاهُ

بِالْكَرَمِ

أَيَّامُ الْإِيمَانِ وَمِنْهَا فِي ذِكْرِ يَوْمِ النَّحْرِ وَصَفِ الْأُصْحِيَّةِ
 وَمِنْ تَلَامِ الْأُصْحِيَّةِ اسْتَشْرَفَ أَذْنُهَا أَوْ سَلَامَةً عَيْنِهَا فَإِذَا سَلِمَتْ
 الْأَذُنُ وَالْعَيْنُ سَلِمَتِ الْأُصْحِيَّةُ وَنَمَتَ وَلَوْ كَانَتْ غَضْبَاءُ الْفَرْقِ حَتَّى
 رَجَعَهَا إِلَى الْمُسْتَكِ وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ أَكُو
 عَلَى تَدَاكٍ الْإِبِلِ الْهَيْمُ نَوْمٌ وَنَوْمُهَا قَدْ أَنْ سَلَامًا أَيْمِنَهَا وَخُلِعَتْ
 بِمَثَانِهَا حَتَّى طُنَّتْ أَنْتُمْ قَائِلِي أَوْ بَعْضُهُمْ قَائِلُ بَعْضٍ لَدَيْ وَنَدَّ قَلْبُ هَذَا
 الْأَمْنُ بَطْنُهُ وَظَنُّهُ حَتَّى مَنَعْنِي النَّوْمُ فَمَا وَجَدْتَنِي سَعْنِي الْأَقْبَا لَهُمْ
 أَوْ الْحُجُودُ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَتْ مُعَاجِلَةُ الْقَتَالِ أَهْوَنُ
 عَلَى مَنْ مُعَاجِلَةُ الْعِقَابِ وَمَوَاتِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى مَنْ مَوَاتِ الْآخِرَةِ
 وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ اسْتَبَطَّ اصْحَابُهُ
 إِذْنَهُ لَهُمْ فِي الْفَتَاكِ صَفِيْنِ. أَمَا قَوْلُكُمْ أَكُلْ ذَلِكَ كَرَاهِيَةً لِلْمَوْتِ
 قَوْلَ اللَّهِ مَا إِيَّايَ دَخَلَتْ إِلَى الْمَوْتِ أَمْ خَرَجَ الْمَوْتُ إِلَيَّ وَأَمَا قَوْلُكُمْ
 شَكَا فِي أَهْلِ السَّلَامِ قَوْلَ اللَّهِ مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْمًا إِلَّا وَأَنَا أَطْمَحُ أَنْ
 تَلْحُقَ بِطَائِفَةٍ فَتَهْدِي بِي وَتَحْشُو إِلَيَّ ضَوْئِي فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
 أَقْتُلَهَا عَلَى ضَلَالِهَا وَإِنْ كَانَتْ تَبُو بَأْتَامَهَا وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَالْمُسْتَكِ هَاهَا هُنَا

بعض منكرات في امر بوجوب فذلك قوله
ولم اجدها الا اوب فحق عليه النوم في
هذا المعنى وارجو ان يعلم ذلك

حق

ان اصل هذا الكلام انهم

وَلَقَدْ كُتِبَ فِي سُلُوكِ اللَّهِ عَلَيْهِ نَفْلٌ آتَانَا وَآخِثَانَا وَمَا
 مَا نَبِيْدُ نَاذِكْ إِلَّا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا وَمُضِيًّا عَلَى اللَّفْمِ وَصَبْرًا عَلَى مَضْضِ
 الْأَلَمِ وَجِدًّا عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مَنَاوِلًا مِنَ
 عَدُوِّ قَاتِلًا وَلَا يَنْصَا وَلَا يَنْصَاوِلُ الْفُلْجَيْنِ تَحَالُفًا لِنَفْسِهِمَا إِيْمَانًا يَسْقِي
 صَاحِبَهُ كَأَنَّ الْمُنُونَ فَمَنْ لَنَا مِنْ عَدُوِّ نَا وَمَنْ لَعَدُوِّ نَا مَنَا فَمَا
 رَأَى اللَّهُ صَدَقَاتِنَا بَعْدَ وَنَا الْبَكْتِ وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ حَتَّى
 اسْتَفْقَ الْأِسْلَامَ مُلْقِيًا جِرَانَةً وَمُسَوِّيًا أَوْطَانَهُ وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا
 مَا أَيْتَمْنَا مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ وَلَا اخْتَصَّ لِلْإِيْمَانِ عَمُودٌ وَإِيْمَ اللَّهُ
 لِيُخْلِلَنَاهَا بِمَا وَتَتَّبِعْنَاهَا نَدْمًا وَمِنْ **كَلَامِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَمَّا أَنَّهُ سَيُظْهِرُ بَعْدِي رَجُلٌ يَجِبُ لِبَلْعُومٍ مُنْدِحٍ الْبَطْنِ
 يَأْكُلُ مَا يَجِدُ وَيَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ فَاقْتُلُوهُ وَلَوْ تَقْتُلُوهُ إِلَّا
 وَأَنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِيٍّ وَالْبِرَّةِ مِنِّي فَأَمَّا السَّبْتُ فَيُسَبِّحُونِي
 فَإِنَّهُ بِي ذِكْرٌ وَلَكُمْ نَجَاةٌ وَأَمَّا الْبِرَّةُ فَلَا تَبْنِي وَأَمَّا إِنِّي
 وَلَدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَسَبَقْتُ إِلَى الْإِيْمَانِ وَالْهَجْرَةِ وَمِنْ **كَلَامِ**
 لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْكُمْ كَلِمَةً خَوَارِجَ أَصَابَكُمْ خَاصِبٌ وَلَا

الْقَوْمُ بِأَنَّهُ مَرَّةً
 رَفَعَهُ لِيُفَضِّلَ

مَنْ يَكُونُ كَمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الْبِرَّةُ مِنْ إِيْمَانٍ
 خَرَاهُ أَيْضًا بِأَنَّهُ

حَسَبَتْ حَقِيقَةُ بَرَاءَتِهِ

عَلَيْهِمْ أَلَا يَسْتَوُونَ

بَقِيَ مِنْكُمْ إِلَّا ابْنُ الْعَدِيمِ إِيْمَانِي بِاللَّهِ وَجِهَادِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكَفْرِ أَقْدَضَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ
 فَأَوْبِشْتُ مَا بَيَّ وَأَنْ جَعُوا عَلَى أَشْرِ الْأَعْقَابِ أَمَا أَنْتُمْ سَتَلْقَوْنَ
 بَعْدِي ذُلًّا شَامِلًا وَسَيْفًا قَاطِعًا وَأُتْرَةً تَحْدِثُهَا الظَّالِمُونَ فِيكُمْ
 سَنَةً **قَوْلُهُ** كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَلَا يَبْقَى مِنْكُمْ ابْنُ بَيْنٍ وَبَيْنِي
 ثَلَاثَةٌ أَوْ جِهَةٌ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ كَمَا ذَكَرْنَا بِالْأَوَّلِ مِنْ قَوْلِهِمْ جُلَّ ابْنُ
 الَّذِي يَأْتِي النَّحْلَ أَيْ يُصْلِحُهُ وَبَيْنِي أَشْرُ بَرَادٍ بِالدِّينِ بِأَنْ يَحْدِثَ
 أَيْ يَحْكُمَهُ وَيَرَوْنَهُ وَهُوَ أَصْحَابُ الْوُجُوهِ عِنْدِي كَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَاكَ وَلَا يَبْقَى مِنْكُمْ مُجْبِرٌ وَالثَّلَاثُ وَبَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ مُعْجَمٌ وَهُوَ
 الْوَأْتِيبُ وَالْهَالِكُ ابْنُ بَيْنٍ لَهُ ابْنٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَزَمَ عَلَى حَرْبِ
 الْخَوَارِجِ وَقِيلَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ عَمِنُوا وَاجْتَسَدَ النَّهْرُ وَأَنْ صَارَ عَمَامُ
 دُونَ النُّطْفَةِ وَاللَّهُ لَا يَفْلِتُ مِنْهُمْ عَشْرَةَ وَلَا يَهْلِكُ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ
 يَعْنِي النُّطْفَةُ مَاءُ النَّهْرِ وَهِيَ أَفْضَلُ كَلَامُهُ عَنِ الْمَاءِ وَأَنْ كَانَ كَبِيرًا
 جَمًّا وَقَدْ أَشْرَفْنَا إِلَى ذَلِكَ فِيمَا نَقْدَمُ عِنْدَ مُضِيٍّ مَا أَشْبَهَهُ هـ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَتَلَ الْخَوَارِجَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلَاكَ

الْقَوْمُ بِأَنَّهُ مَرَّةً
 رَفَعَهُ لِيُفَضِّلَ

القوم بأجمعهم فقال كلا والله أنهم نطف في أصلاب الرجال وقرأت
 الكتاب كلما نجم منهم قرن قطيع حتى كونا آخر هو لصون سلاطين
 وقال رضي الله عنه فهم عليهم لعنة الله لا يقتلوا الخوانج بعدي
 فليس من طلب الجور فاحطاه كمن طلب الباطل فادركه يعني معوية
 وأصحابه **ومر كل امرئ له كرم الله وجهه** بأخوف من العيلة
 وإن علي من الله الجنة حصينة فإذا جاء يوم القيامة جئت عنى وأسلمني
 فيبند لا يطيش السهم ولا يبدل الكلم **ومر خطبة**
 الأولى أن الدنيا دار لا يسلم منها إلا فيها ولا يجي شيء كان لها ابن الناس
 بها فسنه فما أخذوه منها لها أخير جوامعها وجوسبوا عليه وما
 أخذوه منها العيش ها قد مو عليه وأقاموا فيه وانها عند ذوي
 العقول كفى الظل يمتاناه سابعاً حتى قلص وزايد حتى نقص
ومر خطبة رضي الله عنه واتقوا الله عباد الله
 وبأذن وأجالكم بأعمالكم وأبناءكم ما يفتي لكم بما بين أوليكم
 وترحلوا فقد جد بكم وأستبعد الموت فقد أظلمكم وكونوا
 قوماً صريح بهم فأنبئهم أن العلم أن الدنيا ليست لهم بدان فاستبدلوا

فاناسه

فإن الله لم يخلقكم عبثاً ولم يترككم سداً وما بين أحدكم وبين الجنة
 أو النار إلا الموت أن يترك به وإن غايه ينقصها اللحظة ونهدى الساعه
 لجدي ببقصن المدة وإن غاباً جدد والجديدان الليل والنهار الحري يسنعة
 الأولى وإن قادم ما يقدم بالفوز أو الشقوة لمستحق لفضل العبد فترود
 في الدنيا من الدنيا ما يحزن زور به نفوسكم غداً فالتقى حسنة تفتح نفسه
 قد تم توسته غلب شهوته فإن أجله مشور عنه وأمله خادع له والشيطان
 موكل به من بزل المعصية ليس بها ومثبه التوبة ليس بها حتى يهجم
 منيته عليه أغفل ما يكون عنها فيا لها حسنة على كل ذي غفلة
 أن يكون عنه عليه حجة وإن تؤديه أيامه إلى شقوة نسل الله سبحانه
 أن يجعلنا وإياكم من لا يبطئ فيمة ولا يقصن به عن طاعة ربه
 غايه ولا يحل به بعيد الموت نداه ولا كآله **ومر خطبة**
 لرضي الله عنه الذي لم تسبق له حال جال لا فيكون أولاً
 قبل أن يكون آخر أو يكون ظاهراً قبل أن يكون باطناً كل مستبى بالوحدة
 غيبي قليل وكل عن بن غيبي دليل وكل قوي غيبي ضعيف وكل
 مالك غيبي مملوك وكل عالم غيبي متعلم وكل قادر غيبي يقدر ونعني

قوله جدد
 من الدنيا ما يحزن زور به نفوسكم
 غداً فالتقى حسنة تفتح نفسه
 قد تم توسته غلب شهوته
 فإن أجله مشور عنه وأمله خادع له
 والشيطان موكل به من بزل المعصية ليس بها ومثبه التوبة ليس بها حتى يهجم منيته عليه أغفل ما يكون عنها فيا لها حسنة على كل ذي غفلة أن يكون عنه عليه حجة وإن تؤديه أيامه إلى شقوة نسل الله سبحانه أن يجعلنا وإياكم من لا يبطئ فيمة ولا يقصن به عن طاعة ربه غايه ولا يحل به بعيد الموت نداه ولا كآله

وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرُهُ يُصْنَعُ مِنَ الطِّيفِ الْأَصْوَاتِ وَبَصْمَةٍ كَيْدٍ يُرِيدُ يَهْبِ عَنْهُ
 مَا بَعْدَ مِنْهَا وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرُهُ يُصْنَعُ مِنَ الطِّيفِ الْأَصْوَاتِ وَبَصْمَةٍ كَيْدٍ يُرِيدُ يَهْبِ عَنْهُ
 وَكُلُّ ظَاهِرٍ غَيْرُهُ غَيْرُ الظَّاهِرِ وَكُلُّ بَاطِنٍ غَيْرُهُ غَيْرُ الْبَاطِنِ لَمْ يَخْلُقْ مَا
 خَلَقَهُ لِشَدِيدِ سُلْطَانِهِ وَلَا تَخَوُّفٍ مِنْ عَوَاقِبِ زَمَانٍ وَلَا اسْتِجَانَةٍ عَلَى
 بَدَنِ مَثَاوِينَ وَلَا شَرِكٍ مَكَارِيزٍ وَلَا صَدِّقٍ مَنَاقِبٍ وَلَا كُنْ خَلِيقٍ مِنْ نُورٍ
 وَعِبَادٍ دَاخِلِينَ وَلَا أَلِ فِي الْأَشْيَاءِ فَيَقَالُ هُوَ فِيهَا كَائِنٌ وَلَمْ يَبْنِ عَنْهَا
 فَيَقَالُ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ وَلَمْ يَوْوِدْهُ خَلْقٌ مَعَ الْبَدَنِ وَلَا تَدَبَّرَ مِنْ مَادَنَ وَلَا
 وَقَفَ بِهِ عَجْزٌ عَمَّا خَلَقَ وَلَا وَجِلَتْ عَلَيْهِ شُبُهَةٌ فِيمَا قَضَى وَقَدَّرَ الْقَضَاءُ
 مُنْقَضٌ وَعِلْمُ الْحُكْمِ وَأَمْرٌ مِنْ مَلَكُوتِ الْمَلَكُوتِ مَعَ الْقُوَى الْمَوْجُودِ مَعَ التَّعَمُّدِ
وَمِنْ كَلَامِهِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَيَّامِ
 صَفِيِّينَ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ اسْتَشْعِرُوا الْحَشِيَّةَ وَتَجَلَّبَبُوا السَّكِينَةَ
 وَعِصُوا عَلَى النَّوَاحِدِ فَإِنَّهُ إِنَّا لِلشُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ وَكَلِمَةُ اللَّامَةِ وَفَلَقُوا
 الشُّيُوفَ فِي إِغَادِهَا قَبْلَ سَنَائِهَا وَاحْضُوا الْخَنَزَ وَالْجَعْنَ السَّنَنَ
 وَأَخْجُوا بِالْأُظْبَى وَصَلُوا الشُّيُوفَ بِالْخَطَى وَأَعْلُوا أَنْكُمْ بَعِثَ اللَّهُ وَمَعَ ابْنِ
 عِمْرَانَ سُولًا لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَعَاوِدُ وَالْكَوْاسِجِيُّوهُ مِنَ الْقَرْنِ فَإِنَّهُ

هذا من كلامه في قوله

قوله من شيوخه

عز

عَانَ فِي الْأَعْقَابِ وَنَارُ يَوْمِ الْحِسَابِ وَطَبِيعُ أَنْفُسِكُمْ نَفْسًا وَمَثْوًى إِلَى
 الْمَوْتِ مَشِيَّةً تُجَاءُ عَلَيْكُمْ هَذَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَالزَّوَالُ الْمُنْتَبِهُ فَانْزِلُوا
 سَجَةً فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَامِنٌ فِي كِسْفِهِ وَقَدْ قَدَّمَ لِلْوَشْيَةِ يَدًا وَأَخْرَجَ لِلنَّوْبِ
 زَجْلًا فَصَمَدًا صَمَدًا حَتَّى يَخْلُوكُمْ عَمُودُ الْحَيَاةِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ
 يَتْرَكَ أَعْمَالَكُمْ **وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ
 قَالُوا لَمَّا انْتَهَيْتُمُ إِلَى الْمَيِّتِ الْمُرْتَمِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَاءَ السَّيْفِ فَقَدْ وَقَعَتْ سُؤْلُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَتْ الْأَنْصَارُ قَالُوا قَالَتْ
 مَنَا أَمِينٌ وَمِنْكُمْ أَمِينٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَيْهِمْ بَارِئًا سُؤْلُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَّى ابْنُ حُسَيْنٍ إِلَى الْمُحْسِنِينَ وَجَاءُوا مِنْ مِصْرَ
 قَالُوا وَمَا فِي هَذَا مِنَ الْحِجَّةِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كُنْتُ إِلَّا مَا
 فِيهِمْ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّةُ بِهِمْ ثُمَّ قَالَ فَمَاذَا قَالَتْ قُرَيْشٌ قَالُوا اجْتَمَعَتْ
 بِأَنْهَا سَجَنَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا اجْتَمَعُوا بِالْبُحْرَى وَأَضَاعُوا
 الثَّمَرَةَ **وَمِنْ كَلَامِهِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ** لَمَّا قُلِدَ مُحَمَّدٌ لِي
 بَكْنِ مِصْرَ فَلَمَّكَتْ عَلَيْهِ وَقَتْلَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَقَدَّارَ ذَاتِ تَوَلِيَّةٍ
 مِصْرَ هَاشِمِيٍّ غُضِبَ وَلَوْ وَلِيَتْهُ أَيُّهَا الْمَاخِلِيُّ هُوَ الْغَرَضُ وَلَا أَنْهَا

قوله رواه عنه من قول

هذا من كلامه في قوله

الْفُضَّةَ بِلَادِهِمْ فَقَدْ كَانَ فِي جَيْبِهِ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ
وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرَامَاتُكُمْ كَمَا نَدَايَ
 الْبَكَاءِ الْعَمِيقِ وَالْثِيَابِ الْمُنْدَمِجَةِ كُلَّمَا حِيضَتْ مِنْ جَانِبِ نَشْتِكُ
 مِنْ آخِرِ كُلِّمَا أَطْلَعَ عَلَيْكُمْ مِنْسْتَدِينَ مِنْ مَنَاسِبِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلَّ
 نَجْلٍ مِنْكُمْ رَابَهُ وَالْجَنِّ الْجَنَازَ الضَّبَّةَ فِي خِجَرِهَا وَالضَّبْعَ فِي وَجَارِهَا
 الدَّلِيلَ وَاللَّهُ مِنْ نَصْرَتِهِ وَمَنْ تَبَيَّنَ كَرُفَقْدَ نَبِيِّ يَأْفُوقُ أَصْلَ انْكُمْ
 لَكَثِيرٌ فِي الْبَاحَاتِ قَلِيلٌ فِي خِصَالِ الرِّيَاسَاتِ وَأَذِ لَعَالِهِ بِمَا بَصُلِحْكُمْ
 وَتُفَعِّرُ أَوْ ذَكْرُ وَلَكِنِّي وَاللَّهُ لَا أَرَى أَضْلَاحَ
 اللَّهُ خُبْرٌ وَذِكْرٌ وَتَعَزُّبٌ وَذِكْرٌ لَا تَعَزُّوهُنَّ الْحَقُّ كَمَنْ فِكْرُ الْبَاطِلِ
 وَلَا تَبْطَلُوا الْبَاطِلَ كَاطِلِ انْكُمْ الْجَوْنُ **وَقَالَ**
 فِي شَجَرَةِ الْيَوْمِ الَّذِي ضَرَبَ فِيهِ مَلَكُنِي عَنِّي وَأَنَا جَالِسٌ فَتَخَيَّرَ لِي سُؤْلُ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا أَلْقَيْتَ مِنْ أَمْرِكَ
 مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدِ فَقَالَ أَدْعِي عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ أَبْدَلْنِي اللَّهُ بِمَنْ خَيْرَ لِي
 مِنْهُمْ وَأَبْدَلَهُمْ فِي شَرِّ لَهْمِي قَالِ **السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 بَعَثَنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَوْدِ وَالْإِعْجُوجِ وَاللَّدِ وَالْجِصَّامِ وَهَذَا مِنْ أَصْحَابِ الْكَلَامِ

مسند أبي نعيم
 مسند أبي خزيمة

من

وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَمِّ أَهْلِ الْعَرَا وَمَا بَعْدَهَا أَهْلُ
 أَهْلِ الْعَرَا فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَالْمُرَاوِجِ إِذَا جُمِلَتْ فَلَمَّا أَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قَتْمُهَا
 وَطَالَ تَأْيِيمُهَا وَوَيْتُهَا أَبْعَدُهَا أَمَّا وَاللَّهُ مَا أُنَيْتُكُمْ أَجْبَارًا وَلَكِنْ حَيْثُ
 إِلَيْكُمْ سَوَقًا وَلَقَدْ بَغْنِي انْكُمْ تَقُولُونَ كَذِبٌ قَالَتْ كُرَانَةُ فَعَلَى مَنْ
 أَكْذَبْتُ أَعْلَى اللَّهِ فَإِنَّا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهُ أَمَّ عَلَى نَبِيِّهِ فَإِنَّا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ
 كَلَامَ اللَّهِ أَنَّهُمَا لَهَجَةٌ غَبِشَتْ عَنْهَا وَلَوْ تَكُونُونَ مِنْ أَهْلِهَا وَنَلِ أُمُّهُ كَيْلًا
 غَبِشَ مِثْلُ لَوْ كَيْلًا لَهُ وَعِمَاءُ وَلَتَعْلَمَنَّ بَاهُ بَعْدَ جَهَنَّمَ **وَمِنْ حُطْبَتِهِ**
 لَسْتُ بِمَنْ يَكُونُ فِيهَا النَّاسُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
 آلِهِ وَاللَّهُ رَاحِي الْمَذْجَاتِ وَدَاعِمُ الْمُسُكَّاتِ وَجَابِلُ الْقُلُوبِ عَلَى
 تَعْيِيدِهَا أَجْعَلْ شَرَّ أَهْلِ صَلَاتِكَ وَنَوَامِي بِكَ كَانَتْ عَلَى
 مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْخَاتِمِ مَا سَبَقَ وَالْفَائِزِ لَمَّا انْقَلَبَ وَالْمُعَلِّمِ الْحَقِّ
 بِالْحَقِّ وَالْبَدِيعِ جَيْشَاتِ الْبَاطِلِ وَالْدَّامِغِ صَوَلَاتِ الْأَصَابِلِ
 كَمَا جُمِلَ فَأَضْطَلَعَ قَائِمًا بِأَمْرِكَ مُسْتَوْفٍ فِي مَرْضَاتِكَ غَيْرَ نَاكِلٍ
 عَنْ قَدَمٍ وَلَا وَاهٍ فِي عَزَمٍ وَأَعْبَادٍ لَوْ جِئَكَ حَافِظًا لِمَهْدِكَ مَا ضَيَّاعًا عَلَى
 نَفَادِ أَمْرِكَ حَتَّى أَقْرَبَ قَيْسَ الْقَائِمِينَ وَأَمَّا الطُّنُوقُ الْخَاطِرُ وَهُدَيْتَ بِهِ

ابن جرير

القلوب بعد خوصات الفيز والامر الى موصيات الاعلام وتيرات
 الاحكام هو امينك المأمور وخازنك الخزون وشهيدك
 بالحق وسؤلك الى الخلق اللهم افصح له مقصدا في ظلالك
 واخبره مضاعفات الخير من فضلك اللهم اعمل على بناء البائسين بآه واكرم
 لديك شواه واظم له نون واخبره من اتعاك له مقبول الشهادة من ضي
 المقالة ذات مطوق عدل وخطه فضل اللهم اجمع بيننا وبينه في سدد
 العيش وقران النعمة ومشي السموات وهواء الذات ورخاء الازمنة
 ومنتهى الطمانينة وخفف الكرامة **ومر كل امرئ** رضي
 امرئ وان من الحكيم بالبصرة قالوا اخذ من وان من الحكم استبرأ
 يوم الجمل فاستشفع الحسين عليهما السلام الى امير المؤمنين عليه السلام
 فكلماه فيه فلي سبيله فقال له يا بايعك يا امير المؤمنين فقال ان
 لم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي ببعينه انها كفت يهودية
 لو بايعني بعد لغدر بسببه اما ان له امانة كلفته الكلب انفه وهو
 ابو الاكابر الانعة وسنلق الامه منه ومن ولده يوما
ومر كل امرئ رضي الله عنه لما عزمو اباي بعة عثمان ولقد

ابن جرير

علم

علم اني الحق بها من غيري والله لا سئل ما سئل امور المسلمين ولم يكن
 فيها جور الا على خاصته التماسا لا جرد لك وفضله وزهدا فيما سئل
 من زخن فيه ومن رجه **ومر كل امرئ** رضي الله عنه
 لما بلغه اتهام بني امية له بالمشاركة في دم عثمان او لم يثبه
 امية علمه باي عز قريه او ما وزع الجهال سابقني عن نفسي ولما عظمهم
 الله به ابلغ من لساني انا جميع المازفين وخصيم المزنابين وعلي كابر
 الله تعرض الامثال ويمانيه الصبد ورجاني العباد **ومر كل امرئ** رضي
 الله عنه **خطبته** رضي الله عنه رحمه الله عبد الله سمع حكما فوعى ودعى
 الى شاذ فدانوا اخذ بحجة هاد فجارا قبة وانه وخافه دم
 خالصا على صانعنا اكتب مذخورا واخشب محذورا وزعي
 غرضا واخبره عوضا كابر هواه وكذب مناه جعل الصبر طية
 نجاة والتقوى علة فانه ركب الطريقة الغراء ولزم الحجة البيضاء
 اغنم المهل وبادر الاجل وتروى من العمل **ومر كل امرئ** رضي
 الله عنه امية ليفوق في راي محمد صلى الله عليه وسلم ففوقوا الله
 لم ينقص لهم ولا نقصت نفص اللام البودام التربة ويزوي نقص التراب

ب

رضى الله عنه وفيه صفه الدنيا . ما اصف من دار ولا عاها ولا من
 قناء في جلالها حساب وفي جزاها عقاب من استغنى فيها فتن
 ومن افقر فيها جزن ومن ساء ماها فانشه ومن قعد عنها وانشه ومن
 ابصرها بصيرة ومن ابصر اليها اعتمه قال السيد رضى الله
عنه واذا انا مل المنايل قوله ^{منه} ومن ابصرها بصيرة وجد
 بحسنه من المعنى العجيب والغرض من البعد ما لا يبلغ غايته ولا يدرك
 غوره لا سيما اذا قرنا اليه ومن ابصر اليها اعتمه فانه يجد الفرق
 بين ابصرها و ابصر اليها واضحا بين وعجبها باهين وهي من الخطب العجبة وتسمى الغراء الحمد لله
 الذي لا يحويه ولا يبطوله ما يخ كل غنية وفضل وكاشف كل
 عظمة وازل احمده على عواطف كثره وشوايع نعمه واو من
 به اولا باد يا واشتهديه قن يا هادي واستعينه قاهر قادر
 واتوكل عليه كافيا ناصرا واشهد ان محمدا صلى الله عليه وعلى آله
 عبده ونسوله ان سله لانقاذ امره وانها عذبه وتقدير نوره
 او ضيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الامثال ووقت

الخطبة الغراء وهي غراء فرائده
 لو قرأها قارئ عاقل وبقية السورة والاشارة
 رايته فاستغنى عن غيرها من الخطب
 او فيها الادوية العجبة والخواص
 الغريبة فريضة الله تعالى
 ورحمه جاسم ١٢

له

لكم الاجال والبسكم الزناش وان فزع لكم المعاش والمعاد
 بكم الاجضاء وان صد لكم الجزاء وانكم بالنعيم السوايع
 والى فدان واقف وانذركم بالحج البوالغ فاحضوا كرم عبد وظف
 لكم مبدد ابي قرايخنة ودار عيرة واسترحنن وزقها ونجا سبور
 عليها فان الدنيا نون مشن بها نوح مشن عنها نون مشن بها نون
 مخبرها غر وزجائل وضو افل وطلن ايل وسناد ما بل حتى
 اذا افسس نافر ها والمان ناكسها قصت بان جملها وقصت
 باجلها واقصبت بانهمها واعلقت المن اوها والمنية قايده
 الى ضلك المضجع ووجشة المن جع ومعايشه بمن
 وكذالك الخلف يعقب السلف لا يفلح المنيه عنها واخترا ما
 ولا ينعموي الباقر اجن ما يخذون ومثالا لا يمشون ان سالا الى
 غاية الانتهاء وصبروا الفناء حتى ان تصرمت الامور وقصت
 الدهور وازف الشوق اخن جهم من صراخ القبور واذا كان الطيور
 واوجرة السباع ومطارح الممالك تسنل بما الى امره مطيعين الى
 معاده رعيلا صموتا قيا ما صفو فانفذ هم البصر ومشيهم الباع

عَلَيْهِمْ لُبُوسٌ إِلَّا سُبْحَانَهُ وَنَجَى الْإِسْتِغْلَامِ وَالذِّلَّةِ قَدْ ضَلَّتِ الْجِبِلُّ
 وَأَنْطُغِ الْأَمَلُ وَهَوَتْ الْأَفِيدَةُ كَالْظَمَةِ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ بُيُوتَهُ
 وَالْجَمْعُ الْعِزُّ وَعِظَمُ الشَّفَقِ وَأُنْعِدَتْ الْأَشْمَاعُ لِنَرِّ الدَّاعِي إِلَى الْفَضْلِ
 الْحَطَابِ وَمَقَابِضَةِ الْجَنِّ وَنَكَالِ الْعِقَابِ وَنَوَالِ الثَّوَابِ عِبَادُ
 تَخْلُقُونَ أَفْنَادًا وَمَنْ يُؤْتِ زُفْرًا فَيَسَارًا وَمَقْبُوضُونَ أَخْضَارًا وَمُخْتَفُونَ
 الْجَدَّ ثَانًا وَكَأَيُّونُ زُفْرًا تَأْتِي مَبْعُوثُونَ أَفْرَادًا وَمَدِينُونَ جَزَاءً وَمَمْنُونَ
 حَسَابًا أَقْدَامُهُمْ لَوْ فِي طَلَبِ الْخُرْجِ وَهَدْيِ السَّبِيلِ الْمُنْهَجِ وَتَعَمُّرُهَا
 مَهَلُ الْمُسْتَعْتَبِ وَكُفَّتْ عَنْهُمْ سُدُوفُ الرِّبِّ وَخُلُوعُ الْمَضْمَانِ
 لِلْجَادِ وَرَبِّهِ الْإِنْتِيَادِ وَأَنَاءُ الْمُقْبَسِ الْمُرَادِ فِي مَدَّةِ الْأَجَلِ الْمُضْطَرِ
 الْمَهْلِ فَيَا هَا أَشْأَلَا صَائِبَةً وَمَوَاعِظَ شَائِفَةٍ لَوْ صَادَفَتْ قُلُوبًا
 زَاكِيَةً وَاسْمَاعًا وَاعِيَةً وَأَنَاءَ عَارِزَةٍ وَأَلْبَابًا جَانِبَةً فَاتَّقُوا
 اللَّهَ بَقِيَّةَ مَنْ يَسْمَعُ خَشَعًا وَأَقْرَبَ فَأَعْتَرَفَ وَوَجَلَ فَعَمِلَ وَجَادَرَ
 قَبَادِرَ وَأَيُّقَنَ فَلُحِظْنَ وَعُيِّنَ فَأَعْتَبْنَ وَجِدْنَ فَأَزْدَجْنَ وَأَجَابَ
 فَأَنَابَ وَرَاجَعَ فَنَابَ وَأَقْنَدِي فَأَحْنَدِي وَأُرِي فَرَايَ اسْتَدْعَى
 طَلِبًا وَنَجَاهًا رِبَا فَأَفَادَ دَخِينَ وَالطَّابَ سَرِينٌ وَبَعْمَنَ مَعَادًا

واستظهر

36
 وَأَسْتَظْهَرَ زَادَ الْيَوْمَ رَحِيلُهُ وَوَجَّهَ سَبِيلَهُ وَجَالَ جَانِبَهُ وَمَوَازِينُ
 فَاقَتْهُ وَقَدَّمَ أَمَامَهُ لِدَارٍ مَقَامُهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ جَهَّةَ مَا خَلَقَ كُورَهُ وَأَجَدَ
 سِدْكَ كُنْهَهُ مَا جَدَّ نَكْمَ مِنْ تَقْنِيهِ وَأَسْتَحَقُوا مِنْهُ مَا أَعَدَّ لَكُمُ
 بِالْشَّجَرِ أَصْدَ وَمِنْ عِبَادِهِ وَالْجَدَّ زَيْنَ هَوْلِ مَعَادِهِ **مِنْهَا**
 جَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاءَ عَلَى الْبَعْثِ مَا عَنَّاهَا وَأَبْصَارًا لِيُخْلَوْ عَنْ عَشَاهَا وَأَشْلَاءَ
 جَامِعَةٍ لِأَعْضَائِهَا مَلَأَمَةً لِأَخْيَارِهَا فِي تَرْكِبِ صُورِهَا وَمُدَبَّرِ
 عُمُومِهَا بِأَبْدَانٍ قَائِمَةٍ بَارٍ فَأَقْبَارَ قُلُوبٍ رَاقِدَةٍ لِأَرْزَاقِهَا فِي مَجَلَّاتِ
 فَعْمِهِ وَمَوْجِبَاتٍ مِنْهُ وَجَوَاحِرٍ عَائِفِيَةٍ قَدَّرَ لَكُمْ أَعْمَارًا وَسَنَاسَ
 عَنْكُمْ كُفْرًا وَخَلَفَ لَكُمْ عَمْرًا مِنَ الْإِنَارِ الْمَانِينِ قَبْلَ كُفْرٍ مِنْ مُسْتَمْعٍ
 خَلَا قَهْمًا وَمُسْتَنْفَعٍ خَنَاءَ قَهْمٍ أَنْ هَفَّتْهُمُ الْمَنَائِدُ وَوَرَى الْأَمَالِ وَشَدَّ
 بِهَرَمٍ عَنْهَا تَحْرِمَ الْأَجَالِ لَمْ يَمُحِدْ وَأَيُّ سَلَامَةِ الْأَبْدَانِ وَتَعَبِيرُهَا
 فِي أَنْفِ الْأَوَارِ فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَائِعِ الشَّبَابِ الْأَحْوَانِ
 الْهَرَمِ وَأَهْلُ غَضَائَةِ الصَّبَا الْأَنْوَارِ لِيَسْتَمِرَّ أَهْلُ مَدَّةِ الْبَقَاءِ
 إِلَّا أَوْتَهُ الْفَنَاءُ مَعَ قُرْبِ النَّبَالِ وَأَنْ وَفَى الْإِثْقَالِ وَعِلَا الْفَلَقِ
 وَالْمَرِّ الْمَضْنِ وَمُخَضِّصِ الْحَرَمِ وَتَلَقَّتِ الْإِسْتِغْنَاءُ بِنُضْرَةِ الْحَفْدَةِ

وَالْإِقْبَانُ وَالْأَعْيُنُ وَالْقَنَائِدُ فَقَدْ دَفَعَتْ إِلَى الْقَارِبِ أَوْ نَفَعَتْ
 التَّوَلَّجُ وَقَدْ غَوَّزَ فِي مَجَلَّةِ الْأَمْوَاتِ رَهِينًا وَفِي ضَبَقِ الْمَضْجَعِ
 وَجِيدًا قَدْ هَمَّتْ كِتَابُهَا مُمْجِلَةٌ نَهْ وَأُبْلَتِ التَّوَاهِكُ جِدَّةً
 وَعَفِيَ الْعَوَامِفُ أَثَانُهُ وَمَجَا الْحَدِّ ثَانُ مَعَالِمُهُ وَصَارَتْ الْأَجْسَادُ
 شَجَبَةً يَغْدُ بِضَبِّهَا وَالْعِظَامُ نَجْرَةً يَغْدُ قُوْنَهَا وَالْإِنَّ وَاجِحٌ مِنْ قَهْنِهِ
 يَثْقُلُ أَغْيَابُهَا مُوقِنَةً بِغَيْبِ نَبَائِمِهَا لَا تَسْتُرَادُّ مِنْ ضَلَالِ عَمَلِهَا وَلَا
 تَسْتَعِيْبُ مِنْ سَيِّئِ زِلَالِهَا أَوْ لَسْتُ بِرَأْسَاءِ الْقَوْمِ وَالْأَبَاءِ وَالْأَخَوَانِ
 وَالْأَقْرَبَاءِ يَحْتَدُّ وَنَ امْتَلَيْتُ هُمُورَ نَزْكَ بَوْرٍ قَدْ تَهَمُّوْهُ وَنَطُوْهُ وَجَادَ تَهَمُّ
 فَالْقُلُوبُ قَارِيَةٌ عَنْ حُطْمِهَا لَا هِيَّةَ عَنْ شِدِّهَا نَسَا لَكَّةَ فِي
 غَيْبِ مَضْمَانِهَا كَانَ الْمَعْنَى سَوَاهَا وَكَانَ الشَّدُّ فِي أَجْزَانِ دُنْيَا هَا
 وَأَعْلَمُوا أَنْ مَجَانِ كُمُ عَلَى الصِّرَاطِ وَمَنْ لَوْ يَحْضِرُ وَأَهَا وَبِالِ اللَّهِ
 وَنَارَاتِ أَهْوَالِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ نَفِيَّةً ذِي لَبِّ شَغَلِ النَّفْسُ قُلُوبَهُ
 وَأَتَصَبَّ الْحَوْفُ بَدَنُهُ وَأَسْرَمَ النَّهْجُ غَيْرَانِ نَوْمُهُ وَأَطْمَأَنَّ الْجَاءُ
 هَوَاجِرِ يَوْمِهِ وَطَلَفَ النَّهْدُ شَهْوَانِهِ وَأَوْجَنَ الذِّكْرُ بِإِسْنَانِهِ وَقَدْ
 لَحُوفُ الْإِمَانَةِ وَنَشَكَبَ الْمَخْلَجُ عِزُّهُ وَضَحَّ السَّبِيلُ سَلَكَ أَقْبَدَ

السُّلُوكِ

الْمُتَقَبِّه

35
 الْمَسَائِلُ إِلَى النَّهْجِ الْمَطْلُوبِ وَلَمْ يَقْنُلْهُ قَائِلَاتُ الْغَنُورِ وَوَقَّعَ عَلَيْهِ
 مُشْتَبِهَاتِ الْأَمْوَرِ طَائِفًا يَفْنَى حِدَّةَ الْبُسْرَى وَزُجْجَةَ النَّهْجِ فِي النَّهْرِ
 تَوْبَةً وَأَمِنْ يَوْمِهِ قَدْ عَيْنَ مَغْبَسَ الْعِجَالَةِ جَمِيدًا وَقَدْ زَادَ الْإِلَاحَةَ
 سَعِيدًا أَوْ بَادَنَ مِنْ وَجَلٍ وَأَكْمَشَ مِنْ مَهْلٍ وَرَغَبَ فِي طَلَبٍ وَهَبَ
 عَنْ هَذَبٍ وَرَاقَبَ فِي يَوْمِهِ غَدَهُ وَنَظَرَ قُدَمَا أَمَامَهُ فَكَلَى بِالْحَنَّةِ
 ثَوَابًا وَنَوَالًا وَكَفَى بِالنَّارِ عَقَابًا وَبِالْأَلَا وَكَفَى بِاللَّهِ مُشْتَقْمًا
 وَنَصِيحًا وَكَفَى بِالْأَدِّ كِتَابَ حُجَّجًا وَخَصِيمًا أَوْ ضَبَّ كُورَ نَفْوِي
 اللَّهُ الَّذِي عَزَّ مَا أَنْذَرَ وَأَحْجَجَ بِمَا فَجَّ وَحَدَّثَ كُورَ عَيْدٍ وَأَوْ
 نَفَذَ فِي الصَّبِّ وَرَخَفِيًّا لَوْ نَفَثَ فِي الْأَذَانِ نَحْيًا فَأَصْلَ وَأَرْبِي
 وَوَعَدَ فَمَنْعِي وَرَزَّ شِيَابَ الْجَنِّ يَتَوَهَّوْنَ مِنْ بَقَاتِ الْعُظَامِ يَحْتَنِي
 إِذَا اسْتَبَدَّ نَجَّ قَرْنِيْنَهُ وَأَسْنَعْلَقَ رَهِيْنَهُ أَنْ كَرَّمَ مَنْ نَزَّ
 وَأَسْنَعْظَرَ مَا هَوَّ وَوَحَدَّنَ مَا أَمَّنَ مِنْهَا فِي صَفَةِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ
 أَمْ هَذَا الَّذِي نَشَاءُ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْجَامِ وَشُعْفِ الْأَسْنَانِ نَظْفَةً
 دِهَاقًا وَعَلَقَةً مَجَاقًا وَحَنِينًا وَرَاضِعًا وَلَيْدًا وَمَا يُعَاثِرُ مَنَاجِيْهُ
 قَلْبًا حَاقِظًا وَلِسَانًا لَا يَفْطَأُ وَبَصَرًا لَا يَحْطَأُ لِيَفْهَمَ مَغْبَسًا وَيُقْضَى

فِي

مِنْ دَجْرٍ حَتَّى إِذَا قَامَ يُعْزِلُ لَهُ وَأَسْتَوِي مِثْلَهُ نَفْسٌ مُسْتَكْبِرًا
 وَخَطَّ سَادِرًا مَا يَخَافِي غَرْبَ مَوَاهٍ كَادَ جَاسِعِيًا لِدُنْيَاهُ فِي أَوَاتٍ
 طَنِيرٍ وَبَدَّ وَاتٍ أَنْ يَهْ لَا يَحْتَسِبُ رَنْ يَهْ وَلَا تَخْشَعُ نَفْسُهُ فَمَاتَ يَهْ
 فَنَفْسُهُ غَمْرًا وَغَمْرًا فِي هَفْوَةٍ فَسَبَّحَ لَمْ يَفْعَلْ عَوْضًا وَلَمْ يَقْضِ
 مُفْتَرَضًا هَمْنُهُ فَمَاتَ الْمَيِّتُ فِي غَمْرٍ جَمَاحَةٍ وَسَنَنْ مِنْ أَحَدٍ
 فَظَلَّ سَادِرًا وَبَاتَ شَاهِدًا فِي غَمْرَاتٍ الْأَلَامِ وَطَوَارٍ وَالْأَوَّلِ
 بَيْنَ أَخٍ شَقِيْقٍ وَالِدِ شَقِيْقٍ وَدَاعِيَةٍ بِالْوَلَدِ خَيْرٌ عَمَّا وَلَا دَمَّةٌ لِلصَّدْرِ
 قَلَقًا وَالْمَرْءُ فِي سَكَنَةٍ مُلْهِمَةٍ وَغَمْرَةٍ كَانَتْ وَانْتَهَى مُوْجِعَةٍ
 وَجَدَّ بِنْدَ مَكْنَنَةٍ وَسَوْفَةٍ مُنْعَبَةٍ ثُمَّ أَدْرَجَ فِي كَفَانِهِ مُبْلِسًا
 وَجُدَّ مُنْقَادًا سَلَسًا ثُمَّ أَلْقَى عَلَى الْأَعْوَادِ رَيْجٌ وَضَبٌّ وَنُصُوقٌ
 سَقَمٌ تَحْمِلُهُ جَفْدَةُ الْوَلَدِ وَجَفْدَةُ الْأَخْوَارِ إِلَى دَانٍ غَرْبَةٍ وَمُنْقَطَعٍ
 زَوْنَةٍ حَتَّى إِذَا انْصَرَفَ الْمَشِيْعُ وَرَجَعَ الْمُنْجِعُ أَفْعَدَ فِي جَفْنِهِ
 خِيَا لِهِنَّ السُّوَالِ وَغَمْرَةُ الْأَمْتِجَانِ وَأَعْظَمَ مَا هُنَاكَ بَلِيَّةٌ نَزَلُ
 الْجَمِيْمِ وَتَضَلُّيَةِ الْجَمِيْمِ وَفَوْرَاتِ السَّعْبِ لَا قَسْرَ مِنْ نَجَّةٍ وَلَا دَعَا
 مِنْ نَجَّةٍ وَلَا قُوَّةَ جَاحِرَةٍ وَلَا مَوْتَةَ نَاجِرَةٍ وَلَا يَسْنَهُ مُسْلِيَهُ بَيْنَ الطَّوَارِ

الموت

الْمَوَاتِ وَعَذَابِ السَّاعَاتِ إِنْ أَلَا اللَّهُ عَائِدُ وَرَعْبَادُ اللَّهِ أَبْنِ
 الَّذِينَ يَحْمَرُّونَ وَفَتَحُوا وَفَتَحُوا فَفَتَحُوا وَأَنْظِنُ وَأَفْهَمُوا فَفَتَحُوا
 أَمَلُوا طَوِيلًا وَمُنْجُو أَحْمِيْلًا وَجَدَّ رُفَا إِلِيمًا وَوَعْدُ وَاجْهِيْمًا
 أَحْدَرُ وَالْأَذْنُوبُ الْمُوْرِطَةُ وَالْبُيُوتُ الْمُنْخَطَةُ يَا أُولِي الْأَلْسَانِ
 وَالْأَسْمَاعِ وَالْعَافِيَةِ وَالْمَنَاجِ هَلْ مِنْ خَلَاصٍ وَمَنَاصٍ وَمَعَادٍ أَوْ
 مَلَاذٍ أَوْ قَرَارٍ أَوْ خَارِئٍ لَا فَا تَقُو فُكُوْرَ أَمِنْ قَسْفٍ فُزْ أَمِنْ مَادَا
 تَعْنُ وَنَ وَالْمَا حَظُّ أَحَدٍ كَمْ مِنْ الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
 فَيَبْدُ قَدَرٍ مُنْعَفٍ عَلَى خِيَرَةِ الْأَنْ عِبَادِ اللَّهِ وَالْخَنَاقُ مَهْمَلٌ وَالنُّجُ
 مِنْ سَلٍ فِي قِيْنَةِ الْإِتْيَادِ وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ وَمَهْمَلِ الْبَقِيَّةِ
 وَأَنْفِ الْمَشِيَةِ وَأَنْظَارِ التَّوْبَةِ وَأَنْفَسَاجِ الْحَوِيَّةِ قَبْلَ الضَّنَكِ
 وَالْمُضِيِّ وَالرَّوْعِ وَأَنْ هُوَ وَقَبْلَ قَدْرٍ وَفِي الْغَايِبِ الْمُنْظَرِ أَخَذَ
 الْعَيْنُ مِنَ الْمُقْنَدِينَ وَيَدُ الْخَبْرَانَةِ عَلَيْهِ التَّلْمُ لَمَّا خَطَبَ بِهِ
 الْخُطْبَةُ اقْشَعَرَّتْ لَهَا الْجُلُودُ وَبَكَتْ لَهَا الْعُيُورُ وَدَجَفَتْ
 الْقُلُوبُ وَبَرَّ النَّاسُ مِنْ يُسَمَّى هَذِهِ الْخَالِيَةِ الْغَدَاءُ
 وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذِكْرِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

وَقَابَهُ بِالْفَمِّ مَرَّاحٌ كَرْدٌ مَرَّاحٌ
سَافَهُ فَرَسِيْدٌ مَرَّاحٌ

عَجَبًا لِبَنِي النَّابِغَةِ بْنِ عَمْرِو لَاهِلِ الشَّامِ أَنْ سَجِدَ عَابَةً وَأَنِّي آمَنْمُو
نَلْعَابَهُ أَعَاْفُسُ وَمَا نُسُ لَقَبٌ قَالَ بَا طِلَاوَنُطُقُ أَلْمَا أَمَا وَشَرُّ الْقَوْلِ
الْكُذْبُ إِنَّهُ لَيَقُولُ فَيَكْذِبُ وَيَعْبُدُ فَيُخْلِفُ وَيُسْأَلُ فَيُخَلُّ
وَيُسْأَلُ فَيُلْحِفُ وَيَجُوزُ الْعَمْدُ وَيَقْطَعُ الْإِلَافَ فَإِذَا كَانَ الْحَرْبُ فَأَيُّ
زَلْجِيْنَ وَأَيُّهُمَا لَمْ تَأْخُذِ السُّيُوفُ مَا أَخَذَ هَا فَاذَا كَانَ ذَلِكَ
كَأَنَّا كُنَّا مَكِيدَةً أَنْ يَخُجَّ الْقَوْمُ سَبَبَتَهُ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَمُبْعِنِي
مِنَ اللَّعِبِ ذِكْرُ الْمَوْتِ وَإِنَّهُ لَيَمْنَعُهُ مِنْ قَوْلِ الْجَوْنِ نَسِيَانُ الْآخِرَةِ أَنَّهُ لَمْ
يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَ لَهُ أَنْ يُؤْتِيَهُ آتِيَةً وَيَرْفُخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ
وَضِيغَتِهِ **وَمِنْ خُطْبَتِي لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَشْهَدُ بِالْإِلَهِ**
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْأَوَّلُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ وَالْآخِرُ لَا غَايَةَ لَهُ
لَا يَنْقُصُ الْأَوْهَامُ لَهُ عَلَى ضَعْفٍ وَلَا تَعْبُدُ الْقُلُوبُ مِنْهُ عَلَى كَيْفِيَّةٍ وَلَا
تَنَالُهُ التَّجَرُّبَةُ وَالنَّبِيْعُضُ وَلَا حِيْطُ بِهِ الْأَبْصَانُ وَالْقُلُوبُ مِنْهَا
فَاتَّقُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالْعَبَرِ النَّوَافِعِ وَأَعْتَبُوا بِالْآيِ السَّوْاطِعِ وَأَنْزِلُوا
بِالتَّذُنُّ بِالْبَوَالِغِ وَانْتَفِعُوا بِالدِّكْرِ وَالْمَوَاعِظِ فَكَأَنِّي قَدْ عَلِمْتُكُمْ مَخَارِكَ
الْمَنِيَّةِ وَأَنْقَطَعَتْ مِنْكُمْ عَلَائِقُ الْأُمْنِيَّةِ وَبَدَهَتْكُمْ مَفْطِحَاتُ

يَرْبُوعٌ

جِيْزِيْنَ فَيُؤْمَرُ لَمْ يَرْجُحْ إِذَا
وَالَّذِي لَا يَدْرِي بِمَا يَكُونُ
الْقَوْلُ فِي الْمَقَامِ

الأمور

الْأُمُورِ وَالنَّسِيَاةَ إِلَى الْوَرْدِ الْمَوْنِ وَدِرْ وَكُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ
وَشَرِيْدٌ سَائِقٌ يَسْتَوْفِيهَا إِلَى حُسْنِهَا وَشَاهِدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا
مِنْهَا فِي ضَفَةِ الْجَنَّةِ. بَنَجَاتٌ مُنْقَاضَاتٌ وَمَنَارِلٌ مُنْقَارَاتٌ
لَا يَنْقَطِعُ نَعِيمُهَا وَلَا يَنْطَعِنُ مَقِيمُهَا وَلَا يَصْنَعُ خَالِدُهَا وَلَا يَبْسُ شَاكِرُهَا
وَمِنْ خُطْبَتِي لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ عَلِمَ السَّارِيْنَ وَخَبَرَ
الْقَمَائِيْنَ لَهُ الْإِحَاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْعَلْبَةُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالْقُوَّةُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ فَلْيَعْمَلِ الْعِبَادُ مِنْكُمْ فِي أَيَّامٍ مَهْلِكَةٍ قَبْلَ أَنْ هَا أَجَلُهُ وَيَذِ
قَرَأَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْشَغِلَ وَيَذِ مَنَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَلِمَةٍ وَلَمْ يَذِ
لِنَفْسِهِ وَقَدْ مَرَّتْ وَلَيْسَتْ وَبِذِ أَنْ يَطْعَنَهُ الدَّارُ قَامِيَةً فَأَلَّهِ اللَّهُ أَنَّهُ
النَّاسُ فِيمَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ وَأَسْتَوْدِعَكُمْ مِنْ حَقِيقَتِهِ فَإِنَّ
اللَّهَ سُجَّانَهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يَرْزُقْكُمْ سُودِي وَلَمْ يَدْعِكُمْ
بِزُجْهَالَةٍ وَلَا عَمَى قَدْ سَمِيَ إِنْ تَأَنَّنَ كُمْ وَعَلِمَ أَعْمَالَكُمْ وَكُتِبَ
أَجَالُكُمْ وَأُنْزِلَ عَلَيْكُمْ الْكِتَابُ نَبِيَانًا وَعَمَّنْ فَيَكُمُ نَبِيَّةُ
أَنْ مَا زِلْتُمْ أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ مَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ الَّذِي نَصِي
لِنَفْسِهِ وَأَنْتُمْ إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ حَاجَاتُهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَانُهُ وَأَمْرُهُ

وَنَوَاهِيَهُ فَأَلْقَى إِلَيْكُمْ الْمَعْدَنَةَ وَالْحِجَّةَ وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ أَنْتُمْ كَرُمٌ
بَيْنَ يَدَيْ مَذَآبٍ شَدِيدٍ فَاسْتَدْرِكُوا بَقِيَّةَ أَيَّامِكُمْ وَاصْبِرُوا وَلَهَا
أَنْفُسُكُمْ فَإِنَّهَا قَلِيلٌ فِي كَثْرَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ نَكْرًا فِيهَا الْغَفْلَةُ
وَالْتِشَاغُلُ عَنِ الْمَوْعِظَةِ وَلَا تَرْخَضُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتَذْهَبَ بِكُمْ
الرُّخْصَةُ مَذَاهِبُ الظُّلْمَةِ وَلَا تَدَاهُوا فِيهِمْ بِكُمْ الْإِدْبَ هَائِلٌ عَلَى الْمُعْصِيَةِ
عِبَادَ اللَّهِ أَنْ تَنْفِجَ النَّاسُ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ إِنْ غَشِيَ هُمْ لِنَفْسِهِ إِعْصَا
لِنَبِيٍّ وَالْمَغْبُورُ مَنْ غَيَّرَ نَفْسَهُ وَالْمَغْبُوطُ مَنْ سَلِمَ لَهُ دِينُهُ وَالسَّعِيدُ مَنْ
وَعُظِيَ بَيْنَهُ وَالشَّقِيُّ مَنْ خَدَعَ لَهْوَهُ وَغَرُّ وَرَبِّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ سَيِّئَ الرِّبَاءِ
شِرْكُكُمْ وَمَجَالِسَةُ أَهْلِ الْهَوَى مَنَسَاةٌ لِلْإِيمَانِ وَمَحْضَرُ الشَّيْطَانِ جَانِبُوا
الْكُذْبَ فَإِنَّهُ مَجَانِبُ الْإِيمَانِ الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَجَانِبَةٍ وَكَذَّامُهُ
وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرَفٍ مَهْوَاهُ وَمَهَانَةٌ وَلَا تَحْسَدُوا قَاتِلَ الْجَسَدِ
يَأْكُلُ الْإِيمَانُ كَمَا نَأْكُلُ النَّارُ الْحَطْبَ وَلَا تَبَاغُضُوا فَإِنَّهَا إِحْمَالِقَةٌ
وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَلَ سَهْوُ الْعَقْلِ وَنَيْسُ الذِّكْرِ فَالَّذِينَ بَوَّأُوا الْأَمَلَ فَإِنَّهُمْ
غُرُورٌ وَضَاحِجَةٌ مَغْرُورُونَ وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عِبَادَ اللَّهِ إِنْ مِنْ أَحَبَّ عِبَادَ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا إِعَانَةً اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ وَاسْتَعْنَى

الحرز

الْحَزَنُ وَتَجَلَّبَبَ الْحُوفُ فَنَ هُنَّ مَضْبَاجُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ وَأَعْدَاءُ الْفَرَى
لِيَوْمِهِ النَّازِلُ بِهِ فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ وَهُوَ الشَّدِيدُ نَظَرَ
فَأَبْصَرَ وَذَكَرَ فَاسْتَكْثَرَ وَأَنْ تَوَيَّ مِنْ عَذَابٍ قَرَأَتْ سُرِّهَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ
فَشَرِبَ نَهْلًا وَسَلَكَ سَبِيلًا جَدِيدًا قَدْ خَلَعَ سَرَائِلَ الشَّهَوَاتِ
وَنَحَلَ مِنَ الْمَهْمُومِ الْإِلَهَامًا وَاجْتَدَا أَنْفَرُ دِينِهِ فَرَجَ مِنْ ضَنْفَةِ الْعَمَى وَمَشَاكَ
أَهْلِ الْهَوَى وَصَانَ مِنْ مَفَاحِجِ أَبْوَابِ الْهُدَى وَمَعَالِيقِ أَبْوَابِ الرِّدَى
قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ وَسَلَكَ سَبِيلَهُ وَعَمَّ فَتَمَنَّا نَوْ قَطْعَ غِمَارِهِ
وَأَسْتَمَسَكَ مِنَ الْعَمَى بِأَوْثَانِهَا وَمِنْ الْجِبَالِ بِأَمْنِهَا فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى
مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ قَدْ نَضَبَ نَفْسَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِي أَنْ فَعَلَ الْأُمُورَ مِنْ
أَصْدَانِ كُلِّ وَارِدٍ عَلَيْهِ وَتَصَبَّبَ كُلُّ فَرْجٍ إِلَى أَصْلِهِ مَضْبَاجُ
ظُلُمَاتٍ كَشَفَتْ عَشَوَاتٍ مَفَاحِجَ مِهْمَاتٍ بِدَفَاعِ مُعْضَلَاتٍ
بَدَلِيلِ فُلُوتٍ يَقُولُ فِيهِمْ وَيَكْتُبُ فَيَسْلِمُ قَدْ أَخْلَصَ اللَّهُ قَائِلَهُ
فَهُوَ مِنْ مُعَادِنِ دِينِهِ وَأَوْدَادِ رُضْنِهِ قَدْ أَلَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلُ فَكَانَ
أَوَّلَ عَدْلٍ لِنَفْسِ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ تَصَفُّ الْحَقِّ وَفَعْلُهُ لَا يَدْبَعُ الْخَبْرَ
غَايَةُ الْأَمَّةَا وَلَا مَهْمَةُ الْأَقْصَدِ هَاتِقًا قَدْ أَمْسَكَ الْكُتُبَ مِنْ زَمَامِهِ

هُوَ قَائِمٌ وَأَمَامُهُ كُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثِقَلُهُ وَيَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنَزَلُهُ وَالْأَخْرُ
 قَدْ تَسْقَى عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ فَا تَنْبَسُّ جَهَائِلُ مِنْ جَهَائِلِ وَأَضَالِيلُ مِنْ ضَلَالٍ
 وَنَضَبُ النَّارِ أَشْرُكَ أَكْثَرُ مِنْ جَهَائِلِ غُرُورٍ وَقَوْلٍ نُونٍ قَدْ جَمَلَ الْكَاتِبُ
 عَلَى أَرْيَافِهِ وَعَظْفُ الْحَوَائِجِ عَلَى أَهْوَاءِهِ يُؤْمِنُ مِنَ الْعَظَائِمِ وَيُصَوِّفُ
 كَيْدَ الْجَرِيمِ يَقُولُ أَتَقِفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَفِيهَا وَقَعٌ وَيَقُولُ الْغَيْرُ
 الْبَدِيعُ وَبَيْنَهَا اضْطَبَّحَ فَالْصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ وَالْقَلْبُ قَلْبُ
 حَيَوَانٍ لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهَدْيِ فَتَتَّبِعُهُ وَلَا بَابَ الْإِعْمَى فَتَصْدُبُ عَنْهُ قَدْ
 مَيَّتُ الْأَحْيَاءُ فَأَبْرَأُ نَدَى هَبُونِ وَأَنْتِ تَوْفِكُنِ وَالْإِعْلَامُ قَائِمَةٌ وَالْآيَاتُ
 وَأُخْبِرُهُ وَالْمَنَانُ مَنْصُوبَةٌ فَأَيْنَ شَأْنُهُ بِكُمْ بَلْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَمَنْ تَكْفُرُ
 عَنْهُ نَبِيَّكُمْ وَهُوَ أَرْيَافُ الْحَقِّ وَالسَّيِّئَةُ الْإِسْنَةُ الْقَائِلُ لَوْ هُمْ بِأَحْسَنِ
 مَنَازِلِ الْفَرَارِ وَزَيْدٌ هُمْ وَزَيْدٌ الْهَيْمَرُ الْعِطَائِرُ إِنَّمَا النَّاسُ خُذُواهَا
 عَنْ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إِنَّهُ يَمُوتُ مِنْ مَوَاتٍ بَنَاءُ لَيْسَ
 بِمَيِّتٍ وَبَلَى مِنْ بَلَى مَيِّتًا وَلَيْسَ بِبَالٍ وَلَا تَقُولُوا إِنَّمَا لَا تَعْرِفُونَ فَأَنْ
 أَكُنَّ الْحَقُّ فِيمَا تَكْفُرُونَ وَأَعْبُدُوا مَنْ لَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَيْهِ وَإِنَّا هُمْ
 أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ وَأَتْرَكَ فِيكُمْ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ وَدَكَ كُنْتُ

هنا

فَيَكْمُرُ رَأْيُهُ الْإِيمَانَ وَتَقْتَكُمُ عَلَى جِدِّ وَدِلِّ الْحِلَالِ وَالْجَرَامِ وَالْبَسْتُمْ
 الْهَافِيَّةُ مِنْ عَيْدِي وَفَرَسْتُمْ الْمَعْرُوفَ مِنْ قَوْلِي وَفَعَلِي وَأَنْتُمْ كُنَّا
 الْأَخْلَاقُ مِنْ نَفْسِي فَلَا تَسْتَعْمِلُوا الرَّأْيَ فِيمَا لَا يَدْرِكُ نَعْمَةَ الْبَصَرِ
 وَلَا تَغْلُغْ لِلْيَةِ الْفِدَى مِنْهَا حَتَّى يَطْرُقَ الظَّانُّ أَنَّ الدُّنْيَا
 مَعْقُولَةٌ عَلَى بَنِي أُمِّيَّةٍ فَنَحْجُوهُمْ رَدَّهَا وَتَوَرَّدَ هُمْ صَفْوَهَا وَلَا يَنْفَعُ عَنْ
 هَذِهِ الْأُمَّةِ سَوْطُهَا وَلَا سَيْفُهَا وَكَذَبَ الظَّانُّ لَذَلِكَ بَلْ
 نَحْنُ مِنَ الَّذِينَ يَدْرِي الْعَيْنُ تَطْعَمُونَ بِهَا بَرَهَةً ثُمَّ يَلْفُظُونَهَا جَمْلَةً **وَمِنْ خُطْبَتِي**
لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَقْضِ جَبَانِي دَهْرِي
 الْأَبْعَدُ تَهْمِيلُ وَرَخَاءٌ وَلَمْ يَجْعَلْ عِظْرَ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ الْأَبْعَدَ أَنْ يَكُونَ بِلَاءٌ
 وَمِنْ دُونِ مَا أَسْتَقْبَلُ مِنْ خُطْبٍ وَأَسْتَبْدِ بِرُؤْيُ عَيْنٍ مُعْتَبَرٍ وَمَا
 كُلُّ ذِي قَلْبٍ يَلْبِثُ وَلَا كُلُّ ذِي سَمْعٍ يَسْمِعُ وَلَا كُلُّ
 ذِي نَاطِقٍ يَصْبِرُ فَيَا عَجَبًا وَمَا لِي لَا أُعْجِبُ مِنْ خَطَاءِ هَذِهِ الْفِرَقِ عَلَى
 اخْتِلَافِ حُجَجِهِمْ فِي دِينِنَا لَا يَقْنُصُونَ أَثَرِي وَلَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلِي وَنِي
 وَلَا يُؤْمِنُونَ بِغَيْبِي وَلَا يَعْفُونَ عَنِّي عَنِ الشُّبُهَاتِ وَ
 يَسْتَسِينُونَ فِي الشُّهَوَاتِ الْمُعِينُونَ فِيهِمْ مَا عَنِ فَوَاقِ الْمُنْكَرِ عِنْدَ

هم

مَا أَنْكَرُوا مِنْ عَجْمٍ فِي الْمَعْضَلَاتِ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَتَقَوُّوا لَهُمْ فِي
 الْمَهْمَاتِ عَلَى أَنْ يَهْمَكَ أَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَمَامَ نَفْسِهِ قَبْلَ اخْتِ
 مِنْهَا فِيمَا بَرِيَّ بَعْدِي وَثِقَاتٍ وَأَشَدَّ نَابٍ مُحْكَمَاتٍ
وَمِنْ خُطْبَتِهِ **بِسْمِ اللَّهِ وَهُدًى** **أَنْ سَلَّمَ عَلَى جِبْرِئِيلَ**
 مِنَ الرُّسُلِ وَطَوَّلَ هَجْعَةً مِنَ الْأَمَمِ وَأَعْتَنَاهُ مِنَ الْفَنَاءِ وَأَنْشَأَ مِنَ الْأُمُورِ
 وَنَظَّمَ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْبَنِيَّاتِ كَأَسْفَهُ النَّوْظِ ظَاهِرَةِ الْغُرُورِ عَلَى
 جِبْنِ أَصْفَرٍ زَيْتٍ وَزَيْفٍ وَأَيَّاسٍ مِنْ مَزْهَرٍ وَأَعْوَدٍ مِنْ مَاءٍ بِهَا قَبْدَشَتْ
 أَعْلَامُ الْهَدْيِ وَطَهَّرَتْ أَعْلَامُ الرَّبِّ فِي هَيْئَةِ لَاهِلِهَا غَايَسُهُ فِي
 وَجْهِ طَالِبِهَا ثَمَرُهَا الْفَنَاءِ وَطَعَامُهَا الْحَيْفَةُ وَشِعَارُهَا الْخَوْفُ وَدِيَارُهَا
 السَّيْفُ فَأَعْتَبِينَ وَأَعْمَادَ اللَّهِ وَأَذْكَرُ وَأَيْنِكَ الْبَقَى أَبَاؤُكُمْ
 وَأَخْوَانُكُمْ هَامُ تَقَوُّوا وَعَلَيْهَا حَاسِبُونَ وَلِعَمْرٍى مَا نَقَادَمْتُ بِكُمْ
 وَلَا بِهَرِ الْعَهْدُونَ وَلَا خَلْتُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمُ الْأَحْقَابُ وَالْقُرُونُ
 وَمَا أَنْتُمْ مِنَ يَوْمٍ مِنْ يَوْمٍ كُنْتُمْ فِي أَضْلَالٍ بِهَرِ بَعِيدٍ وَاللَّهُ مَا أَسْعَىكُمْ
 النَّسُولُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ شَيْئًا إِلَّا وَهَاهُ أَتَيْدَا أَسْمِعَكُمْ وَمَا
 وَمَا أَسْمَاعُكُمْ الْيَوْمَ يَدُورُ أَسْمَاعُكُمْ بِالْأَمْسِ وَلَا شَقَّتْ لَهُمُ الْأَبْنَاءُ

وَلَا جُحَلَتْ لَهُمُ الْأَقْبِدَةُ فِي ذَلِكَ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيتُمْ مِثْلَهَا فِي هَذَا
 النَّمَازِ وَاللَّهُ مَا يُصْنَعُ تَمَرُّعُ بَدِّ هُمْ شَيْئًا جَهْلُونَ وَلَا أَصْفِيَتُهُمْ وَجُنُودُهُ
 وَلَقَدْ نَزَلَتْ بِكُمْ الْبَلِيَّةُ جَاءَ بِهَا لَظْمُهَا مِنْ خَوَابِطِهَا فَلَا
 يَغْنَزُكُمْ مَا أَصْبَحَ فِيهِ أَهْلُ الْغُرُورِ وَنَفَاةُ أَهْوَايِهَا مَبْدُودٌ
 إِلَى أَجْلِ مَعْدُودٍ **وَمِنْ خُطْبَتِهِ** **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** **الْمَرْفُوعُ**
 مِنْ غَيْرِ رُؤْيَا خَالِقٍ مِنْ غَيْرِ رِيشَةٍ الَّذِي لَمْ يَنْلِقْ قَابًا مَادِيًا
 إِذْ لَا سَمَاءَ ذَاتُ ابْنِ آجٍ وَلَا حُجُبَ ذَاتُ ابْنِ آجٍ وَلَا لَيْلُ دَاجٍ
 وَلَا يَحْنُ سَاجٍ وَلَا جَبَلُ دُورٍ وَلَا حُجَابُ وَلَا حُجَابُ وَلَا أَرْضُ
 ذَاتُ مِهَابٍ وَلَا خَلْقُهَا وَأَعْتَمَادُ ذَلِكَ مُسْتَدِجُ الْخَلْقِ وَأَرْشُهُ
 وَالْهَلْخُلُوقُ وَزَانِقُهُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ دَائِبِيْنِ مِنْ ضَائِعِ نَبِيلِيَانِ
 كُلُّ جَدِيدٍ وَيَقِينُ بَارِ كُلِّ بَعِيدٍ قَتَمُ أَنْزَا قَهْوُ وَأَحْضُو أَنْزَا
 وَأَعْمَالُهُ وَوَعْدُ بَدِّ أَنْفَاسِهِمْ وَخَائِنَةُ أَعْيُنِهِمْ وَمَا خَفِيَ صُدُورُهُمْ
 مِنَ الضَّمِينِ وَمُسْتَنْقَرُهُمْ وَمُسْتَوْدَعُهُمْ مِنَ الْأَنْجَامِ وَالظُّهُورِ
 إِلَى أَنْ تَنْتَاهِيَ بِهَرِ الْغَايَاتِ هُوَ الَّذِي أَشَدَّتْ نَقْمَتُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ
 بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ وَأَتَسَّعَتْ رَحْمَتُهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي شِدَّةِ نَقْمَتِهِ

قَاهِنْ مِنْ عَارِهِ وَمُبْدِيَتْ مِنْ شَأْنِهِ وَمُدْلٌ مِنْ نَاوَاهِ وَغَالِبٌ مِنْ
عَادَاهِ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَاهَهُ وَمَنْ سَأَلَهُ أَعْطَاهُ وَمَنْ أَفْرَضَهُ قَضَاهُ
وَمَنْ شَكَّ كَنَهُ جَازَاهُ عِبَادَ اللَّهِ زِنُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُوْزَنُوا
وَجَاسِبُوا هَازِبًا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَجَاسِبُوا وَتَنْفَسُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْفَسُوا وَتَقَادُوا
قَبْلَ غَفَا النَّيَاقِ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَغْنَمْ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ
مِنْهَا وَأَعْطُ وَنَاجِزٌ لَمْ يَكُزَلْهُ مِنْ غَنِيمَتِ هَازِجٍ وَلَا وَاعِظٌ لَمْ
وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَهِيَ مِنْ جَلِيلِ الْخُطْبَةِ رَوَى سَعْدَةُ بْنُ صَبَّاحَةَ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ خُطِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
الْخُطْبَةِ عَلَى مَنَبَرِ الْكُوفَةِ فَمَوَدَّكَ أَنْ جَلَّ أَمَانُهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ ضَنْبٌ لَنَا نَسْتَلِيزُ بِأَبْلِهِ جُبَاوِيَهُ مَعْرِفَهُ نَعَصَبَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى غَضَّ النَّجْدُ أَهْلَهُ
فَضَعَبَا الْمَنِينَ وَهُوَ مُغْصَبٌ مُغْفِرُ اللُّوْغِ فَمَجَّدَ اللَّهُ وَاشْتَمَى عَلَيْهِ وَصَلَّى
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفُوتُ الْمَنْجُ
وَلَا يَكْدِيهِ الْإِعْطَاءُ وَالْجُودُ إِذْ كُلُّ مَعْطٍ مُنْقَضٌ سِوَاهُ وَكُلُّ

41
مَا مَوْلٍ وَأَنْ تُنْجَحَ فَأَكْثَرُ مِنْ جِنِّ الْقَلَمِ وَقَدْ بَسَطْتُ لِي فِيهَا
لَا أَمْدُجُ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا أَتِي بِهِ عَلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَلَا أَوْجِهُ إِلَى
مَعَادٍ مِنَ الْحَبِيبَةِ وَمَوَاضِعِ الرِّيَّةِ وَعِدْلِكَ بِلِسَانِي عَنْ مَدَائِجِ
الْأَدْمِيَّةِ وَالنَّسَاءِ عَلَى الْمَنْ بَيْنَ الْخُلُوقِ وَاللَّهُمَّ وَلِ كُلِّ مَنْ
عَلَى مَنْبَتٍ عَلَيْهِ مُثَوِّبُهُ مِنْ جَنَاءٍ أَوْ عَارِفُهُ مِنْ عِطَاءٍ وَقَدْ
رَجَوْتُكَ بِدَلِيلٍ عَلَى ذَخَائِرِ الْحِمَّةِ وَكُنُوزِ الْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ هَذَا
مَقَامٌ مِنْ أَفْرَادِكَ بِالنَّوْحِ الَّذِي هُوَ لَكَ وَلَمْ يَنْسَجْ قَالَهُ
الْمَجَامِدُ وَالْمَادِجُ غَيْرَكَ وَبِهِ فَاقَةُ إِلَيْكَ لَا جَبِينَ مَسْكَتْنَاهَا
الْأَفْضَلُ وَلَا يَنْعِشُ مِنْ خَلْقِهَا إِلَّا مَنُوكَ وَجُودُكَ فَهَبْ لَنَا
فِي هَذَا الْمَقَامِ رِضَاكَ وَأَغْنِنَا عَنْ مَدَى الْأَيْدِي بِإِلَاسِ سِوَاكَ إِنَّكَ
عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَمِنْ كَلَامِهِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
النَّاسُ عَلَى الْبَيْعَةِ بَعْدَ قَتْلِ عُمَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالتَّسْوِغِ غَيْرِي
فَأَنَا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ وَجُودٌ وَالْوَارِثُ لَا يَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ وَلَا
تُثَبِّتُ عَلَيْهِ الْعُقُودُ وَإِنْ الْأَفَاقُ قَدْ أَعَامَتْهُ وَالْحِجَّةُ بَدَتْ شَكْرَتْ
وَأَعْلَمُوا أَنِّي أَنْجَبْتُكُمْ رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُوا وَلَمْ أَصْنَعْ أَلِي قَوْلٍ

الْقَائِلِ وَعَيْبِ الْبَابِ وَأَنْ تَكْتُمُونِي فَأَنَا كَأَجْدِكُمْ وَلَعَلِّي أَسْجُرُكُمْ
 وَأَطُوعُكُمْ إِنْ وَلِيْتُمْهُ أَمْرٌ كُفِّرُوا نَا لِكُمْ وَنِنْ لِحَيْثُ كُفِّرْتُمْ إِيَّاهُ
وَمِنْ خُطْبَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ
 فَأَنَا فَتَاتُ عَيْنِ الْفِتْنَةِ وَأَمْرٌ يَكُنْ لِي بِمَنْ عِيْلَهَا أَحِبُّ غَيْرِي بَعْدَ
 أَنْ مَلَجَ بَيْنَهُمَا وَأَشْتَدَّ كُلُّهُمَا فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقَدُوا فِي فَوَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ وَلَا
 عَزْفِهِ تَهْدِي مَأْيَةً وَتُضِلُّ مَأْيَةً إِلَّا بَيَانُكُمْ بِنَا عِقْمًا وَقَائِدًا
 وَسَائِقًا وَمَسَاحٍ زَكَاةً بِهَا يَحْطَرُّ جَاهِلُهَا وَمَنْ يُقْتَلْ مِنْ أَهْلِهَا
 قَتْلًا وَمُوتٌ مِنْهُمْ مَوْتًا وَلَوْ قَدْ فَقَدْتُ مَوْتِي وَنَزَلَتْ كَرَامَةُ الْأُمُورِ
 وَجَوَادِثُ الْحُلُوبِ لَا طَنْ وَكَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ وَفَسَلٌ كَثِيرٌ
 مِنَ الْمُسْتَوْفِينَ وَذَلِكَ إِذَا فُلَصْتُ حِينَ كُفِّرْتُمْ عَنْ شَأْنٍ
 وَكَانَتْ أَلْدُنْيَا ضَيْقًا تَسْتَطِيلُونَ أَيَّامَ الْبَلَاءِ حَتَّى يَفْجَأَ اللَّهُ لِبَقِيَّةِ
 الْأَبْرَارِ مِنْكُمْ إِنْ الْفِتْنَةُ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبِهَتْ وَإِذَا أَبَدَتْ
 بَهَتْ يُكْرَهُ مُقْبَلَاتٌ وَبَعْضُ مَنْ مَدَّ يَدًا تَحْتِ الْجَحِيمِ إِلَى السَّالِحِ
 يُضَيِّرُ بَلَدًا وَخَطِئَ بَلَدًا إِلَّا أَنْ أَخُوفَ الْفِتْنَةِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةً

وَأَمْرٌ

بِنِي أُمِّيَّةَ فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ مُظْلِمَةٌ عَمَّتْ خُطْمَهَا وَخَصَّتْ بِلَيْسَهَا
 وَأَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا وَأَخْطَأَ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا وَمَنْ أَيْمَنَ بِاللَّهِ
 لِحَيْثُ نَبَتْ أُمِّيَّةَ لَكُمْ أَنْ يَأْبَ شَوْءٌ بَعْدَ نِي كَالنَّابِ الْقَضِ
 تَعْدِمُ بِفِيهَا وَخِطُّ يَدِهَا وَنِنْ مِنْ جِلْهَا وَتَمْنَعُ دَرَهَا لَا يَنْ
 يَكُورُ حَتَّى لَا يَنْ كُورًا مِنْكُمْ إِلَّا نَا فِعَالُهَا أَوْ غَيْرَ ضَائِرٍ وَلَا يَنْ أَلْ
 بَلَاءُ وَهُوَ حَتَّى لَا يَكُونَ أَنْصَانُ أَحَدِكُمْ مِنْهُ إِلَّا مِثْلُ أَنْصَانِ
 الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ وَالصَّاحِبِ مِنْ سِتْنَتَيْهِ نَزْدٌ عَلَيْكُمْ فَنَتُّهُمْ
 شَوْءًا مَخْشِيًا وَفُطْعَاءَ جَاهِلِيَّةَ لَيْسَ فِيهَا مَنَانٌ هُدًى وَلَا عِلْمٌ
 يُرِي خَيْرُ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَجَاهِدَةٍ وَلَسْنَا فِيهَا بِدُعَاةٍ ثُمَّ يَفْرَجُهَا
 اللَّهُ عَنْكُمْ كَنَفَرٍ فِي الْأَدِيمِ مِنْ يَسْئُومُ هُمْ خُسْفًا وَيَسْئُومُ هُمْ عِفَا
 وَيَسْقِيَهُمْ كَأْسٌ مُضْبَرَّةٌ لَا يُعْطِيَهُمْ إِلَّا السَّيْفُ وَلَا يَخْلُسُهُمْ إِلَّا
 الْخَوْفُ فَعَبْدٌ ذَلِكَ تَوْبٌ قُرَيْشٍ بِالْذُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَوْ رَوَيْتُ
 مَقَامًا وَاحِدًا وَلَوْ قَدْ رَجَعْتُ لَأَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا أَطْلُبُ الْيَوْمَ بَعْضَهُ
 وَلَا أُعْطِيهِهِ **وَمِنْ كَلَامِهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَارَكَ
 الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بُعْدُ الْأَهْمِ وَلَا يَنَالُهُ جَدُّ الْفِتْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي

وَمِنْ
لَوْ

بَعْدَ



لَا غَايَةَ لَهُ فَيَنْتَهِي وَلَا أَخْزَلَ فَيَنْقُضِي مِنْهَا فَاسْتَوْدِعَهُمْ
 فِي أَفْضَلِ مُسْتَوْدِعٍ وَأَقْرَبَ هُمْ فِي خَيْرِ مُسْتَنْقِذٍ نَأْتِيهِمْ كَرَارًا
 الْأَصْلَابِ إِلَى مَطْهَرَاتِ الْأَنْجَامِ كُلَّمَا مَضَى مِنْهُمْ سَلَفٌ
 قَامَ مِنْهُمْ بَدِيلٌ مِنَ اللَّهِ خَلَفَ حَتَّى أَفْضَتْ كَرَامَةُ اللَّهِ سُجَّانَهُ إِلَى مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِ وَمَنْشَأُوهُ عَنِ الْأَرْوَاقِ
 مَعْرِفًا مِنَ الشَّجَرِ الَّذِي صَدَعَ مِنْهَا أَنْبَاءُ وَأَنْجَبَ مِنْهَا أَمْثَالُ
 عَشْرَةِ خَيْرِ الْعَشْرِ وَأَشْرَقَتْ خَيْرُ الْأَشْرِ وَشَجَّعَتْ خَيْرُ الشَّجَرِ
 نَبَتْ فِي سَمَاءٍ وَبَسَقَتْ لَكَ كَنْزٌ لَهَا فَوْزٌ وَجْهُ طَوَالٍ وَتَمَّ لَا
 يُنَالُ فَهُوَ أَمَامُ مَنْ اتَّقَى وَصَبْرُهُ مِنْ أَهْدَى سُرَاجِ لَمَعِ ضَوْؤُهُ
 وَشَهَابٌ سَطَعَ نَوْرُهُ وَنَدْبٌ بَرَقَ لَمَعُهُ سَيَّرَتْهُ الْقُصْدُ وَشَتَّتْهُ
 الرَّشْدُ وَكَلَامُهُ الْفَضْلُ وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ أَنْ سَلَّمَ عَلَى حَبِيبِ
 قُرَّةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَهَفْوَةٍ عَنِ الْعَمَلِ وَغَبَاوَةٍ مِنَ الْأُمَمِ أَعْمَلُوا حُكْمُ
 اللَّهِ عَلَى أَعْلَامٍ بَيِّنَةٍ فَالطَّرِيقُ نَهْجٌ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَأَنْتُمْ فِي
 دَارِ مُسْتَعْتَبٍ عَلَى مَحَلٍّ وَفَرَاغٍ وَالصَّحْفُ مَنشُورٌ وَالْأَقْلَامُ
 جَارِيَةٌ وَالْأَبْدَانُ صَحِيحَةٌ وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ وَالْقُلُوبُ مَسْمُوعَةٌ وَالْأَعْيُنُ

نَهْجٌ
طَرِيقٌ

مَقُولَةٌ

مَقْبُولَةٌ **وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَمَّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَنَعِمَهُ وَالنَّاسُ**

ضَلَالٌ فِي حَيَاتِهِ وَخَاطِبُونَ فِي فَنَائِهِ قَدْ اسْتَهْوَتْهُمُ الْأَهْوَاءُ وَاسْتَنْتَنَ
 الْكِبَرَاءُ وَاسْتَحَفَّتْهُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ بِحَيَاتِهِ فِي زُلَالٍ
 مِنَ الْأَمْرِ وَتَلَاءَمَ مِنَ الْجَهْلِ فَمَا لَغَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّصِيحَةِ
 وَصَفَى عَلَى الطَّائِفَةِ وَدَعَا إِلَى الْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ **وَمِنْ خُطْبَتِهِ**
لَمَّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَبْلِ اللَّهِ الْأَوَّلِ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ وَلَا آخِرَ فَلَا شَيْءَ
بَعْدَهُ وَالطَّاهِرِينَ فَلَا شَيْءَ قَوْفَهُ وَالْبَاطِنِينَ فَلَا شَيْءَ دُونَهُ مِنْهَا
فِي ذِكْرِ مَنْ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِلَهِ مُسْتَنْقِذُ خَيْرٍ
مُسْتَنْقِذٌ وَمَنْبِتُهُ أَشْرَفُ مَنبَتٍ فِي مَعَادِ الْكَرَامَةِ وَمَا
السَّلَامَةُ قَدْ ضَرَفَتْ نَحْوَهُ أَفِيدَةُ الْإِيمَانِ وَتَبَتَ إِلَيْهِ أَرْوَامُ
الْأَبْصَارِ دَفَنَتْ بِهِ الصَّغَابُ وَالْطَّافِيَةُ النَّوَائِرُ الْفِيضَةُ أَخْوَانُهُ
وَفَرَقَ بِهِ أَفْرَانَا عَنْ بَهَةِ الدَّلَّةِ وَأَدْلَى بِهِ الْعَبَقُ كَلَامُهُ بَيَانٌ
وَسُكُونُهُ لِسَانٌ وَمِنْ كَلَامِهِ لَمَّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَلَيْسَ أَهْلُ
 اللَّهُ الطَّالِمُ فَلَنْ يَقُوتَ أَخْذُهُ وَهُوَ لَهُ بِالْمُضَادِّ عَلَى مَجَانِ طَائِفَةٍ وَمَنْ مَضَى
 الشَّيْءُ مِنْ مَسَاجِدِ رَيْقَةٍ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدٍ لِيُطَهَّرَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ

هَد

عَلَيْكُمْ لَيْسَ لَكُمْ أَوْلَىٰ بِأَخْوَانِكُمْ وَلَا لَكُمْ لَيْسَ لَكُمْ أَوْلَىٰ
 بِالْأُولَىٰ مِنْكُمْ وَأُولَىٰ بِكُمْ عَنْ حَقِّي وَلَقَدْ أَصْبَحْتُ الْأَمْرَ خَائِفٌ
 ظَلَمْتُ عِبَادَهَا وَأَصْبَحْتُ خَائِفٌ ظَلَمْتُ عِبَادِي أَسْتَفْتِيكُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ
 تَقْرَبُوا وَأَمَّا سَجْدَتُكُمْ فَلَمْ تَسْجُدُوا وَدَعَوْتُكُمْ سِرًّا وَجَهْرًا فَاسْتَجَبْتُمْ
 وَفَضَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا شَهْرًا كَغِيَابِ وَعَيْدِي كَانَ بَابُ التَّلَا
 عَلَيْكُمْ الْحِكْمَةُ فَتَقَرُّونَ مِنْهَا وَأَعْظَمُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ الْبَالِغَةِ فَتَقَرُّونَ
 عَنْهَا وَأَخْلَكْتُكُمْ عَلَىٰ جَهَادِ أَهْلِ الْبَغْيِ فَمَا آتَيْتُ إِلَّا الْخَيْرَ قَوْلِي حَتَّى
 أَنْ أَسْكُمُ مَنَافِقِينَ إِيَّادِي سُبَّانٌ جَعَلْتُ لَكُمْ مَجَالِيكُمْ وَخَدَعُونَ
 عَنْ مَوَاعِظِكُمْ أَقْرَبَ مَكْرُغِدٍ وَهَ وَتَنْ جَعَلْتُ إِلَىٰ عَشِيَةِ كَظَاهِنِ
 الْحَيَّةِ عَجْنُ الْمَقُومِ وَأَعْضَلُ الْمَقُومِ إِنَّهَا الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمُ الْعَائِيَةُ
 عَنْهُمْ عَقُولُهُمُ الْمُخْلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ الْمُسْتَكْبِرَةُ مِنْ أَوْ هُوَ صَاحِبُكُمْ
 يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ بَعْضُ اللَّهِ وَهُمْ يُطِيعُونَ
 لَوْ دِدْتُ وَاللَّهِ إِنْ مَعُونَةٍ صَارَ فَنِي كُمْ صَرْفَ الدِّينَانِ بِالذِّنْهِ
 فَأَخَذَ مِنِّي عَشْرَةَ كُمْ وَأَعْطَانِي دُجْلًا مِنْهُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ
 مَنِيتُ مِنْكُمْ ثَلَاثَ وَثْنِينَ ضَرْبًا وَأَسْبَاحَ وَبُكْرًا وَوَكْلَامَ

بِق

وَعُمِّي ذُو وَأَبْنَانِي لَا أَجْرَ زُصِدَ وَعِنْدَ الْفَقَاءِ وَلَا لِأَخْوَانِي عِنْدَ
 الْبَلَاءِ تَرَبَّتْ أَيْدِيكُمْ يَا أَشْبَاهَ الْأَبْلِ غَابَ عَنْهَا نَبَاتُهَا كُلَّمَا اجْتَمَعَتْ
 مِنْ جَانِبٍ تَفَرَّقَتْ مِنْ آخَرٍ وَاللَّهِ كَأَنِّي كُفَيْتُ الْحَالَ لَوْ جِئْتُ
 الْوَعْدَ وَجِئْتُ الْفَضْلَ قَدْ انْفَجَحْتُ عَنْ أَنْزِلِي طَالِبِ الْفُزْجِ الْمَرْأَةِ
 عَنْ قُبُلِهَا أَنِّي لِعَلِّي بِنْتٌ مِنْ رَبِّي وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ نَبِيِّ وَأَنِّي لِعَلِّي الطَّنِ
 الْوَاضِحِ الْقَطْعُ لَقَطَا أَنْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ كُمْ فَإِنْ مَوَّاسَمْتُمْ
 وَأَتَّبِعُوا أَتَّهِمُوا فَلَنْ تُخْرِجُوا مِنْ هُدًى وَلَنْ يُعِيدَ وَكَرِهِي رَدِّي
 فَإِنْ لَبَدْتُ وَأَفَالِدْتُ وَأَنْزَلْتُ وَأَمَضْتُ وَأَلَا تَسْبِقُوا هُمْ فَفَضَلُوا
 وَلَا تَنَاحِرُوا وَأَعْنَهُمْ فَهَلْ كُفُو الْمَقْدَرِ رَأَيْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا أَرَىٰ أَحَدًا يُشَبِّهُهُمْ لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ سُبْحَتَا
 عُثْمَانَ قَدْ بَاتُوا سَجْدًا وَقِيَامًا مِنْ وَجُونَ بَيْنَ جِهَادِهِمْ وَخُدُودِهِمْ
 وَيَقْفُونَ عَلَىٰ مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ دُكْنٍ مَعَادٍ هُوَ كَانَ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَرَمٌ
 الْمَعْرُوفِ مِنْ طَوْلِ شُجُودِهِمْ فَإِذَا أَذْكَرَ اللَّهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى
 تَبْلُجَ حَبَقُ صُورِهِمْ وَمَا دُوكَا تَمِيدُ الشَّيْءُ يَوْمَ الرَّجَاءِ الْعَاصِفِ خَوْفًا
 مِنَ الْعِقَابِ وَرَجَاءَ لِلثَّوَابِ وَمِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

التمل رواه ابن سعد في تاريخه

هو من قبل بخر

وَاللَّهُ لَا يَزَالُ يُؤْتِي الْوَيْلَ حَتَّى لَا يَدْعُوا اللَّهَ حَرْجًا إِلَّا اسْتَحْلَوْهُ وَلَا عَقْدًا
 إِلَّا حَلُّهُ وَحَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبٍ إِلَّا دَخَلَهُ ظُلْمُهُمْ وَنَبَا
 بِهِ سُوءٌ عَنِ هَمِّهِمْ وَحَتَّى يَقُومَ الْبَاكِسُ وَالْبَاكِسُ يَكْفِي لِدِينِهِ وَيَا لَيْسَ
 لِدُنْيَاهُ وَحَتَّى يَكُونَ فَضْلاً أَحَدُكُمْ مِنْ أَحَدِهِمْ كُنْزُهُ الْعَبْدُ مِنْ
 سَيِّدِهِ إِذَا شَهِدَ الْمَأْمَعَةَ وَإِذَا غَابَ غَنَابُهُ وَحَتَّى يَكُونَ عَظَمُكُمْ
 فِيهَا غَنَاءٌ أَحْسَنُكُمْ بِاللَّهِ طَنَاءً فَإِنْ أَنَاكُمْ اللَّهُ بِعَافِيَةٍ فَاقْبَلُوا
 وَأَنْ تَنَالَكُمْ فَاثْنَيْنِ وَإِنْ أَرَادَ الْعَاقِبَةُ الْمُتَقَبِّلِينَ وَمِنْ خُطْبَتِي
 لَمْ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خُذْ عَلَى مَا كَانَ فَتَسْتَعِينَهُ مِنْ أَمْرِ نَاعِلٍ مَا يَكُونُ
 وَفَسَلَهُ الْمَعَانَاةُ فِي الْأَدْيَانِ كَمَا نَسَلَهُ الْمَعَانَاةُ فِي الْأَبْدَانِ أَوْضِيكُمْ
 بِالرَّضِ عَنْ الدُّنْيَا النَّارِ كَمَا لَمْ تَكُنْ تَحْتَوِ الْمُبْلِيَّةَ لِأَجْسَادِكُمْ
 وَأَنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ تَحْدِيدَ مَا فَاثْنَيْنِ كَمَا تَكُونُ مَثَلًا كَسْتُمْ تَسْلُكُوا سَبِيلًا
 فَكَانَتْ قَدْ قَطَعُوا وَأَمَّا عِلْمُكَ فَكَانَتْ قَدْ بَلَغَتْ وَكَمْ عَسَى الْمَجْرِي إِلَى
 الْغَايَةِ أَنْ يَجْرِيَ إِلَيْهَا حَتَّى يَبْلُغَ مَا وَرَاءَ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَاءُ مَنْ لَهُ
 يَوْمٌ لَا يَبْعُدُ وَهُوَ طَالِبٌ جَنَّتْ يَدُوهُ مِنْ الدُّنْيَا حَتَّى يُفَارِقَهَا
 فَلَا تَنَافَسُوا فِي عَنِ الدُّنْيَا وَفَرِّقُوا هَا وَلَا تَعْبُوا بَيْنَ بَيْنِهَا وَفَعِيمِهَا

وَلَا تَجْنِ عَوَامِ مِنْ ضَرَامِهَا وَبُؤْسِهَا فَإِنَّ عَنْهَا وَفَرِّقُوا هَا إِلَى أَنْفِطَاجِ
 وَنَبَاتِهَا وَفَعِيمِهَا إِلَى ذَوَالِ وَضَرَّاءِهَا وَفَرِّقُوا هَا إِلَى نِفَادِ كُلِّ
 مَدَّةٍ قَبْلِهَا إِلَى آتِنَا وَكُلِّ حَيٍّ فِيهَا إِلَى فَنَاءٍ أَوْ لَيْسَ لَكُمْ فِي
 أَنَاثِ الْأَوَّلِينَ وَيَا أَبَاكُمْ الْمَاضِينَ بَصْرَةَ وَمُعْتَبِينَ أَرْكَشَكُمْ
 تَعْفُلُونَ أَوْ لَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَاضِينَ مِنْكُمْ لَا يَنْجِعُونَ وَالْخَلْفَ الْبَاقِي
 لَا يَسْقُونَ وَلَسْتُمْ تَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يَمْسُونَ وَيُضَيِّحُونَ عَلَى أَحْوَالِ
 شَيْءٍ فَمَيِّتٌ يَكْفِي وَأَخْرَجْتُ مِنْ بَيْتِي وَمِنْ بَيْتِي وَمِنْ بَيْتِي وَمِنْ بَيْتِي
 نَجُودٌ وَطَالِبٌ لِلدُّنْيَا وَالْمَوْتُ طَلِبُهُ وَغَائِلٌ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ
 وَعَلَى أَيْنِ الْمَاضِي مَا يَمْضِي الْبَاقِي الْأَفَادُ كُرُوا هَادِمِ اللَّذَاتِ مُنْغَضِ
 الشَّوَاتِ وَقَاطِعِ الْأُمْنِيَّاتِ عِنْدَ الْمُسَاوَةِ لِلْأَعْمَالِ الْقَبِيحَةِ
 وَاسْتَعِينُوا اللَّهَ عَلَى آدَاءِ وَاجِبِ حَقِّهِ وَمَا لَا يَخْضِي مِنْ أَعْدَادِ نِعَمِهِ
 وَأَحْسَانِهِ وَمِنْ خُطْبَتِي لَمْ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ الْمَدِّ لِلَّهِ النَّاسِ فِي الْحَالِ
 فَضْلُهُ وَالْبَاسِطِ فِيهِمُ بِالْجُودِ يَدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَتَسْتَعِينُهُ
 عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ وَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 أَنْ سَلَّمَ بِأَمْرِ صِيَادِ عَاوِذِ مَذَكْرَةٍ نَاطِقَةٍ فَأَدَّى أَمِينًا وَمَضَى تَشِيدُ الْخَلْفِ

منها

فَيَنَازِيهِ الْجَوَّ مَنْ قَدَّمَ هَامَزُ وَمَنْ خَلَفَ عَنْهَا هَوَ وَمَنْ لَزِمَهَا
 الْجَوَّ بَلَّغَ مَكِثُ الْكَلَامِ بَطَى الْفِيَامِ سَبَّحَ إِذَا فَا مَ فَذَا اسْتَرَأْنَتُمْ
 لَهُ رِقَابَكُمْ وَأَسْتَرْتُمْ إِلَيْهِ بِأَصَابِعِكُمْ جَاءَهُ الْمَوْتُ فَذَهَبَ بِهِ فَلَيْسَتْ
 بَعْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى يُطْلِعَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ جَمْعِكُمْ وَيُصَوِّرُ لَكُمْ
 فَلَا تَطْعُنُوا فِي عَمْرِئٍ مُقْبِلٍ وَلَا تَأْسُوا مِنْ مُرْءٍ مُرْجٍ فَاِنَّ الْمُدِيرَ عَسَى أَنْ
 يَنْزِلَ أَجْدَى قَائِمَتِهِ وَتَبْتَ الْأَخْرَجِي فَمَنْ جَعَلَتْ تَبْتًا جَمِيعًا
 الْأَنْ مَثَلُ الْإِجْمَاعِ كَمَثَلِ الْخَوْمِ السَّمَاءِ إِذَا خَوَى نَجْمٌ طُلِعَ نَجْمٌ فَكَانَ كَر
 قَدْ كَامَلَتْ مِنْ اللَّهِ فِيكُمْ الصَّنَائِعُ وَأَرَاكُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمَلُونَ وَمَنْ
خَطَبَتْ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هِيَ مِنَ الْخُطْبِ الَّتِي تَشْمَلُ عَلَى
 الْمَلَاحِزِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ وَأَوَّلُهُ وَجِب
 الْأَوَّلُ لَهُ وَالْآخِرُ لَهُ وَجِبَ الْآخِرُ لَهُ وَاشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 شَهَادَةً بَوَاقِ السُّنَنِ فِيهَا لِإِعْلَانِ وَالْقَلْبِ لِلنَّاسِ إِيَّاهَا النَّاسُ لَا
 نَجْرَ مِنْكُمْ شِقَائِي وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ عُصِيَانِي وَلَا تَرَامُوا بِالْأَبْصَارِ
 عِنْدَ مَا تَسْمَعُونَهُ مِنِّي فَوَالَّذِي فَلَاحُ الْحَيَةِ وَبَرُّ الشَّمَةِ إِنَّ الَّذِي أَنْبَأَكُمْ
 بِهِ عَنْ إِلَهِ الْأُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا كَذَبَ الْمُبْلَغُ وَلَا جَهْلَ السَّامِعُ

هَلْ

46
 انزل في الضلال والهدى من ربه
 ما وحي اليه من ربه
 ما وحي اليه من ربه
 ما وحي اليه من ربه

لَكَ إِنِّي أَنْظِرُ الْأَضْيَلِ قَدْ نَعَى بِالسَّامِ وَخَصَّ بِرَأْيَانِهِ فِي ضَوَائِحِ كُفْرَانِ
 فَذَا فَرَعَتْ فَأَعْرَنَتْ وَأَسْتَدَّتْ شِكْمَهُ وَثَقَلَتْ فِي الْأَرْضِ
 وَطَانَهُ عَصَتْ الْفَنَاءُ أَبْنَاءَ هَابِهَا وَمَا جَتِ الْحَرْبُ بِأَمْوَاجِهَا
 وَبَدَأَ مِنَ الْأَيَّامِ كُلُّهَا وَمِنَ اللَّيْلِ إِلَى كَدُّهَا فَذَا يَنْجُ زَرْعُهُ
 وَقَامَ عَلَى سَعَةٍ وَهَدَنَتْ شَقَائِقَهُ وَبَرَقَتْ بَوَارِقُهُ عَقَدَتْ
 رَايَاتُ الْفَنَنِ الْمُعْصِلَةَ وَأَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَالْحَيِّ الْمُنْظَرِ هَذَا
 وَكَرَّخَتْ الْكُوفُ مِنْ قَاصِفٍ وَمِنْ عِلْمِهَا مِنْ عَاصِفٍ وَعَنِ قَبْلِ
 تَلَفِ الْفَنِّ وَزِيَا الْقُرُونِ وَوَحْشِدِ الْقَائِمِ وَخَطَرِ الْحَصُودِ
وَمِنْ خُطْبَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرِي هَذَا الْمَجْرِي وَذَلِكَ الْيَوْمُ
 يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِنَقَاشِ الْحِسَابِ وَجَنَاءِ الْأَعْمَالِ
 خُصُوعًا قِيَامًا قَدْ جُمِعَ الْعَرَنُ وَوَجِفَتْ بِهَرِ الْأَرْضِ فَاحْسَنَهُمْ
 حَالًا مَنْ وَجَدَ لِقْدَمِيَهُ مَوْضِعًا لِنَفْسِهِ مُتَّسِعًا مِنْهَا فَتَنَ
 كَهْطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ لَا تَقْرُمُ لَهَا قَائِمَةٌ وَلَا تُرْجَى لِأَزَايَةِ نَابِتُكُمْ
 مِنْ مَوْمَةٍ مِنْ جَوْلَةٍ يَخْفَنُهَا قَائِدُهَا وَجَهْدُهَا زَاكِيَا أَهْلِهَا قَوْمُ
 شَدِيدُ كَلْبِهِمْ قَلِيلُ سَلْبِهِمْ جَاهِدُ هَرَبِي اللَّهُ قَوْمٌ أَذِلَّةٌ عِنْدَ الْمُنْكَبِ

فيه

الجنة جنيد بن زيد

فان قيل قد يصره امره في شئ من احوال الدنيا الى خطب بغير

في الارض يمولون وفي السماء معز وفون فويل لك يا بصير عند
ذلك من جيش من نعم الله لا ترج له ولا حشر وسبيل اهلك الموت
الاجم والجموع الاغبين ومن خطبت له رضى الله عنه انظروا
الي الدنيا نظن الزاهدين فيها الصادقين عنها فانها والله عما قليل
ينزل الماوي الساكن ويخرج المشرق لا من لا يرجع ما توطئها
فادبر ولا يدري ما هو ات منها فينتظر شؤنها مشوب بالحزن
وجلد الرجال فيها الى الضعف والوهن فلا يغيركم كثرة ما
يعجبكم فيها القلة ما يصيبكم منها رحم الله امن انفسكم فاعينوا واعين
فابصروا فكان ما هو كائن من الدنيا عن قليل لم يكن وكان
ما هو كائن من الآخرة عما قليل لم يزل وكل معدود ومنقضى
وكل متوقع آت وكل آت قريب داني منها العالم من عرف
قدره وكفى بالمرحط الا يعرف قدره وان من اغض الرجال
الى الله تعالى لعباده وكله الله الى نفسه جازي عن قصد السبيل
سائر بغير دليل ان دعى الى حشر الدنيا عمل والى حشر
الآخرة كمال فان ما عمل له ولجب عليه وكان ما وني فيه ساقط

فان قيل قد يصره امره في شئ من احوال الدنيا الى خطب بغير

عنه منها وذلك زمان لا يخفى فيه الاكل مؤمن نومة ان شهد لم
نعرف وان غاب لم نفتقد اولئك مصايح الهدى واعلام السرى
ليسوا بالمصايح ولا المذايح البذر اولئك يفتح الله لهم ابواب رحمة
وكشف عنهم حوصاء يقينهم ايها الناس سيات عليكم زمان كافية الا
كما يكفوا الاناء بما فيه ايها الناس ان الله قد اعادكم من ان يحوز عليكم
ولم يعدكم من ان يتلىكم وقد قال جل من قائل ان ذلك
لايات وان كالمبتلين نفسيين قوله **كره الله وجهه**
اما قوله كل مؤمن نومة **واما ان** اذ به الحامل الذي القليل
الشئ والسايح جمع مسايح وهو الذي يسبح بين الناس الفساد
والنمائم والمذايح جمع مذايح وهو الذي اذا سمع لغين بفاحشة
اذ اعماق نوره بها البذر جمع بذور وهو الذي يكثر سفهه ولغو
منطقه **ومن خطبت له** رضى الله عنه ما بعد فان الله سبحانه
بعث محمدا صلى الله عليه وليس احد من العرب يقن ابا ولا يدعى
نبوه ولا وجها فقل من اطاعة من عصاة قد وقصم الى مجنا قصور
ويبادن صير الشاعة ان ينزل من نفس الحسين ويقف الكسبي

المصاحف مع مصاحف الزيدية في بعض الاماكن
بين الناس والمصاحف مع مذهبهم
سلام

فَنَقِمَ عَلَيْهِ حَتَّى لَحِقَهُ غَايَتُهُ الْآهَاءُ الْكَالِخِينَ فِيهِ حَتَّى إِذَا هُمْ مَخَاجَتُهُ
 وَتَوَاهَرُ مَحَلَّتُهُمْ فَاسْتَدَارَتْ رِجَالُهُمْ وَأَسْتَنَامَتْ قَنَاهُمْ وَإِيَّامُ اللَّهِ
 لَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَائِقَتِهَا حَتَّى تَوَلَّى خِذَايَ فَيَنْهَاوَا أَسْتَوْسَقَتْ فِي قَادِهَا
 مَا ضَعِفَتْ وَلَا جَهَنَّتْ وَلَا خُنْتُ وَلَا وَهَنْتُ وَإِيَّامُ اللَّهِ لَا يَقْرَرُ
 الْبَاطِلُ حَتَّى أَخْرَجَ الْجَوَّ مِنْ خَاصِنِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَخَانُ هَذِهِ الْخُطْبَةِ
 إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُهَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ عَلَى خِلَافٍ مَا سَبَقَ مِنْ زِيَادَةٍ
 وَنُقْصَانٍ فَأَوْجَسَ الْحَالُ اثْنَانِ تَأْنِيَةً وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَمْ رَضَى
 اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى تَعْبَثَ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ مِثْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْهَشِيمُ وَالْشَّيْنُ الْبَذِيرُ
 خَيْرُ الْبَنِينَ طِفْلًا وَأَجْمَلُهَا كَهْلًا أَطْيَبُ الْمَطْهَرِ مِنْ سِتْمَةٍ وَأَجْوَدُ الْمُسْتَطَرِّ
 دِيمَةٍ فَمَا أَجْلَوْلَتْ الدُّنْيَا لَكُمْ كَيْفَ لَدَيْهَا وَلَا تَمَكَّنْ مِنْ نَضَائِعِ الْخِلَافَةِ
 إِلَّا مَنْ بَعْدَهُ صَادَقْتُمْ هَاجًا بِلَا خِطَامَ هَاجًا وَضِيئًا قَدْ صَانَحَ أَمَامَهَا
 عِنْدَ أَقَامِ بِمَنْزِلَةِ السُّدْرِ الْخَضُودِ وَجَلَّالَهَا بَعِيدَا غَيْرِ مَوْجُودِ وَصَانَا
 وَاللَّهُ ظَلَامٌ وَدَّ إِلَى أَجْلِ مَعْدُودٍ فَالْأَنْضُ لَكُمْ شَاغِرَةٌ وَأَيْدِيكُمْ فِيهَا
 مَبْسُوطَةٌ وَأَيْدِي الْقَادَةِ عَنْكُمْ مَكْفُوفَةٌ وَسُيُوفُكُمْ عَلَيْهِمْ مُسَلَّطَةٌ
 وَسُيُوفُهُمْ عَنْكُمْ مَقْبُوضَةٌ إِلَّا أَنْ لَكُمْ دِيمٌ نَائِيٌّ أَوْ كُلُّ جَوَّ طَالِبٍ وَأَنْ

التاب

النَّابِثُ فِي دِمَائِنَا كَالْحَاكِرِ فِي جَوْفِ نَفْسِهِ وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَجْنُ مَنْ طَلَبَ
 وَلَا يَفُوتُهُ مَنْ هَرَبَ فَأَقِمُوا بِاللَّهِ يَا بَنِي أُمِّيَّةٍ عَمَّا فَلَاحَ الْبَغْيِ فِيهَا فِي أَيْدِي
 غَيْرِكُمْ وَفِي دَارِ عِدُوكُمْ وَالْأَنْ بَصَرًا لِبَصَارٍ مَا نَفَذَ فِي الْحَيَاتِ طَرْفُهُ
 إِلَّا أَنْ تَسْمَعَ الْأَسْمَاعُ مَا وَعَى الْمُنْذِرُونَ وَقِيلَهُ: أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَصْبِحُوا
 مِنْ شُعْلَةِ مِصْبَاحٍ وَأَعْظُمُ مَسْغُوطٍ وَأَمْنًا حَوْضٍ مِنْ صَفْوٍ عَيْنٍ قَدْ رُوِيَ
 مِنَ الْكَذَرِ عِبَادَ اللَّهِ لَا تَنْكُتُوا إِلَى حِمَا لَيْكُمُ وَلَا تَقَادُوا لِأَهْوَاكُمُ
 فَإِنَّ النَّارَ بِهَذَا الْمَنْزِلِ نَارُكَ بِشَفَائِكُمْ فِيهَا يَنْقَلِبُ الْأَرْضُ عَلَى
 ظَهْرِهِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لَنْ أُرَى تَدِينُهُ بَعْدَ رَأْيِي يُزِيدُ أَنْ يَصِفَ
 مَا لَا يَلْتَصِقُ وَيُقَرِّبُ مَا لَا يَنْقَابُ يَا فَالَهُ اللَّهُ أَنْ تَشْكُوا إِلَيَّ مَنْ لَا
 يَبْكِي شَوْكًا وَمَنْ يَنْقُضُ بَرَاهِمَهُ مَا قَدْ أَبْرَمَ لَكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ إِلَّا
 مَا جُمِلَ مِنْ أَمْرٍ نَهَى فِي الْمَوْعِظَةِ وَالْاجْتِهَادِ فِي النَّصِيحَةِ وَالْإِحْيَاءِ لِلْسُنَّةِ
 وَأَقَامَةِ الْحُدُودِ عَلَى مَسْجِدِهَا وَأَصْدَانِ السَّمَاءِ عَلَى أَهْلِهَا فَأَدْرُوا
 الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصَوُّغِ بَنِيهِ وَمَنْ قَبْلَ أَنْ تَشْعَلُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَنْ مُسْتَشَارِ
 الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ وَأَتَمُّوا عَنِ الْمُنْكَرِ وَنَبَاهُوا عَنْهُ فَإِنَّمَا أَمْرٌ بِالْهَيْ
 بَعْدَ الشَّاهِدِ وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَمْ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ

الإسلام فهل شرايعة لمن وزده واعز ان كانه على من غالبة في فعله امنا
 لمن علقه وسلم لمن دخله ونرها لمن تكلم به وشاهد لمن خاضع به ونورا
 لمن استضاء به وفصل لمن عقل ولما لمن تدن وآيه لمن توسر وتصبر
 لمن عنم وعبره لمن اتعظ ونجاة لمن صدق وثقه لمن توكل وداجية
 لمن قوض وجبه لمن صبر فهو الجال المناهج واضح الولايج مشرف المناك
 مشرق الجوارح المصالح كبر المضام وتوقع العاية بمجامع الجلبة
 متافر السبقة شرف الفرسات النصدتق منهاجها والصالحات
 منارة الموت غايته والديا بمضمان والقيامة جليلة والجنة سبقة
 منها في ذكر النبي صلى الله عليه وحي اوتى قساقا قاسوا وانا وعلما لجا
 فهو امينك المامون وشهيدك يوم الدين ويعينك بعمه ورسولك
 بالحق رحمة الله اقم له مقسما من عدلك واتجره مضعفات الحين
 من فضلك اللهم اعز علي بن ابي طالب البائس بناه وواكبرم لدايك نذلة
 وشرف عندك منزلة وآية الوسيلة واعطه السناء والفضيلة
 واحسن افي من نه عين خن ايلولا ناديه ولا ناكيف ولا ضالير ولا
 مفنوين ه وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم الا اننا كن زناه هاهنا

ل

لما في الزوايين من الاختلاف ه منها في خطاب اصحابه
 وقد لغتم من كن امة الله منزلة يكن بها ايماء وكروا وتوصل بها حين انكم
 وعظمكم من لا فضل لكم عليه ولا يد لكم عنده وبها كن من لا تخاف لكم
 سطوة ولا لكم عليه امن وقد نزل عن عهود الله منقوضة فلا
 تغضبون وانتم لتفرض ذمم ابايكم تانفون وكانت امور الله عليكم ترد
 وعينكم تصد زوايكم ترجع فمكة الظلمة من مشرككم والقيم اليهم
 ان متاكم واسلمتم امور الله في ايديهم يعملون بالشبهات ويسبونون في
 الشهوات وايم الله لو فن قوكم تحت كل كوكب لجمعكم الله ليسر
 يوم لهم ه ومن خطبة له عليه السلام في بعض ايام صيفيه وقد را
 جوتكم وانجيانكم عن صنفكم فكم جوتكم الحفاة الطغام واعز اب
 اهل الشام وانتم لها ميم العرب ويا فخر الشرف والانف المقدم
 والسنام الاعظم ولقد شفي وجايج صدري ان ذاككم يا خسر
 تحوز وفهم كما جانوكم وشن لوق امر عن موافقهم كما ان لوكم جنتا بالنصا
 وشجر بالمر ملح بن ككب او لاهم اخر اهم كالابل الهم المطرودة نري
 عن حياضها وتداد عن مواردها ومن خطبة له عليه السلام

يت

ل

وَهِيَ مِنْ خُطْبِ الْمَلَأَجَرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَجْلِي لِحُدُودِ خَلْقِهِ وَالظَّاهِرِ لِقُلُوبِهِ بِرَحْمَتِهِ
 خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ رَوْنَةٍ أَدَكَاتِ الْوَبَاتِ لَا يَلْبِقُ الْإِبْدَنَ وَالْغَمَا
 وَلَيْسَ يَنْصَرِفُ مِنْ نَفْسِهِ خَرَقَ عَلَيْهِ بَاطِنُ غَيْبِ الشُّرَاتِ وَأَحْاطَ
 بِغَمُوضِ عَقَائِدِ الشُّرَاتِ مِنْهَا فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 إِخْتَانَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَشَاةِ الصَّبِيَاءِ وَذُؤَابَةِ الْعِلْيَاءِ وَسُرَّةِ
 الْبَطْخَاءِ وَمَصَائِجِ الظُّلْمَةِ وَسَائِجِ الْحِكْمَةِ **مِنْهَا** طَائِفٌ بِدَوَانِ
 بَطْنِهِ قَدْ أَحْكَمَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَخْبَى مَوَاسِمَهُ لِيَضَعُ مِنْ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ
 إِلَيْهِ مِنْ قُلُوبِ عَمِي وَأَذَانِ صَمٍّ مِنَ السَّنَةِ بِكُمْ مَتَّعَ بِدَوَانِ مَوَاضِعِ
 وَمَوَاطِنِ الْحَيَاةِ لَمْ يَسْتَخْضِرُوا بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ وَلَمْ يَقْدِرُوا بِإِدَارَةِ الْعُلُومِ
 النَّاقِبَةِ فَهَرَبُوا فِي ذَلِكَ كَالْأَنْعَامِ السَّامَةِ وَالصُّوَرِ الْقَاسِيَةِ قَدْ انْجَابَتْ
 الشُّرَاتُ لِأَهْلِ الْبَصَائِرِ وَوَضَحَتْ مَحَجَّةُ الْحَقِّ لِبَاطِلِهَا وَاسْتَفْرَسَتْ السَّائِغَةُ
 عَنْ وَجْهِهَا وَظَهَرَتْ الْعِلَاسَةُ مُتَوَشِّمًا بِهَا إِلَى إِذَاكُمْ أَشْبَاحًا بِلَا أَنْ وَلِجِ
 وَأَنْ وَلِجًا بِلَا أَشْبَاحٍ وَفَسَاكَ بِلَا صِلَاحٍ وَتَجَارًا بِلَا أَنْ لَاحٍ وَلِهَا ظَا
 نَوْمًا وَسُرَدًا غَيْبًا وَبَاطِنًا غُمِيًا وَسَامِعَةً صَمًّا وَنَاطِقَةً بِكَمَانِيَةٍ
 ضَلَالَةٍ قَدْ فَاغَتْ عَلَى قُطْبِهَا وَتَفَرَّقَتْ بِشُعَبِهَا تَكِلُوكُمْ بِصَالِحِهَا وَتُخْطِئُكُمْ

الغفلة

بها

بِبَاعِهَا قَائِدُهَا خَارِجٌ مِنَ الْمَلَّةِ قَائِمٌ عَلَى الصَّلَةِ فَلَا يَبْقَى يَوْمٌ مِنْكُمْ إِلَّا
 نُفَالَهُ كِفَالَهُ الْقَدَرِ وَنُفَاضَهُ كِفَاضَةَ الْعِلْمِ تَعْرِكُمْ عَنْ كَالِ الْأَدَمِ
 وَتَدُّكُمْ دُونَ الْحَصِيدِ وَتَسْخِطُكُمْ أَوْ مِنْ مِنْكُمْ أَسْتَخْلَاصِ
 الطَّيْرِ لِجَبَةِ الْبَطِينَةِ مِنْ هَذَا الْجَبِّ ابْنُ نَذْهَبِ بَكْرِ الْمَذَاهِبِ
 وَنَيْبُهُ بِكُمْ الْغِيَاهِبِ وَتَحْدِثُكُمْ الْكَوَادِبِ وَمِنْ ابْنِ نُوتُونَ
 وَأَخِي تَوْفُكُونَ وَكُلِّ أَجْلِ كِتَابٍ وَكُلِّ غَيْبَةِ آيَاتٍ فَاسْتَمِعُوا
 مِنْ زَانِيَتِكُمْ وَأَحْضِنُوا قُلُوبَكُمْ وَأَسْتَفِظُوا أَنْ هَنَفَ بِكُمْ وَلِصْدَقِ
 زَائِدِ أَهْلِهِ وَلِجَمْعِ شَمْلِهِ وَلِجُحْشِ ذَهْنِهِ فَلَقَدْ فَلَكَ الْأَمْرُ فَلَوْ
 الْخَزَنَةُ وَقَدْ قَرَفَ الصَّخْرَةَ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلُ مَا خَذَهُ وَرَكِبَ
 لِلْجَلِّ مِنْ رَاكِبِهِ وَعَظُمَتْ الطَّاعِيَةُ وَقَلَّتِ الدَّاعِيَةُ وَضَالَّ الدَّهْرُ
 ضَيَالًا السَّبْعِ الْعَقُورِ وَهَدَرَ فِينِ الْبَاطِلِ بَعْدَ كُطُومِ وَتَوَاضَعَى
 النَّاسُ عَلَى الْفُجُورِ وَتَهَاجَرُوا عَلَى الدُّبُونِ وَتَحَابُّوا عَلَى الْكُذْبِ وَتَبَا
 عَلَى الصِّدْقِ وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا وَالْمَطْنُ قَيْظًا وَكَانَ أَهْلُ
 ذَلِكَ الْبَاطِلِ دِيَارًا سَلَا حِينَهُ سَبَاعُ عُلَمَاءٍ وَسَاطَهُ أَكَا لَا وَفَقَرَادُ
 أَمْوَانًا غَارًا الصِّدْقِ وَفَاضَ الْكُذْبِ وَاسْتَحْلَبَ الْمَوَدَّةَ بِاللِّسَانِ

ك

غضوا

وَلَا جَزَاءَ لِلنَّاسِ بِالْقُلُوبِ وَصَارَ السُّوءُ نُسْبًا وَالْإِصْفَاءُ عَجَابًا وَلَيْسَ
الْإِسْلَامُ لَيْسَ الْفِرْدُ وَمَقْلُوبًا وَمِنْ خُطْبَةٍ لِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ غَيْرُ كُلِّ فَاقِيَةٍ وَعَنْ كُلِّ لَيْلٍ
وَقُوَّةٌ كُلِّ ضَعِيفٍ وَتَقْنٌ كُلِّ مَلُوفٍ مِنْ تَكْلَمٍ سَمْعُ نَظْمَةٍ وَمَنْ سَكَتَ
عِلْمُ سِنَةٍ وَمَنْ عَاشَ فَعَلِيهِ رِزْقُهُ وَمَنْ مَاتَ فَالِيهِ مُنْقَلَبُهُ لَمْ تَرَكَ
الْعَيُونَ فَخَبِرَ عَنْكَ بَلْ كُنْتَ قَبْلَ الْوَاصِفِينَ مِنْ خَلْقِكَ لَمْ تَخْلُقِ
الْحَلَقَ الْوَحْشَةَ وَلَا اسْتَخْلَجْتَهُمْ لِمَنْفَعَةٍ وَلَا يَسْبِقُكَ مَنْ طَلَبَتْ وَ
يَقُولُكَ مَنْ أَخَذَتْ وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانُكَ مِنْ عَصَاكَ وَلَا يَنْبَغِي
مُلْكُكَ مَنْ طَاعَكَ وَلَا يَنْبَغِي دَأْمُكَ مِنْ سَخَطِ قَضَائِكَ وَلَا يَسْتَنْغِي
عَنْكَ مَنْ تَوَلَّى عَنْ أَمْرِكَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ عِلَالِيَّةٌ وَكُلُّ غَيْبٍ
عِنْدَكَ شَهَادَةٌ أَنْتَ الْأَبَدُ لَا أَمَدَ لَكَ وَأَنْتَ الْمُنْتَهَى لَا مَحِيصَ
عِنْدَكَ وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ لَا مَنَاجِي مِنْكَ بِبَدِكَ نَاصِيَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ وَإِلَيْكَ
مَصِيرٌ كُلُّ نَسَمَةٍ سُبْحَانَكَ مَا أَغْظَرَ شَانُكَ سُبْحَانَكَ مَا أَغْظَرَ
مَا نَرَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَا أَغْظَرَ عَظِيمَهُ فِي حَبِيبٍ قَدْ بَرَّكَ وَمَا أَهْوَلَ
مَا نَرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ وَمَا أَحْقَرَ ذَلِكَ فِيمَا غَابَ عَنْ مَنِ سُلْطَانِكَ

بِقَوْلِهِ

وَالسُّوءُ

وَمَا اسْتَبْعَ نَعْمَكَ فِي الدُّنْيَا وَمَا اسْتَغْرَهَا فِي نِعَمِ الْآخِرَةِ مِنْهَا
مِنْ مَلَائِكَةٍ اسْتَكْبَرُوا سَمَوَاتِكَ وَنَفَعْتَهُمْ عَنْ أَرْضِكَ هُمْ أَعْلَمُ خَلْقِكَ
بِكَ وَأَخْبَرُكَ وَأَفْرَأُ مِنْكَ لَمْ يَسْكُنُوا الْأَصْلَابَ وَلَمْ يُضْمَنُوا
الْأَنْجَامَ وَلَمْ يَخْلُقُوا مِنْ مَاءٍ مِهْنٍ وَلَمْ يَسْتَعْبِدْهُمْ رَبُّ الْمُنُونِ وَأَنْتَ
عَلَى مَكَانِهِمْ مِنْكَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ وَأَسْتَجِاجُ أَهْوَاءِهِمْ فَيْكَ وَكَثْرُ
طَاعَتِهِمْ لَكَ وَقِلَّةُ غَفْلَتِهِمْ عَنْ أَمْرِكَ لَوْ عَايَنُوا كُنْهَ مَا خَفَى عَلَيْهِمْ
مِنْكَ لِحَقِّهِ وَإِعْمَالِهِمْ وَلَنْ وَاعِلِي أَنْفُسِهِمْ وَلَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يُعْبُدُوا
حَقَّ عِبَادَتِكَ وَلَمْ يُطِيعُوا حَقَّ طَاعَتِكَ سُبْحَانَكَ خَالِقًا وَمَعْبُودًا
يُحْسِنُ بِلَايِكَ عِنْدَ خَلْقِكَ خَلَقْتَ دَارًا وَجَعَلْتَ فِيهَا مَادَّةً مَطْعَمًا
وَمَشْنًى مَوَازٍ وَاجَاوِزًا قُصُورًا وَأَنْهَارًا وَزُرُوعًا وَغَارًا أَنْتَ
أَنْ سَلْتَ دَاعِيًا يَدْعُو إِلَيْهَا فَلَا دَاعِيَ لَهَا وَلَا فِيمَا نَغَبَتْ دَعَاؤُهَا
وَلَا إِلَى مَا شَوَّقَتْ أَشْتَقُوا أَقْبَلُوا عَلَى حَيْفَةٍ قَدْ أَقْنَصُوا بِأَكْلِهَا
وَأَضْطَلُّوا عَلَى جَهَنَّمَ مِنْ عَشْوَشِيٍّ أَعْيَشَ بَصَرُهُ وَأَمْرَضَ قَلْبُهُ فَيَنْظُرُ
بِعَيْنٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ قَدْ خَرَّتِ الشَّهَوَاتُ
عَقْلَهُ وَأَمَاتَتِ الدُّنْيَا قَلْبَهُ وَوَلَّهَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهُ فَهُوَ عَبْدٌ لَهَا وَلَمْ

بِدَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا حَيْثُ مَا زَالَتْ زَالَ وَحَيْثُ مَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهَا لَا
 يَنْجِي مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ وَلَا يَعْطِي مِنْهُ شَيْءٌ وَهُوَ يَرَى الْمَلُوكَ نَزِيلًا عَلَى الْعَرْشِ
 حَيْثُ لَا أَقَالَه وَلَا نَجِيَّةَ كَيْفَ نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ وَجَاءَهُمْ
 مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا مَا كَانُوا يَأْمَنُونَ وَقَدِمُوا مِنَ الْآخِرَةِ عَلَى مَا كَانُوا
 يُوعَدُونَ فَغَيَّرَ مَوْضُوعَ مَا نَزَلَ بِهِمْ أَجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ سُكْرَةُ الْمَوْتِ
 وَجَسَنَةُ الْقَوْتِ فَفَتَنَتْ لَهَا أَطْرَافُهُمْ وَتَغَيَّرَتْ لَهَا أَلْوَانُهُمْ أَرَادَ
 الْمَوْتُ فِيهِمْ وَلَوْ جَاءَ خَيْلٌ مِنْ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ مَنْطِقِهِ وَآتِهِ لَبَيَّنَ أَهْلُهُ
 يَنْظُرُ بَصَرَهُ وَتَسْمَعُ بِأَذْنِهِ عَلَى صِحَّةٍ مِنْ عَقْلِهِ وَنَقَاءٍ مِنْ لُبِّهِ يُفَكِّرُ فِيمَا
 أَفْنَى عَمْرِهِ وَيَقِيمُ أَذْهَبَ دَهْرِهِ وَيَتَذَكَّرُ أَمْوَالَهُمْ أَجْمَعًا انْغَضِيَتْ مَطَالِبُهَا
 وَأُخِذَ هَامُهَا مِنْ مَضْجِهَا لَمْ يَسْتَبِيحْهَا تَقْدِيرُ مِنْهُ تَبَعَاتُ جَمِيعِهَا
 وَأَسْنَفَ عَلَى فِرَاقِهَا تَبَقَّى الْمَرْءُ وَرَأَاهُ يُتَعَمَّرُونَ فِيهَا وَتَتَعَمَّرُونَ هَافِكُونَ
 الْمُنَا لَغَيْرِهِ وَالْعَبْدُ عَلَى ظَهْرِهِ وَالْمَرْءُ قَدْ عَلِقَتْ رُحُوقُهُ بِهَا فَهُوَ كَعْصُ
 يَدِهِ زَلَامَةٌ عَلَى مَا أَصْحَى لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَمْرٍ وَبَيْنَ هَدَفٍ فِيمَا كَانَ
 يَرْغَبُ فِيهِ أَيَّامَ عَمْرِهِ وَتَمَنَّى أَنْ الَّذِي كَانَ يَحِيطُ بِهَا وَحَسَدُهُ عَلَيْهَا
 قَدْ جَازَ هَادُوقَهُ فَلَمْ يَزَلِ الْمَوْتُ يُبَالِغُ فِي جَسَدِهِ حَتَّى خَالَطَ شَجْعَهُ

فَصَانُ بَيْنَ أَهْلِهِ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ وَلَا يَسْمَعُ بِسَمْعِهِ بِيَدٍ يَطْرُقُ بِهِ النَّظَرُ
 فِي وَجْهِهِ يَرَى حِينَ كَاتِبُ السِّنِينَ وَلَا يَسْمَعُ رَجْعَ كَلِمَةٍ مِنْهُمْ أَنْ دَادَ
 الْمَوْتُ الْبَيَاطَ لَهُ فَقَبَضَ بَصَرَهُ كَمَا قَبَضَ سَمْعَهُ وَخَسَفَتْ أَلْوَانُهُ مِنْ جَنَابِهِ
 فَصَانُ حَيْفَهُ بَيْنَ أَهْلِهِ قَدْ أَوْحَشُوا مِنْ جَانِبِهِ وَتَبَاعَدُوا مِنْ قُرْبِهِ لَا
 يُتَعَدُّ بِأَكْبَارٍ وَلَا يُحِيبُ بِأَعْيَانٍ تَحْمِلُهُ إِلَى مَخْطِئَةِ الْأَرْضِ وَأَسْلَمَهُ فِيهِ
 إِلَى عَمَلِهِ وَانْقَطَعُوا عَنْ ذَوْنِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكِبَارُ أَجَلَهُ وَالْأَمْرُ مَقَامًا
 وَالْحَقُّ آخِرُ الْعُلُوبِ بَادٍ لَهُ وَجَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يُبْذَرُ مِنْ تَجْدِيدِ خَلْقِهِ
 أَمَّا دُكْتُ السَّمَاءِ وَفُطْرُهَا وَأَتَجَّ الْأَرْضُ وَأَنْ جَفَتْ وَقَلَعَ جِبَالُهَا وَنَسَفَتْهَا
 وَبَدَلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مِنْ هَيْبَةٍ جَلَالَتِهِ وَخَوْفٍ سَطْوَتِهِ وَأَخْرَجَ
 مِنْ فِيهَا جَدِّدَ دَهْرٍ بَعْدَ خَلْقِ دَهْرٍ وَجَمْعَهُمْ بَعْدَ تَفْنَانِهِمْ مِنْهُمْ لَمْ يَبْقَ
 مِنْ مُسَائِلِهِمْ عَنِ الْأَعْمَالِ وَخَبَايَا الْأَفْعَالِ وَجَعَلَهُمْ فِي تَقْيِينِ النِّعَمِ
 عَلَى هَآوٍ وَلَا وَانْقَمَ مِنْ هَآوٍ وَلَا فَا مَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ فَأَتَاهُمْ جَوَانُ وَ
 فِي دِيَارِهِ حَيْثُ لَا يَطْعَمُ النَّزَالُ وَلَا تَسْغِيْنُ يَوْمَ الْحَالِ وَلَا تَنْوِيْهُمُ الْأَفْعَالُ
 وَلَا تَنَالُهُمُ الْأَسْقَامُ وَلَا تَغِيْزُهُمُ الْأَخْطَانُ وَلَا تُشْخِصُهُمُ الْأَسْفَارُ
 وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ فَأَتَاهُمْ شَرٌّ دَارٍ وَغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَغْنَانِ

د

خلدهم

لَا يَجُوبُونَ دَاعِيًا وَلَا يَمْنَعُونَ ضِمًّا وَلَا بِيَا لَوْ مَنَدَبَهُ أَنْ جِدُّ وَالْمَرْ
يَفْرَحُوا وَإِنْ فُطُوا لَمْ يَقْبَلُوا جَمِيعًا وَهُوَ آجِدٌ وَجِينٌ وَهُوَ آجِدٌ مُتَدَلٌّ نَوْرٌ
لَمْ يَنْزِلْ أَوْزُورٌ فَرِيضُونَ لَا يَنْقَارُ نَوْرٌ جَلَامًا قَدْ دَهَبَتْ أَضْغَانُهُمْ
وَجُهْلًا قَدْ مَاتَتْ أَحْقَادُهُمْ لَا حَشَى لِحُجَّتِهِمْ وَلَا بِنُحْيٍ دَفْعُهُمْ أَشْبَدُ لَوْ
يُظْهَرُ إِلَّا رِضْ بَطْنًا وَبِالسَّعَةِ ضَيْفًا وَالْأَهْلُ غَنِيَّةٌ وَالنَّوْرُ ظُلْمَةٌ
تَجَاوَزُهَا كَمَا فَإِنْ قُوَّهَا حِفَاةً عَنْهُ تَدْرُجُونَ عَيْنَهَا بِأَعْيَانِهِمْ سِلَالًا
لِلْجَاهِ الدَّائِمَةِ وَالْأَزَالَةِ الْبَاقِيَةِ كَمَا قَالَ شَيْخَانَهُ كَابِدًا أَوَّلَ خَلْقٍ نَبِيٍّ
وَعِدَّ عَلَيْنَا أَنَا كُنَّا فَاغْلِبْنَا **وَمِنْ خُطْبَتِهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
تَكَرَّرَ فِيهَا مَلِكُ الْمَوْتِ وَتَوَقَّيَةِ الْأَنْفُسِ هَلْ جَسَنُ بِهِ إِذَا دَخَلَ
مَنْزِلًا أَمْ هَلْ تَرَاهُ إِذَا تَوَقَّيَةِ أَحَدًا بَلْ كَيْفَ يَتَوَقَّيَةِ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ
أُمِّهِ أَلَمْ يَلِجْ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ جَوَازِهَا أَمْرُ الزَّوْجِ أَجَابَتُهُ بِأَذْنِ رَهْمَانِهِ هُوَ
مَالِكٌ مَعَهُ فِي أَحْسَنِ مَا كَيْفَ يَصِفُ إِلَهَهُ مَنْ يَعْجَزُ عَنْ صِفَةِ خَلْقٍ وَمِثْلِهِ
وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخَذَ رُكْمَ الدُّنْيَا وَانْتَهَا مِنْهُ
قُلْعَةٌ وَلَيْسَتْ بِدَارٍ جَعِيَّةٍ قَدْ نَبَتْ بَعْزُ وَرِثَتِهَا وَغَرَّتْ بَيْنَ نَهْنَاهَا
بِأَنْ هَانَتْ عَلَى نَهْهَا خَلَطَ جَلَالُهَا بَيْنَ إِهْمَا وَخَبْنُهَا سَبَبُهَا وَجَاهَتَا

تَوْفَى

يَمُوتُهَا وَجَلُّوا سَائِمِينَ هَا لَمْ يَصِفْهَا اللَّهُ لَا وَلِيَّائِهِ وَلَمْ يَضَنْ سَائِمًا عَلَى
أَعْدَائِهِ خَيْرٌ هَذَا هَيْدٌ وَشَرٌّ هَا عَيْنُهُ وَجَمْعُهَا يَفْقَدُ وَمَلَكُهَا يُسَلِّبُ
وَعَامِلُهَا يَحْتَبِ فَمَا خَيْرٌ دَارٍ تَقْضُ نَقْضَ الْبِنَاءِ وَتُعْمِدُ بِنْيَ فَنَاءِ
الزَّادِ وَمُدَّةِ شَقَطِ انْقِطَاعِ السَّيْرِ أَجْعَلُوا مَا أَفْرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
مِنْ طَلِبَتِكُمْ وَأَسْأَلُوهُ مِنْ أَدَاءِ حَقِّهِ مَا سَأَلَكُمْ وَأَسْمَعُوا دَعْوَةَ الْمَوْتِ
إِذَا نَكَرَ قَبْلَ أَنْ يُدْعَى كَمَا أَنَّ النَّاهِدَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ قُلُوبِهِمْ
وَإِنْ خَفُوا وَبَشَّرُوا بِمَنْ يَفْقَدُونَ وَإِنْ فَرَحُوا وَبَشَّرُوا بِمَنْ يَفْقَدُونَ
أَغْشَطُوا وَإِنْ قَوَّاهُ قَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِكُمْ دِكْرُ الْأَجَالِ وَخَضْرَاءُ
كَوَادِبِ الْأَمَالِ فَهَذَا أَنْتِ الدُّنْيَا أَمْلَكَ بِكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ وَالْعَالِ
أَذْهَبَ بِكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ وَأَمَّا السُّمُوحُ الْخَوَانُ عِلَادُ بِنِ اللَّهِ مَا فَرَّقَ بَيْنَكُمْ
الْأَخْبَثُ السَّرَائِرُ وَسُوءُ الْقَمَائِرِ فَلَا تَوَانُونَ وَلَا تَوَانُونَ وَلَا تَوَانُونَ
وَلَا تَوَانُونَ وَلَا تَوَانُونَ وَمَا بَالُكُمْ تَفْرَحُونَ بِالْيَسِينِ مِنَ الدُّنْيَا
تُدْرِكُونَ وَلَا تَحْزَنُونَ كَمَا الْكَيْفُ مِنَ الْآخِرَةِ حُجَّتُ مَوْنِهِ وَتَقْلِقُكُمْ الْيَسِينُ
مِنْ الدُّنْيَا يَفْقَدُ كَمَا حُجَّتُ بَيْنَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِمْ وَفِي قُلُوبِهِمْ كَمَا عَمَّا زَوْجِي
مِنْهَا عَمَّا كَرِهَتْ كَمَا أَنَّهُمْ دَارُ مَقَامِكُمْ وَكَأَنَّ مَنَاسِبَهَا بَارِقًا عَلَيْكُمْ وَمَا يَنْبَغُ

جِلَّةٌ

فَمَا جَزَاءُ رَجُلٍ جَبَّ نَفْسُهُ لِي كَرِهَتْ نَفْسُهُ
رَجُلًا جَبَّ نَفْسُهُ لِي كَرِهَتْ نَفْسُهُ

أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَخَاهُ بِمَا خَافَ مِنْ عَيْبِهِ الْأَخَافَةُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ
بِمَثَلِهِ قَدْ تَصَانَفْتُمْ عَلَى رَفْعِ الْأَجَلِ وَجِبِّ الْعَاجِلِ وَصَارَ دِينَ الْجَدِيدِ
لِعَقَّةٍ عَلَى لِسَانِهِ ضَمِيعٌ مِنْ قَبْلِ فَرَعِ بْنِ عَمَلِهِ وَأَجْنَزَ رِضَا سَيِّدِهِ
وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَمَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا رَضِيَ اللَّهُ الْوَاضِلُ أَحَدٌ بِالنِّعَمِ وَالنِّعَمِ
بِالشُّكْرِ فَخَدَّهْ عَلَى الْآيَةِ كَمَا خَدَّ عَلَى الْآيَةِ وَتَسْتَعِينُهُ عَلَى هَذِهِ
النَّفْسُ مِنَ الْبَطَالَةِ عَمَّا أَمِنَتْ بِهِ السَّنَجُ إِلَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ وَتَسْتَغْفِرُ
رَمَّا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَأَحْصَاهُ كِتَابُهُ لِمَنْ غَنِيَ قَاضٍ وَكَأَبُ غَيْنٍ
مُعَادٍ وَتَوْفُؤُهُ بِإِيمَانٍ مِنْ عَابِنِ الْعُيُوبِ وَقَفَّ عَلَى الْمَوْعِدِ
إِيمَانًا نَفَى اخْلَاصَهُ الشَّرْكَ وَيَقِينُهُ الشَّكَّ وَشَهِدَ الْإِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ شَهِادَاتَانِ تُصَدِّقَانِ
الْقَوْلَ وَتَرْفَعَانِ الْعَمَلَ لَا يَخْفُ مِنْ أَنْ تَوْضِعَا فِيهِ وَلَا يَشْفُلُ مِنْ أَنْ
تُرْفَعَا مِنْهُ أَوْ صَيَّرَا عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الْقِيَمَةَ الرَّادِيَةَ وَهَذَا
الْمُعَادُ رَأْبُ مَبْلَغٍ وَمُعَادُ مَبْلَغٍ دَعَا إِلَيْهَا السَّمْعُ دَاعٍ وَوَعَاها خَيْرٌ
وَأَعْيَا فَاسْمَعِ دَاعِيَهَا وَفَارِزَ وَأَعْيَاهَا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ تَقْوَى اللَّهِ حِمَّتْ أَوْلِيَاءُ
اللَّهِ مَحَارِمُهُ وَالزَّمَتْ قُلُوبَهُمْ خَافَتْهُ حَتَّى اشْتَرَتْ لِيَا لِيَهُمْ وَأَظْمَأَتْ

صنيع من الله كما ذكره في بعض النسخ

فريب وعيب خطبه

الخطبة من البطل المبرأ من السرقة

قال شارح المصنف رحمه الله
والله اعلم الغيوب
فانظر الى هذا اليمين العظيم
روى في بعض النسخ

هو

هُوَ أَجْرُهُمْ فَأَخَذُوا الرَّاحَةَ بِالنَّصَبِ وَالنَّيْ بِالْظُّلْمِ وَأَسْتَقْرَبُوا
الْأَجَلَ فَبَادَرُوا الْأَجَلَ وَكَانُوا الْأَمَلَ فَلَا يَحْطُوا الْأَجَلَ ثُمَّ أَنَّ الدُّنْيَا
بَدَأَتْ فَنَاءً وَعَيْنَاءً وَعَيْنٌ وَعَيْنٌ فَمِنْ الْفَنَاءِ أَنَّ الدَّهْنَ مَوْتٌ قَوْسُهُ
لَا تُطَيُّ سَهَامُهُ وَلَا تُؤَيِّسُ جُرْأَتُهُ بِنَفْسِ الْحَيِّ الْمَوْتِ وَالصَّيْحِ بِالسَّقَرِ
وَالنَّاحِي بِالْعَطِيبِ أَكِلَ لَا يَشْبَعُ وَشَارِبٌ لَا يَنْقُوعُ وَمِنْ الْخَبَرِ أَنَّ
الْمَرْءَ يَجْعَلُ مَا لَا يَأْكُلُ وَيَبْنِي مَا لَا يَسْكُنُ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى اللَّهِ لَا مَالَ إِلَّا جَلْ
وَلَا بَنَاءَ نَقَلَ وَمِنْ غَيْرِهَا أَنْتَ تَرَى الْمَرْءَ حَرَمَ مَغْبُوطًا وَالْمَغْبُوطَ مَرْغُوبًا
لَيْسَ لَكَ إِلَّا بَعْمَانُكَ وَتَوْسَاتُكَ وَمِنْ غَيْرِهَا أَنَّ الْمَرْءَ يَفُتُّ
عَلَى أَمَلَةٍ فَيَقْطَعُهَا حُضُورَ أَجَلِهِ فَلَا أَمَلَ يَدْرِكُ وَلَا مَوْتٌ يُلْزِمُ
فَسُجْحَانُ اللَّهِ مَا اغْتَسَرُ وَرَهَا وَأَظْمَأَتْهَا وَأَخْبَى فِيهَا لَأَجَاءُ
بُرْدٍ وَلَا مَاضٍ تَرْتَدُّ فُسُجْحَانُ اللَّهِ مَا اقْتَبَا الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ لِلْمَآقَةِ
بِهِ وَأَبْعَا الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ لَا يَقْطَعُهُ عَنْهُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُشْنُ مِنَ الشَّرِّ
إِلَّا عَقَابُهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يُخَيِّرُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَامَا
أَعْظَمُ مِنْ عِبَادَتِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ عِيَانُهُ أَعْظَمُ مِنْ سَمَاعِهِ فَيَكْفُرُ
مِنَ الْحَيِّ أَنَّ السَّمْعَ وَمِنَ الْغَيْبِ الْحَبْرَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا نَقَصَ مِنَ الدُّنْيَا

بدرستی که نمی بینی کسی را که بران می زند
صد کرده شده چنانچه گویای چنانچه از او می آید
که در چشم من باید و صد می کند و کسی را
می بیند که بر او صد می باید که در چشم من نمی
عرض نظر نمود و دنیا و اهل دنیا را می بیند

عه

وَزَادَ فِي الْآخِرِ قَحِيحٌ مَّا نَقَصَ مِنَ الْآخِرَةِ وَزَادَ فِي الدُّنْيَا لَكُمْ مِنْ مَقْصُورٍ
 رَاحٍ وَمِنْ دَخَاسِنُ أَنْ الَّذِي مِنْ تَمُّهُ أَوْ سَجَّ مِنْ الَّذِي نُهَيْتُمْ عَنْهُ وَمَا
 أَجَلَ لَكُمْ أَكْثَرَ تَمَاجِيْمٍ عَلَيْكُمْ فَذَنْ وَامَّا قُلُومًا كَثُرَ وَمَا ضَاقَ
 لَمَّا أَتَيْتُمْ قَدْ تَكَلَّلَ لَكُمْ بِالنُّزُوقِ ثُمَّ بِالْعَمَلِ فَلَا يَكُونُ الْخُصْمُونَ
 لَكُمْ طَلِبَةُ أُولَى مِنَ الْمَفْرُوضِ عَلَيْكُمْ عَمَلُهُ مَعَ أَنَّهُ وَاللَّهِ أَقْدَرُ غَضَضَ
 الشُّكَّ وَدَخَلَ الْبَقَرَةُ حَتَّى كَانُ الَّذِي فُرضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وَضَعَ عَنْكُمْ قِيَادَ رُؤَا
 الْعَمَلِ خَافُوا بَعْنَةَ الْأَجَلِ فَانَّهُ لَا يَرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الْعَمَلِ مَا بَيْنَ حَيٍّ مِنْ رَجْعَةِ
 الرِّزْقِ وَمَا فَاتَ الْيَوْمَ مِنَ التَّرَدُّقِ رُحَى عَدْلًا نَدَانَهُ وَمَا فَاتَ
 أَمْسٍ مِنَ الْعَمَلِ لَمْ تَرْجُحِ الْيَوْمَ رَجْعَتُهُ الرَّجَاءُ بَعِ الْجَاهِلِيَّ وَالْيَاسَّ مَعَ
 الْمَاضِي فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَمِنْ
خُطْبَتِهِ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْبِيْذِ الْأَسْتِشْقَاءِ اللَّهُمَّ قَدْ أَصْلَحْتَ جِبَا
وَأَعْيَنْتَ أَنْضَاؤَهُمَا مَتَدَّ وَابْنَاؤُهُمْ تَبَيَّنَتْ فِيهِ مِنْ أَيْضِهِ أَوْجَعَتْ
عِيْجُ النُّكَالِ عَلَى أَوْلَادِهَا وَامْتَلَأَتْ التَّرَدُّدُ فِيهِ مِنْ أَيْعَهَا أَيْ جَنِينِهَا
مَوَارِدِهَا فَارْجِعْ أَيْبُنَ الْآتَةِ وَجَنِينِ الْكَائِنَةِ اللَّهُمَّ فَانْجِرْ حَنَانِي
مَذَاهِبَهَا وَأَيْبَهَا مَوَاجِهَا اللَّهُمَّ خَرِّجْنَا إِلَيْكَ حِينَ تَعْتَكِرَتِ
 عَلَيْهَا

57
 عَلَيْنَا حَذَائِثُ السِّنِينَ وَأَخْلَقْنَا مَخَائِلَ الْجُودِ فَكُنْتَ أَنْ جَاءَ لِلْمُنْتَسِنِ
 وَالْبَلَاغِ لِلْمُنْتَسِنِ نَدَى عَوَلِكِ حِينَ قَطَعَ الْأَنَامُ وَمُنِعَ الْغَنَامُ وَهَلَكَ
 السَّوَامُ أَلَمْ تَوَاخِذْ نَابِلَ عَمَالِنَا وَلَا تَأْخُذْ نَابِلَ دُونِنَا وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا حَنْكَ
 بِالسَّحَابِ الْمُنْبَعِثِ وَالزَّبِيعِ الْمَغْدِقِ وَوَلَّيْنَا بِالسَّحَابِ الْمُنْبَعِثِ وَالزَّبِيعِ الْمَغْدِقِ
 مَا قَدَّمَتْ وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدَّمَتْ فَاتِ اللَّهُمَّ سَقِيَا مِنْكَ حَيَّةً مُرَوِّةً
 بِعَامَتِهِ طَبِيبَةً مَبَارَكَةً هَيَّئْهُ مِنْ نِعْمَتِكَ يَا كَيَّانَتَهُمَا مِنْ فَرْعِيهَا
 نَاضِلًا وَرَفْعًا نَسْخِمْ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ وَنُحْيِ بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ
 بِلَادِكَ اللَّهُمَّ سَقِيَا مِنْكَ تَعَشَّبُ بِهَا نَحَادُ نَاوَحْرِيَّهَا وَهَادُنَا
 وَخَضَبُ بِهَا جَنَابُنَا وَتُقِيلُ بِهَا إِمَانُنَا وَتُعِيشُ بِهَا مَوَاشِينَا وَتُنْصِفُ
 بِهَا أَقَاصِينَا وَتُسْتَعِينُ بِهَا ضَوَائِجِنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ الْوَاسِعَةِ عَطَا
 الْجَزِيلَةِ عَلَى بَرَكَاتِكَ الْمُرْمِلَةِ وَوَجْهِكَ الْمَهْمَلَةِ وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا سَمَاءً
 مُخْضَلَةً مَدْرَارًا هَاطِلَةً يَدْفَعُ الْوَدَّ وَمِنْهَا الْوَدَّ وَتُخَفِّضُ الْقَطْنَ
 مِنْهَا الْقَطْنَ غَيْرَ خُلْبٍ بِنُفْثَا وَلَا جَهَامٍ عَارِضًا وَلَا قَنْعٍ بَالَهَا
 وَلَا شَفَارِذَهَا هَاجِي خَضَبٍ لَا مِنْ أَيْمَانِ الْجُدُورِ وَجِيَابِ كَنْطَا
 الْمُسْتَنُونَ فَانْزِلْ نَزْلَ الْغَيْثِ مِنْ بَعْدِ مَا قَطَطُوا وَتَنْشُرْ رَجْمَكَ

ضاحية غوثي كراته هريره
 معن ضيفه ان يورز
 مخرج

وكون باري وباريه
 مخرج
 غيث غيث وشفه بلام
 غيث غيث وشفه بلام
 غيث غيث وشفه بلام

ان تيسر ان تيسر
 ان تيسر ان تيسر
 ان تيسر ان تيسر
 ان تيسر ان تيسر
 ان تيسر ان تيسر

الله اعلم

وَأَنْتَ الْوَيْلَ الْيَوْمَ تَفْسِيرُ بَعْضُ مَا فِي مَدَةِ الْحَبِيبَةِ مِنَ الْغَيْبِ
قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْصَحْتُ جِبَالَنَا أَيَّ شَقَقْتُ مِنَ الْجُحُولِ يُقَالُ
أَنْصَحَ الثَّوْبُ إِذَا انْتَوَى وَفَالُ أَنْصَحَ الثَّيْتُ أَنْصَحَ وَصَوَّحَ
إِذَا جَفَّ وَبَسَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ هَامَتْ بِطَبْنَا أَيَّ عَطِشَتْ
وَأَلْهِيَامُ الْعَطَشِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَدَّ بَيْنَ السَّنِينَ جَمْعُ زَبَابٍ
وَهِيَ لَبَابَةٌ الَّتِي أَنْصَحَهَا السَّنَةُ فَسَبَّهَا السَّنَةُ الَّتِي نَشَأَهَا الْبَلَدُ
هَلْ دُرُومَةٌ - جَدَّ بَيْنَ مَا شَفَكَ الْأَمْنَاخَةُ عَلَى الْخَفِيفِ أَوْ زَيْجٍ بِالْبَلَدِ
وَقَوْلُهُ وَلَا تَنْعَجَنَّ بَابُ الْفَرْعِ الْقَطْعِ الصِّغَارُ الْمُنْفَرِقَةُ مِنَ الشَّجَرِ
وَقَوْلُهُ وَلَا شَفَانٍ دَهَا بِهَا هَانٌ تَقْدِيرُهُ وَلَا دَاتٍ شَفَانٍ دَهَا
وَالشَّفَانُ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ وَالذَّهَابُ الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ فَخَذَ
خَازَ لِعِلْمِ السَّامِعِ بِهِ وَمِنْ حَبِيبَةٍ لَدَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَلَكُهُ
بِأَعْيَا إِلَى الْحَقِّ شَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ فَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ غَيْبًا وَإِنْ
وَلَا مُقَبَّلِينَ وَحَاضِدِينَ فِي اللَّهِ أَعْدَاءَهُ غَيْبًا وَأَهْلًا وَلَا مُعَدِّدًا أَمَامَ
مَنْ اتَّقَى وَبَصُرَ مِنْ أَعْدَائِهِ مِنْهَا فَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ مِمَّا
طُوي عَنْكُمْ غَيْبُهُ إِذَا الْحَيُّ جُثِرَ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَبْكُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ

وَاللَّامُونَ

58
وَلَتَدْمُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَنْ كَثُرَ أَمْرُ الْكُفْرِ لَا حَاجَ لَهَا وَلَا خَالِفَ
عَلَيْهَا وَلَهَتْ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ فَسَدَّ لَا يَلْقَى إِلَى غَيْبِهَا وَلَكِنْ كَثُرَ
نَسِيتُمْ مَا ذُكِّرْتُمْ وَأَنْتُمْ مَا جَدَّ نُمْ فَنَاهُ عَنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ وَتَسْتَعْلِمَ
أَنْ كُمْ لَوْ دِدْتُ أَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَيْنَكُمْ وَالْحَقِّ عَنْهُ هُوَ أَحَقُّ بِكُمْ
مِنْكُمْ قَوْمٌ وَاللَّهُ مَيَّامِينَ الرَّأْيِ مِنْ أَحْجِ الْجَمِّ مَقَارِيلَ بِالْحَقِّ مَنَازِلِكُ
بِالْبَغْيِ مَضُوقًا عَلَى الطَّرِيقَةِ وَأَوْجَعُوا عَلَى الْحِجَةِ وَظَفَرُ وَالْبَغْيِ الدَّ
وَالْكَرَامَةِ الْبَارِدَةِ أَمَا وَاللَّهِ لَيُسْلَطَنَّ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ تَقِيفُ الذِّيَالُ
الْمَيَالُ يَأْكُلُ خَضِرَكُمْ وَيُذَيِّبُ شَحْمَكُمْ أَيُّهَ أَبَا وَدَجَّةَ هُوَ وَالْوَدَجَةُ
تَلْفُفُ سَأَلُوا هَذَا الْقَوْلَ بَوْمِي بِهِ إِلَى الْحَاجِّ وَلَهُ مَعَ الْوَدَجَةِ حَدِيثٌ
لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ وَمِنْ كَلَامٍ لَدَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا أَمَانُ
بِذَلِّمُوا لِلَّذِي رَزَقَهَا وَلَا أَنْفُسَ خَاطِرُ تَوَهَّاهُ لِلَّذِي خَلَقَهَا تَكُونُ
بِاللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَلَا تُكْفِرُ مَوْنُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ فَاغْنَيْنِ وَأَبْنُ وَلَكُمُ
مَنَازِلُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَأَنْقِطَاعَكُمْ عَنْ أَصْلِ أَخَوَانِكُمْ وَمِنْ كَلَامٍ
لَدَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ وَالْأَخْوَانُ فِي الدِّينِ الْخَيْرُ
يَوْمَ الْبَاسِ وَالْبِطَانَةُ دُونَ الشَّامِ كَمَا ضَرَبَ الْمَدِينُ وَأَنْجُوا طَائِعَةً

الانقسام الى ضلالت والتمسك
فريقين مكرهين في الدنيا والآخرة
والراد في هذا الحديث
المنع الثاني من ١٢

اموال بدل خبره
ان رزقها اذ لم يزل يروي
في رزقها اذ لم يزل يروي
في رزقها اذ لم يزل يروي

فمن جمع بينه بال...

الْمُقْبِلُ فَأَعِينُونِي مِنْ أَصْحَابِ حَلِيبَةٍ مِنَ الْعَشِيرَةِ سَلِمَةُ مِنَ النَّبِيِّ فَوَاللَّهِ إِنِّي
 لَأَوَّلُ النَّاسِ بِالنَّاسِ وَمِنْ كُلِّ أَمْرٍ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ جَمَعَ النَّاسُ
 وَخَصَّهُمْ عَلَى الْجِهَادِ فَسَكَنُوا مِلْيًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَأْسُكُمْ
 أَخْبَرْتُونِي أَنْتُمْ فَقَالَ تَحْمِلُ مِنْهُمْ أَمِيرًا مُؤْمِنًا أَنْ يَشْرِيَنَّ نَاسًا
 مَعَكُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَأْسُكُمْ لَا سُدَّ دُخَانُ لِي شَيْءٌ وَلَا هُنَّ تَمَّ
 لِقَضَائِي فِي شَيْءٍ هَذَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَخْرُجَ أَمَّا يَنْبَغِي لِي فِي شَيْءٍ هَذَا أَنْ جُلُ
 مِنْ أَنْ خُذَاهُ مِنْ شَيْءٍ كَرِهْتُمْ وَنِيَّاسَكُمْ وَلَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَدْعِيَ الْجَنَّةَ
 وَالْمِصْرَ وَبَيْتَ الْمَالِ وَجِبَابَةَ الْأَرْضِ وَالْقَضَاءَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَالظُّلْمَ فِي حُجُورِ الْمُطَالِبِينَ ثُمَّ أَخْرَجَ فِي كَبِيَّةٍ أُتْبِعَ أُخْرَى اتَّقَلَّقُ
 تَقَلُّقُ الْقَدِجِ فِي الْخَفِيِّ الْفَانِغِ وَأَمَّا أَنَا قَطْبُ الرَّجَاءِ وَدُرٌّ عَلَى
 وَأَنَا بَعْدُ فِي فَاذًا فَإِنْ فَتَنَهُ اسْتَحْزَانُ مَدَانِهَا وَأَضْطَرَبَ ثِفَالُهَا
 هَذَا أَحْمَرُ وَاللَّهِ إِنِّي السُّوُّ وَاللَّهُ لَوْ لَا زَجَايَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ لِقَاءِ
 الْعِدِّ وَلَوْ قَدْ جَرَّ إِلَيَّ أَقَاءُ وَفَرَّقَتْ زِكَايَ ثُمَّ شَخَّصَتْ عَنْكُمْ قَلْبًا
 أَطْلَبُكُمْ مَا أَخْلَفْتُ جَنُوبَ وَشَمَاكَ طُعَانِينَ عِيَانِينَ جِيَادِينَ
 زَوَّاعِينَ أَنَّهُ لَا غَنَاءَ فِي كَثْرَةِ عِدِّ دَكْرٍ مَعَ قَلَّةِ أَجْمَاعِ قُلُوبِكُمْ

وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَدْعُوهُ
 إِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ

لَهُ

لَقَدْ جَمَلْتُكُمْ عَلَى الطُّنُوقِ الْوَاضِحِ الَّتِي لَا يَهْلِكُ عَلَيْهَا إِلَّا هَالِكٌ مِنْ
 اسْتِنْقَامٍ قَالِي الْجَنَّةِ وَمَنْ زَلَّ قَالِي النَّارِ وَمِنْ كُلِّ أَمْرٍ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ
 تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالَةِ بِإِتْمَامِ الْعِدَابِ وَتَمَامِ
 الْكَلِمَاتِ وَعِنْدَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَضِيَاءُ الْأُمَمِ الْأَ
 وَأَنْ شَرَّ أَيْعِ النَّاسِ وَاحِدٌ وَسُبُلُهُ قَاصِدَةٌ مِنْ أَخَذَ بِهَا لِحْوَ وَغَنَمَ
 وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَتَدَمَّرَ أَعْمَلُوا الْيَوْمَ تَدْخُلُ لَهُ الدُّخَانُ وَتَبْلَى
 فِيهِ السَّرَائِرُ وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ حَاضِرُ لَبَةٍ فَعَانِيَهُ عَنْهُ أَعْنِي وَغَايَهُ
 أَعُوذُ فَاتَّقُوا أَنَا نَاحِي حَاشِدِي يَدٌ وَقَعْتُهَا بَعِيدٌ وَحَلِيَّتُهَا حَادِيْدٌ
 الْأَوَانِي لِّلنَّاسِ الصَّالِحِ لِيَجْعَلَهُ اللَّهُ لِلْمَنْ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ الْمَالِ
 يُؤَدِّيهِ مَنْ لَا يَحْمَدُهُ وَمِنْ كُلِّ أَمْرٍ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ إِلَيْهِ
 رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ نَهَيْتَنِي عَنِ الْحُكْمَةِ ثُمَّ أَمَرْتَنِي بِهَا فَمَا نَدَيْتَنِي
 أَيُّ الْأَمْرِ بَرَّ أَنْ شَدُّ قَالَ فَصَفَوْا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدِي يَدِي عَلَى الْأُ
 ثُمَّ قَالَ هَذَا جَنَابُ مَنْ تَرَكَ الْعُقْدَةَ لِمَا وَاللَّهُ لَوْ أَنِّي جِئْتُكُمْ
 بِهَا أَمْرٌ تَكْرَهُ جَمَلْتُكُمْ عَالِمُكُمْ وَفِي الَّذِي يَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا
 فَإِنْ اسْتَقَمْتُمْ هَدَيْتُكُمْ وَإِنْ اجْتَمَعْتُمْ قَوْمُكُمْ وَإِنْ ائْتَمَرْتُمْ تَدَارَكْتُكُمْ

خُرِّي

كَانَتْ الْوُثْقَى وَلَكِنْ مَنْ وَالِي مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْفُرَ وَأَنْتُمْ دَاءٌ يَجْكَشِ
الشَّوْكَةَ بِالشَّوْكَةِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ ضَلَمَ مَعَهَا اللَّهُ قَدْ مَلَتْ أَطْبَاءُ
هَذَا الدَّاءِ الدَّوِي وَكَلَّتِ النَّعِيَةُ بِأَشْطَارِ النَّيْكَ أَيْنَ الْقَوْمُ الَّذِينَ
دُعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ وَقَبِلُوا الْفُرَانَ فَاجْعَلُوهُ وَهَجُّوا إِلَى
الْجَاهِدِ فَوَلَّوْهُمُ اللَّقَاجَ أَوْلَادَهَا وَسَلَبُوا السُّيُوفَ أَغْمَادَهَا وَأَخَذُوا
بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ حِفَانِ حِفَا وَضَعُوا صَفَا بَعْضُ هَلَكَ وَبَعْضُ
جَالٍ بِسَنَدٍ وَبِالْأَحْيَاءِ وَلَا يَحْيَى وَنَحْنُ الْقَتْلُ مِنَ الْعِيُونَ
مِنَ الْبَكَاحِ خُصَّ الْبَطُونِ مِنَ الصِّيَامِ دُبُلُ الشِّفَاءِ مِنَ الدَّاءِ صَفْنُ
الْأَلْوَانِ مِنَ السَّهْنِ عِلَا وَجُوهِهِمْ غَبِيَّةُ الْخَاشِعِينَ أَوْلِيكَ أَخَوَانِي
الذَّاهِبُونَ فُحِّقْ لَنَا أَنْ نَظْمَا الْيَهُمَّ وَبَعْضُ الْأَيْدِي عَلَى فَرَا قَهْمُ
أَنَّ الشَّيْطَانَ سُنِّيَ لِكُطْرُقَةٍ وَبُرِيدُ أَنْ يَجْلِدَ نَكْرُ عَقْدَةً عَقْدَةً
وَيُعْطِيكُمْ بِالْجَمَاعَةِ الْقُرُقَةَ فَاصْدِفُوا عَنْ نَنَ غَابَةِ وَنَفْتَانِهِ أَقْبِلُوا
النَّصِيحَةَ مِمَّنْ أَهْدَاهَا إِلَيْكُمْ وَأَعْقِلُوا هَاهُنَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَمِنْكُمْ **كَلَامُ**
لَمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْخَوَاجِ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مَحْسِكِي هُمُ وَهُمْ مُقِيمُونَ
عَلَى أَكْنَانِ الْحُكُومَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكُلْكُمْ شَهْدَ مَعَنَا صَفِيَيْنِ

فَقَالُوا

فَقَالُوا إِنَّمَا مِنْ شَيْءٍ وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَشْهَدْ قَالَ فَاثْمَانُ وَفَارُ قَتِينِ
فَلْيَكُنْ مِنْ شَهْدِ صَفِيَيْنِ فَرَقَهُ وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ هَاهُنَا فَتَحَتِ حَتَّى أَكَلَمَ كَلَامًا
بِكَلَامِهِ وَنَادَى النَّاسَ فَقَالَ امْسِكُوا عَنِ الْكَلَامِ وَأَنْصِتُوا الْقَوْلَ
وَأَقْبِلُوا بِأَفِيدَتِكُمْ كَيْفَ تَمَنَّى فَمَنْ فَشَدَّ نَاهُ شَهَادَةً فَلْيَقُلْ عِلْمُهُ فِيهَا ثُمَّ
كَلَّمَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَلَامٍ طَوِيلٍ مِنْ جُمْلَتِهِ أَنْ قَالَ أَلَمْ تَقُولُوا
عِنْدَ نَفْعِهِرِ الْمَصَاحِفِ حَيْلَةٌ وَغِيْلَةٌ وَمَكْنٌ وَخَنَ نِعْمَةً أَخَوَانِنَا
وَأَهْلُ دَعْوَانَا اسْتَنْقَلُونَا وَاسْتَنْجُوا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ
فَالرَّأْيُ الْقَبُولُ مِنْهُمْ وَالشَّفِيقُ عَنْهُمْ فَفَلْتُ لَكُمْ هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ
إِيمَانٌ وَمَا لَهُ عُدُوَانٌ وَأَوْلَهُ نَحْمَةٌ وَأَخْرُجُ نَدَامَةً فَأَقْبِلُوا عَلَى
شَأْنِكُمْ وَالزُّمُورُ تَقْتَكِرُ وَعَضُّوا عَلَى الْجِهَادِ تَوَاجِدَكُمْ وَلَا تَلْتَقُوا
إِلَّا بِأَعْيُنٍ نَعْوَى أَنْ لِحَبِّ أَصْلٍ وَأَنْ تَرْكَ ذَكَ وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ
الْفِعْلَةُ وَقَدْ رَأَيْتُمْ أَعْطَيْتُمُوهَا وَاللَّهُ لَيْسَ أَيْتُهُمَا مَا وَجَبَتْ عِلَا
فَرِنْ نَضْرُهَا وَلَا يَحْتَمِلُنِي اللَّهُ ذَنْبَهَا فَوَاللَّهِ أَنْ جَسَّهَا إِلَى الْحَقِّ الَّذِي يُتَّبَعُ
وَأَنَّ الْكِبَابَ لَمَعْنِي مَا فَإِنْ قَتَنَهُ مَذْ صَحْبَتُهُ وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْهَنْدُ لَيْدُ وَرُبَّنَ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَخَوَانِ

وَالْقَابَاتِ فَمَا تَزِدَادُ عَلَى كُلِّ مُصِيبَةٍ وَشِدَّةٍ إِلَّا إِيْمَانًا وَمُضِيًّا
 عَلَى الْحَقِّ وَتَسْلِيمًا لِلْإِيمَانِ وَصَبْرًا عَلَى مُضْضِ الْحَرْجِ وَكَيْفًا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا
 نَقَابِلُ الْخَوَانِي فِي الْإِسْلَامِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ النَّجَسِ وَالْإِعْجَالِ
 وَالشُّبْهَةِ وَالنَّارِ وَبَلْ فَإِذَا طَمِعْنَا فِي خَصْلَةٍ يَلُمُّ اللَّهُ بِهَا شَعْبَنَا
 وَنَدَانِي بِهَا إِلَى النِّقِيَّةِ فِيمَا بَيْنَنَا وَغَيْنَا فِيهَا وَأَمْسَكَ عَمَّا سَوَّاهَا
 وَمِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَصْحَابِهِ فِي سَاعَةِ الْحَرْبِ وَأَيُّ أَمْرٍ
 مِنْكُمْ أَحَبُّ مِنْ نَفْسِهِ رِبَاطَةٌ جَائِسٌ عِنْدَ الْقَارِ وَرَأْيٌ مِنْ لَدُنِّ مَنْ
 أَخُوَانِهِ فَشَلَّا فَلْيَدْبُرْ عَنْ أَخِيهِ بِفَضْلِ خَدْنِهِ إِلَى فَضْلِ مَا عَلَيْهِ
 كَمَا يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ إِنْ أَلَمْتُ طَالِبُ
 حَيْثُ لَا يَقُوتُ الْمُقِيمُ وَلَا يَجُوزُ الْهَارِبُ إِنْ أَكْرَمَ أَلَمْتُ الْقَتْلُ
 وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ طَالِبٍ يَبْذُرُ لَأَلْفُ خَنْزِيرٍ بِالسَّيْفِ أَمْوَنُ
 مِنْ مَيْتَةٍ عَلَى الْفَرَّارِ وَمِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنْظِرُوا الْبُكَرَ تَكْشِفُونَ كَثِيرَ الصَّبَابِ لَا تَأْنِذُوا وَنَحَقًا وَلَا
 تَمْنَعُوا ضِمًّا قَدْ خَلِمْ وَالطَّنُوقُ فَالْجَاءُ لِلْمُقِيمِ وَالْهَلَكَةُ لِلْمَلُومِ
 وَمِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَضْرِ أَصْحَابِهِ عَلَى الْقِتَالِ

بوكلام علي بن أبي طالب
 في غزوة بدر
 ٢١٢

فقدوا

فَقَدِمُوا الدَّانِعَ وَأَجْرُوا الْحَاسِنَ وَغَضُّوا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ فَاتَهُ ابْنُ السُّيُوفِ
 عَنْ الْهَامِ وَالنُّوْافِي أَطْرَافِ الرِّمَاحِ فَإِنَّهُ أَمَرَ رُلَّاسْتَهُ وَغَضُّوا
 الْأَبْصَانَ فَإِنَّهُ أَنْ بَطَّ الْحَاسِنُ وَأَسْكَنَ الْقُلُوبِ وَأَمِيتُوا الْأَصْوَاتِ
 فَإِنَّهُ أَطْرَدَ لِلْفِشْلِ وَذَاتِكُمْ فَلَا تَمِيلُوا هَا وَلَا تَخْلُوهَا وَلَا تَجْعَلُوا هَا
 إِلَّا بِأَيْدِي شُجْعَانِكُمْ وَالْمَانِعِينَ الذِّمَّانِ مِنْكُمْ فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى زُلَّةِ
 الْحَقَائِقِ هُمُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّيَا نَهُوْهُمْ وَكُفُّوا هَا جَفَافًا وَرَأَاهَا
 وَأَمَامَهَا لَا يَنْخَرُونَ عَنْهَا فَيُسَلِّمُونَهَا وَلَا يَنْقُدُّونَ عَلَيْهَا فَيَفْرِدُ
 أَجْرًا آمِنًا وَقُرْنَةً وَأَنْتَ إِخَاهُ نَفْسُهُ وَلَمْ يَكِلْ فَرَسَهُ إِلَى الْخِيَةِ فَجَمَعَ
 عَلَيْهِ قُرْنَهُ وَقُرْنُ أَخِيهِ وَأَمَرَ اللَّهَ لِيَنْفَرُوا مِنْ سَيْفِ الْعَاجِلَةِ
 لَا تَسْلَمُوا مِنْ سَيْفِ الْآخِرَةِ أَنْتَرُهَا مِيعَةَ الْعَرَبِ وَالسَّنَامُ
 الْأَعْظَمُ أَنَّ فِي الْقُرْآنِ مَوْجِبَةَ اللَّهِ وَالذِّكْرُ لِلْإِيمَانِ وَالْعَانِ الْبَاقِي
 وَأَنَّ الْقَاتِلِينَ مِنْهُمْ فِي عَمَلِهِمْ وَلَا يَجُوزُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ مِنَ الْحَرْجِ
 إِلَى اللَّهِ كَالظَّمَانِ يَرْجُو الْمَاءَ الْجَنَّةِ حَتَّى أَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ الْيَوْمِ
 تَبْلَى الْأَخْبَانُ وَاللَّهُ لَا نَأْشُوقُ إِلَيْهَا بِهَرْمِ مِنْهُ إِلَى دَبَارِ هَرْمِ
 الْقَوْمِ فَإِنْ رَدُّوا إِلَى الْحَرْبِ فَافْضُضْ جَمَاعَتَهُمْ وَشَتِّتْ كَلِمَتَهُمْ وَأَبْطَلْهُمْ

وها

الذي يارهم بالأمم

خذوا يا هؤلاء القوم من أوليكم موقفيهم وذو طبعين ذاك يخرج منه
 التسميم وضرب يفلو الهام ويطلع العظام ويبدى السواعد
 والأقدام وحتى من موال الناس تبعها الناس من رجوا بالكاتب
 نفعها الجلايت وحتى من سلاب هو الخيل يتلو الخيل وحتى
 تدعو الخيل في نواجر أرضهم وأغنا مسانهم وسانهم
 الدعوى ذلك أي تدو الخيل أن ضمر جوارها ونواجر أن ضمر
 متقابلا لها يقال مناركني فلان تناجر أي تقابل ومن
 كلامهم رضي الله عنه في معنى الخواارج لما انكروا الحكيم الرجا
 وبدم فيه أصحابه فأن عليه السلام أنا لم يحكم الرجال وإنما حكمنا
 القرآن وهذا القرآن إنما هو خط مسطور من الدفتر لا ينطق
 بلسان ولا يد له من رجوان وإنما ينطق عنه الرجاك ولما دعا
 القوم إلى أن يحكم بيننا القرآن لم تكن القرين المتولد عن كتاب
 الله قال الله سبحانه فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول
 فردوه إلى الله ان يحكمكم الله ويردوه إلى الرسول ان يؤخذ بسنة
 واذا حكم بالصدق في كتاب الله فمن الناس من يؤخذ بالصدق

قوله الدعوى الداعي
 قوله الخواارج
 قوله الرجا

حسنة

بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لا همزة وأما من أكرم جعلت
 بينك وبينهم أجلا في الحكيم فأنما فعلت ذلك ليتبين الجاهل
 ويثبت الجاهل ولعل الله أن يصلي في هذه الهدنة من هذه الأمة
 ولا يؤخذ بأكظامها فيجعل عن نبي الحق وشقاذا ولا في العيان
 أفضل الناس عند الله من كان العمل بالحق أحب إليه وإن قصه
 فكن منه الناجل وإن جرت إليه وزاده فابن شاه بكر ومن ابن
 أنتم استعدوا للسيرة في قوم حيان عن الحق لا بسنة ومنه ومن
 بالجور لا يعدلون به جفاة عن الكتاب نكب عن الحق نعم انشروا
 بوثقة فلو بها ولا نوافر عنضرا إليها ليس حشاش نازا الحن
 انشروا لكم لقد لقيت منكم من جابوا ما أنا ديكرون وما أنا حيكلم
 فلا أجزا عند النداء ولا أخوان ثقة عند الجاء ومن كلامهم
 لم رضي الله عنه لما عوتب على تصيير الناس أسوة في العطاء
 من غير تفضيل أو في السابقات والشرف هي أنا من ربي
 أن طلب النص الجور فيمن وليت عليه والله لا أطون به ما من
 سمين وما أم خير في السماء بما لو كان المال في السوت بينهم

زعين

فَكَفَ وَأَتَمَّ الْمَالُ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْأَوَّلُ إِيْطَاءُ الْمَالِ
فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبَدُّلُ بَيْنَ وَاسْتِئْثَانٍ وَهُوَ يَفْعُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا
وَيَضَعُهُ فِي الْآخِرَةِ وَيَكُنْ مَدَى النَّاسِ وَيَصْنَعُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَلِيَضَعَ
أَمْنٌ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ الْآخِرَةُ اللَّهُ شَكْرُهُ
وَكَانَ لَعْنَةُ وَدُّهُ فَإِنْ دَلَّتْ بِهِ الثَّغْلُ نَوْمًا فَاجْتَلِبْ إِلَى مَعُونَتِهِ
فَسَنْ خَلِيلٌ وَالْأَمُّ خَدِيزٌ وَمِنْ كَلَامٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْحَوَارِجِ أَيْضًا فَإِنْ أَيْسَرُ إِلَّا أَنْ تَرْغَبُوا إِلَى أَخْطَاتٍ وَضَلَلْتُمْ
فَلَمْ تَضَلُّوا عَنْ عَامَّةِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضِلُّونَ وَتَأْخُذُ وَتَهْمُ
بِخَطَايَ وَتَكْفُرُ وَتَهْمُ بِذُنُوبِي سَيُوفَكُمُ عِلْمُكُمْ تَضَعُوا قُلُوبَكُمْ
مَوَاضِعَ الْبِرِّ أَوْ السَّقَمِ وَتَحْلُطُوا مِنْ أَذْنَبٍ بَيْنَ لَيْدٍ بَيْنَ
وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
ثُمَّ وَرَثَةُ أَهْلِهِ وَقَتْلُ الْقَائِلِ وَوَرَثَةُ مِيرَانَةِ أَهْلِهِ وَخَطْعُ الشَّامِ
وَجَلْدُ النَّبِيِّ غَيْرِ الْمُحْصَرِّ ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنْ بَيْنِ النَّبِيِّ وَبَيْنَ الْمُسْلِمَاتِ
فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْمُهُمْ وَأَقَامَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِمْ
وَلَمْ يَمْنَعْهُمْ شَيْئًا مِنْهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ وَلَمْ يَخْرُجْ اسْمُهُمْ مِنْ أَهْلِهِ

ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ وَمَنْ دَعَى بِهِ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمِيَّةٍ وَضَرَبَ بِهِ وَسْطَ بِلَدٍ
بِضَيْفَانٍ مَحْبُوسٍ مَقْرُطٍ يَنْهَبُ بِهِ الْجَبَّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ وَمُبْغِضٍ مَقْرُطٍ
يَنْهَبُ بِهِ الْبَغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ وَحِينَ النَّاسِ فِي جَالِ الْأَمَطِ الْأَوْسَطِ
فَالزُّمُورُ وَالنُّمُو السَّوَادُ الْأَعْظَمُ فَإِنَّ بِدَايَةِ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَأَيَّامُ
وَالْفَرْقَةُ فَإِنَّ الشَّادَةَ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ كَمَا أَنَّ الشَّادَةَ مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّئْبِ
الْأَمْنُ دَعَا إِلَى هَذَا الشَّعَارِ فَأَقْبَلُوهُ وَلَوْ كَانَ فِيهِ عَمَامَتِي
هَذِهِ فَأَمَّا جَمْعُ الْكَلِمَاتِ لِحَيَاتِ مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ مِنْ مَمَيَّاتِ مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ
وَأَحْيَاوَهُ الْإِجْتِمَاعُ عَلَيْهِ وَأَمَاتَتْهُ الْإِفْرَادُ وَغَنَاهُ فَإِنَّ حَرَا الْقُرْآنِ
إِلَهُمُ اسْتَعْنَاهُمْ وَأَنْ جَرَّاهُمْ إِلَيْنَا اسْتَعِينَا فَلَمْ آتِ إِلَّا بِالْكَفَرِ وَالْجَوْرِ
خَلَقَكُمْ عَنْ أَمْرِ كَرِيمٍ وَلَا تَسْتَعِينُهُ عَلَيْكُمْ إِذَا أَجْتَمَعَ زَايِ مَلَائِكَةُ عِلْمٍ
أَخْبِيَانِ تَجَلَّيْنِ أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا الْإِسْعِدَ يَا الْقُرْآنُ فَمَا هَا عِنْدَهُ وَنَزَّكَ
لِلْحَقِّ وَهُمَا بَصِيرَانِ وَكَانَ الْجَوْرُ هَاهُنَا مُضِيًّا عَلَيْهِ وَقَدْ سَبَقَ
أَسْتَشْنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُكْمِ بِالْعَدْلِ وَالصِّدْقِ لِلْحَقِّ سُبُورَ أَيْمَانٍ
وَجُودَ حُكْمِهِمَا وَمِنْ كَلَامٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يُحِبُّهُ عَنِ الْمَلَأَةِ الْبَصَرَةَ بِالْجَنَفِ كَلْبِي وَوَقَدْ سَأَلَ بِأَجْشِشِ الَّذِي

الشيخ أبو عبد الله عليه السلام في تفسيره

الشيخ أبو عبد الله عليه السلام في تفسيره

الشيخ أبو عبد الله عليه السلام في تفسيره

الشيخ أبو عبد الله عليه السلام في تفسيره

لَا يَكُونُ لَهُ عُبَانٌ وَلَا حَبٌّ وَلَا تَبَقُّعَةٌ لَجُزٍّ وَلَا حِجْمَةٌ خَيْلٍ
يُثْبِتُونَ فِي الْأَرْضِ بِأَعْدَامِهِمْ كَأَنَّهُمْ أَقْدَامُ الْعِبَادِ مَعَ يَوْمِ ذَلِكَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِلَى صَاحِبِ الرِّجِّ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَلِّغْكُمْ كُمْ الْعَامَّةَ
وَالدُّوْرَ الْخَيْرَ فَالَّتِي لَهَا الْحِجْمَةُ كَأَحْجَمَةِ النَّسُورِ وَخَيْرُ طَائِفَةٍ كَرَامِطٍ
الْفَيْلَةُ مِنْ أَوْلِيكَ الَّذِينَ لَا يَنْدُبُ قَتِيلَهُمْ وَلَا يَفْقَدُ غَائِبَهُمْ إِنَّا كُنَّا
الدُّنْيَا لَوَجْهًا مَرَّادٍ رَهًا قَدْ نَاطَرُهَا بَعْثُهَا وَمِنْهَا
وَيَوْمَئِذٍ يَوْمِي إِلَى وَصْفِ الْأَنْزَالِ كَأَنِّي إِذَا مَرُّوا قَوْمًا كَانَ وَجُوهُهُمْ
الْحَمَاءُ الْمَطْرُفَةُ يَلْبَسُونَ الشَّرَّ وَالْذِّبَاجَ وَيَنْقَبُونَ الْحَيْلَ
الْحِنَاقَ وَيَكُونُ هُنَاكَ اسْتِجْلَانٌ قَتْلٌ حَتَّى يَمْسِيَ الْجَنُّ وَفِي عَلَى الْمَفْتُوكِ
وَيَكُونُ الْمَغْلِبُ قُلٌّ مِنَ الْمَأْسُورِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَقَدْ أُعْطِيَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِلْمُ الْغَيْبِ فَصَحَّحَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لِلزُّجَلِ كَانَ
كَلْبِيًّا يَا أَخَا كَلْبٍ أَلَيْسَ هُوَ بِعَلِيٍّ غَيْبٍ وَأَنَا هُوَ قَوْلُ مَنْ فِي عِلْمِ
وَأَنَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا بَدَّ اللَّهُ سُجَّانَهُ بِقَوْلِهِ إِنَّ
اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الْآيَةُ يُعْلَمُ سُجَّانَهُ مَا فِي الْأَنْجَامِ مِنْ ذِكْرٍ
أَوْ نَسِيٍّ وَفَيْحٍ أَوْ حَمِيلٍ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ وَمَنْ يَكُونُ النَّارُ حَطْبًا أَوْ فِي

الغيب بآية من آيات الله
الزُّجَلُ بالزَّجَلِ وراعى شقيقه بالزُّجَلِ
وأيامهم وقيمتهم قوم غيرهم
جمع بين السَّعِيدِ وَشَقِيٍّ
استخرج القول وقرآن الله عز وجل

الجنان

الْجَنَانِ لِلنَّبِيِّ مَنْ فَنَّا فَنَدَا عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَسُوبُ
ذَلِكَ فَعِلْمُ عِلْمِ اللَّهِ نَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا إِلَى بَابِ نَجْوَى صَدْرِي
وَنَضَطُّ عَلَيْهِ جَوَارِحِي وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَمَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذِكْرِ
الْمَكَايِيلِ وَالْمَوَانِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَنْكُمْ وَمَا تَأْمَلُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا أَشْرَافُ
مَوْجِدُونَ وَمَدَّ يَدُوهُ نَصْرًا وَنُورًا لَمْ يَنْقُصْ مِنْ عَمَلٍ يُحْفَظُ مِنْ بَيْتٍ بِأَيْتٍ
مُضَيَّعٌ وَنُتِبَ كَادِحٌ خَاسِرٌ مَدَّ أَصْبَحْتُمْ فِي مَنْ لَا يَنْدُبُ إِذْ لَحِينٌ فِيهِ إِلَّا
إِذَا بَانَ الشَّرُّ الْأَقْبَالُ وَالشَّيْطَانُ فِي هَذَا الْتَائِرِ الْأَطْعَامِ هَذَا
أَوْ أَوْ قَوِيَّتْ عُدَّتُهُ وَعَمَّتْ مَكِيدَتُهُ وَأَمَكَّتْ فِي سِتْنَةِ أَصْرَفِ بَطَرٍ
كَيْفَ شَبَّتَ مِنَ النَّاسِ هَلْ يَنْظُرُ الْأَفْقِيئُ إِذَا كَادُ فَقَرًا أَوْ غِنًى يَدْرِكُ
رِعْمَةً اللَّهِ كُفْرًا أَوْ خَيْلًا أُخِذَ الْخُلُوعُ بِاللَّهِ وَفَرَّ أَوْ مَتَمَّنَّ بِكَ أَوْ
بَادَتْ عَنْ سَمْعِ الْمَوَاعِظِ وَفَرَّ ابْنُ خِيَانٍ كَرُوحًا وَكَلَامًا ابْنُ لُجْجَانٍ كُفْرًا
وَسُجَّانًا وَكُفْرًا ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ مُؤْنَفٌ مَكَاسِبُهُمْ وَالْمُنْتَهَى هُوَ فِي مَذَاهِبِهِمْ
أَلَيْسَ قَدْ طَعَنُوا أَجْمَعًا عَزَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَةُ وَالْعِاجِلَةُ الْمُتَعَصِّبَةُ هَلْ
خَلِفَتْهُ الْآيَةُ فِي حَالَةٍ لَا تَلْقَى يَدَ مَهْمِ السُّفْهَانِ أَسْنِصَعَانِ الْبِدْرِ هَمُّ
وَدَهَا بَاعَ عَنْ ذِكْرِ مَهْمٍ فَإِنَّا دَاهِيَةٌ وَأَنَا الْبِدْرُ نَجِيعُونَ طَعْنُ السُّفْهَانِ فَلَا

الكل مع الصواب

فلك

الظفر الطويل من سائر الأقدام
وهذا البيت من قصيدته
سيف الرواد في قصيدته
وأيضا في قصيدته
وأيضا في قصيدته

مُشْكِرٌ مُغْتَبَرٌ وَلَا زَجْرٌ مِنْ جَحْرِ أَهْدَانٍ يُدَوِّنُ وَانْخَاوِرُوا لِلَّهِ فِي دَارِ
 قُدْسِهِ وَتَكُونُوا عِزًّا وَلِيًّا بِهِ عِنْدَهُ هَيْهَاتَ لَا تُخْذَعُ اللَّهُ عَنْ جَنَّتِهِ
 وَلَا نَالَ مَرْضَاتُهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ لِعِزِّ اللَّهِ الْأَمِينِ بِالْمَعْرِزِ وَالْمَنَانِ
 لَهُ وَالنَّاهِيْنَ عَنِ الْمُتَكَبِّرِ الْعَامِلِينَ **وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 لِأَنِّي دَرَجْتُهُ اللَّهُ مَا أَخْرَجَ إِلَى الْمَرْبِ يَعْنِي يَا أَبَا دُرَيْدٍ أَنْكَ غَضِبْتَ
 لِلَّهِ فَأَنْزَحَ مِنْ غَضَبِكَ لَهُ أَنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ وَخَفَهُمْ
 عَلَى دِينِكَ فَأَنْزَحَ مَا خَافُوكَ عَلَيْهِ وَأَهْنَأَ مِنْهُمْ مَا خَفَهُمْ
 عَلَيْهِ فَمَا أَجْرُكُمْ إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ بِأَغْنَاكُمْ عَمَّا مَنَعَكُمْ وَسَتَعْلَمُ مِنْ
 أَلْبَعْدِ غَدًا وَالْأَكْثَرُ حُسْدًا وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خِزِينَ كَانَا
 عَلَى عَبْدٍ نَقَاثَرًا تَقَى اللَّهُ لَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجًا لَا يُؤْفِكُكَ
 إِلَّا الْحَقُّ وَلَا يُؤْخِسُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ فَلَوْ قُلْتَ دُنْيَاهُمْ لِأَجْوَدَ
 وَلَوْ قَضَيْتَ مِنْهَا لَأَمْنُوكَ **وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 أَيُّهَا النَّفُوسُ الْمُخْلِفَةُ وَالْقُلُوبُ الْمُسْتَشْنَةُ السَّائِدَةُ أَبَدًا هُمُ وَالْعَالِيَّةُ
 عَمَّا عَمِلُوا أَمَّا زَكْرًا كَرَى عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ شَرُّونَ عَنْهُ نَفُورًا مِجْنِي مِنْ
 وَغُوعِيَةِ الْأَسَدِ هَيْهَاتَ أَنْ طَلَعَ بِكُمْ سِرًّا أَلْجَدُّ وَأَقْيَسُ

قوله لو ان السموات والارض خيزين كانا
 من افصح الكلام واعلمه رضى الله عنه
 يعني لو كانت السموات والارض خيزين
 اى متقطعة متفرقة وانتهى على عبده
 ان الله لا يهلككم لجهنم ولا يهلككم
 لجهنم ومن يترك الله فليس له اجر
 ويرزقه من حيث لا يحتسب
 قوله ايها النفوس الخليفة والقلوب المستشنة السائدة ابدًا هم والعالية
 عندهم بالعارية اشكاهوا
 بدعوى انهم من غيبته
 عندهم انهم من غيبته
 في علمه من غيبته عن غيبته

اعوجج

قوله ايها النفوس الخليفة والقلوب المستشنة السائدة ابدًا هم والعالية
 عندهم بالعارية اشكاهوا
 بدعوى انهم من غيبته
 عندهم انهم من غيبته
 في علمه من غيبته عن غيبته

٦٥
 اَعُوْجَجَ الْحَقُّ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنْ مَنَافَسَةِ
 فِي سُلْطَانٍ وَلَا أَلْمَاسٍ مِنْ فُضُولِ لِحْطَامٍ وَلَكِنْ لَنْزِلِ الْمَعَالِمِ
 مِنْ دِينِكَ وَنُظْهِرِ الْأَصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ فَيَأْمُرَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ
 عِبَادِكَ وَتَقَامَ الْمُعْطَلَةُ مِنْ جِدِّ وَدَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَنْابَ
 وَتَبَعَ وَأَجَابَ لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَّا سُبُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالصَّلَاةِ
 وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفَرْجِ وَالْذِمَّةِ وَالْمَعَانِمِ وَلَا
 وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ الْخَيْلُ فَكَوْنِي أَمُورَهُمْ أَمَةً وَلَا أَجَاهِلُ فُضْلَهُمْ
 بِجَهْلَةٍ وَلَا أَجَاهِلُ فُضْلَهُمْ بِجَهْلَةٍ وَلَا أَجَاهِلُ فُضْلَهُمْ بِجَهْلَةٍ
 دُونَ قَوْمٍ وَلَا الْمُنْتَهَى فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحَقِّ وَيَقِفَ بِهَادٍ
 الْمُقَاتِلِ وَلَا الْمُعْطَلِ لِلشُّنَّةِ فَهَلِكِ الْأُمَّةُ وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَحْمَدُ عَلَى مَا أَخَذَ وَأَعْطَى وَعَلَى مَا أَلَى وَأَسْلَى الْبَاطِلُ
 لِكُلِّ خَفِيَّةٍ الْخَاضِعُ لِكُلِّ شَيْءٍ الْعَالِمُ بِمَا تَكُنُّ الصُّدُورُ
 تَحْتَ الْعُيُونِ وَتَشْهَدُ إِلَّا إِلَهَ غَيْرِ وَأَنْ تَحْمَدَ الْجَبِيَّةَ وَبِحَيْثُ شَهَادَةٍ
 يُوَافِقُ فِيهَا السِّرُّ الْأَعْلَانُ وَالْقَلْبُ اللِّسَانُ مِنْهَا وَآه
 وَاللَّهُ أَحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

حُكَام

ابن في قوله بالحق وقوله هادي

قوله ايها النفوس الخليفة والقلوب المستشنة السائدة ابدًا هم والعالية
 عندهم بالعارية اشكاهوا
 بدعوى انهم من غيبته
 عندهم انهم من غيبته
 في علمه من غيبته عن غيبته

تترك من نفسك ستلوح يوم لا ينفعك ^{أشجع} دأبه وأجل حاديه فلا يغزتك سواد الناس من نيفك
 فقد رأيت من كان قبلك بمن جمع المال وجذرا لافلال الأمن
 العواقب طول أمل واستبعا دأجل كف نزل به الموت فان عجه
 عن وطنه وأخذ من مأمنه ^{على} على أعواد المناسبات على
 الرجال الرجال حاد على المناصب وأمسكا بالأنامل أما
 رأيت الذين يملون بعيدا وينفون مشيدا ويجمعون كثير الأصحاح
 يوقه قلوبنا وما جمعوا لودا وصارت أموالهم للوارثين
 وأن وجههم يوق من آخر بن لا في حسنة بن يد وفوق من سبيه
 يستعقبون فمن أشع النقي قلبه بن مهله وفان عمله فاهتبلوا
 هبلها وأعملوا الجنة عملها فان الدنيا لم تخلو لحداد ان مقام
 بل خلقت لهم مجازا فنزله ومنها الأعمال الابدان القرآن وتكونوا
 منها على أو فان وقروا الظهور للنباك ومر خطبة ليرضى الله عنه
 وانتادت له الدنيا والآخرة بأن تها وفذت إليه السموات والأرض
 مقابلها وتجدت له بالعدو والأصاال الأشجان الكافرة وقد
 له من قضائها النيران المضيه وآتاكها بكلمة الثمان اليا بعة

سرور داسا كما بالانامل
 عمل داسا انما عجزه
 انما عجزه انما عجزه

منها

منها وكاب الله بين أظهركم كما نطق لا نغيا لسانه ونيت لا
 تقدم أن كانه وعن لا تهنم أعوانه منها أن سله على حين
 فنة من الرسل ونان عن الألسن في يد الرسل وختم به الوحي
 فاحمد الله المدين بن عبده والعابد لين منها وإنما الدنيا
 مشق بصن الأعمى لا يضمن ما وداها شيئا والبصير ينفذها
 بصرة ويعلم أن الدار والآها فالبصير منها شاخص والأعمى البهاشا
 والبصير منها متن ودب والأعمى لها متن ودب منها وأعلموا الله
 ليس من شيء إلا ويكاد صاحبه يشبع منه وعمله الآلية فانه
 لا يجد في الموت راحة وإنما ذلك بمنزلة الحكمة التي هي حياة
 القلب الميت وضمن للعين العمياء وسمع للأذن الصماء وزر
 للظمان وفيها الغنى حكمة والسلامة كتاب الله يضمن ونه
 ونطقون به وتسمعون به وينطقون بعصه ببعضه وشهد بعصه على
 بعضه لا يختلف في الله ولا يخالف بصاحبه عن الله قد اضطلعت
 على الغل فمما ينكر ونبت المن عى عاب منكم وقصا فيسر على
 حب الأمان وقعاد يتر في كسب الأموال لقد استهام بكر

لَحِيثٌ وَيَأْتِيَكُمُ الْغُرُورُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعِانُ عَلَى نَفْسِي وَانْفُسِكُمْ
ومر كل امرئ رضى الله عنه وَقَدْ شَاوَنَهُ عَمَّنْ مِنَ الْخَطَابِ
 فِي الْخُرُوجِ إِلَى غَزَاوَاتِهِمْ وَكَانَ تَوَكَّلَ اللَّهُ لِأَهْلِ هَذَا الدِّينِ
 بِأَعْيُنِ الزُّجَرِ وَشَرِّ الْعَوَرَةِ وَالَّذِي نَصْرُهُمْ قَلِيلٌ لِيَنْصُرُونَ
 وَمَنْعُهُمْ قَلِيلٌ لِيَمْنَعُوهُمْ حَتَّى لَا يَمُوتَ أَنْتَ مَيِّتٌ لِيَهْدِيَ
 الْعِدُّ وَنَفْسُكَ فَتَلْقَهُمْ فَتَكْبَلُ لَأَنْتَ لِلْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُ دُونَ
 أَقْصَى بِلَادِهِمْ لَيْسَ بَعْدَكَ مَنْ جَعَلَ يَنْجُوهُ إِلَيْهِ فَأَبْعَثْ عَلَيْهِمْ
 رَجُلًا مَحِيًّا وَأَخْفِضْ مَعَهُ أَهْلَ الْبَلَاءِ وَالنَّصِيحَةِ فَإِنْ أَظْهَرَ اللَّهُ فَذَلِكَ
 مَا نَجَتْ وَإِنْ تَكَرَّرَ الْآخَرَى كُنْتَ رَجُلًا لِلنَّاسِ وَمَثَابُهُ لِلْمُتَّقِينَ
ومر كل امرئ رضى الله عنه وَقَدْ وَقَعَتْ مُشَاجَرَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 عُثْمَانَ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْأَحْنَسِ لِحُجْرٍ أَنَا أَهْيَاكُمْ فَقَالَ امْنِ الْمَوْتِ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْمُغِيرَةِ يَا أَبَا اللَّعِينِ الْأَبْتَرِ وَالشَّجَرَةِ الَّتِي لَا أَصْلَ
 لَهَا وَلَا فَرْجَ أَنْتَ تَكْفِي قَوْلَ اللَّهِ مَا أَعْنَى اللَّهُ مِنْ أَنْتَ نَاضِرٌ وَلَا أَقَامَ
 مِنْ أَنْتَ مُنْهَضٌ أَخْرَجَ عَنَّا أَبَدًا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تُرَابُ جَهَنَّمَ فَلا
 أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ أَنْ أَبْقَيْتَ **ومر كل امرئ رضى الله عنه**

الذي

لَمْ تَكُنْ بَعَثْتُكُمْ أَيَّامِي فَلَنَّهُ وَلَيْسَ أَمْرِي وَأَمْرُكُمْ وَاحِدًا إِنِّي أَنْبِئُكُمْ
 بِاللَّهِ وَأَنْتُمْ تَنْبِئُونَ وَيُفِي لِنَفْسِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَعِينُونِي عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَأَمْرُ
 اللَّهِ لَا نَصِيفَ الْمَظْلُومِ وَلَا قُوَّةَ الظَّالِمِ جَزَاءُ مَنْهُ حَتَّى أُوْرِدَهُ مَهْلَ
 الْحَوْتِ وَإِنْ كَانَ كَانِهَا **ومر كل امرئ رضى الله عنه** وَبِهِ بَعْثُ
 طَلْحَةَ وَالنُّبَيْرِ وَاللَّهُ مَا أَنْ كُنْ وَأَمْسِكْ أَوْ لَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
 نَصْفًا وَتَقَرُّ لِيَطْلُبُونَ حَقَّائِرَ كُؤُودِهِ وَمَا هُمْ سَفَكُونَ فَإِنْ كُنْتُ
 شَرًّا بِكُمْ فِيهِ فَإِنَّ لَكُمْ نَصِيْبَهُ مِنْهُ وَإِنْ كَانُوا وَلَوْ دُونِي
 فَمَا الطَّلِبَةُ إِلَّا قِلْمُهُمْ وَأَوَّلَ عَدْلِهِمْ لِلْجَمْعِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَإِنْ مَعِيَ
 لَبِصْبٌ فِي مَا لَبَسْتُ وَلَا لَيْسَ عَلَيَّ وَإِنَّا لِلْفِتْنَةِ الْبَاغِيَةِ فِيهَا أَلَمٌ
 وَالْجَمْعُ وَالشُّبُهَةُ الْمُخْدِفَةُ وَإِنْ أَلَمٌ لَوَاضِحٌ وَقَدْ زَاحَ الْبَاطِلُ
 عَنْ نَصَابَةِ وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ شَخْبَةٍ وَأَمْرُ اللَّهِ لَا فَرْجَ لِمَنْ جَحَظَ
 أَنَا مَا نَجُوهُ لَا يَصُدُّ رُؤُوسَهُمْ وَلَا يَعْجُزُونَ بَعْدَهُ فِي حَتَّى مِنْهَا
 فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى أَقْبَالِ الْعُودِ الْمَطَافِلِ عَلَى أَوْلَادِهِمْ يَقُولُونَ السَّيِّئَةُ
 السَّيِّئَةُ فَتَقْبَضَتْ يَدِي فَيَسْطِطُوهَا وَإِنْ عِنَّا كُؤُودِي فَخَادَتُهَا
 أَلَا لِلْمَافِي وَكَاسِعَةٍ وَأَلَا النَّاسُ عَلَى فَاحِلٍ مَا عَقَدَ

وَلَا يَكْفُرْ لَهَا مَا آتَىٰ مَا وَارِثَهَا الْمَسَاءَ فِيمَا أَمَلَا وَعَمَلَا وَلَقَدْ اسْتَبَشَرْنَا
 قَبْلَ الْفَنَاءِ وَاسْتَأْنَيْتُ لَهَا مَامَ الْوَقَائِحِ فَعَمَّطَا النِّعْمَةَ وَزَكَا
 الْعَافِيَةَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** تَوَمَّنِي فِيهَا إِلَىٰ ذِكْرِ الْمَلَأَمِ
 بِعَدْفِ الْهَوِيِّ عَلَىٰ الْهَدْيِ إِذَا عَطَفُوا الْهَدْيَ عَلَىٰ الْمَوِيِّ وَبَعُطِفَ
 الرَّاي عَلَىٰ الْفَرَا إِذَا عَطَفُوا الْفَرَا عَلَىٰ الرَّاي **مِنْهُ**
 حَتَّىٰ نَقُومَ إِلَىٰ بَيْتِ بَكْرٍ عَلَىٰ سَائِقٍ يَأْتِي نَوَاجِدَهَا فَمَلُوءٌ أَخْلَافُهَا يَطْلُو
 رِضَائِهَا عُلُقْمًا عَافِيَةً لَا وَفِي غَدٍ وَسَيَأْتِي غَدٌ مَّا لَا تَعْرِفُونَ
 يَأْخُذُ الْوَالِي مَرْغَبًا مِنْهَا عَمَّا لَهَا عَلَىٰ مَسَاوِي عِمَالِهَا وَنُجْجُ لَهَا
 الْأَرْضُ أَفَالَيْدُ كِبَرِهَا وَبَلْغَىٰ إِلَيْهِ سِلْمًا مَقَالِيدُهَا فَيُنْكَرُ
 كَيْفَ عَدَلُ الشَّيْرِ وَبُحْبُوحُ مَيْتِ الْكِبَابِ وَالسُّنَّةِ **مِنْهَا**
 كَأَنَّهُ قَدْ نَعِيَ بِالسَّامِ وَفُحْصَنَ رَأْيَانُهُ فِي ضَوَائِحِي كَوْفَانٍ فَعُطِفَ
 عَلَيْهَا عَطْفُ الضَّنِّ وَتَوَقَّدَ شَرُّ الْأَرْضِ بِالْأَوْوِ وَبَرَقَ قَبْدُ فَعَرَّتْ
 فَأَغْرَنَتْهُ وَثَقُلَتْ فِي الْأَرْضِ وَطَأَتْهُ بِعِيدِ الْجَوْلَةِ عَظِيمِ الصَّوْلَةِ
 وَاللَّهُ لِيُسْرِدَ نَكْمَ فِي الْأَطْنِافِ الْأَرْضِ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ
 كَالْحُلِيِّ فِي الْعَبْرِ فَلَا تَرَىٰ لَوْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ تَوُوبَ إِلَىٰ الْبَرِّ

نور

عَوَازِبُ خَلَامِهَا فَمَا نَزَلَتْ مِنَ السُّنَنِ الْقَائِمَةِ وَالْأَنَانِ الْبَيْتَةِ وَالْعَهْدِ
 الْقَرِيبِ الَّذِي عَلَيْهِ بَاقِي النَّبُوَّةِ وَاعْلَمُوا أَنَّ الشَّيْطَانَ أَمَّا يَسْتَنِي
 لَكُمْ طُرُقًا لَتَتَّبِعُوا عَقِبَهُ **وَمِنْ كُلِّ أَمْرٍ لَكُمْ** فِي وَقْتِ
 الشُّرُورِ لَنْ يُسْرِعَ أَحَدٌ قَبْلِي إِلَّا بِدَعْوَةٍ حَقٍّ وَصَلَةٍ رَحِمٍ وَعَائِدَةٍ
 كَرَمٍ فَاسْمِعُوا قَوْلِي وَاعْمُوا مَنْطِقِي عَنِّي إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ هَذَا
 الْيَوْمِ سَنُخْطِي فِيهِ السُّيُوفَ وَنَحْنُ فِيهِ الْعَرُوبُ حَتَّىٰ كُنْ نَعْضُكُمْ
 أُمَّةً لِأَهْلِ الصَّلَاةِ وَسُيُوعَةً لِأَهْلِ الْجِهَالَةِ **وَمِنْ كُلِّ أَمْرٍ لَكُمْ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النَّاسِ عَنْ عَيْبِ النَّاسِ وَأَمَّا يَنْبَغِي لِأَهْلِ
 الْعِزَّةِ وَالْمَصْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ أَنْ يَنْجُمُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ
 وَالْمَعْصِيَةِ وَتَكُونَ الشُّكْرُ هُوَ الْعَالِي عَلَيْهِمْ وَالْحَاجِزُ لَهُمْ عَنْهُمْ
 فَيَكْفِ بِأَعْيَابِ الَّذِي عَابَ أَخَاهُ وَعَيْزُهُ يَلُوهُ أَمَّا ذِكْرُ مَوْجِعِ
 سِتْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا هُوَ عَظِيمٌ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي عَابَهُ
 بِهِ فَيَكْفِ يَدُهُ بِذَنْبٍ قَدْ رَجَبَ مِثْلُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَجَبٌ
 ذَلِكَ الذَّنْبُ بِعَيْنِهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهُ فِيمَا سَوَاهُ مِمَّا هُوَ عَظِيمٌ
 مِنْهُ وَأَيْمُ اللَّهِ لَنْ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكِبَرِ عَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ

هذا من اجل ان يثبت به

معه كمنى كمنى غداست انرا

لِحُرَّانِهِ عَلَى غَيْبِ النَّاسِ أَلَمْ يَأْمُرْ بِالْعِزِّ لَمْ يَجْعَلْ فِي عِزِّهِ عَيْدٌ بَدَنِهِ
 فَلَعَلَّه مَغْفُورٌ لَهُ وَلَا تَأْمَنُ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرٌ مَعْصِيَةٌ فَلَعَلَّكَ
 مُعَذِّبٌ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُفْ مَنْ عَلِمَ مِنْكَ عَيْبٌ غَيْبٌ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ
 نَفْسِهِ وَلَا يَكُنِ الشُّكْرُ شَاغِلًا لَهُ عَلَى مَعَا فَانِهِ مِمَّا ابْتَلَى بِهِ غَيْرَهُ
وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ وَهُوَ
 دِينِي وَسَدِّدَ طَرِيقِي فَلَا يَشْعُرُ فِيهِ أَقَابِيلُ الرِّجَالِ أَمَا إِنَّهُ قَدْ
 بَرَّحَنِي أَلَمْ يَخْطِ السَّهَامُ وَجَبَّحْتُ الْكَلَامُ وَبَاطِلُ ذَلِكَ بَيِّنٌ
 وَاللَّهُ سَمِيعٌ وَشَهِيدٌ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا زَيْجٌ أَضَاءَ
 فَسِيلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا فَجَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَوَضَعَهَا
 بَيْنَ كَفَيْهِ وَعَيْنُهُ تَرَوْنَالِ الْبَاطِلُ أَنْ يَقُولَ شَيْعَتِي وَالْحَقُّ أَنْ
 يَقُولَ رَأَيْتُ وَمِنْ كَلَامِهِ وَلَيْسَ لَوَاضِعُ الْمَعْرِفَةِ
 فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ مِنَ الْخَطِّ فِيمَا آتَى الْإِيمَانَ وَالنَّيَامَ وَشَاءَ
 الْأَشْرَارُ وَمَقَالَةُ الْحَيَاكِلِ مَا دَامَ مُنْعِمًا عَلَيْهِمْ مَا أَجُودَ بِهِ
 وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ خَيْرٌ فَمَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَلَْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ
 وَلِحُسْنِ مِنْهُ الصِّيَافَةِ وَلَقَدْ كَفَى بِهِ الْأَسِيرَ وَالْعَالِيَةَ وَلِيعْطِ مِنْهُ

الغفور

الْفَقِيرَ وَالْعَارِمَ وَلِيَصْنَعِ نَفْسَهُ عَلَى الْحَقِّ وَالنَّوَابِغِ أَنْبَاءُ
 الثَّوَابِ فَإِنْ فُوزَ بِهَذِهِ الْجِصَّاتِ شَرَفٌ مَكَارِمُ الدُّنْيَا
وَذَكَرَ فَضَائِلَ الْآخِرَةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَمْ يَرْضَ
 فِي الْأَسْتِسْقَاءِ إِلَّا وَأَنَّ الدُّنْيَا الَّتِي تَحْمِلُكُمْ وَالسَّمَاءُ
 الَّتِي تَطْلُكُمُ مَطِيعَانِ لَنْ تَكُونُوا مَا أَصْبَحْتَ أَجُودًا لَكُمْ بَيْنَ كَتَمَاتِهَا
 تَوَجَّعًا لَكُمْ وَلَا زُلْفَةً لِيَكْمُ وَلَا لِحِينَ تَنْجُو أَنَّهُ مِنْكُمْ وَلَكِنْ
 أَمِنْ نَائِمًا فَعَمَّرْكُمْ فَاطَاعَنَا وَأَقْبَمْنَا عَلَى حِدٍ وَدِمَ صَاحِبُكُمْ فَنَامَنَا
 أَنَّ اللَّهَ يَسْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ الْمَسِيئَةِ يَنْقُصُ الثَّمَرَاتِ
 وَجَبَّحَ الْبَرَكَاتِ وَأَغْلَا وَخَرَّ ابْنُ الْحَيَاتِ لِيَتُوبَ تَارِيكَ
 وَيُقْلِعَ مُقْلِعٌ وَيَتَذَكَّرُ مَتَذَكَّرٌ وَنَزَجَ مِنْ دَجَرٍ وَقَدْ جَعَلَ
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْأَسْتِسْقَاءَ سَبِيحَ لِدُرٍّ وَرِالْزَفْرِ وَرَحْمَةُ الْخَلْقِ
 فَقَالَ تَعَالَى وَاسْتَغْفِرْ وَأَنْ تَكْرَاهِي أَنْ كَانَ عَمَّا بَرَّسِلَ
 السَّمَاءُ عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا فَرَحِمَ اللَّهُ أَمِنْ أَسْتَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَأَسْتَقْبَلُ
 خُطْبَتَهُ وَنَادَى مَنِيتَهُ اللَّهُ أَنْ أَخَذَ جُنَا إِلَيْكَ مِنْ خَيْبِ الْأَ
 وَالْأَكْنَارِ وَبَعْدَ عَجْجِ الْهَائِزِ وَالْوَلَدِ وَأَغْبَيْنَ فِي رَحْمَتِكَ

لَسَنَانِ

وَرَأَيْتُ فَضْلَ نِعْمَتِكَ وَخَافَتُنِي مِنْ عَذَابِكَ وَنِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا
غَيْشَكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَارِطِينَ وَلَا تَقْلِبْهَا بِالسَّيِّئِينَ وَلَا تُؤْخِذْنَا
بِمَا فَعَلْنَا السُّفْهَاءُ مِنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ
نَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ حِينَ لَجَأْنَا الْمَضَائِقَ الْوَعْدِ وَأَجَازْنَا
الْمَقَاطِطَ الْمَجْذِبَةَ وَأَعْيَيْنَا الْمَطَالِبَ الْمُتَعَسِّرَةَ وَنَلَجَمْتَ عَلَيْنَا
الْفِتْنَ الْمُتَصَعِّبَةَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلَا
تَقْلِبَنَا وَاجِمِينَ وَلَا تَخْطُبْنَا بِذُنُوبِنَا وَلَا تُقَابِسْنَا بِأَعْمَالِنَا اللَّهُمَّ
أَفْشُرْ عَلَيْنَا غَيْشَكَ وَتَرَكْنَاكَ وَرَزَقَكَ وَرَحِمَكَ وَاسْقِنَا
سُقْيَا نَافِعَةً مِنْ رِيشَةِ مَعْصِيَةٍ تَنْتَبِهَا مَا قَدَفَاتِ وَخُجِي مَا
قَدَمَاتِ نَافِعَةً لِحَيَاةٍ كَثِيرَةٍ الْجَنَّةِ نُرْوِي بِهَا الْفَيْعَازَ وَتَسِيلُ
الْبُطْنَانَ وَتَسْتَوِرُ الْأَشْجَارَ وَتُرْجِضُ الْأَسْعَا وَتَلْغِي مَا نَشَاءُ
قَدْ بَرَّ وَفَرَخَ خُطْبَتِي لِمَرْضَى اللَّهِ عَنْهُ بِعَثْرَتِهِ بِمَا خَصَّصَهُ
بِهِ مِنْ وَحْيِهِ وَجَعَلَهُ حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ لِيَلْجَبَ الْحُجَّةَ لَهُ بِتَرْكِ الْإِلَاحِ عَذَابِ
الْإِهْمُ فَدَعَاهُمْ بِلِسَانِ الصِّدْقِ فِي السَّبِيلِ الْحَقِّ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ قَدْ كَشَفَ
الْخَلْقَ كَسْفَهُ لَا أَنَّهُ جَهْلٌ مَا أَخْفَوْهُ مِنْ مِصْصُورٍ أَسْرَارٍ هُمْ وَمُكُونٍ

فما رزقهم

الذين هم على العلم

صَمَاءٍ يَرْهَقُونَ وَلَكِنْ لِيَقُولُوا هُمْ أَيْمُونُ أَحْسَنُ عَمَلًا فَيَكُونُوا الثَّوَابُ جَزَاءً
وَالْعِقَابُ بَوَاءً إِنْ أَعْلِمُوا وَنَاكَذِبًا وَغِيَا عَلَيْنَا إِنْ نَفَعْنَا اللَّهُ
وَوَضَعَهُمْ وَأَعْطَانَا وَجْهًا مَرُوءًا دَخَلْنَا وَآخِرَ جَهَنَّمَ بِنَا يُسْتَعْطَى
الْهُدَى وَبِنَا يُسْتَجْلَى الْعَمَى إِنْ أَلَيْمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ غُرِسُوا فِي هَذَا الْبَطْنِ
مِنْ هَاهُنَا لَا تَضِلُّ عَلَى سَوَاهِرِهِمْ وَلَا تَضِلُّ الْوَلَاةُ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنْهَا
أَثَرٌ وَإِعْجَالًا وَآخِرٌ وَأَجَلًا وَتَرَكُوا صَافِيًا وَشَرِبُوا إِخْلَاقًا
أَنْظَرُوا إِلَى فَاسِقِهِمْ وَقَدْ حَبَّبَ الْمُنْكَرَ فَالْفِدَى وَبَسِيئَةٌ وَوَأَفَقَهُ
حَتَّى شَابَتْ عَلَيْهِ مَقَارِنُ قَدِّهِ وَصَبِغَتْ بِهِ خِلَافَتُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ مِنْ بَدَلٍ
كَالْتِيَا وَلَا يَبَالِي مَا غَرِقَ وَأَوْكُوعَ النَّارِ فِي الْهَشِيمِ لَا يَحْفَلُ مَا حَرِقَ
أَبْنُ الْعُقُولِ الْمُسْتَضِيحَةُ بِمَصَابِيحِ الْهُدَى وَالْأَبْصَارُ لِلْأَمِجَّةِ
إِلَى مَنَارِ النُّقُوتِ ابْنَ الْقُلُوبِ إِلَى وَهْبَتِ اللَّهِ وَعُوقِدَتِ عَلَى
طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ يَجْمُوعًا عَلَى الْخَطَايَا وَتَشَاجُّوعًا عَلَى الْحَرَامِ وَرُفِعَ لَهُمْ
عِلْمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَضَنَ فَوَاعِنَ الْجَنَّةِ وَجُوهَهُمْ وَأَقْبَلُوا إِلَى النَّارِ
بِأَعْمَالِهِمْ فَدَعَاهُمْ بِلِسَانِ الصِّدْقِ فِي السَّبِيلِ الْحَقِّ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ قَدْ كَشَفَ
الْخَلْقَ كَسْفَهُ لَا أَنَّهُ جَهْلٌ مَا أَخْفَوْهُ مِنْ مِصْصُورٍ أَسْرَارٍ هُمْ وَمُكُونٍ

بوا

فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غَرَضٌ لِنَتَّصِلُ فِيهِ الْمَنَاسِكَ كُلَّ حُرَّةٍ شَرَفٍ
 وَفِي كُلِّ كَلَّةٍ غَصَصٌ لَنَا لَوْزٌ مِنْهَا نِعْمَةُ الْإِبْرَةِ أَوْ أُخْرَى
 وَلَا يَجْعَلُ مَعَكُمْ بَيْنَ مَا مِنْ عَمَلٍ إِلَّا بَعْدَ مَا أَجْلُهُ وَلَا يَجْعَلُ زِيَادَةً
 فِي أَكْلِهِ إِلَّا يَنْفَادَ مَا قَبْلَهَا مِنْ زِيَادَةٍ وَلَا يَجْعَلُ لَهُ أَشْرَ إِلَّا مَاتَ لَهُ
 أَشْرٌ وَلَا يَجْعَلُ لَهُ جَدِيدًا إِلَّا يَجْعَلُ أَنْ يُلْقَى جَدِيدٌ وَلَا يَقُومُ لَهُ بَابُهُ
 إِلَّا وَتَسْقُطُ مِنْهُ حُصُونُهُ وَقَدْ مَضَتْ أَصُولُ الْخَيْرِ وَنُجْمُهَا
 فَمَا بَقِيَ فَنَجَّ بَعْدَ ذَهَابِ أَصْلِهِ مِنْهَا وَمَا أُجْدِثَ
 بِدَعْوَةِ الْإِسْلَامِ بِهَا سُنَّةٌ فَاتَّقُوا الدِّينَ وَالزُّمُورَ الْمُنِيعَ أَنْ
 يَمُوتَ مِنْ الْأُمُورِ فَافْضَلُوا وَأَنْ يَجْعَلَ مَا تَهْتَكُونَ هَذَا مِنْ كَلَامِ
 لِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ اسْتَشَارَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الشُّيُخِ
 لِقِتَالِ الْفَرَسِ بِنَفْسِهِ أَنْ هَذَا الْأَمْرُ لَمْ يَكُنْ نَصْرُهُ وَلَا خِذْلَانُهُ
 بِنَفْسِهِ وَلَا يَقْلَهُ هُوَ دِينَ اللَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ وَجْهَهُ الَّذِي أَمَرَ وَأَمَرَ
 حَتَّى سَلَعَ مَا بَلَغَ وَطَلَعَ حَيْثُ لَلَّجَ وَخَرَجَ عَاوِذُ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 مُجِنُّ وَعَدَهُ وَنَاصِرٌ جَدُّهُ وَمَكَانُ الْقَبْرِ بِالْأَمْرِ مَكَانُ النَّظَامِ
 مِنَ الْخَيْرِ تَجْمَعُهُ وَبِضْمَةٍ فَإِنْ أَنْفَطَحَ النَّظَامُ نَفَسَتْ وَذَهَبَ ثَمَرُ

مَقْبُولٌ اسْتَشَارَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَلَى بَنِي الْأَخْبَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

لَمْ يَجْمَعْ بِحَدِّهِ أَبَدًا وَالْعَرَبُ الْيَوْمَ وَأَرْضَانَا فِلِيلًا فَهَرُكَيْنِ
 بِالْإِسْلَامِ عَنْ نَزْوٍ بِالْإِجْتِمَاعِ فَكُنْ قُطْبًا وَاسْتَدِرْ زَاوِيَةَ الْعَرَبِ
 وَأَصْلَحْ دُونَكَ نَأَى الْجَرْبِ فَإِنَّكَ أَنْ شُخِّصَتْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ
 اشْتَقَّصَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ طَرَفِهَا وَأَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ مَا تَدْعُ
 وَرَأَى لَكِ مِنَ الْعَوْرَاتِ أَهْمَ إِلَيْكَ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ الْأَعْيَانُ
 يَنْظُرُ وَالْإِلَيْكَ غَدًا يَقُولُوا هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ فَإِذَا أَقْطَعْتُمُو
 اسْتَرْجِمْتُمْ فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ لِكُلِّهِمْ عَلَيْكَ وَطَمَعُهُمْ فَيْكُ وَأَمَّا
 مَا ذَكَرْتَ مِنْ مَسِيرِ الْقَوْمِ إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
 هُوَ أَكْرَمُ الْمُسِيرِينَ هَرَمُوكَ وَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى تَغْيِيرِ مَا يَكُونُ وَأَمَّا مَا
 ذَكَرْتَ مِنْ عَدَدِ دِهْرٍ فَإِنَّمَا لَمْ نَكُنْ نَسْأَلُ فِيمَا مَضَى الْكُفْرَ وَأَمَّا
 كَانَتْ تَأْتِي النَّصْرَةَ وَالْمَعُونَةَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فَبَعَثَ مُحَمَّدٌ بِالْحَوَاحِشِ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ إِلَى الْعِبَادَةِ
 وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى طَاعَةِ بَقَرٍ أَنْ قَدْ بَيَّنَّ وَأَحْكَمَ لِيَعْلَمَ
 الْعِبَادُ نَهْرُ أَذْهَلِهِمْ وَلِيَقْرَأُوا بِهِ يُعَذِّبُ مَنْ جَحَدَ وَهُوَ وَلِيُثَبِّتَهُ
 يُعَذِّبُ مَنْ جَحَدَ وَهُوَ قَبْلَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ غَيْرِ أَنْ كُونُوا

رَأَوْهُ بِمَا أَنَّهُمْ مِنْ قُدْرَتِهِ وَخَوْفِهِمْ مِنْ سَطْوَتِهِ وَكَيْفَ يَحْجُو مَنْ
 يَحْجُو بِالْمَثَلَاتِ وَالْخِصَصَاتِ مِنَ الْخِصَصَاتِ وَالنَّقِمَاتِ وَأَنَّهُ سَيَأْتِي
 عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَخْفَى مِنَ الْحَقِّ وَلَا أَظْهَرَ مِنَ
 الْبَاطِلِ وَلَا أَكْثَرَ مِنَ الْكُذِبِ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَيْسَ عِنْدَ
 أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سُلْجَةٌ أَبْوَنُ مِنَ الْكِبَابِ إِذَا نَلِيَ حَقٌّ يَلَاوَنَهُ
 وَلَا انْفَقَ مِنْهُ إِذَا حُفِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَلَا فِي الْمِلَادِ شَيْءٌ أَنْكَرُ
 مِنَ الْمَجْرُوفِ وَلَا أَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ فَقَدْ نَبَذَ الْكِبَابَ حَمَلَتُهُ
 وَنَشَأَ حَفَظَتُهُ وَالْكِتَابُ يَوْمَئِذٍ وَاهِلٌ مُنْفِيًا زَطِيدَانِ
 وَصَاحِبَانِ مُصْطَبَانِ فِي طَنْ تَوْاحِدٍ لَا يُؤْ وَبِهِمَا مَوْ وَفِي الْكِتَابِ
 وَأَهْلُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسَ فِيهِمْ وَمَعَهُمْ وَلَيْسَ
 مَعَهُمْ وَلَا فِي الضَّلَالَةِ لَا تَوَافِقُ الْهُدَى وَإِنْ اجْتَمَعَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ
 عَلَى الْفُرْقَةِ وَأَفَنَ قَوَائِمُ الْجَمَاعَةِ كَأَهْمَامِ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ
 إِمَامَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلَّا اسْمُهُ وَلَا يَجُوزُ الْإِخْطَاءُ وَزَنَهُ
 وَمَنْ قَبْلُ مَا مَثَلُوا بِالصَّالِحِينَ كُلِّ مَثَلَةٍ وَسَمَوْا صِدْقَهُمْ عَمَاءُ
 اللَّهِ فَرِيَّةٌ وَجَعَلُوا فِي الْحَسَنَةِ الْعَقُوبَةَ السَّيِّئَةِ وَأَمَّا هَلَكُ مَنْ

كَانَ قَبْلَكُمْ بِطُولِ أَمَانِهِمْ وَتَغْيِبِ الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى نَزَلَ بِهِرُ الْمَوْعِدِ
 الَّذِي تَرُدُّ عَنْهُ الْمَجْدَرَةُ وَتُنْفِجُ عَنْهُ التَّوْبَةَ وَتَحُلُّ مَعَهُ الْقَارِعَةَ
 وَالْقَمَّةَ أَبَاهَا النَّاسُ أَنَّهُ مِنْ أَسْتَنْجِجِ اللَّهِ وَفَقَّ وَمِنْ آخِرِ قَوْلِهِ دَلِيلًا
 هُدَى لِلَّهِ هِيَ أَقْوَمُ فَإِنْ جَاءَ اللَّهُ آمِنٌ وَعِدُوهُ خَادِعٌ وَأَنَّهُ لَا
 يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عِظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَطَّرَ فَإِنَّ فِعْلَهُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ
 مَا عِظَمَتُهُ أَنْ يَتَوَاضِعُوا لَهُ وَسَلَامَةُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا قُدْرَتُهُ
 أَنْ يَسْتَسْلِمُوا لَهُ فَلَا تَنْفَرُ وَأَمِنْ الْحَقِّ نَفَارُ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَجْرِبِ
 وَالْبَائِي مِنْ دِي السَّقَمِ وَاعْلَمُوا أَنْكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الَّذِي يَنْدُو فَالْتَسُوا
 ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ فَأَنْتُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ هُمُ الَّذِينَ
 خَبِرُكُمْ حَكْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَصَمْتُهُمْ عَنْ مَنْطِقَتِهِمْ وَطَاهَرُ هُمُ
 عَنْ بَاطِلِهِمْ لَا يَخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا يَخْلِفُونَ فِيهِ فَمَنْ يَدِينُهُمْ شَاهِدٌ
 صَادِقٌ وَصَامِتٌ نَاطِقٌ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْبَصَرَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَنْجُو الْأَمْسَ لَهُ وَيُعْطِفُهُ
 عَلَيْهِ دُونَ صَاحِبِهِ لَا يَمْتَنَانِ إِلَى اللَّهِ يَجْلِي وَلَا يَمْدَانِ إِلَيْهِ يَسْبَبُ
 كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَائِلٌ مُضَيَّبٌ لِصَاحِبِهِ وَبِمَا قَلِيلٍ يَكْشِفُ قَنَاعَهُ

بِهِ وَاللَّهُ لَيِّنُ أَصَابُوا الَّذِي يُرِيدُ وَتَلَيَّنَّ عَنْ هَذَا نَفْسَ هَذَا وَلَيَّا تَن
 هَذَا عَلَى هَذَا قَدْ قَامَتِ الْفَيْهَ الْبَاغِيَّةُ فَأَبْنِ الْحَسْبُورُ قَدْ سُنَّتْ
 لَهُمُ السُّنَنُ وَقَدْ مَ لَهُمُ الْحَبْنُ وَكُلُّ ضَلَّةٍ عَلَيْهِ وَكُلُّ نَاكِثٍ شَبَهَهُ
 وَاللَّهُ لَا أَوْنَ كَمُسْتَجِيعِ الدِّمِ يَسْمَعُ النَّاعِي وَيَحْضُرُ الْبَاكِ
وَمِنْ كُلِّ أَمْرٍ رَقِبْلُ مَوْنِهِ هَ أَهْلُ النَّاسِ
 كُلِّ أَمْرٍ لَا قَمَافِئُ مِنْهُ فِي فِرَانِهِ وَالْأَجَلُ مَسَاوُ النَّفْسِ وَالْهَبْ
 مِنْهُ مَوَافَاتُهُ كَمَا أَطْرَدَتْ الْإِيَّامُ أَجْمَعُ عَنْ مَكُونِ هَذَا الْأَمْرِ
 وَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَخْفَاءَهُ هَيْهَاتَ عِلْمٍ مَخْنُوزًا وَأَوْصِيَنِي فَاللَّهُ لَا
 تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَنَهُ
 أَقْبِمُوا هَذِينَ الْعَمُودِينَ وَأَوْقِدُوا هَذِينَ الْمَصْبَاحِينَ وَخَلَاكُمْ
 ذِمَّةً مَا لَمْ تُشْرُدُوا وَاجْعَلْ كُلَّ أَمْرٍ مَجْهُودًا عَنْ الْجَهْلَةِ
 وَخَفَّفْ عَلَى أَهْلِهِ رَبِّ رَحِيمٌ وَدِينٌ قَوِيمٌ وَأَمَامٌ عَلِيمٌ
 غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلِكُلِّ نَابِيٍّ لَا مَسْرُوحَ جُحُودٍ وَأَنَا الْيَوْمَ عِدَّةٌ لَكُمْ
 وَغَدًا مَفَارِقُكُمْ أَنْ تَبْتَ الْوُطَاةُ فِي هَذِهِ الْمِرْلَةِ فَذَلِكَ
 وَأَنْ تَدْجُضَ الْقَدَمُ فَأَتَمَّا كُنَّا فِي إِفَاءٍ غَصَانٍ وَمَهَابٍ

رِيَّاحٍ وَبَحَّتْ ظِلُّ غَمَامٍ أَضْمَلَتْ فِي الْجَمْعِ مُتَلَفِقَةً وَعَفَا فِي الْأَرْضِ مَخْطُهَا وَأَمَّا
 كُنْتُ جَارًا إِبْجَاوَرَكُمْ بِدِينِي أَيَّامًا وَسَتُحَقِّقُونَ مِنِّي حُتَّهُ خَلَاءَ شَاكِهِ
 بَعْدَ حَرَالٍ وَصَامَتِ بَعْدَ نَطْقٍ لِيَعْظُمَ هُدُوءِي وَخَفَقَتْ أَطْرَافِي
 وَسَكُونُ أَطْرَافِي فَإِنَّهُ أَوْعِظُ لِلْعَبْتِينَ مِنْ الْمَنْطُوقِ الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ
 الْمَسْمُوعِ وَكَأَنِّي كُنْتُ وَكَأَنِّي أَمْرِي تَنْ وَفَ أَيَّامِي
 وَكَشَفَ لَكُمْ عَنْ سَرَائِي وَيَعْنِي فَوْيَ بَعْدَ خَلْقٍ مَكَانِي وَقِيَامَ غَيْرِي
 تَقَامِي **وَمِنْ خُطْبَتِهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ فِيهَا إِلَى الْمَلَاحِرِ وَخَذُوا
 بِمِيتَةٍ أَوْ شِمَالًا طَعْنًا فِي مِيسَالِكِ الْعَبِي وَتَرَكَ الْمِسَالِكِ الشَّدَّ فَلَا تُسْتَعْلَمُوا
 بِمَا هُوَ كَلْبٌ مِنْ صِنْدٍ وَلَا تُسْتَبْطِئُوا مَا بَحَى بِهِ الْعَدُوُّ فِكْرٌ مِنْ مُسْتَعْلَمٍ بِمَا أَنْ
 أَدْرَكَهُ وَذَانَهُ لَمْ يَدْرِكْهُ وَمَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ تَبَاشِيرٍ غَدًا قَوْمَ
 هَذَا أَبَاؤُكُمْ وَذُرِّيَّتُكُمْ كُلُّ مَوْعُودٍ وَبَدُوٌّ مِنْ طَلْعَةِ مَا لَا تَعْرِفُونَ إِلَّا
 وَأَنْ مِنْ أَدْرَكَهَا مِتَابِيسْرِي فِيهَا سِرَاجٌ مُنِيرٌ وَبَحْدُ وَفِيهَا عَلَى
 مِثَالِ الصَّالِحِينَ وَلِجُلِّ فِيهَا نِقَافٌ وَتَعَوُّنٌ قَاوٍ وَصَدِيعٌ شَعِيحٌ وَشَعْبٌ
 صَدِيعٌ فِي شَتْرَةٍ عَنِ النَّاسِ لَا يَصْطُرُّ الْقَائِفُ أَشْرَهُ وَلَوْ نَابِغَ نَظَرُهُ ثُمَّ
 لِيُشْجَدَ فِيهَا قَوْمٌ شَجَدَ الْفَنِّ النَّصْلَ حُلِيَّ النَّفْنِ نِلِ الْفَضَائِلِ هُورٌ مِنْ مِي

الخطبة
 في يوم الجمعة
 في شهر ربيع
 الثاني سنة
 ١٠١٥

بِالنَّفْسِ بَرِيءٍ فِي أَسْمَاءِهِمْ وَتُعْبَقُونَ كَأَنَّ الْحِكْمَةَ بَعْدَ الصَّبْرِ مِنْهَا
 وَطَالَ الْأَمَدُ بِهَرِّ لَيْسَتْ كَمَلُوا الْخَيْرِ وَلَيْسَتْ تَوْجُو الْغَيْبِ حَتَّى إِذَا اخْلُوتِ
 الْأَجَلُ وَاسْتَرْجَحَ قَوْمٌ إِلَى الْغَيْبِ وَاسْتَأْذَنُوا لِقَاحِ حَبِيبِهِمْ يَمْنُونَا
 عَلَى اللَّهِ بِالصَّبْرِ وَلَمْ يَسْتَغْظَمُوا بَدَلِ أَنْفُسِهِمْ فِي الْحَوَائِجِ إِذَا وَافَقَ
 وَازْدَبَ الْقَضَاءُ انْقِطَاعَ مَدَّةِ الْبَلَاءِ يَحْمِلُوا بِصَابِرٍ هُوَ عَلَى أَسْيَافِهِمْ
 وَدَانُوا الْبَنِيَّ بِهَرِّ بَازٍ وَأَعْظَمُوا حَتَّى إِذَا قَبَضَ اللَّهُ رُسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ وَغَالَتْهُمُ السُّبُلُ وَاتَّكَلُوا عَلَى الْوَلَايَةِ وَوَضَعُوا
 عَيْنَ الزَّجْرِ وَهَجَرَ وَالسَّبَبَ الَّذِي هُوَ دَنَى وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ مَعَادِنَ
 كُلِّ خَطِيئَةٍ وَأَبْوَابُ الْأَضَائِبِ فِي غَمْرَةٍ قَدْ مَارُوا فِي الْحَبْرِ وَذَهَلُوا
 فِي السَّكَرَةِ عَلَى سُنَّةٍ مِنَ الْإِسْلَامِ مِنْ مَنْقَطِعٍ إِلَى الدُّنْيَا كَرِيهًِا وَمَقَامًا
 لِلدُّنْيَا بَيْنَ بَيْنِكَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَسْتَعِيْنَهُ عَلَى
 مَدَاجِرِ الشَّيْطَانِ وَمَنَاجِرِ الْأَعْيُنِ مِنْ جَابِلَةٍ وَمَخَاطِلَةٍ وَأَشْرَدَانِ
 مُجْتَمِعَيْنِ وَتَسْوَلُهُ وَجِبَّةٌ وَصِفْوَةٌ لَا يُؤَاوِي فَضْلُهُ وَلَا يَجِدُ قُدْرَتُهُ
 أَضَاتَ بِهِ الْبِلَادُ بَعْدَ الضَّلَالَةِ الْمُظْلِمَةِ وَالْجَاهِلَةِ الْعَالِيَةِ وَالْجَفْوَةِ
 الْجَائِفَةِ وَالنَّاسُ يَسْتَحِلُّونَ الْخَيْرَ نَمَّ وَيَسْتَدِلُّونَ بِالْحِكْمَةِ بِجَوْنٍ عَلَى قَدَرٍ

بِوَرُون

وَتَمُوتُونَ عَلَى كُفْرَةٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُعِيشُونَ الْعَرَبِ أَعْرَاضُ بِلَادِهِمْ أَقْنَسَتْ
 فَاتَّقُوا سَكَاتِ النِّعْمَةِ وَأَجْدَنُ وَأَبْوَابُ النِّعْمَةِ وَتَبَتُوا فِي قِيَامِ الْعِشْرِ
 وَأَعْرَجَ الْفِتْنَةُ عِنْدَ طُلُوعِ بَيْنِيهَا وَظُهُورِ كَيْفِيَّتِهَا وَأَنْتَضَابِ قُطْبِهَا
 وَمَدَارِ نَجَاهِهَا تَبَدُّ فِي مَدَارِجِ خَفِيَّةٍ وَتَوَلَّى إِلَى قِطَاعَةِ حَلِيَّةٍ
 شَبَابُهَا كَشَابُ الْغُلَامِ وَأَثَانُهَا كَأَثَانِ السَّلَامِ تَوَارَتْهَا الظُّلُمَةُ بِالْهَوَى
 أَوْ لَهْرُ قَائِدٍ لِأَخْرَجَ هُوَ وَأَخْرَجَ هُوَ مُقْتَدِرًا بِأَوْ لَهْرُ بَيْنَا فَسَوْنُ فِي دُنْيَا دَنِيَّةٍ
 وَتِكَالُ بُلُونٍ عَلَى حِفْظِ مَنْجِيَةٍ وَعَيْنُ فَلِيلٍ يَتَبَرَّأُ التَّابِعِ مِنَ الْمَتَّبِعِ وَالْقَائِدُ
 مِنَ الْمَقُودِ فَيَنْتَهِزُ بِالْبَغْضَاءِ وَتَلَاغِيَتُونَ عِنْدَ الْقَاءِ ثُمَّ يَأْتِي مَنْ
 يَعْدُ ذَلِكَ طَالِعُ الْفِتْنَةِ الرَّجُوفِ وَالْقَاضِمَةُ الرَّجُوفِ فَتَنْفَعُ قُلُوبُ
 يَعْدُ اسْتِنْقَامَةً وَقَصْلُ نَجَالٍ يَعْدُ سَلَامَةً وَخَتْلُفُ الْأَهْوَاءِ عِنْدَ
 هُجُومِهَا وَتَلْبِيسُ الْأَرْءَاءِ عِنْدَ نَجْوِهَا مَنْ أَشْرَفَ لَهَا قَضَمَتُهُ وَمَنْ سَخَى
 فِيهَا لَحِطَتُهُ يَتَكَادَمُونَ فِيهَا تَكَادَمَ الْحَمِيرُ فِي الْعَانَةِ قَدْ اضْطَرَبَ مَعْجُودُ
 الْحَبْلِ وَعَمَى وَجِبَةُ الْأَمْرِ تَغِيضُ فِيهَا الْحِكْمَةُ وَتَشْطُقُ فِيهَا الظُّلُمَةُ وَتَدُ
 أَهْلَ الْبَدَنِ وَمَسْخَلَهَا وَتُرْضَاهُمْ بِكُلِّ كَلَامٍ يَصْنَعُ فِي غِيَابِهَا الْوُجْدَانُ
 وَهَلِكُ فِي طَرَفِهَا الرُّبُكَانُ تَرْدُ مِنَ الْقَضَاءِ وَتَحْلُبُ عَيْطُ الدِّمَاءِ

وَتِلْكَ مَنَازِلُ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ رَبِّهِمْ مِنْهَا الْآكْفَانُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا
 الْأَنْجَارُ مَنْ يَدَّ مِرْثًا وَكَاشِفَةً عَنْ شَاوٍ لِقَطْعٍ فِيهَا الْأَنْجَارُ يُقَارِبُ
 عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ مِنْهَا سَقِيمٌ وَطَاعَتُهَا مُقِيمٌ **مِنْهَا** يَنْفَتِلُ
 مَطْلُوكٌ وَخَائِفٌ مُسْتَجِبٌ يَخْلُوقُ بِعَقْدِ الْإِيمَانِ وَغُرُورِ الْإِيمَانِ
 فَلَا تَكُونُ أَنْصَابُ الْبَنِينَ وَأَعْلَامُ الْبَدْعِ وَالنَّوَامِي عَقْدٌ عَلَيْهِ
 حَبْلُ الْجَمَاعَةِ وَبُنْتُ عَلَيْهِ أَنْ كَانَ الطَّاعَةِ وَأَقْدَمُوا عَلَى اللَّهِ مَطْلُوكٌ
 وَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ظَالِمِينَ وَآتَقُوا مَدَارِجَ الشَّيْطَانِ وَبَاطِلُ الْعَدْوَانِ
 وَلَا تَدْخُلُوا بَطْنُكُمْ لِقَابِ الْجَنَامِ فَإِنَّ كُفْرَ بَعْضٍ مِنْ جَمْعٍ عَلَيْكُمْ الْمُعْصِيَةِ
وَمِنْ خُطْبَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجْمَلَ اللَّهُ الدَّالَّ عَلَى وَجُودِهِ خَلْقُهُ
 وَتَحْدِثُ خَلْقَهُ عَلَى أَنْ لَيْسَ بِهِ وَبِأَسْبَاطِهِمْ عَلَى الْأَشْيَاءِ لَهُ لَا تَشْتَلُهُ
 الْمَشَاعِرُ وَلَا تَحْجُمُهُ الْأَوَانِ لَا فَنَاءٌ وَالصَّانِعُ وَالْمَصْنُوعُ وَالْجَادُّ وَالْمُجَادُّ
 وَالزَّبَّ وَالْمَنْ تَوْبُ الْأَحَدُ لَا يَبْنَى وَلَا يَنْدِي وَلَا يَدُ وَلَا يَخْلُقُ وَلَا يَمُوتُ وَلَا
 وَنَصَبٌ وَالسَّيْبُ لَا يَأْدَاةُ وَالْبَصِيرُ لَا يَنْفَقُ تَوَالَهُ وَالشَّاهِدُ لَا
 مِمَّا سَمِعَ وَالْبَاطِنُ لَا يَتَرَاخَى مَسَافَةً وَالظَّاهِرُ لَا يَنْفَقُ وَهُوَ وَالْبَاطِنُ لَا
 يَلْطَافُهُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ بِالْقُرْبَانِ لَهَا وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهَا وَبِأَنْتِ الْأَشْيَاءُ

منه

مِنْهُ بِالْخُصُوعِ لَهُ مَوَالِدُ جُوعِ الْيَتَامَى وَصَفَهُ فَقَدْ جُودَ مِنْ جَدِّهِ فَقَدْ
 عَدُوٌّ مِنْ عَدُوِّهِ فَقَدْ أَبْطَلَ أَنْ لَهُ وَمَنْ قَالَ كَيْفَ فَقَدْ اسْتَوْصَفَهُ
 وَمَنْ قَالَ ابْنُ فَقَدْ حَيَّنَّ عَالَمٌ أَذْ لَا مَعْلُومٌ وَدَبُّ أَذْ لَا مَنْ تَوْبُ وَقَا
 أَذْ لَا مَقْدُورٌ **مِنْهَا** قَدْ طَلَعَ طَالِحٌ وَلَمَعَ لَامِعٌ وَلَا يَجُ لَاجٌ
 وَأَعْنَدَكَ مَا يَلُ وَأَسْتَبْدَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ قَوْمًا وَيَوْمَ مَا أَنْظَرْنَا
 الْغَيْبِ اسْطِطَانَ الْمَجْدِ الْمَطْنِ وَأَمَّا الْأَمَّةُ قَوْمٌ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَعَنْ قَائِدٍ
 عَلَى عِبَادِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَنْ فَمَنْ وَعَنْ قَوْمٍ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا
 مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْ كَرَّوَهُ أَنْ اللَّهُ خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَاسْتَخَاضَكُمْ لَهُ وَدَلَّ
 لِيْلَهُ أَسْمَ سَلَامَةٍ وَجَمَاعِ كَرَامَةٍ أَصْطَفَى اللَّهُ مِنْهُجَةً وَبَيْنَ حُجَّةٍ مِنْ ظَاهِرِ
 عَلِيمٍ وَبَاطِنِ حَكِيمٍ لَا تَقْنَى عَنْ أَيْمِهِ وَلَا تَقْنَى عَجَائِبِهِ فِيهِ مِنْ أَسْبَغِ التَّعْظِيمِ
 وَمَصَائِيحِ الظُّلَمِ لَا يَفْجَحُ الْخِيَرَاتُ إِلَّا بِمَقَادِيرِهِ وَلَا تَكْشِفُ الظُّلُمَاتُ
 إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ قَدْ أَخْبَرَنَا جَمَاهُ وَأَنْ عَمِي مِنْ عَاهُ فِيهِ شِفَاءُ الْمُسْتَقْبَلِ وَكَأَيَّةِ
 الْمَلَكُوتِ **وَمِنْ خُطْبَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** تَسْمُوهُ فِي مَهْلِكِهِ مِنْ اللَّهِ هَوِي
 مَعَ الْعَاقِلِينَ وَيَعْدُو مَعَ الْمَذْنُوبِينَ لَا سَبِيلَ قَاصِدٍ وَلَا أَمَامَ قَائِدٍ
مِنْهَا حَتَّى إِذَا كُفِّ لَمْ عَنْ جَدِّهِ مَعْصِيَتِهِمْ وَأَسْتَحْجَمُوا مِنْ حَلِيبِ

دُرُ

ت

هذا ال اخره من عجائب يكون

غفلتهم استقبلوا مدبراً واستدبروا مقبلاً فلم ينفعوا بما أذن ركوهم
 طلبهم ولا بما قبضوا من وطء هور فأني أجزنكم ونفسي هذه المنزلة
 فليتنفع آثر ونفسيه فإني البصير من سمع فتفكر ونظر فابصير
 واشفع بالعبير ثم سلك جداراً واحداً يتجسس فيه الصنعة في الهيا
 والضلال في المغاوي ولا يعين على نفسه الغوا يستغنى في
 حق أو تحريف في نطق أو تخوف أو صدق فوق أيها السامع من
 شكر نك واستيفظ من غفلتك وأخصن من محلك وأبصر
 الفكن فيما جارك على لسان النبي الأخرى صلى الله عليه مما لا بد منه
 ولا يحصى عنه وخالف من خالف ذلك إلى غيره وبعده ما رضى
 لنفسه وضع فخره وأخطط صبرك وأذكر قبلك فإن عليه
 ممرك وكما تدان كمان ربح تحصد وما قدمت اليوم مقدم
 عليه غداً فامهد لقد بك وقدم ليومك فالجذر الحذر أبها
 المستمع والجد الجد بها الغافل ولا ينيلك مثل خبير إن من عزائم
 الله في الذكر الحكيم التي عليها يتب وبها يقرب ولها برحمتي ونسيخط
 أنه لا يفتع عبداً وإن أجد نفسه وأخلص فعله أن يخرج من الدنيا

لا بد

لا يقارن به خصلة من هذا الحصال لم يتب منها أن شريك بالله فيما أقرض
 عليه من عبادته أو ينفى غيظه بهلاك نفسه أو يقن بأمر فعله أو
 يسبح حجة إلى الناس بأطوار بدعة في دينه أو يلقى الناس بوجهين
 أو يمشي فيهم بلسان بر أعقل ذلك بأن المثل دليل على شبهة أن الهيا
 همها بطون وأن السباع همها العبد وأن يعا غيرها وأن النساء هم
 زينة الحياة الدنيا والفساد فيها لأن المؤمنين مستكينون أن المؤمنين
 مشفقون أن المؤمنين خائفون ومن خطبت لمرضى الله عنه
 وناظر قلب اللبيب به بصر أمد وبعرف غور ونجد دارج دعا
 وزاع زاع لم يستجيبوا للداعي وتبعوا الزاع قد خاضوا بحار الفتن
 وأخذوا بالبدع دون السنن وأزادوا منون ونطق الضالون
 المكن بوقت نحن الشعان والأصحاب والحنينة والآواب ولا يورث البيت
 إلا من أبواها فمن اتاها من غير أبواها شتى شارة منها
 فيهم كن إيم الإيمان وهم كنوز الرحمن أن نطقوا صدق وإن صموا المر
 يسبق فليصدق زائد أهله وأخص عفته وليكن من أبناء الأجر
 فإنه منها قد وألها ينقلب وأناظر القلب العامل بالبصر يكون مبتدأ

عِلْمُهُ أَنْ يَعْلَمَ أَعْمَلُهُ عَلَيْهِ أَمْ لَهُ فَإِنْ لَهُ مُصَوِّفِيهِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقَفَ عِنْدَهُ
 فَإِنَّ الْعَامِلَ يَعْنِي عِلْمَ كَالسَّائِرِينَ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ فَلَا يَنْبَغُ بَعْدَهُ عَنِ الطَّرِيقِ
 أَنْ يُعَدَّ مِنْ جَانِبِهِ وَالْعَامِلُ بِالْعِلْمِ كَالسَّائِرِينَ عَلَى الطَّرِيقِ بَلْ يَنْظُرُ
 نَظْرَ السَّائِرِينَ هُوَ أَمْ زَائِجٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ ظَاهِرٍ بَاطِنٌ عَلَى مِثَالِهِ فَمَا ظَاهِرُ
 ظَاهِرُهُ طَابَ بَاطِنُهُ وَمَا خَبَتْ ظَاهِرُهُ خَبَتْ بَاطِنُهُ وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ
 الصِّادِقُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَخْتِبُ الْعَبْدَ وَيَبْغِضُ عَمَلَهُ وَحَسْبُ الْعَمَلِ
 وَيَبْغِضُ بَدَنَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ عَمَلٍ نِيَاتٌ وَكُلُّ نِيَاتٍ لَا غِنَاءَ بِهِ عَنِ
 الْمَاءِ وَالْمِيَاهُ مُخْتَلِفَةٌ فَمَا طَابَ سَقِيهِ طَابَ غَرْسُهُ وَجَلَّتْ ثَمَرَتُهُ وَمَا
خَبَتْ سَقِيهِ خَبَتْ غَرْسُهُ وَأَمَرَتْ ثَمَرَتُهُ وَمِنْ خُطْبَتِهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ كُنْ فِيهَا بِدَيْعِ خَلْقِهِ الْخَفَائِشَ أَجِدُ اللَّهَ الَّذِي أَحْسَنَتْ
 الْأَبْصَانُ عَنْ كُنْهِهِ مَعْنَى فَنِيهِ وَرَدَّ عَمَتْ عِظَمَتُهُ الْعُقُوكَ فَلَمْ يَجِدْ مَسَافَةً
 إِلَى غَايَةِ مَلَكُوتِهِ هُوَ اللَّهُ الْحَيُّ الْمُبِينُ حَيٌّ وَأَبْنَى مِمَّا نَرَى فِي الْحَيَوَانِ لَمْ
 يَبْلُغْهُ الْعُقُوكَ بِحَيْدٍ يَكُونُ شَبَهًا وَلَمْ تَقْعِ عَلَيْهِ إِلَّا وَهَامٌ يَنْقُذُ
 فَيَكُونُ مِثْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ وَلَا مَشُورَةَ مُشِيرٍ وَلَا مَعُونَةَ
 مُعِينٍ فَمَنْ خَلَقَهُ بِأَمْرٍ وَأَدَّ عَنْ لَطَائِفِهِ فَلَجَابَ وَلَمْ يَدْفَعْ وَأَنْقَادَ وَلَمْ

يَنْزِلُ

يَنْزِلُ عَوْزٍ مِنْ لَطَائِفِ صَنِيعِهِ وَنَجَائِبِ خَلْقِهِ مَا أَنْ نَأْمَنُ غَوَامِضَ
 الْحِكْمَةِ فِي هَذِهِ الْخَفَائِشِ الَّتِي بَقِيَتْهَا الصِّيَاةُ الْبَاسِطَةُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَسُطْهَا
 الظُّلَامُ الْقَابِضُ لِكُلِّ حَيٍّ وَكَيْفَ عَشِيَتْ أَعْيُنُهَا عَنْ أَنْ تَسْتَدْرِكَ
 الشَّمْسُ الْمُضِيئَةَ وَأَنَّ تَهْتَدِي فِي مَذَاهِبِهَا وَتَصِلَ بِعِلَالَتِهَا إِلَى هَاهُنَا
 الشَّمْسُ الْمَعِينَةُ فِيهَا وَرَدَّ بِهَا سِلَاقُ صِيَايَاهَا عَنْ الْمُضِيِّ فِي سُجُجَاتِ
 أَشْرَاقِهَا وَأَكْثَرُ فِي مَكَامِهَا عَنِ الذَّهَابِ فِي لُجِ انْتِلَاقِهَا فِي مُسَدِّدَةِ الْعُيُونِ
 بِالْهَيَاثِ عَلَى حِدِّ قَرْنِهَا وَجَاوِزَةِ اللَّيْلِ سَنَاجِدُهَا فِي التَّمَائِشِ
 أَنَّ زَاوِيَهَا فَلَا يَسُدُّ أَبْصَانُهَا أَنْ تُدْفِكَ ظِلْمَتُهُ وَلَا تَمْنِيعُ مِنَ الْمُضِيِّ فِيهِ
 يُخْشَوْنَ جُنَّتَهُ فَإِذَا أَلَسَتْ الشَّمْسُ قَنَاعَهَا وَبَدَتْ أَوْ مَنَاجِهُهَا زَاهَا
 وَدَخَلَ مِنْ أَشْرَاقِ نُورِهَا عَلَى الصَّبَابِ فِي وَجَارِهَا الْهَبَّتِ
 الْأَجْفَانُ عَلَى مَا أَقْرَبَهَا وَتَبَلَّغَتْ بِمَا أَكْتَثَبَتْهُ مِنَ الْمَعَارِشِ فِي
 ظِلْمِ لَيْلِهَا فَسُحْرَانُ مِنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لَهَا نَهَارًا وَمَعَارِشًا وَالنَّهَارَ سَكَنًا
 وَقَرَارًا وَجَعَلَ لَهَا الْحِجَّةَ مِنْ لُجِهَا تَعْرِجُهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّيْرِ أَنْ
 كَانَتْ هَاشَةً أَيْلًا الْأَذَانُ غَيْرُ ذَرَاتٍ رُسُودٍ لَا تَصْبِي إِلَّا أَلَمَ تَرَى مَا
 الْعَيْنُ وَوَقَبَتُهُ أَجْلَامًا جَانِحًا فِي لَمَازٍ فَافْتِشَقًا وَلَمْ يَغْلُظًا فَيَقْلُبُ تَطِيرُ

صَنِيعَ

وَلَدَهَا لَصِقَ بِهَا لَحْيُ الْبَاهِيَةِ إِذَا وَقَعَتْ وَنَفَعَتْ إِذَا أَرْتَعَتْ
 لَا يُفَارِقُهَا حَتَّى تَشْتَدَّ أَنْكَأُهُ وَتَحْمِلُهُ لِلْمَوْتِ حَنَاجُهُ وَبَعْرُفُ
 مَذَاهِبِ عَيْشِهِ وَمَصَائِحِ نَفْسِهِ فَسَيُجَانِبُ الْبَائِيَّ أَكْلَ شَيْءٍ غَيْرِ مِثْلِ
 ظِلِّ مَنْ غَبَرَ **وَمِنْ كُلِّ أَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** خَاطَبَ بِهِ أَهْلَ الْبَصْرِ عَلَى
 بَهْجَةِ اقْتِضَائِهِ الدَّاحِجِ مِنْ اسْتِطَاعِ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَحْمِلَ نَفْسَهُ
 عَلَى اللَّهِ فليَفْعَلْ وَإِنْ أَطْعَمُوهُ فَإِنِّي جَائِلٌ مَلِكٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْحَنَّةِ
 وَإِنْ كَانَ ذَا مَسْقَةٍ شَدِيدَةٍ وَمَذَاقَةٍ مِنْ رَوْحٍ فَأَمَّا فَلَانَةٌ فَأَذَرَكُمَا
 رَأْيَ النِّسَاءِ وَضَعْنَ غُلَاقَهُنَّ فِي صُدْرِهَا كَمِنْ جِلِّ الْفَيْنِ وَلَوْ دُعِيَتْ مِنْ
 غَيْرِي مَا أَتَيْتُ إِلَى لَمْ نَفْعَلْ وَلَهَا بَعْدُ حُرْمَتُهَا الْأُولَى وَالْحَسَابُ عَلَى
اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ سَبِيلُ لُبِّ الْمِنْهَاجِ أَنْوَارُ السِّرَاجِ بِمَا لِإِيمَانٍ
 يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَالصَّالِحَاتِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الْإِيمَانِ
 وَالْإِيمَانِ يُعْمَرُ الْعِلْمُ وَالْعِلْمُ يُهْبِطُ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ تُخْتَمُ الدُّنْيَا
 وَبِالدُّنْيَا تُجَنَّبُ الْآخِرَةُ وَإِنَّ الْخَلْقَ لَا مَقْصَدَ لَهُمْ مِنْ الْقِيَامَةِ مِنْ فُلِينِ
 فِي مَضْمَانِهَا إِلَى الْغَايَةِ الْقُضُوي **مِنْهُ** قَدْ شَخَّصُوا مِنْ مُسْتَقْنِ
 الْأَجْدَاثِ وَصَارُوا إِلَى مَصَائِرِ الْغَايَاتِ لِكُلِّ دَارٍ أَهْلُهَا لَا يَسْتَبْدِلُ

بِهَا وَلَا يَنْتَقِلُونَ عَنْهَا وَأَنْ أَلَامَنَ بِالْمَعْنِ وَفِي وَالتَّوْحِيدِ الْمُسْكِرِ لَخُلُقَانٍ مِنْ خُلُقِ
 اللَّهِ سُجَّانَةً وَأَنَّهُمَا لَا يَقْرَبَانِ مِنْ أَمَلِكٍ وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ وَعَلَيْكُمْ
 بِكَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ الْجَبَلُ الْمَتِينُ وَالنُّورُ الْمُبِينُ وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ وَالزِّيَّ
 النَّافِعُ وَالْعِظْمَةُ الْمَتَمَسِّكَةُ وَالنَّجَاهُ لِلْمُخْرِقِ لَا يَبْعُوجُ فِي قَامٍ وَلَا يَنْبَغُ
 فَيُسْتَعْتَبُ وَلَا يَخْلُقُهُ كَثْرَةُ الرِّدِّ وَوُلُوجُ السَّمْعِ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ
 وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ **وَقَامَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** رَجُلٌ فَقَالَ أَخْبِرْنَا
 عَنِ الْفِتْنَةِ وَهَلْ سَأَلْتَ عَنْهَا زُيْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ سُجَّانَةً قَوْلُهُ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَتْرَكَ بِنَاوِزِ سُؤْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَيْنَ أَظْهَرِ أَفْطَلَتْ
 يَا زُيْلَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ بِهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَلَا أُمِّي
 سَيُفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي فَقُلْتُ يَا زُيْلَ اللَّهِ أَوَلَيْسَ قَدْ قُلْتُ لِي بَوْمَرُ
 أَجْدَحِيثُ اسْتَشْهِدَ بِنِ اسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحِينَ تَعْنِي السَّمَاءُ
 نَسُوذَلِكَ عَلَى فَقُلْتُ لِي اسْتَشْهِدَ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ فَقَالَ لِي
 أَنْ ذَلِكَ لَكَ لَكَ، فَيَكْفِ صَبْرُكَ إِذَا فَقُلْتُ يَا زُيْلَ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا
 مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَالشُّكْرِ وَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْ

لَا يَفْعَلُ

د

التَّوَمَّ سَيُفَنُّونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَيَمْنُونَ بِدِينِهِمْ عَمَّا نَزَّلْنَا مِنْ رَحْمَةٍ
 وَيَأْمَنُونَ بِطَوْنِهِ وَيَسْتَحْلُونَ حِرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ وَالْأَهْوَاءِ
 السَّاهِيَةِ فَيَسْتَحْلُونَ الْحَرْنَ وَالنَّبِيدَ وَالسَّحْبَ بِالْهَدْيَةِ وَالْأَبْيَاحَ بِالسَّيِّئِ قُلْتُ
 يَا نَسُوءَ اللَّهِ فَبِأَيِّ النَّازِلِ أَنْزَلُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ أَيْمَنُ لَهُ فِتْنَةٌ أَمْ يَمُنُّ لَهُ
 رَبُّهُ فَقَالَ يَمُنُّ لَهُ ذَنْبُهُ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ**
 الَّذِي جَعَلَ الْحَدِيثَ حَاجِلَ الدُّعَى وَتَسْبِيحًا لِلْيَدَيْنِ مِنْ فَضْلِهِ وَدَلِيلًا
 عَلَى الْإِيمَانِ وَعِظْمَانَهُ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَدَّهُنَّ حَرِيٌّ بِالْبَاقِينَ بِأَلْمَاضِيْنَ
 لَا يَعُودُ مَا قَدْ وَلِيَ مِنْهُ وَلَا يَبْقَى شَرٌّ مِمَّا فِيهِ أَخْبَرُ فَعَالِهِ كَأَوَّلِهِ مُتَسَا
 أُمُورُهُ مُتَظَاهِرَةٌ أَعْلَامُهُ فَكَانَ كَمُورًا بِالسَّاعَةِ تَجَدُّدًا وَكَوَجْدًا وَالنَّاجِزَ
 بِشَوْلِهِ فَمَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْبِ نَفْسِهِ تَجَبَّرَ فِي الظُّلُمَاتِ وَأَنْتَبَهَ فِي
 الْهَلَكَاتِ وَوَدَّتْ بِهِ شَيْاطِينُهُ فِي طُغْيَانِهِ وَنَنَّتْ لَهُ سَيِّئَاتُهَا
 فَلَجَنَهُ غَايَةُ السَّابِقِينَ وَالنَّازِغِيَّةُ الْمُفْرِطِينَ أَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْقَوِيَّ
 بَأَنْ حَضَرَ عَنْ بَنِي وَالتَّجُوزَ بَأَنْ حَضَرَ لَيْلٍ لَا يَمْنَعُ أَهْلَهُ وَلَا حَرْنَ مَنْ
 لِحَا إِلَهِيَّةِ الْأَوَّلِ الْقَوِيَّ يُقْطَعُ حِمَّةُ الْخَطَايَا وَالْمَقِينُ تَذَكُّرُ الْعَايَةِ
 الْقُضُوِّيَّ عِبَادَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ فِي عَيْنِ الْأَنْفُسِ عَلَيْكُمْ وَاجِبًا إِلَيْكُمْ يَا اللَّهُ قَدْ

ادفع

أَوْضَحَ سَبِيلَ الْحَقِّ وَأَنَا نَاطِقٌ بِهِ فَشَقُوهُ لَأَزِمَةً أَوْ سَعَادَةً بِأَيِّمَةٍ
 فَتَزِدُّ وَفِي أَيَّامِ الْفَنَاءِ لَا يَأْمُ الْبَقَاءِ فَقَدْ بَلَّغْتُمْ عَلَى الرَّادِّ وَأَمِنْ تَوَرُّ
 بِالطَّعْنِ وَجِئْتُمْ عَلَى الْمُسْتَبِيرِ فَأَمَّا أَنْتُمْ كَرَبٌ وَقُوفٌ لَا يَذُرُّ
 مَيْتَ بَوٍّ مَنْ وَفَى السَّيِّئِ الْأَمَّا يَصْنَعُ مَنْ خُلِقَ لِلْآخِرَةِ وَمَا يَصْنَعُ
 بِأَمَالٍ مَنْ عَمَّا فَلْيَلِكْ يُسْلَبُ وَتَبْقَى عَلَيْهِ تَبَعُهُ حِسَابُهُ عِبَادَ اللَّهِ
 إِنَّهُ لَيْسَ لِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنَ الْحَيِّ مَثَلٌ وَلَا يَمَانِي عَنْهُ مِنَ الشَّيْءِ
 مَنْ غَبَّ عِبَادَ اللَّهِ آخِذَ نَوَابِغٍ مَا تَفْخَصُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَيَكُنْ فِيهِ النَّزَالُ
 وَتَشْيِبُ الْأَطْفَالَ أَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ عَلَيْكُمْ رَصْدًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَعِيُونَ
 مِنْ جَوَانِحِكُمْ وَحِفَاطَ صَدَقٍ يَحْفَظُونَ أَعْمَالَكُمْ وَعِدَدًا أَنْفَاسِكُمْ
 لَا يَسْتُرُكُمْ مِنْهُ ظُلْمَةٌ لَيْلٍ دَاجٍ وَلَا يُكْتَرَمُ مِنْهُ هَوَابٌ دُورٌ
 نِيلُجٌ وَأَنْ غَدًا مِنْ الْيَوْمِ قَرِيبٌ يَذْهَبُ الْيَوْمُ بِمَا فِيهِ وَحَيُّ الْغَدِ لَا
 يَبْقَى وَكَانَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْأَرْضِ مَنْزِلَ وَحَدِيثَهُ
 وَمَحْطَ حُفْنٍ بِهِ قِيَالُهُ مِنْ بَيْتٍ وَحَدِيثٍ وَمَنْزِلٍ وَحَشَةٍ وَمَنْزِلٍ عَنْهُمْ
 وَكَانَ الصِّحَّةُ قَدْ أَنْشَأَتْ وَالسَّاعَةُ قَدْ غَشِيَتْكُمْ وَتَزَمُّ لِفَضْلِ
 الْقَضَاءِ قَدْ زَاغَتْ عَنْكُمْ الْأَبَاطِيلُ وَأَضْمَحَتْ عَنْكُمْ الْعِلَلُ وَاسْتَحَقَّتْ

جاء

بِكُمُ الْحَقَائِقُ وَصَدَرَتْ بِكُمُ الْأُمُورُ مَصَادِرُهَا فَاتَّبَعُوا بِالْإِجْبَرِ
وَالْإِغْنَيْنِ وَالْإِغْنَى وَاتَّقُوا بِاللَّذِ وَفِي خُطْبَتِهِ لَمْ يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ
أَنْ سَلَهُ عَلَى حِينٍ فَتَنَ مِنَ الرُّسُلِ وَطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ وَاتَّقَا ضَمِنَ
الْمُبْنَى مَفَاءً هُمُ يَتَصَدَّقُ الَّذِي يَزِيدُ بِهِ وَالنُّورَ الْمُقْتَدِي بِهِ ذَلِكَ
الْفَرَانِ فَاسْتَنْطَقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقُوهُ وَلَكِنْ خُيِّرَ كَرَمَتُهُ إِلَّا أَنْ فِيهِ عِلْمٌ مَا
يَأْتِي وَالْحَدِيثُ عَنِ الْمَاضِي وَبَدَأَ بِكَ يَكُونُ وَنَظَرُ مَا بَيْنَكُمْ مِنْهَا
فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يَبْقَى بَقِيَّةٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍّ إِلَّا وَأَدْخَلَهُ الظَّالِمَةُ نَزْجَةً
وَأَوْجُو فِيهِ نِقْمَةً فَيَوْمَئِذٍ لَا يَبْقَى لَهُمْ فِي السَّمَاءِ عَادٌ وَوَلَا فِي الْأَرْضِ
نَاصِبٌ أَصْفَيْتُمْ بِالْأَمْرِ غَيْرَ أَهْلِهِ وَأَوْزَجْتُمُوهُ غَيْرَ وَرَدْتُمْ وَسَيِّئْتُمْ
اللَّهُ بِمَنْ ظَلَمَ مَا كَلَّ بِمَا كُلٍّ وَمَشَنَ بِمَا شَرَبَ مِنْ مَطَاعِمِ الْعِلْقَرِ
وَمَسَارِبِ الصَّبْرِ وَالْمَقَرِّ وَلِبَاسِ شَعَارِ الْخَوْفِ وَدَنَارِ السَّيْفِ
وَأَتَمَّاهُمْ مَطَايَا الْحَطِيَّاتِ وَزَادَهُمْ أَلْثَامَ الْأَثَامِ فَأَقْسَمَ ثَمَرُ أَقْسَمَ لَشَحْنَهَا
أُمِّيَّةً مِنْ بَعْدِي كَمَا تَلَفَظَ الْخَامَةُ ثُمَّ لَا تَدُورُ قَهْرًا وَلَا تَنْطَعِمُ بِطَعْمِهَا
أَبَدًا مَا كَرَّرَ الْجَدِيدَانِ وَفِي خُطْبَتِهِ لَمْ وَلَقَدْ
أَحْسَنْتُ جَوَانَكُمْ وَأَحْطْتُ بِجَمْدِي مِنْ زَوَائِكُمْ وَأَغْنَيْتُكُمْ مِنْ

وَبَقِيَ الذِّكْرُ وَخَلَقَ الصِّمَّ شَكْرًا مَنِ الْبَرِّ الْقَلِيلِ وَالْإِطْرَاقِ عَمَّا أَذَكَ
الْبَصَرَ وَشَهِدَ الْبَدَنُ مِنَ الْمُنْكَرِ الْكَبِيرِ وَفِي خُطْبَتِهِ لَمْ يَرْضَى
اللَّهُ عَنْهُ أَمِنْ قَضَاءٍ وَحِكْمَةٍ وَرِضَاءٍ أَمَانَةٍ وَدَحْمَةٍ يَقْنِي بِعِلْمٍ وَيَعْفُو
بِعِلْمٍ اللَّهُ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَتُعْطِي وَعَلَى مَا تَعَاوَى وَتَبْنِي حَمْدًا
يَكُونُ أَنْ يَرْضَى الْحَمْدُ لَكَ وَأَحْبَبَ الْحَمْدُ إِلَيْكَ وَأَفْضَلَ الْحَمْدُ عِنْدَكَ
حَمْدًا يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ وَبَلَغَ مَا أَرَدْتَ حَمْدًا لَا يَجِبُ عَنْكَ وَلَا
يُقْضَى بِدُورِكَ حَمْدًا لَا يَنْقَطِعُ عِدَّةً وَلَا يَفْنَى مَدَدَةً فَلَسْنَا نَعْلَمُ
كُنْهُ عَظَمَتِكَ إِلَّا أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ
لَمْ يَنْسَهُ إِلَيْكَ نَظَرٌ وَلَمْ يُدْرِكْكَ بَصَرٌ أَذْرَكَ الْأَبْصَارُ الْخَصِيَّتَ
الْأَعْمَالَ وَأَخَذَتْ بِالنَّوَاضِي وَالْأَقْدَامِ وَمَا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ
وَفِعْلِكَ لَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ وَنَصِيفِهِ مِنْ عَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَمَا تَعَبَّ
عَنَّا مِنْهُ وَقَصُرَتْ أَبْصَارُنَا عَنْهُ وَأَنْتَ عَقُولُنَا بِدُونِهِ وَحَالَتْ
سَوَائِرُ الْغُيُوبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ اعْظُمُ فَمَنْ فَرَّغَ قَلْبَهُ وَأَعْمَلَ فِكْرَهُ
لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَمْتٍ عَمَّنْكَ وَكَيْفَ دَرَاتِ خَلْقِكَ وَكَيْفَ عَلَقَتْ
فِي الْهَوَاءِ سَمَوَاتِكَ وَكَيْفَ مَدَدَتْ عَلَى مَوَارِ الْمَاءِ أَرْضَكَ جَمْعَ

طَنَّهُ حَبِيرًا وَعَقْلُهُ مَبْهُورٌ لَوْ سَمِعَهُ وَالْهَاقُ فِكْرُهُ **جَاهِلًا** **مِنْهَا**
 يَدْعِي بِنِجْمِهِ أَنَّهُ بَرُّ جُؤَالِ اللَّهِ كَذَبٌ وَاللَّهُ مَا بَالُهُ لَا يُتَبَيَّنُ رَجَاءُ
 فِي عَمَلِهِ وَكُلُّ مَنْ رَجَا عَرَفَ رَجَاءَهُ وَفِي عَمَلِهِ الْأَرْجَاءُ اللَّهُ فَإِنَّهُ مَدْحُ
 وَكُلُّ خَوْفٍ مُحَقَّقٌ الْخَوْفُ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَعْلُوكٌ بَرُّ جُؤَالِ اللَّهِ فِي الْكِبَرِ
 وَبَرُّ جُؤَالِ الْعِبَادِ فِي الصَّغِيرِ فَيُعْطَى الْعَبْدُ مَا لَا يُعْطَى الرَّبُّ فَمَا بَالُ
 اللَّهِ جَلَّ تَنَاهٍ يُقْضَى بِهِ عَمَّا يُدْنِجُ عِبَادَهُ خَوْفًا أَنْ تَكُونَ فِي رَجَائِكَ
 لَهُ كَاذِبًا وَتَكُونَ لَا تَرَاهُ لِلَّهِ جَاءَ وَمَوْضِعًا وَكَذَلِكَ أَنْ هُوَ خَافَ
 عَبْدًا مِنْ عَيْدِهِ أَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ مَا لَا يُعْطَى رَبَّهُ فَيَجْعَلُ خَوْفَهُ مِنَ
 الْعِبَادِ نَقْدًا وَخَوْفَهُ مِنْ خَالِقِهِ ضَمَانًا لَوْ وَعْدًا وَكَذَلِكَ مَنْ عَظُمَتْ
 الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكَبُرَ مَوْضِعُهَا مِنْ قَلْبِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ تَنْقَطِعَ إِلَيْهَا
 وَصَانُ عَبْدًا لَهَا وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَافٍ لِكُلِّ
 الشُّؤْنِ وَوَدَّ لَيْلَ لَكَ عَلَى خَيْرِ الدُّنْيَا وَعِيَّتْهَا وَكَثَرَتْ فُخَارُهَا وَمَسَا
 إِذْ قَبِضَتْ عَنْهُ أَطْرَافُهَا وَطُيْتُ لِعَيْنُهُ أَكْأَفُهُ وَفُطِرَ مِنْ رِضَا
 وَذُوِي عَنْ رِخَائِهَا وَأَنْ شِيتَ نَبِيَّتَ مَوْسَى كَلِمَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ إِذْ يَقُولُ لِي لِمَا أَنْ لَسْتُ مِنْ خَيْرِ رُؤُوسِ اللَّهِ مَا سَأَلَهُ الْأَخْبَرُ يَا كَلَهُ

81
 لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ نُقْلَةَ الْأَرْضِ وَلَقَدْ كَانَتْ خُضْرُ الْبَقْلِ تَرَى مِنْ
 شَفِيفِ صِفَاقٍ بَطْنِهِ لَهَا إِلَهُ وَتَشَدُّ بِرِجْلِهِ وَأَنْ شِيتَ ثَلَاثَ
 يَدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبِ الْمَنَامِينِ وَقَارِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَقَدْ كَانَ
 يَجْلِسُ شَفَافِيفَ الْخُضْرِ بِيَدِهِ وَيَقُولُ لِلْمَسَاكِينِ أَيْكُرِيكُمْ فَيَنْتَبِهُنَّ
 وَيَأْكُلُ قُرْصَ الشَّعِيرِ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَنْ شِيتَ قُلْتُ فِي عَيْتِي بِنِ
 مَنْ نَمَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقَدْ كَانَ يَتَوَشَّدُ الْحُجْرَ وَيَلْبَسُ الْحَشِينَ وَيَأْكُلُ
 الْحَشَبَ وَكَانَ إِذَا مَهَّ الْجُوعَ وَبَسَّ رَأْسَهُ بِاللَّيْلِ الْقَمَرِ وَظِلَالُهُ فِي
 الشِّتَاءِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا وَفَاكِهِتُهُ وَنَحَانُهُ مَا نَبِيتُ
 الْأَرْضُ لِلْمَاءِ وَمَا تَكُنُّ لَهُ نَوْجَةٌ تَفْتِنُهُ وَلَا وَلَدٌ يَحْنُ لَهُ
 وَلَا مَالٌ يَلْفِتُهُ وَلَا طَمَعٌ يَنْ لَهْ دَابَّتُهُ رِجْلَاهُ وَخَادِمُهُ يَدَاهُ
 فَتَأْسَرُ بِنَبِيِّكَ الْأَطْيَبِ الْأَطْهَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِنْ فِيهِ أَسْوَةٌ مِنْ
 تَأْسَى وَعَنْ أَمْرِ مَنْ تَعْنَى **يَا** وَاجِبُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْمَتَأَسَّى نَبِيَّهُ الْمُقْضَى
 لِأَنَّهُ قَضَى الدُّنْيَا قَضَاءً لَمْ تَعْنِهَا طَرَفًا فَاهْتَضَمَ أَهْلُ الدُّنْيَا كَسْحًا
 وَأَخْصَصَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا بَطْنًا عَمِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا
 وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ أَبْغَضَ شَيْئًا فَأَبْغَضَهُ وَحَقَّقَ شَيْئًا فَحَقَّقَهُ وَصَغَّرَ شَيْئًا

فَصَغَّرَهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيْنَا الْأَجْسَانَا مَا أَبْغَضَ اللَّهُ وَتَعْظِيمَنَا مَا صَغَّرَ اللَّهُ
 لَكُنِيَ بِهِ شَقَا قَائِلَهُ وَمَجَادَّةً عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَلَقَدْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَأْكُلُ
 عَلَى الْأَرْضِ وَنَدَّ جُلُوسَ جُلُوسَةِ الْعَبْدِ وَيَحْضِفُ يَدَهُ نَحْلَهُ وَنَزَّ قَبْلَهُ
 نُورُهُ وَنَزَّ كِبَ الْحَاكِمِ الْعَارِي وَنَزَّ دِفْ خَلْفَهُ وَيَكُونُ الْبَيْتُ عَلَى بَابِ
 بَيْتِهِ فَتَكُونُ النَّصَاوِنُ فِيَقُولُ يَا فُلَانَةُ لَا تُجِدِي أَنْ وَاجِهْ غَيْبِي عَنْ
 فَإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَنَخَاوَنَهَا فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا
 بِقَلْبِهِ وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا مِنْ نَفْسِهِ وَاجِبَ أَنْ يَغِيبَ نَفْسُهَا عَنْ عَيْنِهِ
 لِكَيْ لَا تَحْجُزَ مِنْهَا بِأَشَاءُ وَلَا يَغْنَقِدَ هَاقِنًا وَلَا يَرْجُو أَفْرَاقًا مِمَّا
 فَأَخْرَجَهَا مِنَ النَّفْسِ وَأَشْخَصَهَا عَنِ الْقَلْبِ وَغَيَّبَهَا عَنِ الْبَصَرِ وَكَانَ لِكِ
 مَنْ أَبْغَضَ شَيْئًا أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَأَنْ يَذْكُرَ عَنْدهُ وَلَقَدْ كَانَ فِي
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا يَدُلُّكَ عَلَى مَسَاوِي الدُّنْيَا فِي عُمُومِهَا
 إِذَا فِيهَا جُلُوعٌ مَعَ خَاصَّتِهِ وَنُورٌ وَبَيْتٌ عَنْهُ زَخَاوَنُهَا مَعَ عَظِيمِ زُلْفَتِهِ
 فَلْيَنْظُرْ بَاطِنُ حَقْلِهِ أَكْرَمَ اللَّهُ مُحَمَّدًا بِذَلِكَ أَمْ هَانَتْ فَإِنْ قَالَ هَانَتْ
 فَقَدْ كَذَبَ وَإِنْ قَالَ أَكْرَمَهُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ هَانَتْ عَنْ مَحَبَّتِ بَسْطِ
 الدُّنْيَا لَهُ مَوَدَّاهَا عَنْ أَفْرَبِ النَّاسِ فَنَاشَى مُتَأَسِّسَ نَبِيِّهِ وَأَقْضَى

أَمْرُهُ

أَمْرُهُ وَوَجَّحَ مَوْجِدَهُ وَالْأَفْلَا يَا مَنْ الْهَلَاكَةُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ مُحَمَّدًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلِمًا لِلنَّسَائِعَةِ وَمُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ وَمُنْذِرًا بِالْعُقُوبَةِ خَرَجَ
 مِنَ الدُّنْيَا خَمِيضًا وَوَرَدَ الْآخِرَةَ سَلِيمًا لَمْ يَضَعِ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ حَتَّى
 مَضَى لِسَبِيلِهِ وَلِجَابِ دَائِي زَيْدَةً فَمَا أَعْظَمَ مِثْلَهُ اللَّهُ عِنْدَ نَاجِيْنِ
 أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِهِ سُلَفًا تَتَّبِعُهُ وَفَائِدًا نَطَاعِي عَقِبَهُ وَاللَّهُ لَقَدْ رَفَعَتْ مَدْرَجَتِي
 هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَأْفَتِهَا وَلَقَدْ قَالَ لِي قَائِلُ الْأَشْيَاءِ هَاقُلْتُ
 أَغْرُبُ عَنِّي فَعِنْدَ الصَّبَاحِ مُحَمَّدٌ الْقَوْمِ السُّرِّي وَمِنْ حُطْبَتِهِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَيْتُهُ بِالنُّورِ الْمَضِي وَالْبُرْهَانِ الْجَلِيِّ وَالْمَنْهَاجِ الْبَارِئِ
 وَالْكَاتِبِ الْهَادِي أَسْنَدَ تَهْ خَيْرُ أَسْنَدٍ وَشَجَرَةُ خَيْرُ شَجَرٍ أَغْصَانُهَا
 مُعْتَدِلَةٌ وَثَمَانُهَا مُهْتَدِلَةٌ مُؤَلِّقَةٌ بِمَكَّةَ وَهَجَّتْ تَهْ بِطَبِيبَةٍ عَلَاهَا ذِكْرُهُ
 وَأَقْدَمَ مِنْهَا صَوْتُهُ أَنْ سَلَّمَ بِحُجَّةٍ كَافِيَةٍ وَمَوْعِظَةٍ شَافِيَةٍ وَدَعْوَةٍ
 مُتَدَلِّفَةٍ أَظْهَرَ بِهِ الشَّرَائِعَ الْجَمُوعَ وَتَبَعَ بِهِ الْبِدَعَ الْمَدْخُولَةَ وَبَيَّنَّ
 بِهِ الْأَحْكَامَ الْمَفْصُولَةَ فَمَنْ يَشِغْ غَيْرَ دِينًا يَتَحَقَّقُ شَقْوَتُهُ وَتَقْضَى عَنْهُ وَتَهْ
 وَتَعْظُرُ كِبَوْنَهُ وَكُنْ مَا أَبَاهُ إِلَى الْجُزْأِ الطَّوِيلِ وَالْعَذَابِ الْوَبِيلِ وَتَوَكَّلْ
 عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ وَأَسْتَرْشِدْهُ السَّبِيلَ الْمَوْدِيَةَ إِلَى جَنَّتِهِ

رَأْفَتِهَا

الْقَائِدَةُ إِلَى مَحَلِّ رَغْبَتِهِ أَوْضِيحُكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِنُقُوتِي اللَّهِ وَطَاعَتِهِ فَأَمَّا
 الْخِطَابُ غَدًا وَالْمَجَاهِدَةُ أَبَدًا نَهَبَ فَأَبْلَغَ وَرَغَبَ فَأَسْبَحَ وَوَصَفَ
 لَكُمْ الدُّنْيَا وَنُقْطَاعُهَا وَزَوَالُهَا وَآتِنَقَالُهَا فَأَعْرَضُوا عَمَّا يَجْعَلُكُمْ فِيهَا
 لِقَلَّةٍ مَا يَصِحُّكُمْ مِنْهَا أَقْرَبُ بَابٍ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَابْعَدُهَا مِنْ نُشُورِ
 اللَّهِ فَغَضُّوا عَنْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ غَمُومًا وَأَشْغَالُهَا لِمَا قَدْ أَيْقَنْتُمْ بِهِ مِنْ قَرَارِهَا
 وَتَضَرُّعٍ حَالِهَا وَأَجْدَرُ وَاحِدًا تَالِشْفِيهِ النَّاصِحُ وَالْمُجِدِّ الْكَادِحُ
 وَاعْتَبِرُوا بِمَا قَدْ تَأْتِي مِنْ مَصَارِعِ الْفُرُوقِ قَبْلَ أَنْ يَلْتَمِسَ
 أَوْصَالُهَا وَزَالَتِ أَسْمَاءُهَا وَأَبْصَارُهَا وَوَدَّعَتْ شَرَّ فُجُورِهَا وَعَمَّهَا
 وَأَنْقَطَعَ شَرُّهَا وَزَهَمَ وَغَيِمَ مُوَفِّدُهَا لَوْ أَقْرَبَ لَهُ وَلَادَ فَقَدْ هَوَى وَجْهَهُ
 الْأَنْوَالُ وَلَحَ مُفَارِقَتُهُ لَا يَنْفَاسُ وَنَ لَا يَتَنَاسَلُونَ وَلَا يَتَنَ أَوْزُونُ
 وَلَا يَتَجَاوِزُونَ فَاجِدُوا عِبَادَ اللَّهِ حَذَرَ الْغَالِبِ لِنَفْسِهِ الْمَانِعِ
 لِشَهْوَتِهِ النَّاطِقِ بِعَقْلِهِ فَإِنَّ الْأَمْرَ وَاضِحٌ وَالْعِلْمُ قَائِمٌ وَالطَّرِيقُ مُجَدِّدٌ
 وَالسَّبِيلُ مُضَدُّ وَمِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لَا مَرْءَ يَمُوتُ بِغَيْرِ عِلْمٍ** بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَقَدْ
 سَأَلَهُ كَيْفَ دَفَعَكُمْ قَوْمُكُمْ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ وَأَنْتُمْ إِحْيَى لَهُ فَنَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَخَا بَنِي سُلَيْمَانَ لَقَدْ لَوِصْتُمْ بِنُحْلٍ فِي غَيْبٍ سَبَدٍ

ذكر

وَلَكِنْ بَعْدُ ذِي مَامَةِ الصَّهْرِ وَحَقُّ الْمَسْئَلَةِ وَقَدْ اسْتَعْمَلْتَ فَأَعْلَمَ أَمَّا
 الْإِسْتِبدَادُ بِنَايِهَا هَذَا الْمَقَامُ وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسْبًا وَالْأَشَدُّ بِالْأَسْوَلِ
 نَوْطًا فَإِنَّهَا كَانَتْ أَرْثَةً تَحْتَ عَلَيْهِ نَفُوسُ قَوْمٍ وَتَحْتَ عَنْهَا نَفُوسُ
 آخَرِينَ وَالْحُكْمُ لِلَّهِ وَالْمُجُودُ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ وَبَعْجَ عَنْكَ نَهَابُ صَبِيحٍ فِي بَعْجِ
 وَهَلْ لَلْخَطْبِ فِي آتِي لَيْسُفِيَانِ فَلَقَدْ أَضْحَكَنِي الدَّهْنُ بَعْدَ أَبْكَاءِهِ
 وَلَا غَرْوَ وَاللَّهُ نِيَالَهُ خُطْبًا كَيْسُفِيَانِ عِجِبْتُ لَكُنْ الْأَوْدَ جَاوِلُ
 الْقَوْمِ أَطْفَاءُ نُورِ اللَّهِ مِنْ مَضْبَاجِهِ وَسَدُّ قَوَارِهِ مِنْ يَبُوعِهِ وَجَدُّ
 يَبْنِي قَبْلَ هُمْ شَرِّهَا وَيَبْنِي فَإِنْ تَنْفَعُ عَيْنًا وَتَعْمُرُ مَحْزَنَ الْبَلَوِيِّ أَحْمَلُهُ
 مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَحْضَةٍ وَأَنْ تَكُنِ الْآخِرِيَّةُ لَا تَنْدُ هَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ
 أَنْ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ **مِنْ خُطْبَةِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْعَالَمِينَ
 وَسَالِحِ الْمَهَادِ وَمُسْبِلِ الْوَهَادِ وَمُخْصِبِ الْجَادِلِينَ لِأَوْلِيَّتِهِ أَبَدًا
 وَلَا لِأَوْلِيَّتِهِ انْقِضَاءً هُوَ الْأَوَّلُ لَمْ يَنْزَلْ وَالْبَاقِي بِلَا أَجْلِ خَرَّتْ لَهُ
 الْجِبَاهُ وَوَجَدَتْهُ الشِّفَاهُ جَدَّ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ خَلْقِهَا بَابَانَهُ لَهُ مِنْ
 شَبَّهَا لَا تَقْدِرُ الْأَوْهَامُ بِالْجِدِّ وَدِ وَالْجَنَ كَاتٍ وَلَا بِالْجَوَارِجِ
 وَالْأَبْدَانِ وَلَا يَقَالُ لَهُ مَتَى وَلَا يُضَنَّبُ لَهُ أَمَدٌ لِحَيِّ الظَّاهِرِ

لَا يَبَالُ بِمَا وَالْبَاطِنُ لَا يَمْلِكُ لَاشِيحٍ فَيَنْقُضُ وَلَا يَجُوبُ فَيُجَوِّدُ لَمْ يَقْرُبْ مِنَ الْأَشْيَاءِ
بِالْبَصَاقِ وَلَمْ يَبْعُدْ عَنْهَا بِالْفَرَاقِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةٍ شَخْصٌ لِحَظَةٍ وَلَا كُرُ
لَفَظَةٍ وَلَا أَنْ دَلَّافٌ نَوَّةٌ وَلَا أَنْسَاطُ خُطْوَةٍ فِي لَيْلٍ دَاجٍ وَلَا غَشَقٌ سَلَجٍ
يَتَفَيَّأُ عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِينُ وَيَعْقِبُهُ الشَّمْسُ دَاتُ التَّوَرِيدِ فِي الْكَرُورِ وَالْأَفْوَكَ
وَيَقْلِبُ لَأَنْ مَنَّةً وَالْدَّهْورُ مِنْ أَفْقَالِ لَيْلٍ مُقْبِلٍ وَأَدْبَارُ نَهَارٍ مُدْبِرٍ
قَبْلَ كُلِّ غَايَةٍ وَمُبْدِئِ كُلِّ أَحْصَاءٍ وَعِدَّةٍ تَعَالَى عَمَّا يَخْلَعُ الْجَدْبُ وَنَا
مِنْ صِفَاتِ الْأَقْدَارِ وَنَهَابِ الْأَقْطَارِ وَتَأْتِلُ الْمَسَاكِينُ وَتَمُكُّ الْأَمَّاكِينُ
فَالْجَدُّ لِحَلْفِهِ مَضَى وَبُيٌّ وَالْيُغْيَرُ مَنَسُوبٌ لِمُخْلِقِ الْأَشْيَاءِ مِنْ أَصُولِ
أَنْ لَيْتَهُ وَلَا مِنْ أَوَّلِ بَدْيَةٍ بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ فَأَقَامَ حِدَّةً وَضَوْرًا مَاصُورًا
فَأَحْسَنَ ضُورَتَهُ لَيْسَ لَيْتَهُ مِنْهُ أَمْسَاجٌ وَلَا لَهُ بِطَاعَةِ شَيْءٍ أَنْفَاجٌ عِلْمُهُ
بِالْأَمْوَاتِ الْمَاضِينَ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ وَعِلْمُهُ بِمَا فِي السَّمَوَاتِ
الْعُلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى مِنْهَا أَيُّهَا الْمَخْلُوقُ السُّوْيُ
وَالْمَنْشَأُ الْمَرْغَى فِي ظِلْمَاتِ الْأَنْجَامِ وَمُضَاعَفَاتِ الْأَسْتَارِ بَدِيتُ مِنْ
سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ وَوَضِعْتَ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ أَلَمْ تَرَ مَخْلُومٌ وَأَجَلٌ مَقْسُومٌ
تَمُودُ فِي بَطْنِ أَمَلٍ جَنِينًا لَا يَخِينُ دُعَاءُ وَلَا تَسْمَعُ نِدَاءُ ثُمَّ أُخْرِجْتَ مِنْ

مَقَرٍّ

مَقَرِّكَ إِلَى دَارِ أَيْلَمٍ تَشْهَدُ مَا قَوْلُكَ تَعْرِفُ سُرُورَ مَنْ أُنْفَعُهَا مِنْ هَذَا
لَا يَخُفُّ أَنْ يَخْلَعَ مِنْ نَدَى أَمَلِكَ وَحَرِّكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ مَوَاجِدُ طَلَبِكَ
وَأَنْ أَدْلِكَ هَيْمَاتٍ أَنْ مِنْ يَحْنُ عَنْ صِفَاتِ ذِي الْهِمَّةِ وَالْأَدْوَاتِ
فَهُوَ عَنْ صِفَاتِ خَالِقَةِ الْعِجْنِ وَمِنْ شَأْنِ الْوَلَدِ وَدِ الْمَخْلُوقِ بَيْنَ أَيْدِيكَ
وَمِنْ كَلَامِ مَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَشَكُّوا
مَا نَقَمُوهُ عَلَى عُثْمَانَ وَسَأَلُوهُ فَخَاطَبَتْهُ عَنْهُمْ وَاسْتَبْعَنَاهُ لَهُمْ فَدَخَلَ
عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ النَّاسَ وَرَأَيْتُمْ وَقَدْ اسْتَفْسَرُوا وَخَيَّبَتْكُمْ وَنَهَمُوا
وَوَاللَّهِ مَا أَدْبَرْتُ مَا أَقُولُ لَكَ مَا أَعْرِفُ شَيْئًا بِخُفْلَةٍ وَلَا أَدْلِكَ
عَلَى شَيْءٍ لَا تَعْرِفُ نَهْ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَخَيَّبَكَ
عَنْهُ وَلَا خَلَقَ نَاسِيًا فَبَلَغَكَ هُوَ وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْتَ كَمَا
سَمِعْنَا فَصَحَّتْ رِسْوَالُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا حُجِّبْنَا وَمَا أَبْنَى إِنْ خَافَهُ
وَلَا أَبْنَى لِحَاطَبِ بَأُولِي حِمْلِ الْحَقِّ مِنْكَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى سُؤْلِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَيْخَةِ نَجْوَى قَدْ بَلَّتْ مِنْ صَهْنِهِ مَا لَمْ يَنَالْهَا فَاللَّهُ
اللَّهُ فِي نَفْسِكَ فَإِنَّكَ وَأَبْنَى مَا بَسَمْتَ مِنْ عَمِّي وَلَا تَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ إِنْ
الطُّرُقَ لَوْ أَضْحَكَ وَإِنْ أَعْلَامُ الدِّينِ لِقَائِمُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ

عند الله امام عازك هدي وهدى فاقام سنة معلومة وامات
 يدعة مجهولة وان السن لنين لها اعلام وان البدع لظاهرة لها
 اعلام وان سن الناس عند الله امام جائن صل وصل به فامات سنة
 مأخوذة من ايد عمة متن وككة واني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه يقول يوتي يوم القيامة بالامام الجائر وليس معه نصيب
 ولا عازر فيلقى في جهنم قيد وفيها كايذ وزا الن حى ثم ينبط
 في قبرها حتى تشدك الله ان تكون امام هذه الامة المفقوت
 فانه كان قال يقتل في هذه الامة امام يفتح عليها القتل والقتال
 الى يوم القيامة من ليس امون بها عليها وبنت القن فيها فلا يرضون
 الحق من الباطل مو جوف فيها مو جاور يمين جوف فيها من جاور لا تكون
 لمن وان سبقه بسوءك حيث شاء بعد جلال السن ونقصي
 البين فقال له عثمان كلف الناس في ان يؤجلون حتى اخرج
 اليهم من مظالمهم فقال عليه السلام ما كان بالمنية فلا اجل فيه
 وما غاب فاجله وسؤل امرك **ومن خطبة اخرى** الله تعالى
 يدكن فيها عجب بخلق الطاموسه اشد عمو خلقا عجيبا من

لقد انشد كانه ان لا تكون امام هذه الامة

حيوان

الخطبة

لئن كان ابن عقان ظالما كما كان بن عمر لقد كان ينبغي له ان توازن قايده
 وان يابذ باصن به ولئن كان مظلوما لقد كان ينبغي له ان يكون من المنهين
 عنه والمعدن نفيه ولئن كان في شاك من المصلين لقد كان ينبغي
 له ان يعثر له وبر كد جانيا ويدع الناس فما فعل واحد من الثلاث
 وحار يا من لم يعرف بابه ولم تسلم معاذ به **ومن خطبة اخرى** رضى
 الله عنه انها العافلون غير المغفول عنهم والنار كون المأخوذ منهم
 ما الى ان لا يعرف الله ذاهبين الى غير زاعبين كما نكر نعران ارج بها ساير
 ابي من عي ونية ومسرب د واما هي كالمعلوفه للدي لا يعرف ما
 ذابن اجها اذا احسن اليها بحسب يومها دهنها واسبعها امنها والله
 لو شئت ان اخين كل رجل منكم مخججه ومولج ومجمع شأنه
 لفعلت ولكن اخاف ان تكفر وايه بن سؤل الله صلى الله عليه وآله
 مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي يجهه بالحق واصطفا
 على الخلق ما انطوا الاصادقا ولقد عهد الي ذلك كله ومهلك من
 يهلك ومجا من يخون مآل هذا الامر وما انقي شيئا من على نأيت
 الا افرغه في اذني وافضي به اليها الناس لي والله ما احكم على

لقد انشد كانه ان لا تكون امام هذه الامة

هذه الخطبة دارجها الطائفة بركات

طَاعَةِ إِلَّا وَاسْتَعْمَرُوا إِلَٰهًا غَيْرَ اللَّهِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي
وَمَنْ خُفِيَ لَهُ مِنَ اللَّهِ غَيْبٌ فَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ يَمْلِكُ الْغَيْبَ وَالنَّاطِقَ
اللَّهُ وَأَقْبِلُوا نَضِيجَةَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعِزَّزَ إِلَيْكُمْ بِالْجَلِيلَةِ وَأَخَذَ عَلَيْكُمْ
الْحِجَةَ وَبَيَّنَّ لَكُمْ كِتَابَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِهُ لَتَسْبِعُوا هَذِهِ وَتَجْتَبُوا
هَذِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ أَجَلَ حُجَّتِ الْمَكَارِ
وَأَنَّ النَّاسَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِيهِ
فِي كَيْدٍ وَمَا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا فِي شَهْوَةٍ فَتَنْعَ رَجُلٌ عَنْ شَهْوَةٍ وَوَقَعَ
فِي هَوًى نَفْسُهُ فَإِنَّ هَذِهِ النَّفْسُ أَعْدَتْ شَيْءًا مِنْ عَمَلٍ لَا تَزَالُ تَنْزِعُ
إِلَى مَعْصِيَةٍ فِي هَوًى وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمَوْتَ لَا يَمُوتُ وَلَا يَصْبَحُ
إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَمِرٌ عِنْدَهُ فَلَا تَزَالُ تَزِيدُ عَلَيْهَا وَمُسْتَزِيدًا لَهَا قُلُوبًا
كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ وَالْمَاضِينَ أَمَامَكُمْ فَوَضُّوا مِنَ الدُّنْيَا نَقُوصَ الْإِنْجِلِ
وَطَوَّوْهَا طَيِّ الْمَنَازِلِ وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاسِجُ الَّذِي لَا
يَخْسُ وَالْهَادِي الَّذِي لَا يَضِلُّ وَالْمُدِّتُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ وَمَا جَالَسَ
هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِنِيبَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ زِيَادَةٍ فِي هُدًى
وَنُقْصَانٍ مِنْ عَمَلٍ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاغَةٍ

نظر کمان و کمان درین خطه با کثرت
میشود که

86
وَلَا لِأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غَيْبٍ فَاسْتَسْفَوْا مِنْ أَدْوَابِكُمْ وَأَسْمِعُوا
بِهِ عَلَى الْأَوَائِكُمْ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كِبَرِ الدَّاءِ وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنِّفَاقُ وَالنَّحْسُ
وَالضَّلَالُ فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُجَّتِهِ وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْفَهُ إِنَّهُ
مَأْنُوجُهُ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ شَارِعٌ مُسْفِعٌ وَقَائِلٌ مُضَدٌّ
وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِعَ فِيهِ وَمَنْ حَلَّ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَّقَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَاقِبِ
كُلَّ حَانٍ مُبَشِّرٍ بِحَسَنٍ لَهُ وَعَاقِبَةٍ عَمَلِهِ عَيْنَ حَشَّةِ الْقُرْآنِ فَكُونُوا
مِنْ حَشَّةٍ وَأَتْبَاعَهُ وَأَسْتَدِلُّوهُ عَلَى نَكَرٍ وَأَسْتَضِيعُوا عَلَى الْفَسْكَمِ
وَأَتَمُّوا عَلَيْهِ أَنْ تَمُوتُوا وَتَغْتَشُوا فِيهِ أَهْوَاءَ كُرِّ الْعَمَلِ الْعَمَلِ ثُمَّ الْهَيْئَةُ الْهَيْئَةُ
وَالِاسْتِغْفَامَةُ الْإِسْتِغْفَامَةُ ثُمَّ الصَّبْرُ الصَّبْرُ وَالْوَرَعُ الْوَرَعُ
إِنَّ لَكُمْ نَهْيَةً فَاتَّقُوا إِلَى نَهْيَاتِكُمْ وَأَنْ لَكُمْ عِلْمًا فَاهْتَدُوا بِإِعْلَامِكُمْ
وَأَنْ لِلْإِسْلَامِ فَاتَّقُوا إِلَى غَايَتِهِ وَآخِرُ جُودِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مَا أَقْبَضَ عَلَيْكُمْ
مِنْ حَقِّهِ وَبَيْنَ لَكُمْ مِنْ وَطَائِفِهِ أَنَا شَاهِدُكُمْ وَحُجَّتُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عِنْدَكُمْ الْأَوَّلُ وَالْقَدَرُ السَّابِقُ قَدْ وَقَعَ وَالْفَضَاءُ الْمَاضِي قَدْ تَوَرَّدَ
وَأَنِّي مُسَكِّمٌ بَعْدَ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نُنَادِي اللَّهَ

لا اءا باله سخن نوکامان نمیشد
نصیر حق را و این گن مجا با حق
صراج که

وہ جو چاہے

عقل مکر و دهر بی یال عقل به الی عقل
ای سس به فورتا علی و کول و فی
ولا تجبده و احلا مضه ما صبح

حرف در زبان و کلام و در زبان و کلام
و در زبان و کلام و در زبان و کلام
اینها از زبان و کلام و در زبان و کلام

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا الْوَسْطَیَّ بَيْنَ أَلْفِیْنِ مِ مِّنَ الْعِلْمِ

وان لا يفسد غايته وان لا يفسد

توزوت الخيل البنية و رخمه
صنع كذا

ثُمَّ اسْتَقَامُوا سَنِينَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْفَافُ وَلَا يَخِفُّونَ وَلَا يَنْزِلُونَ إِلَّا بِأَمْرٍ
 مِّنَ رَبِّكَ إِلَى الَّذِينَ أَتَيْتُمُوهُمْ وَقَدْ قُلْتُمُوهُمْ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَأَنَّهُمْ كَانُوا
 وَعَلَىٰ مِنْهَا لَاجُورًا وَمِنَ الْأَطْفَالِ مَن فُتِنَ بِهَا فَبَدَّلَ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُ
 مَنهَا وَلَا تَبْتَئُونَ بِهَا وَلَا تَحْزَنُوا عَلَيْهَا فَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَاءَىٰ كَذِبُ الْأَخْلَاقِ وَتَقْصُرُ فِيهَا وَأَجْعَلُوا
 اللِّسَانَ وَاحِدًا حَتَّىٰ تَذُنَّ لِسَانُهُ فَإِنَّ هَذَا اللِّسَانَ جَمُوحٌ بِصَاحِبِهِ
 وَاللَّهُ مَا أَرَىٰ عَبْدًا يَتَّقِي تَقْوَىٰ نَفْعِهِ حَتَّىٰ يَخْتَرِ لِسَانَهُ وَإِنْ أَسَانُ الْمُؤْمِنِ
 مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ وَإِنْ قَلْبُ الْمُنَافِقِ مِنْ وَرَاءِ لِسَانِهِ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا
 إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَ فِي نَفْسِهِ فَإِنْ كَانَ خَيْرًا أَبْدَاهُ
 وَإِنْ كَانَ شَرًّا وَأَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَىٰ لِسَانِهِ لَا يَدْنِي مَا ذَا لَهُ
 وَمَا ذَا عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ
 عَبْدٍ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ فَمِنْ أَسْطَلَا
 مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَهُوَ نَعَىٰ الزَّاهِيَةَ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِ
 سَلِيمِ اللِّسَانِ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ فَلْيَفْعَلْ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ
 يَسْتَحِلُّ الْعَامَ مَا اسْتَحِلَّ عِبَادُكَ وَيُحَرِّمُ الْعَامَ مَا حَرَّمَ عِبَادُكَ

مَرْقُوقٌ بِرُؤُوسِ كَلِمَتَيْنِ تَبْرَأُ مِنْهُمَا
 كَرِهَ وَخَرَّجَ مِنْهُمَا بَدَلًا لِمَقُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَرْقُوقُ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَرْقُوقُ مِنَ السَّرْمَةِ مَا أَرَادَ بِهِ

تمت بحسب مقتضى

خبر من كلامه واستغفر

إرسال أسهل من أن يجره إلى إرسال قول أسهل من أن يجره

وان

وَأَنَّ مَا أَحَدَتْ النَّاسُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ شَيْئًا مِّمَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَلَئِنْ كُنْتُمْ
 تَحِبُّونَ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ جَاءَتْكُمْ الْأُمُورُ وَخُشِعَتْ قُلُوبُهَا وَوَعظُمَ
 بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَخُشِعَتْ الْأَمْثَالُ لَكُمْ وَدُعِيتُمْ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِحِ وَلَا
 يَسْتَرْعِ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَهْمٌ وَلَا يَعْصِي عَنْهُ إِلَّا أَعْمَى وَمَنْ أَرَادَ نَفْعَهُ اللَّهُ
 بِالْبَلَاءِ وَالْجَارِبِ لَمْ يَنْفَعْ شَيْءٌ مِنَ الْعِظَةِ وَآمَاءُ الْقَطْرِ مِنْ أَمَامِ حَتَّى
 يَعْرِفَ مَا أَنْكَرَ وَيُنْجِسَ مَا عَرَفَ وَأَمَّا النَّاسُ فَيُجْلَانِ مُشْبِعٌ
 شَرِّ عَمَلٍ وَمُبْتَدِعٌ بِدْعَةٍ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ هَذَا سُبْحَانَهُ
 وَلَا ضِيَاءٌ وَحُجَّةٌ وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعْطِ أَحَدًا مِثْلَ هَذَا الْقُرْآنِ
 فَإِنَّهُ جَلَّ اللَّهُ الْمَتِينُ وَسَيِّدُ الْأَمِينِ وَفِيهِ نَبْعُ الْقَلْبِ وَنَبْعُ
 الْعِلْمِ وَمَا لِلْقَلْبِ جَلَاءٌ غَيْرُ مَعَهُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمَتَذَكِّرُونَ وَخَفِيَ
 النَّاسُونَ وَالْمُنَاسُونَ فَإِذَا زَانِمٌ خَيْرٌ فَأَعِينُوا عَلَيْهِ وَإِذَا زَانِمٌ شَرٌّ
 فَأَذْهَبُوا عَنْهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ يَا أَبْنَاءَ آدَمَ
 ائْمَلُوا لِلْيَمِينِ وَدَبِّعُوا الشَّرَّ فَإِذَا أَنْتَ جَوَادٌ فَاصِدٌ أَلَا وَإِنَّ الظُّلْمَ لِلَّهِ
 قَطْمٌ لَا يَغْفَنُ وَظُلْمٌ لَا يَتْرُكُ وَظُلْمٌ مَغْفُونٌ لَا يُطْلَبُ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي
 لَا يَغْفَنُ فَالشِّرْكُ بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ

تفسير من غير علم

وَأَمَّا النَّاسُ فَيُجْلَانِ مُشْبِعٌ

سبب

وَأَمَّا الظُّلُمُ الَّذِي يُغْفَرُ فَظُلُمُ الْعَبْدِ نَفْسُهُ عِنْدَ بَعْضِ الْهَنَاتِ وَأَمَّا الظُّلُمُ
الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَظُلُمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْقَضَاءُ هُنَاكَ شَدِيدٌ لَيْسَ
هُوَ جُحْدًا بِالْمَدَى وَلَا خَيْرًا بِالسَّيَاطِ وَلَكِنَّهُ مَا يُسْتَضَعُّ لِلْكَفِّ
فَأَيُّكُمْ وَاللَّوْنُ فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنْ جَاعَتْ فِيمَا تَكْرَهُونَ مِنَ الْجَوْحَرِ مَنْ
فِي قَفٍّ فِيمَا تُحِبُّونَ مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنْ لَمْ تُسَبِّحْهُ لَمْ يُعْصِرْ أَحَدًا بِقُرْبِهِ خَيْرًا
مِمَّنْ مَضَى وَلَا مِمَّنْ بَقِيَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ طُوبَى لِمَنْ شَعَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عَيْبِ
النَّاسِ وَطُوبَى لِمَنْ لَزِمَ بَيْنَهُ وَكُلَّ قُوَّةً وَاشْتَغَلَ بِطَاعَتِهِ وَتَكْوِيلِ
خَطْبَتِهِ فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ وَمِنْ كَلَامِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَعْنَى الْحَكِيمِينَ فَاجْمَعْ زَايَ مَلَائِكُمْ عَلَى إِنْخَانٍ وَ
زُجَلِينَ فَاخْذَنْ بِأَعْيُنِهِمَا أَنْ يَجْعَلَ عِنْدَ الْفَرَانِ وَأَنْ لَا يَجَاوِزَاهُ وَتَكُونَ
السِّنَةُ مَا مَعَهُ وَقُلُوبُهُمَا تَبْعُهُ فَتَاهَا عِنْدَهُ وَتَنْكَرُ كَالْحَيِّ وَهِيَ بَصِيرَةٌ
وَكَانَ الْجَوْزُ هُوَ هُمَا وَالْأَعْيُنُ جَاوِزَاتُهُمَا وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا
عَلَيْهِمَا فِي الْحُكْمِ بِالْعَدْلِ وَالْعَمَلِ بِالْحَقِّ شَوْرًا بِهِمَا وَجُودَ حُكْمِهِمَا وَالْقِيَّةُ
فِي أَيْدِيهِمَا لَا نَفْسًا جَزَاءً خَالِفًا سَبِيلَ الْحَقِّ وَاتِّبَاعًا لَا يُعْنَفُ مِنْ مَعْلُومٍ
الْحُكْمُ وَمِنْ خُطْبَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ شَانٌ وَلَا يَغَيَّرُ

يُغْفَرُ بِالْقِسْمِ وَالْكَسْرِ وَشَقَّ مَدِيَاتِ وَنَدَّ أَجَابَتْ

يَجْعَلُ النُّوْمُ إِلَى أَنْفَا حَرَجَكَ

دَفَنَ

زَمَانٌ وَلَا حَيَوِيَّةٌ مَكَانٌ وَلَا يَصِفُهُ لِسَانٌ لَا يَحْنُ بِعَيْنِهِ عِدَّةُ قَطْرِ الْمَاءِ
وَلَا جُحْمُ السَّمَاءِ وَلَا سَوَاءٌ فِي الزَّمَانِ فِي الْهَوَاءِ وَلَا دَبِيبُ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا
وَلَا مَقِيلُ الذَّرِيَّةِ اللَّيْلَةُ الظُّلُمَةُ أَعْيُنُهُمْ مَسَاوِطُ الْأَفْرَاقِ وَخَفَى طَرَفُ
الْأَخْدَاقِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَيْنٌ مُبِينَةٌ وَلَا مَشْكُوكٌ فِيهِ
وَلَا مَكْفُورٌ دِينُهُ وَلَا يَحْجُودُ تَكْوِينُهُ شَهَادَةٌ مِنْ صِدْقَتِ نَبِيِّهِ وَصَفَتْ
دِخْلَتُهُ وَخَاصَتْ بَقِيَّتُهُ وَتَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
الْمُجْتَبَى مِنْ خَلْقِهِ وَالْمُعْتَمَدُ لِمَنْ شَرَحَ حَقَائِقَهُ وَالْمُخْتَصُّ بِعَقَائِلِ كَرَامَتِهِ
وَالْمُصْطَفَى لِكُلِّ نَسَلٍ لَا يَنْبَغِي لَهُ الْمَوْجِهُ بِهِ أَسْرَاطُ الْهُدَى وَالْمَلُوكُ بِهِ غَرْبُ
الْعَمَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ الدُّنْيَا نَفْسُ الْمُؤْمِلِ وَالْآخِرَةُ فِيهَا وَلَمْ تَنْفَسْ مِنْ نَافَسٍ
فِيهَا وَتَغْلِبُ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهَا وَأَيُّكُمْ مَا كَانَ قَوْمٌ قَطَعُوا فِي غَضَبٍ نِعْمَةً مِنْ عِلْمٍ
قَالَ عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ آخَرِينَ جُوهَرًا لَا تَلْزَمُ لَيْسَ بِظُلَامٍ لِلْعَبِيدِ وَلَوْ أَنَّ
النَّاسَ جُحِينَ نَزَلَتْ بِهِمُ الْبُصُرُ وَتَنَزَّلَتْ عَنْهُمْ النِّعَمُ فَرَعَوْا إِلَى زَيْتُونٍ صِدْقٍ
مِنْ تِيَابَقَرٍ وَلَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ لَزْدَعٌ عَلَيْهِمْ كُلُّ شَارِدٍ رَاصِلٍ هُوَ كُلُّ فَايِدٍ وَأَنَّى
لَا حُشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي فِتْنَةٍ وَقَدْ كَانَتْ أُمُورٌ مَضَتْ لِسُوءِهَا مَبْلَةٌ
كُنْتُمْ بِهَا عِنْدِي عَيْنٌ يَحْجُودُ دِينَ وَلَيْسَ زَيْدٌ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ كَمِنْ أَنْ كُنْتُمْ لَسْعَدًا وَمَا

يُسْتَفْهِمُ بِأَوَّلِ فَكْرٍ وَأَوَّلِ نَفْسٍ لَا يَزِيدُ سَرَّ
وَأَوَّلِ دَوَابِّ سَوَافِرٍ هُنَاكَ أَعْلَى دَرَجَةٍ
وَأَوَّلِ دَوَابِّ أَسْرَارٍ هُنَاكَ كَمَلُ كَلِمَةٍ

الْمَدْحُ بِالْقِسْمِ هَذَا مَرْثِيَةٌ

بِهِ

عَلَى إِلَّا الْجَهْدُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ أَقُولَ لَهْلُتُ عَفَا اللَّهُ عَنْمَا سَلَفَ وَمِنْ كَلَامِهِ
 لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَأَلَهُ دِرْعَالِي الْيَمَانِيُّ فَقَالَ هَلْ زَأَيْتَ رَبِّكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ **يَا دِرْعَالِي** مَا لَكَ أَنْ تَقَالَ وَكَيْفَ
 تَرَاهُ فَقَالَ لَا تَدْرِي كَيْفَ الْعَيْنُ تَشَاهِدُ الْعِيَانُ وَلَكِنْ تَدْرِي كَيْفَ
 الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ أَنْ قَرِيبٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرُ مَا يَمِينُ بِعَيْنِهَا
 غَيْرُ مَبِينٍ سَتَكَلِّمُ بِالْأَرْوَاقِ مِنْ يَدٍ بِلَا هِمَّةَ لَا بِجَارِحَةٍ لَطِيفٌ لَا يُوصَفُ
 بِالْخَفَاءِ كَيْفَ لَا يُوصَفُ بِالْخَفَاءِ بَصِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْجَاسَةِ رَجِيمٌ لَا
 يُوصَفُ بِالْإِنْ قَدْ تَعَنُّوا الْوُجُوهَ لِعَظَمَتِهِ وَتَحَلَّ الْقُلُوبُ مِنْ خَافَتِهِ
 وَمِنْ كَلَامِهِ **لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ** فِي ذِمِّ أَصْحَابِهِ أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى مَا قَضَى
 مِنْ أَمْرٍ وَقَدْ رَمَى فَعَلِدَ عَلَى ابْنِ دَلَايٍ تَكْرَاهِيهَا الْفِرْقَةُ الَّتِي إِذَا أَمَرْتُ
 لَمْ تُطِيعُوا وَإِذَا دَعَوْتُ لَمْ يُجِبُوا إِنْ أَهْمَلْتُمْ خُصْمَهُ وَإِنْ جُرِنْتُمْ خُصْمُكُمْ وَإِنْ
 أَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى إِمَامٍ طَعَنْتُمْ وَإِنْ اجْتَمَعَ عَلَى مُسَاقَاةٍ نَكَضْتُمْ لَا أَبَا الْعَبَّاسِ
 مَا نَنْتَظِرُ وَنَنْصَرِّكُمْ وَالْجَهَادُ عَلَى حَقِّكُمْ الْمَوْتُ وَالذِّكْرُ لِكُرْوَةِ اللَّهِ
 لَيْنٌ حَآءُ بَوْمِي وَلِيَا بَنِي لُبَيْنٍ قَتَلْتُمْ وَبَيْنَكُمْ وَأَنَا الصُّبْحُ نَكْرُ قَالَ وَتَكْرُمُ
 غَيْرُ كَثِيرٍ لِلَّهِ أَنْتُمْ أَمَّا دِينُ حُجَّتِكُمْ وَلَا حِمِيَّةَ تَشْجِدُكُمْ أَوْ لَيْسَ عَجَبًا أَنْ مَعُونَةٍ

بدو

يَدْعُو الْجَهَادَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُونَ نَهْيَ عَلَى غَيْرِ مَعُونَةٍ وَلَا عَطَاةٍ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ
 وَأَنْتُمْ تَرْكَبُونَ الْإِسْلَامَ وَتَقِيَّةَ النَّاسِ إِلَى الْمَعُونَةِ أَوْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَطَاةِ فَتَقْرَبُ
 عَنِّي وَتَخْلِفُونَ عَنِّي أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِي رِضًا فَتَرْضَوْنَهُ وَلَا سَخَطًا
 فَتَجْمَعُونَ عَلَيْهِ وَأَنْ أَحَبَّ مَا أَنَا لِأَقْرَبِ الْمَوْتِ قَدْ بَانَ شَتْلُ الْكَا
 وَفَاتَحْتُمْ كُمُ الْحِجَابِ وَعَنْ فَنَكْرُ مَا أَنْ كَرْتُمْ وَسَوْ غَنَكُمُ مَا يَحْتَمُرُ
 لَوْ كَانَ الْأَعْمَى لِحِطَّةٍ أَوْ النَّاسُ لَسْتَيْتُمْ قُتْلًا وَاقْرَبُ يَقُومُ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ
 قَائِدُهُمْ مَعُونَةٌ وَمُودِعُهُمْ أَمْرٌ النَّاسِغَةُ وَمِنْ كَلَامِهِ **لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ**
 وَقَدْ أَنْ سَلَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَعْلَمُ لَهُ عِلْمٌ قَوْمٍ مِنْ جَدِّ الْكُوفَةِ هَمُّوا
 بِالْحِجَابِ أَخَوَانِجٍ وَكَانُوا عَلَى خَوْفٍ مِنْهُ السَّلَامُ فَلَمَّا عَادَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ
 قَالَ لَهُ أَمِنُوا فَقَطُّنُوا أَمْ جَبُنُوا فَطَعَنُوا فَقَالَ الرَّجُلُ لِمَ طَعَنُوا
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُمُ الْهَوَاسُ كَمَا بَعْدَتْ ثَمُودُ
 أَمَّا لَوْ أَسْرَعَتْ الْأَسِنَّةُ إِلَيْهِمْ وَصَبَّتِ السُّيُوفُ عَلَى هَامَاتِهِمْ
 لَقَدْ نَدِمُوا عَلَى مَا كَانُوا مِنْهُمْ وَأَنَّ الشَّيْطَانَ الْيَوْمَ قَدْ اسْتَفْلَسَهُمْ
 وَهُوَ عَدُوٌّ مُتَبَيَّنٌ مِنْهُمْ وَخَلَّ عَنْهُمْ فَحَسَبُهُمْ خُنٌّ وَجَهْرٌ مِنْ الْهَدْيِ
 وَأَنْ تَكَاثَرُوا فِي الضَّلَالِ وَالْعَمَى وَصَدَّ عَنْ الْحَقِّ وَجَمَلُهُمْ فِي النَّيَّةِ

وَق

ب

وَمِنْ خُطْبَتِهِ رَفِيٍّ بِدَعَاةِ رُؤْيَى عَزَّ وَجَلَّ الْبِكَالِي قَالَ خُطْبَتَنَا
 بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ آمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْكُوفَةِ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى حِجَابٍ
 نَصَبَهَا لَهُ جَعَدَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْهَمَزِي وَبَيَّ وَعَلَيْهِ مَدْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ وَحِمَا
 سَيْفُهُ مِنْ لَيْفٍ وَفِي رِجْلَيْهِ تَغْلَانِ مِنْ لَيْفٍ وَكَانَ حَبِينَةً ثَقَنَةً
 يَحْبِبُ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحَدِّثِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ مَصَائِرُ الْخَلْقِ وَمَوَاقِبُ
 الْأَمْرِ نَحْمَدُ عَلَى عَظِيمِ أَحْسَانِهِ وَنُؤْمِنُ بِفَضْلِهِ وَأَمْنَانُهُ
 بِحَمْدِهِ يَكُونُ الْحَقُّ قَضَاءً وَالشُّكْرُ أَدَاءً وَالْيُثْوَابُ مُقَرَّرٌ أَمْوَالُ الْحُسْنِ مِنْ
 مُوجِبًا وَفَسْتَعِينُ بِهَذَا اسْتِعَانَةً نَالِجَ لِفَضْلِهِ مُؤْمِلَ لِفَعْلِهِ وَآتِ
 بِدَفْعِهِ مُعْتَرِفٍ لَهُ بِالطَّوْلِكِ مُذْعِنٍ لَهُ بِالْعَمَلِ وَالْقَوْلِ وَنُؤْمِنُ بِهَذَا
 إِيْمَانٍ مِنْ رَجَاءِ مُوقِنٍ وَأُنَابِ إِلَيْهِ مُؤْمِنًا وَخَنِيعَ لَهُ مُدْعِنًا وَخُلُصَ
 لَهُ مُوَحِّدًا وَمُعْظَمَهُ مُجْمَدًا وَلَا نَدْبُهُ رَاغِبًا مُجْمَدًا لَمْ يُولَدْ شَيْئًا لَهُ
 فَيَكُونَ فِي الْعَيْنِ مِثْلَانِ كَأَوْفَلِ بِلَدٍ فَيَكُونُ مَوْزُونًا هَاهُنَا لِهَاهُنَا وَلَمْ يَنْقُدْهُ
 وَقْتُ وَلَا زَمَانٌ وَلَمْ يَتَعَاوَزْهُ زِيَادَةٌ وَلَا نَقْصَانٌ لَنْظَرِ الْعُقُولِ
 بِمَا أَنْ نَامُزَ عِلَامَاتِ النَّبِيِّينَ الْمُتَّقِينَ وَالْقَضَاءِ الْمُبِينِ فَمَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ
 تَخْلُقُ السَّمَوَاتِ مُوْطِدَاتٍ بِلَا عَمْدٍ قَائِمَاتٍ بِلَا مَدَدٍ عَاهُتِ فَالْحَيُّ

تَفَنُّدُ أَهْلِ بَرْزَخٍ كَسَدَارِشْتِ جَوْنِ مُنْجِدِ
 جَوْنِ زَاوَادِ مَبْنِيهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ

مَشْهُورٌ فِي مَرْجِعِ

طَائِفَاتُ

طَائِفَاتٍ مُدْعِنَاتٍ غَيْرِ مُتَلَكِّاتٍ وَلَا مُبْطِئَاتٍ وَلَوْ لَا أَقْرَارُهُنَّ
 لَهُ بِالْأَنْبُوتِ وَأَذْغَانُهُنَّ بِالطَّوْاعِيَةِ لَمَا جَعَلَهُنَّ مَوْضِعًا لِعَنْ شَيْءٍ وَلَا
 مَسْجِدًا لِلدَّيْكَانَةِ وَلَا مَضْجِدًا لِلْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ مِنْ
 خَلْقِهِ جَعَلَ لِحَقِّهَا إِعْلَامًا يَسْتَدِلُّ بِهَا الْجَنُّ أَنْ يَفِي تَخْلُفَ فِجَالِ
 الْأَقْطَانِ لَمْ يَمْنَعْ ضَوْعُ نُورِهَا إِذْ لَهْضَامُ تَجْفُفِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ وَلَا اسْتِظْ
 جَلَابِيبُ سَوَادِ الْجَادِ تَرَانِ تَرْبَ مَا شَاعَ فِي السَّمَوَاتِ مِنْ لُؤْلُؤِ
 نُورِ الْقَمَرِ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ سَوَادُ غَسَقٍ دَاجٍ وَلَا لَيْلٍ سَاجٍ
 فِي بَقَاعِ الْأَرْضِينَ الْمُنْطَاطِيَاتِ وَلَا يَفِي سَاعِ السَّعْيِ الْمُنَاوِرَاتِ وَمَا
 يَجْلُجِلُ بِهِ الْقَمْدُ فِي أَنْوَارِ السَّمَاءِ وَمَا نَلَّشَتْ عَنْهُ بَنُورُ الْغَمَامِ
 وَمَا يَسْقُطُ مِنْ وَرْدٍ مِنْ لَهَا عَنِ مَسْقُطِهَا عَوَاضُفُ الْأَنْوَارِ وَأَنْوَاطُ
 السَّمَاءِ وَبَعْلَمُ مَسْقُطِ الْقَطْرِ وَمَقَرُّهَا وَمَسْجِدُ الدَّرَةِ وَمَجْنَىهَا وَمَا يَكْبَى
 الْبَعُوضَةُ مِنْ قُوْنِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى فِي بَطْنِهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَامِلِ
 قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كُنْ يَتِي أَوْ عَمَّ شَأْنٍ أَوْ سَمَاءٍ أَوْ أَرْضٍ أَوْ جَانٍّ أَوْ أَنْثَى
 لَا يَدْرُكُ بُوْهُرُ وَلَا يَفْدَنْ فُجْرُ وَلَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ
 وَلَا يَنْظُنُّ عَيْنٌ وَلَا يَحْدُ بَأْسٌ وَلَا يُوصَفُ بِالْأَنْوَاجِ وَلَا يَخْلُقُ بِعِلَاجِ

عَمَّتْ

ب.

وَلَا يُدْرِكُ الْجَوَانِ وَلَا يُقَاتِلُ النَّاسُ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَآيَاتُهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا بَلَا جَوَانِجَ وَلَا أَدْوَاتٍ وَلَا نَطُوقَ وَلَا هَوَاتٍ بَلْ
 أَنْ صَادَ قَالِبُهَا الْمَكَلِّفُ لَوْ صَفَّ نَبْكَ فَصَفَّ جَنْبِلَ وَمَيْكَائِيلَ
 وَجُودَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَنَّنِينَ فِي حُجَاتِ الْفُتُونِ مِنْ حُجَّتَيْنِ مُتَوَلِّهَةٍ
 عَقُوبُهُمْ أَنْ يَحْدُثُوا أَحْسَنَ الْحَالِقِينَ وَأَمَّا يُدْرِكُ بِالصِّفَاتِ ذُو
 الْهَيْبَةِ وَالْأَدْوَاتِ وَمَنْ يَنْقُضِي إِذَا بَلَغَ أَمْدَ حَيْدٍ بِالْفَنَاءِ وَلَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ أَصْنَاءُ بَنُوهُ كُلُّ ظَلَامٍ وَظَلَمٍ بَطْلَمَةٍ كُلُّ نُورٍ أَوْصِيكُمْ
 عِبَادَ اللَّهِ بِقُيُومِي اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ الْعَاشَ
 فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا جَدَّ إِلَى الْبَقَاءِ سُلْمًا أَوْ لِدَفْعِ الْمَوْتِ سَيْبِلًا لَكَانَ
 ذَلِكَ سُلَيْمَانُ بْنُ رَبِّهِ أَوْ دَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي سُحِرَ لَهُ مُلْكُ الْحَرِّ وَالنَّاسِ
 مَعَ الْبَتَّةِ وَعَظِيمِ الزُّلْفَةِ فَلَمَّا اسْتَوَى فِي طَعْمِنِهِ وَاسْتَكَمَلَ مَدَّتُهُ
 زَمَنُهُ فَنِي الْفَنَاءِ بِنِيَالِ الْمَوْتِ وَأُضْحَتِ الدِّيَارُ مِنْهُ خَالِيَةً وَلَمَّا كُنْ
 مُعْطَلَةً وَزَيْهَا قَوْمُ آخِرُونَ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ السَّالِفَةِ لَعِبْنُ
 ابْنِ الْعَالِقَةِ وَأَبْنَاءُ الْعَالِقَةِ ابْنُ الْقُرَاعِنَةِ وَأَبْنَاءُ الْقُرَاعِنَةِ ابْنُ
 أَصْحَابِ مَدَائِنِ الَّذِينَ قَلُّوا النَّبِيِّينَ وَأَطْفُو سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ

قوله بل ان صاد قاليها المكلف لو صف نبك فصف جنبل وميكائيل وجود الملائكة المقننين في حجات الفتون من حجتين متوليهة
 بل ان كنت واجبا فصفه جبريل

واجبوا

وَاجِبُوا سُنَنَ الْجَبَانِ بْنِ ابْنِ الَّذِينَ نَارُ وَالْجَبُونِ وَهَنُ مَوَافِئِ الْوُفِّ
 وَعَمَّكَرُوا الْعَسَاكِرَ وَمَدَّنُوا الْمَدَائِنَ مِنْهَا قَدْلَيْسَ
 الْحِكْمَةِ جَسَمَهَا وَأَخَذَهَا جَمِيعُ أَهْلِهَا مِنَ الْأَقْبَالِ عَلَيْهَا وَالْمَعْرِفَةِ بِهَا
 وَالْتَفَرُّغِ لَهَا فَهِيَ عِنْدَ نَفْسِهِ ضَالَّةٌ الَّتِي بَطَلَهَا وَجَاحَتُهُ الَّتِي تَسْلُ
 عَنْهَا قَرْنُ مَغْنَرٍ إِذَا اغْتَنَبَ الْإِسْلَامُ وَضَرَبَ بِعَسَبِ
 ذَنْبِهِ وَالصُّوَالُ الْأَرْضُ جَرَّانُهُ بِقَتْلِهِ مِنْ بَقَايَا جَنَّةٍ خَلِيفَةٍ مِنْ
 خَلَائِفِ أَنْبِيَائِهِ ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهَا النَّاسُ لَإِنْ قَدِمَتْ
 لَكُمْ الْمَوَاعِظُ الَّتِي وَعَظَهَا الْأَنْبَاءُ أَمَمُهُمْ وَادَّتْ إِلَيْكُمْ مَا أَدَّتْ
 الْأَوْصِيَاءُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُمْ وَادَّتْ بِكُمْ لِسَوَاطِيهِ فَلَمْ تَسْتَفِيهِمْ أَوْجَدَ
 بِالنَّاسِ وَاجِبِينَ فَلَمْ تَسْتَوْفُوا اللَّهَ أَنْتُمْ اسْتَوْفَعُوا مِمَّا غَيْرِي يَطَايِرُ
 الطَّرِيقُونَ وَنَسَبُكُمْ السَّبِيلَ إِلَّا أَنَّهُ قَدَّادٌ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ
 مُقَدِّدًا وَأَقْبَلَ مِنْهَا مَا كَانَ مُدْبِرًا وَأَمَعَ النَّجَالِ عِبَادَ اللَّهِ الْأَخْيَارَ
 وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَابَقِي كَبِيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ لَا يَفْنَى مَا ضَرَّخُوا
 الَّذِينَ سَفَكَتْ دِمَاءَهُمْ وَهُوَ يَضِيقُ إِلَّا يَكُونُوا الْيَوْمَ أَحْيَاءَ يُسَبِّغُونَ
 الْقَفْصَ وَتَسْتَدُونَ النَّوْقَ قَدْ وَاللَّهِ لَقُوا اللَّهَ فَوَقَاهُمْ أَجُورَهُمْ

قوله بل ان صاد قاليها المكلف لو صف نبك فصف جنبل وميكائيل وجود الملائكة المقننين في حجات الفتون من حجتين متوليهة
 بل ان كنت واجبا فصفه جبريل

ن

ننا

وَأَجْلَهُمْ دَانَ الْأَمِنْ بَعْدَ خَوْفِهِمْ أَيْنَ الْخَوَانِي الَّذِينَ نَكَبُوا الطَّرِيقَ وَمَضُوا
 عَلَى الْحَقِّ ابْنَ عَمَارٍ وَابْنَ ابْنِ السَّهَابِ وَابْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ وَابْنَ تَطْرِتٍ وَأَوْهَرُ
 مِنْ أَخَوَانِهِمُ الَّذِينَ تَعَاقدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ وَابْنَ دَجْرٍ وَوَقَّاهُمْ إِلَى الْفَجْدَةِ
 قَالَ ثُمَّ صَبَّ بِرَضَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِلَى الْحَبَشَةِ فَمَا طَالَ الْبُكَاءُ ثُمَّ قَالَ
 أَوْهَى عَلَى الْخَوَانِي الَّذِينَ تَلَوُوا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ وَتَدَنُّوا وَالْقُرْآنُ فَأَقَامُوا
 أَجِبُوا السُّنَّةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ دُعُوا لِلْجَاهِدِ فَأَجَابُوا وَثَقُوا بِالْقَائِدِ
 فَاتَّبَعُوا ثُمَّ تَبَادَلَتْ صُورُهُ الْجِهَادِ عِبَادَ اللَّهِ الْأَوَّلِيَّ مَحْسِنِينَ
 فِي بَوْمِي هَذَا مِنْ أَنْ أَدَّ الزَّوْجَ إِلَى اللَّهِ فَلَيْسَ بِهِ قَالَ تَوَفَّ عَقْدَ
 الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَشْرَةِ الْأَفْرِ وَلَفَيْسَ فِي شَعْبٍ فِي عَشْرَةِ الْأَفْرِ
 وَلَا فِي ابْنِ أَبِي الْأَنْصَارِيِّ فِي عَشْرَةِ الْأَفْرِ وَابْنُ هُرَيْرَةَ أَعْدَادُ
 أَخِي وَهُوَ مِنْ بَنِي الْحِجَّةِ الْإِصْفِيِّ فَمَا دَانَ تِلْكَ الْحِجَّةُ حَتَّى ضَرَبَهُ
 الْمَلْعُونُ مِنْ مَلِكٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَمَرَّ أَجْعَبَ الْعَسَاكِرَ فَكَأَنَّ غَنَابَرُ
 فَدَتْ رَأْعَهَا فَخَطَفَهَا الدِّيَابُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمِنْ خَطَفَاتِ
 لَسَانِهِ **لَمَّا** رَأَى اللَّهُ الْمَرْءَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ وَأَتَى الْوَيْلَ مِنْ
 عَيْنٍ مَضِيَّةٍ فَنُظِرَ الْخَلَاءِيقَ قَدْ نَبَتْ وَأَسْتَعْبَدَ الْأَوْدَابُ بِعَيْنِهِ

بِأَعْلَى

سَقَبَهُ مِنْ النَّصَبِ الْهَارِ
 وَجَمَعَ كَثِيرًا

وَسَدَّ

وَسَادَّ الْعِظَمَاءَ جُودُهُ هُوَ الَّذِي اسْتَكَنَ الدُّنْيَا خَلَقَهُ وَوَحَّشَ إِلَى الْجَنِّ
 وَالْإِنْسِ سُلَّةً لِيَكْسِفُوا لَهُمْ عَنْ غَضَائِبِهَا وَلِيَحْدَرُوا وَهُمْ مِنْ فِتْنِهَا
 وَلِيَضْرِبُوا لَهُمْ أَمْثَالَهَا وَلِيُبَيِّنُوا وَهُمْ عُبُودَهَا وَلِيَهَيِّجُوا عَلَيْهِمْ مَعْجَنٍ مِنْ
 نَضْرٍ فِي مَصَائِبِهَا وَأَسْقَامِهَا وَحِلَالِهَا وَحَرَامِهَا وَمَا أَعَدَّ سُبْحَانَهُ
 لِلطَّيِّعِينَ مِنْهُمْ وَالْعِصَاةِ مِنْ جَنَّةٍ وَنَارٍ وَكَرَامَةٍ وَهُوَ أَنْ يُجِدَهُ إِلَى
 نَفْسِهِ كَمَا اسْتَحْدَى خَلْقَهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَلِكُلِّ قَدْرٍ أَجَلًا
 وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا **مَسَاهِي** فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ فَأَقْرَأَ
 آمِينَ زَائِرٌ وَصَامِتٌ نَاطِقٌ حِجَّةٌ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ أَخَذَ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُمْ
 وَأَنْ تَنْهَى عَنْ نَفْسِهِمْ أَمْرًا تَوَنُّوا وَكُنْتُمْ بِرُؤْيَيْهِ مَوْقِفٌ نَبِيٌّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَقَدْ فَرَّغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِمَا يُعْطَوْنَ مِنْهُ سُبْحَانَهُ
 مَا عَظُمَ مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يُخَفِ بِكُمْ شَيْئًا مِنْ دِينِهِ وَلَمْ يَبْرُكْ شَيْئًا
 رَضِيَهُ أَوْ كَرِهَهُ إِلَّا وَجَعَلَ لَهُ عِلْمًا بِأَدْيَا آيَةِ مُحْكَمَةٍ تَرْجُو غَنَاهُ أَوْ تَدْعُو
 إِلَيْهِ فَرَضَاهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ وَسَخَطَهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرْضَى
 عَنْكُمْ شَيْئًا رَضِيَهُ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَأَنَا تَسْبِيحٌ وَرَبِّكُمْ تَسْلُوتٌ
 يَرْجِعُ قَوْلُكَ قَدْ قَالَه النَّحَالُ مِنْ قَبْلِ كُمْ قَدْ كَانُوا مَوْجِدَةً دُنْيَا كُمْ

وَحَكَمَ عَلَى الشُّكْرِ وَأَفْرَضَ مِنَ الشُّكْرِ الذِّكْرَ وَأَوْصَاكُمْ
 بِالْقَوِيَّ وَجَعَلَهَا مَثْنَى رِضَاهُ وَجَاجَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ فَاتَّقُوا الَّذِي
 أَنْتُمْ لِعَيْنِهِ وَنَوَاصِيكُمْ يَدُهُ وَقَلْبُكُمْ فِي قَبْضَتِهِ أَنْ أَسْأَلَ زُمْ عَلَيْهِ
 وَإِنْ أَعْلَسَتْكُمْ قَدْ وَكَلَّ بِذَلِكَ حَفَظَهُ كَمَا لَا يَسْقُطُونَ حَقًّا وَلَا
 يُشْتَوْنَ بِأُطْلُوعًا أَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنَ الْفِتْرِ وَنُورًا
 مِنَ الظُّلُمِ وَيُخَلِّدْهُ فِي مَا أَشَاءَتْ نَفْسُهُ وَيُنْزِلْهُ مَنْزِلَ الْكَرَامَةِ عِنْدَهُ
 فِي دَارٍ اصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ طَلَاهَا عِزُّهُ وَنُورُهَا بَهْجَتُهُ وَزُورُهَا
 مَلَائِكَةُ وَرَفَقَاءُ وَهَانَ سُلَّةُ قِيَادَتِهِ وَالْعِبَادُ وَشَاقُوا الْأَجَالَ فَإِنَّ
 النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يُنْقَضَ بِهَرَمِ الْأَمَلِ وَيَنْقُضَ الْأَجَلَ وَيُسَدَّ عَنْهُمْ
 بَابُ التَّوْبَةِ فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي مِثْلِ مَا سَأَلَ إِلَهَ الرَّجْعَةِ مَنْ كَانَ
 قَبْلَكُمْ وَأَنْتُمْ بَنُو سَبِيلٍ عِلَّاسْتُمْ مِنْ دَارٍ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ قَدْ
 أَوْذَيْتُمْ مِنْهَا بِالْأَنْجَالِ وَأَمْرُ تَرْفُهَا بِالزَّادِ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ هَذَا الْجِلْدُ
 الرَّاقِبُ صَبْرًا عَلَى النَّارِ فَإِنْ جُوعُوا نَفْسَكُمْ فَإِنَّكُمْ قَدْ جِئْتُمْوهَا فِي مَصَائِبِ
 الدُّنْيَا فَرَأَيْتُمْ جَنَّةَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشَّيْءِ كَمَا تُصِيبُهُ وَالْعِزَّةُ تَدْمِيهِ
 وَالزَّمَانُ يَحْرِقُهُ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ مِنْ طَلَبِ قَبْرِ مَنْ نَارٍ صَحِيحٍ حَجَرٍ وَتَرْتَنٍ

شيطان

شَيْطَانٍ أَعْلَمَ أَنَّ مَا لَكُمْ إِذَا أَغْضَبَ عَلَى النَّارِ حَطَرُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ مِنْ
 نَجْرٍ لَهَا أَبْنَاءُ الْبَنِينَ الَّذِينَ قَدْ لَهَنَ الْقَيْنُ كَيْفَانَتْ إِذَا
 الْيَحْتِطُوا وَالنَّارُ بِعِظَامِ الْأَعْنَاقِ وَنَشِبَتْ الْجَوَامِعُ حَتَّى أَكَلَتْ
 الْجُوزَ السَّوَادَ قَالَ اللَّهُ مَعْشَرَ الْعِبَادِ وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ فِي الصَّحَةِ قَبْلَ
 السَّقَمِ وَفِي الْفِتْنَةِ قَبْلَ الضِّيْقِ فَاسْعَوْا فِي مَكَانٍ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 تُغْلِقَ رَهَائِلُهَا أَسْرَهُنَّ وَأَعْيُونَ كُفْرًا وَاضْمِرُوا بَطُونَ كُفْرًا وَاسْتَعْمِلُوا أَقْدَامَكُمْ
 وَأَنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ وَخُذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ حُجُودًا وَإِلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا
 تَبْخُلُوا بِهَا عَنْهَا فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُجَّانَهُ أَنْ يَنْصُرُوا وَاللَّهُ يَنْصُرُكُمْ
 وَيُنْشِئُ أَقْدَامَكُمْ وَقَالَ مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعَفْ
 لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ فَلَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَسْتَفْرِضْكُمْ مِنْ
 قُلِّ اسْتَنْصِرْكُمْ وَلَهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 وَاسْتَفْرِضْكُمْ وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ
 وَأَمَّا أَنْ أَبَدَ أَنْ يَبْلُوكُمْ أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا قِيَادَتِهِ وَأَعْمَالَكُمْ تَكُونُوا مَعَ
 حِينَ أَنْ اللَّهَ فِي دَارِهِ رَأْفَتُهُمْ سَلَهُ وَأَنْ أَنْ هُمْ مَلَائِكَتُهُ وَأَنَّ
 أَسْمَاءَهُمْ أَنْ تَسْمَعَ حَنِيسَ نَارٍ أَبَدًا وَصَانَ أَجْسَادَهُمْ أَنْ تَلْقَى لَعْنًا

التي هي من زينة
 هذه القصة قاله الربيع
 في كتابه

عقده

كرم

وَنَصَبًا ذَلِكُ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
 أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَانْفُسِكُمْ وَهُوَ حَسْبُنَا
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَمِنْ كُلِّ مَرَكَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْبَيْتِ بْنِ مَسْرُورٍ
 الطَّائِي وَقَدْ قَالَ يَحْيَى بِسْمِ اللَّهِ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَكَانَ مِنَ الْخَوَانِجِ ه
 أَسْكَنْتُ قَهْرَكَ اللَّهُ يَا أَسْمُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ فَكُنْتَ فِيهِ ضَبِيلًا
 فَخَصُّكَ خَفِيًّا صَوْنُكَ حَتَّى إِذَا نَعِيَ الْبَاطِلُ نَجَحْتَ بِحُجْمِ قُرْآنِ الْمَاعِزِ
وَمِنْ خُطْبَةٍ لِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَدُّ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الشَّوَاهِدُ
 وَلَا تَحْجُوهُ الْمَشَاهِدُ وَلَا تَرَاهُ التَّوَانِزُ وَلَا يَحْجُبُهُ السَّوَابِقُ الدَّالِيلُ عَلَى
 قُدْرَتِهِ يُجَدُّ وَثَبَ خَلْقُهُ وَجُدُّ وَثَبَ خَلْقُهُ عَلَى وَجْهِهِ وَبِاسْتِبْنَا
 عَلَى الْأَشْيَاءِ لَهُ الَّذِي صَدَقَ فِي مِعَادِهِ وَأَرْفَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ قَامَ
 بِالْقِسْطِ فِي خَلْقِهِ وَعَدْلٍ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِ مُسْتَشْهَدٌ بِجُدِّ وَثَبِ
 الْأَشْيَاءِ عَلَى أَنْ لَيْسَ بِهِ وَمَا وَثَبَ مِنْ الْعَجْرِ عَلَى قُدْرَتِهِ وَمَا أَضْطَرَّهَا
 إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَوَامِهِ وَاحِدٌ لَا يَبْعَدُ دَرَجَاتٍ لَا بِأَمَدٍ قَائِمٍ
 لَا يَبْعَدُ سَلْقَاهُ الْأَذْهَانُ لَا بِمَشَاعِرَةٍ وَتَشْهَدُ لَهُ الْمَرَايِ لَا بِحَاضِرَةٍ
 لَمْ يَخْطُبْهُ إِلَّا وَهَامٌ بَلَّ حَلْيَهَا وَهَامٌ أَمْنَعُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا حَاكِمٌ

أكرم نفسه ونداء بيلين

الحسن

لَيْسَ يَذِي كِبَرٍ أَمْتَدَّتْ بِهِ الْهَيَايَاتُ فَكَيْفَ تَجَسِّمُ مَا وَلَا يَذِي عَظَمٍ
 تَسَاهَتْهُ الْغَايَاتُ فَعَدَمَتْنَهُ تَجَسَّيْدًا بَلْ كَبُرَ شَأْنًا وَعَظُمَ سُلْطَانًا
 وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّفِيُّ وَآمِينَهُ الرَّضِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّ سَلَمَةَ نَوْجُوبِ الْحَيِّ وَظُهُورِ الْفَلَحِ وَأَيُّضًا الْمُنْجِ فَلَمَّا بَلَغَ الرِّشَا
 ضَادَّ عَابَهَا وَجَمَلَ عَلَى الْحِجَّةِ دَالًا عَلَيْهَا وَقَامَ إِعْلَامًا لِأَهْلِكَ وَمَنَا
 الْبُيَا وَجَعَلَ أَمْرًا لِلْإِسْلَامِ مَنِينَةً وَعُجْرًا لِلْإِيمَانِ وَشِقَّةً
مِنْهَا فِي صِفَةِ عَجَبِ خَلْقِ أَصْنَافٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَلَوْ كُنْتُمْ
 فِي عَظِيمِ الْقُدْرَةِ وَجَسِيرِ النِّعْمَةِ لَرَجَعُوا إِلَى الطَّنُونِ وَخَافُوا
 عَذَابَ الْحَرِّ بَلْ لَكِنَّ الْقُلُوبَ عَلَيْهِ وَالْأَبْصَارُ مَدْخُولَةٌ إِلَّا
 نَظَرُوا وَنَظَرَ الْأَصْغَرُ مَا خَلَقَ كَيْفَ أَحْكَمَ خَلْقَهُ وَأَقْرَبَ كَيْبَهُ
 وَفَلَقَ لَهُ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَسَوَّى لَهُ الْعِظْمَ وَالْبَشَنَ أَنْظَرُوا إِلَى
 التَّمَلُّكِ فِي صَغَرِ جَسَدِهِ وَلَطَافَةِ هَيْئَتِهِ لَا تَكَادُ تُنَالُ بِالْحِطِّ الْبَصَرِ
 وَلَا يُمْتَدُّ ذَلِكَ الْفِكْرُ كَيْفَ دَبَّتْ عَلَى أَرْضِهَا وَصَبَّتْ عَلَى
 رِزْقِهَا تَنْقُلُ الْحَبَّةَ إِلَى حَجَرِهَا وَتَعِدُّهَا فِي مَسْنَقَرِهَا تَجْمَعُ فِي حَرْفِهَا
 لَيْسَ دَهَاوِي وَرَدِّهَا الصَّدْرَ رَهَا مَكْفُولٌ بِرِزْقِهَا مِنْ زَوْفَرٍ يُوَفِّقُهَا

تَا

لَا

نَا

لَا يُخْفِي الْمَنَانُ وَلَا يَخِي مُهَا الدِّيَانُ وَلَوْ فِي الصَّفَا لِيَابِسَ الْحَجْرُ الْجَامِسُ
 وَلَوْ فَكَّرْتَ فِي حِجَارَتِي أَنْكَلَهَا وَفِي عُلُوقِهَا وَفِيهَا وَمَا فِي الْجَوْفِ
 مِنْ شَرِّ أَسِنَّةٍ بَطْنُهَا وَمَا فِي الرِّئَاسِ مِنْ عَيْنِهَا وَأَنَّهَا لَقَضَّتْ مِنْ
 خَلْقِهَا عَجَبًا وَلَقَبَّتْ مِنْ وَضْعِهَا تَعَبًا فَتَعَالَى الَّذِي قَامَ بِهَا عَلَى قَوَائِمِهَا
 وَسَاهَا عَلَى دَعَائِمِهَا لَمْ يُشْرِكْهُ فِي فُطْرَتِهِ فَاطْرٌ وَلَمْ يُعْنِهِ فِي خَلْقِهَا
 قَادِرٌ وَلَوْ ضَمِنْتَ فِي مَذَاهِبِ فِرْكَكَ لَتَبْلُغَ غَايَانَهُ مَا دَلَّكَ الدَّلَالَةُ
 إِلَّا عَلَى أَنَّ فَاطِرَ الْمَلَكَةِ هُوَ فَاطِرُ الْخَلْقِ لَدَيْهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَغَامُضُ
 اخْتِلَافِ كُلِّ حَيْثُ مَا أَجْلِيلٌ وَاللَّطِيفُ وَالْقَلِيلُ وَالْخَفِيفُ وَالْقَوِيُّ
 وَالضَّعِيفُ فِي خَلْقِهِ الْأَسْوَأُ مَكَدُكَ السَّمَاءُ وَالْهَوَاءُ وَالنَّارُ وَالْمَاءُ
 فَانْظُرْ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَالْمَاءِ وَالْجَبِّ وَاخْتِلَافِ هَذَا
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَجَرُّ هَذِهِ الْجِبَالِ وَكُنْ هَذِهِ الْجِبَالِ وَطُولِ هَذِهِ الْفَلَاحِ
 وَتَقَرُّ هَذِهِ اللَّغَابِ وَالْأَلْسُنِ الْمُخْتَلِفَاتِ فَالْوَقْتُ لِلْمَنْ حَيْدَ الْمُقَدَّرِ
 وَأَنْتَ الْمُدَبِّرُ نَعْمُوا أَتَمُّكُمْ النَّبَاتُ مَا لَهْرُ زَانِعٌ وَلَا لِاخْتِلَافِ
 صُورِهِمْ صَيَانِعٌ وَلَمْ يَلْجُوا إِلَى حِجَّةٍ فِيمَا أَدْعَوْا وَلَا يَحْقِيقُوا لِمَا أَوْعَدُوا
 وَهَلْ كُنْ سَاءَ مَنْ غَبِنَ بَانَ وَجَنَابُهُ مِنْ غَبْنِ جَانٍ وَأَنْ شِيتَ قُلْتَ

بالحمد

يَفِي الْجَنَادَةِ أَدْخَلَ لَهَا عَيْنَيْنِ حَمْرَيْنِ وَسَدَجَ لَهَا حِدَ قَبْنٍ قَمْرًا
 وَجَعَلَ لَهَا السَّمْعَ الْخَفِيَّ وَفَتَحَ لَهَا الْقَمْرَ السَّوِيَّ وَجَعَلَ لَهَا الْحِشَّ الْقَوِيَّ
 وَبَابَيْنِ هُمَا تَقَرُّنَ وَبِجَلْبَيْنِ هُمَا تَقْبِضُ بَيْنَهُمَا النَّارُ رَاغِبٌ فِي زُرْعِهِمْ وَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ دَرْبَهَا وَلَوْ أَجْلَبُوا أَجْمَعُهُمْ حَتَّى يَرُدُّوا إِلَى ثَوْبِهَا فِي بَنَانِهَا
 وَتَقْضَى مِنْهُ شَهْوَاهَا وَخَلَقَهَا كُلَّهُ لَا يَكُونُ أَضْبَعًا مُسْتَدْرِقَةً فَنِيًّا
 الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَتُحْفَنُ لَهُ
 خَدَّاهُ وَجُحَاهُ وَيُلْقَى بِالطَّاعَةِ إِلَيْهِ سَلَامًا وَضَعْنَاهُ يُعْطَى الْقِيَادَ رَهْبَةً
 وَخَوْفًا فَالطِّينُ مُسَخَّرَاتٌ مِنْهُ أَحْصَى عِدَّةَ الْبَشَرِ مِنْهَا وَالنَّفْسَ
 وَأَنَّ قَوَائِمَهَا عَلَى الدَّيِّ وَالْيَسْرِ تَبَدَّلَتْ قَوَاتُهَا وَأَحْصَى أَجْنَاسَهَا
 فَهَذَا غُرَابٌ وَهَذَا عُقَابٌ وَهَذَا حِمَامٌ وَهَذَا نَعَامٌ دَعَا كُلُّ
 طَائِرٍ بِاسْمِهِ وَكَفَلَ لَهُ بِنُزْقِهِ وَأَنشَأَ السَّحَابَ السَّحَابَ فَاهْطَلْ
 دِيمَهَا وَعَدَدَ قِسْمِهَا فَبَلَّ الْأَرْضَ حَيْثُ جَفُو فَيَا أَوْخَرَ مِنْهَا حَيْدَ
 جَدِّ وَبَهَا وَمِنْ خُطْبَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّوْحِيدِ
 وَتَجَمُّعِ هَذِهِ الْخُطْبَةِ مِنْ أُصُولِ الْعُلُومِ مَا لَا تَجْمَعُهُ خُطْبَةٌ هِيَ
 مَا وَجَدَهُ مِنْ كَيْفِهِ وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مِنْ مَثَلِهِ وَلَا آيَاهُ عَنَى

مِنْ شَبَهَةٍ وَلَا صِدْقَ مِنْ أَسَاءِ إِلَهَةٍ وَتَوَقَّعَهُ كُلُّ مَنْ رَفَعَ بِنَفْسِهِ
 وَكُلُّ قَائِمٍ فِي سَوَاءٍ مَعْلُوكٍ فَأَعْلَى لَا يَاضُطْرَابُ إِلَهٌ مُقَدَّرٌ لَا يَحُولُ
 مِنْهُ غَيٌّ لَا يَسْتَفَادَةُ لَا تَصِحُّهُ الْأَوْقَاتُ وَلَا تَنْفِدُ الْأَدَوَاتُ
 سَبَقَ الْأَوْقَاتُ كَوْنَهُ وَالْعَدَمُ وَجُودُهُ وَالْإِبْدَاءُ أَنْ لَهُ يُشْعِينِ
 الْمَشَاعِنَ عَنْ فَالِإِمْتِشَاعِ لَهُ وَمِضَادُ بَيْنِ الْأُمُورِ عَنْ فَالْأَصْدَ
 لَهُ وَبِمَقَانٍ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عَنْ فَالْأَقْرَبُ لَهُ ضَادُ النُّورِ بِالظُّلْمَةِ
 وَالْوُضُوحِ بِالْهَمَةِ وَالْجُودِ بِالْبَلَلِ وَالْحَيُّ وَجِبَالُ الصِّرَافِ مَوْلُفٍ بَيْنَ
 مُتَعَادِلَاتِهَا مَقَارِنُ بَيْنَ مُتَبَايَنَاتِهَا مُقَرَّبٌ بَيْنَ مُتَبَاعِدَاتِهَا مُفَرَّقٌ
 بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا لَا يَمْلِكُ حِدَّةً وَلَا حُسْبُ بَعْدٍ وَإِنَّمَا حِدَّةُ الْأَدَوَاتِ
 أَنْفُسُهَا وَتَشْرِيبُ الْأَلَةِ إِلَى نَظَائِرِهَا مَعْنَاهَا مُنْدُ الْقِدَمَةِ وَحِمَمُهَا
 قَدُّ الْأَزَلِيَّةِ وَجَنَّتْهَا لَوْ لَا التَّكَلُّفُ بِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ وَبِهَا
 أَمْتَعَتْ عَنْ نَظَرِ الْعَيُونِ لِأَجَائِي عَلَيْهِ السَّلَوَاتُ وَالْحَيُّ كَيْفَ جَرِي
 عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ وَيَعُودُ فِيهِ مَا مُوَابَدَاهُ وَحِدَتْ فِيهِ مَا
 هُوَ أَحَدٌ تَهَادُفَاتُ دَانُهُ وَلِجَنِّ كُنْهَهُ وَلَا مَشْعَرٍ مِنَ الْأَرْبِ
 مَعْنَاهُ وَلَكِنْ لَهُ وَدَّاءُ إِذَا وَجِدَ لَهُ أَمَامٌ وَلَا لَمْسَ الْقَامِ إِذَا لَزِمَهُ

البقضاء

النَّقْضَانُ وَإِذَا الْقَامَتْ آيَةُ الْمَصْنُوعِ فِيهِ وَلِتَحُولَ بَدَلًا لِبَعْدَانِ
 كَانَ مَدْلُوكًا عَلَيْهِ وَخَرَجَ بِسُلْطَانِ الْإِمْتِنَانِ مِنْ أَنْ يُؤْتَى فِيهِ
 مَا يُؤْتَى فِي غَيْرِهِ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَنْوَلُ وَلَا يَحُولُ عَلَيْهِ الْأَفُوكُ
 لَمْ يَلِدْ فَيَكُونُ مَوْلُودًا لَمْ يُولَدْ فَيَصْبِرْ مَحْدُودًا جَلَّ عَنْ اتِّخَاذِ الْإِلَهِ
 وَطَهَّرَ عَنْ مِلَامَسَةِ النِّسَاءِ لَا تَأَلُّهُ الْأَوْهَامُ فَقَدَرَهُ وَلَا تَوَقَّعَهُ
 الْفُطْنُ فَضُورَهُ وَلَا تَدْرِكُهُ الْحَيَاتُ فَخِصَّتْهُ وَلَا تَلْمُسُهُ الْأَيْدِي
 فَمَنْتَهُ لَا يَنْغِبُ بِجَالٍ وَلَا يَتَبَدَّلُ فِي الْأَحْوَالِ وَلَا تَبْلِيهِ اللَّيَالِي
 وَالْأَيَّامُ وَلَا يُغَيِّرُهُ الضِّيَاءُ وَالظُّلَامُ وَلَا يُوصِفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَخْيَارِ
 وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْمَعْصَاءِ وَلَا يَعْزِضُ مِنَ الْأَعْيَانِ وَلَا بِالْغَبَنِيبَةِ
 وَالْأَبْعَاضِ وَلَا يَقَالُ لَهُ حِدٌّ وَلَا نَهَايَةٌ وَلَا أَنْفِطَاعٌ وَلَا غَايَةٌ وَلَا
 أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَحْوِيهِ فَتُفْلَهُ أَوْ تُهَوِيهِ أَوْ أَنَّ شَيْئًا يَحْمِلُهُ فَيَمِيلُهُ أَوْ يَعْدِلُهُ
 لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ بُولُجٌ وَلَا غِنَاهَا خَارِجٌ تَخْبِي لَهَا لِسَانٌ وَلَهَوَاتُ
 وَلَيْسَ لَهَا نَحْوٌ وَاقٍ وَأَبَدَاتٌ يَقُولُ وَلَا يَلْفِظُ وَحِفْظٌ وَلَا تَحْفَظُ
 وَبُرْدٌ وَلَا يُضْمِنُ حُبٌّ وَبِرْضَى مِنْ غَيْرِ رِقَّةٍ وَبُغْضٌ وَبُغْضٌ مِنْ
 غَيْرِ مَسَفَّةٍ يَقُولُ لِمَا أَنْ أَبَدَ كَوْنُهُ كُنْ فَيَكُونُ لَا بِصَوْتٍ يُقَرَّعُ وَلَا

بِنَاءُ

وَلَا يَنْدَاءُ لِيُسَمَّعَ وَأَمَّا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فَعِلٌ مِنْهُ أَنْشَاءُ وَمِثْلُهُ لَمْ يَكُنْ
 مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كَمَا بَيَّنَّا وَلَوْ كَانَ أَنْ قَدْ تَمَّا لَكَانَ أَهْلًا ثَابِتًا لَا يُقَالُ
 كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ فَجَرِي عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمَحْدَثَاتُ وَلَا يَكُونُ زَيْنَةً
 وَبَيْنَهَا فَضْلٌ وَلَا لَهُ عَلَيْهَا فَضْلٌ فَيَسْتَوِي الصَّانِعُ وَالْمَصْنُوعُ وَتَكَافَأُ
 الْمُسْتَدِيعُ وَالْبَدِيعُ خَلْقُ أَهْلٍ يُؤْتِي عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلْقًا مِنْ غَيْرِهِ وَلَمْ
 يَسْتَعِزَّ عَلَى خَلْقِهِمَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَأَنْشَأَ الْأَرْضَ وَأَمْسَكَهَا مِنْ غَيْرِ
 اسْتِعَالٍ وَأَنْشَأَهَا عَلَى غَيْرِ قَرَارٍ وَأَمَّا بِمَا يَعْنِي قَوْلُهُمْ وَنَفَعَهَا
 بِغَيْرِ دَعَاءٍ وَحَصَنَهَا مِنْ الْأَوْدِ وَالْإِعْجَابِ وَمَنْعَهَا مِنَ الْهَلَاكِ
 وَالْإِنْفِرَاجِ أَنْ شَيْءٌ أَوْ نَادَبَهَا وَضَرَبَ أَشْدَادَهَا وَاسْتَفَاضَ
 عُبُودَهَا وَجَدَّ أَوْ دَبَّهَا فَلَمْ يَنْهَ عَنْ مَبْنَاهُ وَلَا ضَعُفَ مَا قَوَاهُ هُوَ
 الظَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِهِ وَعِظَمِهِ وَهُوَ الْبَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ
 وَالْعَالِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِجَلَالِهِ وَعِزِّهِ لَا يَجِيءُ شَيْءٌ مِنْهَا طَلِبُهُ
 وَلَا يَمْنَعُ عَلَيْهِ فَيَغْلِبُهُ وَلَا يَفُوتُهُ الشَّرِيحُ مِنْهَا فَيَسْبِقُهُ وَلَا
 يَحْتَاجُ إِلَى مَالٍ فَيَنْزِقُهُ خَضَعَتِ الْأَشْيَاءُ لَهُ وَذَلَّتْ مُسْتَكِينَةً
 لِعِظَمِهِ لَا تَسْتَطِيعُ الْهَرَبُ مِنْ سُلْطَانِهِ إِلَى غَيْرِهِ فَمَنْعَهُ مِنْ نَفْعِهِ

نشأه أي انتأه أي انتأه أي انتأه
 مفعول النشأ في انتأه أي انتأه
 انتأه أي انتأه أي انتأه
 انتأه أي انتأه أي انتأه

قوله من بر من الوهن
 كونه من الوهن
 وكيفية أصله من كونه
 الظاهر من
 الغالب

ومن

وَصَنَعَهُ لَا كُفُوَ لَهُ فَيَكْفِيهِهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فَيَسْأَلُ عَنْهُ الْمُفْتَنُ لِمَا بَعْدَ وَجْهِ
 حَتَّى يَصْنَعَ مَوْجُودَهَا كَمَا مَقُودُهَا وَلَيْسَ فَنَاءُ الدُّنْيَا بَعْدَ أَنْبَاءِهَا بِأَجْبَ
 مِنْ أَنْشَاءِهَا وَأَخْبَرْنَا عَنْهَا وَكَيْفَ وَلَوْ أَجْمَعَ جَمِيعُ حَيَوَانِهَا مِنْ طَيْرِهَا
 وَهَائِمِهَا وَمَا كَانَ مِنْ مَرْجَحِهَا وَسَائِمِهَا وَأَصْنَافِ أَشْمَاجِهَا وَأَجْنَاسِهَا
 وَمُسْبَلَةِ أُمَمِهَا وَآيَاتِهَا عَلَى الْخَدَائِثِ بِعَوَضَةٍ مَا قَدَّرَتْ عَلَى الْخَدَائِثِ
 وَلَا تَعْرِفَتْ كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى إِتْيَادِهَا وَلَحْنَتْ عَنْفُهَا فِي عِلْمِ ذَلِكَ
 وَتَاهَتْ وَغَبَّتْ قُوَاهَا وَتَاهَتْ وَزَجَعَتْ خَاسِيَةُ حَبِيرَةٍ
 عَالِمَةٍ بِأَنَّهُمَا مَقْهُورَةٌ مُقَرَّةٌ بِالْعِزِّ عَزَّ أَنْشَاءُهَا مُدْعِيَةٌ بِالضَّعْفِ عَنْ
 إِفْتَائِهَا وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَعُودُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَجَدَّ لَا شَيْءَ مَعَهُ
 كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْبَاءِهَا كَذَلِكَ يَكُونُ بَعْدَ فَنَائِهَا بِدَاوُتٍ وَلَا
 مَكَانٍ وَلَا حَبِيرٍ وَلَا زَمَانٍ عُدَّتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْأَجَالُ وَالْأَوَقَاتُ
 وَزَالَتِ السَّنُونَ وَالشَّعَائِمَاتُ فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الَّذِي
 إِلَيْهِ مَصِيرُ جَمِيعِ الْأُمُورِ بِلَا قُدْرَةٍ مِنْهَا كَانَ أَنْبَاءُ خَلْقِهَا وَبَغْيُ
 آمْنِهَا كَانَ فَنَاءُهَا وَلَوْ قَدَّرَتْ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ لَدَامَ بَقَاءُهَا
 لَمْ يَتَكَادَ مِنْ شَيْءٍ مِنْهَا إِذْ ضَعُفَ وَلَمْ يُوَدَّ مِنْهَا خَلْقُ مَا سِوَاهُ

ديها

بها

ت

وها

وَحَلَقَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا تَشْدِيدُ سُلْطَانٍ وَلَا خَوْفٌ مِنْ زَوَالٍ وَفُتْنَانٍ وَلَا
 لِلْأَسْبَغَانِ بَيْنَهُمَا عَلَى نَدٍّ مُكَارٍ وَلَا لِلْإِجْنَانِ إِنْ هَا مِنْ صِدِّ مُشَاوِرٍ وَلَا لِلْأَنْ
 يَهَا فِي مُلْكِهِ وَلَا لِمُكَاشَرَةِ شَرِّكَكَ فِي شَرِّكَهِ وَلَا لَوْحِشِهِ كَانَتْ مِنْهُ
 فَإِنْ أَدْرَأْتُمْ تَأْنِسَ إِلَيْهَا ثُمَّ هُوَ نَفْسُهَا بَعْدَ تَوَكُّلِهَا لَا لِسَامٍ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي
 تَصْنِيفِهَا وَنَدَّ بَيْنَ هَا وَلَا لِنَاجَةٍ وَأَصْلُهُ إِلَيْهِ وَلَا لِيَقْلَ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهِ
 لَا يَمْلَهُ طَوْلُ بَقَايَا فَيَدْعُوهُ إِلَى سُرْعَةٍ أَفْأَيْهَا لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ دَبَّرَ هَا
 بِلُطْفِهِ وَأَمْسَكَهَا بِأَمْرٍ وَأَنْفَسَهَا بِقُدْرَتِهِ ثُمَّ بَعِيدُهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ مِنْ غَيْبٍ
 حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهَا وَلَا أَسْبَغَانِ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ مِنْهَا عَلَيْهَا وَلَا لِنَصْرَافٍ مِنْ جَالِ
 وَجْشَةٍ إِلَى جَالِ اسْتِغْنَاءٍ وَلَا مِنْ جَالِ جَهْلِ وَعَمَى إِلَى عِلْمٍ وَالْإِمْتِنَانِ
 وَلَا مِنْ فَرْقٍ وَحَاجَةٍ إِلَى غِنَى وَكَثْرَةٍ وَلَا مِنْ ذَلٍّ وَصِعَةٍ إِلَى عَزٍّ قُدْرَةٍ
 وَمِنْ خُصْبَةٍ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ تَعَالَى بِذِكْرِ الْمَلَاجِمِ الْأَبْنَى وَأَتَى
 هُمْ مِنْ عِلَقِ أَسْمَاءٍ وَهُمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَفِي الْأَرْضِ مَجْهُوَّةٌ لَا تَفُوتُ قَوْلًا
 مَا يَكُونُ مِنْ أَدْبَارِ أُمُورٍ كَثُورٍ وَانْقِطَاعِ وَصْلِكُمْ وَأَسْتَيْعَالِ ضَعْفَانٍ كَذَلِكَ
 حَيْثُ تَكُونُ ضَرْبَةُ السَّيْفِ عَلَى الْمُؤْمِنِ هَوْنٌ مِنَ الدَّرْزِ هُمْ مِنْ جِلَّةِ ذَلِكَ
 حَيْثُ يَكُونُ الْمُعْطَا عَظَمَ اجْتِزَافٍ مِنَ الْعُطَى ذَلِكَ حَيْثُ تَسْكُرُونَ مِنْ غَيْرِ

توابع

شَرَّابٍ بِلَ مِنْ النِّعْمَةِ وَالْبَعِيمِ وَتَجْلُونَ مِنْ غَيْرِ اضْطِرَارٍ وَتَكْذِبُونَ مِنْ
 غَيْرِ اجْتِرَاحٍ ذَالِكُ إِذْ أَعْصَمَ الْبِلَاءُ كَمَا بَعْضُ الْقَسْبِ غَارِبُ الْبَعْبِ مَا الْهَوَلُ
 هَذَا الْعِنَاءُ وَابْعَدَ هَذَا الرِّجَاءُ أَبْهَاتُ النَّاسِ الْقَوَاهِدُ الْأَزْمَةُ الَّتِي تَحِلُّ لَهَا
 الْقِتَالُ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَلَا تَقْصِدُوا عَلَى سُلْطَانِكُمْ فَبِذَلِكَ مَوَاقِبُ فِعَالِكُمْ
 وَلَا تَفْتَحُوا مَا اسْتَنْبَلْتُمْ مِنْ فُورِ نَارِ الْفِتْنَةِ وَأَمِيطُوا عَنْ سَنَنِهَا وَخَلُّوا
 قَصْدَ السَّبِيلِ لَهَا وَنَدَّ لِعَمْرِي يَهْلِكُ فِي لَهْمِهَا الْمُؤْمِنُ وَيَسْلَمُ فِيهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِ
 إِنَّمَا مِثْلِي فِيكُمْ كَمِثْلِ السَّرَاجِ فِي الظُّلُمِ نَسِيَتْ تَضِيُّهُ مِنْ وَجْهِهَا فَاسْمَعُوا
 أَبْهَاتُ النَّاسِ عُوا وَأَحْضِرُوا أَذَانُ قُلُوبِكُمْ تَهْمَمُوا وَمِنْ خُصْبَتِهِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ وَأَوْصِيَكُمْ أَنَّهُ النَّاسُ يَتَّقُونَ اللَّهَ وَكُنْ حَمْدُ عَلَى الْأَيْمَةِ إِلَيْكُمْ وَنِعْمَ بِكُمْ
 عَلَيْكُمْ وَبَلَايَةُ لَدَيْكُمْ فَبِكُمْ خَصِمُكُمْ بِنِعْمَةٍ وَتَدَارِكُكُمْ جَمْعُ أَغْوَرْتُمْ
 لَهُ فَسَنَنْتُمْ لَكُمْ وَتَعَرَّضْتُمْ لِأَخْذِهِ فَأَمْهَلَكُمْ وَأَوْصِيَكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَأَفْلَا
 الْغَفْلَةِ عَنْهُ وَكَيْفَ غَفَلْتُمْ عَنِ الْيَسْرِ يُغْفِلُكُمْ وَطَمَعُكُمْ فِيمَنْ لَيْسَ بِهَلِكُمْ
 فَكُفُّوا أَعْظَامَ مَوْتِهِمْ عَائِنْتُمْ هُمْ حُلُّوا إِلَى قُبُورِهِمْ غَيْرَ رَاكِبِينَ وَأَنْزِلُوا فِيهَا
 غَيْرَ نَازِلِينَ كَانَتْ لَمْ يَكُنُوا لِلدُّنْيَا عِمَارًا أَوْ كَانُوا لِآخِرَةِ لَمْ يَكُنُوا لَهَا قَرَارًا أَوْ حُشُوا
 مَا كَانُوا يُؤْطُونَ وَأَوْطَنُوا مَا كَانُوا يُوحِشُونَ وَأَسْتَغْلَوْا بِمَا كَانُوا قَوْلًا وَاضًا

عوا

مَا إِلَهُهُ أَنْتَقَلُوا الْأَعْنَ قَبِيحٌ يَسْتَضِيْعُونَ أَنْتَقَالًا وَلَا يَدْرِي حَسَنٌ يَسْتَضِيْعُونَ
 أَنْ يَبَادُوا النَّسُوا الدُّنْيَا فَتَرْتَرُونَ وَتَقُولُهَا فَتَضَعُ عَنْهُمْ فَتَسَابِقُوا رَحِمَ اللَّهِ
 إِلَى مَنَازِلِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ أَنْ تَعْمُرُوا هَا وَالَّتِي رُغِمَتْ فِيهَا وَبِعِثْمِ الْإِيَاءِ اسْتَمُوا
 نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعِنِهِ وَالْمُجَانِبَةِ لِمَعْصِيَتِهِ فَإِنَّ غَدًا مِنَ الْيَوْمِ
 قَرِيبٌ مَا أَشْرَعَ السَّاعَاتِ فِي الْيَوْمِ وَأَشْرَعَ الْأَيَّامِ فِي الشَّهْرِ وَأَشْرَعَ
 الشُّهُورِ فِي السَّنِينَ وَأَشْرَعَ السَّنِينَ فِي الْعُمُرِ **وَمِنْ حُطْبَةِ النَّبِيِّ**
 اللَّهُ عَنْهُ فَمَنْ الْإِيمَانُ مَا يَكُونُ بَابًا مُسْتَقِيمًا إِلَى الْقُلُوبِ وَمِنْهُ مَا يَكُونُ
 عَوَارِثَ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ فَإِذَا كَانَتْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ
 مِنْ أَحَدٍ فَهَفُوهُ حَتَّى حَضَرَ الْمَوْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقْبَعُ حَدَّ الْبَرَاءَةِ وَالْحُجَّةُ
 شَرِّ بَرَاءَةٍ كُنْهَ **فَإِذَا جَاءَ عَلَى خَدِّهَا الْأَوَّلُ مَا كَانَ اللَّهُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ حَاجَةً مِنْ مُسْتَسْقٍ**
الْأَمَمِ وَمُعَلِّمًا لَا يَقْبَعُ اسْمُ الْحَجَرَةِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِعَمْرِ فِي الْحَجَّةِ فِي الْأَرْضِ مَنْ
عَنْهَا وَقَدْ بَرَأَ مِنْهَا وَحَاجِرٌ وَلَا يَقْبَعُ اسْمُ الْإِسْتِضْعَافِ عَلَى مَنْ بَلَغَهُ
الْحُجَّةُ فَسَمِعَهَا أَذْنُهُ وَعَايَاهَا قَلْبُهُ إِنْ أَمْرًا صَعِبَ مُسْتَضْعِفٌ لِيُخْلِلَهُ
إِلَّا عِبْدُ آمَنَ اللَّهُ قَابَهُ لِلْإِيمَانِ وَلَا يَبْعِي حَدِيثَنَا إِلَّا حَسَنًا وَرَأْيَيْنَهُ
وَأَحْلَامُ رَزَيْدٍ إِيَّاهَا النَّاسُ سَلُوكِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَ وَيَنْفُلَا نَابِطُ رُقٍ

مَطْمَعٌ
 سَعَرٌ مِنْ مَبْلَرٍ أَنْ تَقْدَرُ

الحمد

السَّمَاءِ أَعْلَمَ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تُشْعَرَ مِنْ جِلْمِ فَتَنَةٍ نَطَأَ فِي خُطَاهَا وَ
 تَذَهَّبَ بِالْجَلَامِ قَوْمَهَا وَلَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ **مِنْ حُطْبَةِ النَّبِيِّ** أَخَذَهُ شَكْلُ
 الْإِقَامَةِ وَأَسْتَعِينَهُ عَلَى وَطَائِفِ حَقِيقَةٍ عَنْ رِجْلِ الْجَنَدِ عَظِيمِ الْجِدِّ
 وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ دَعَا إِلَى طَاعِنِهِ وَقَاهَا أَعْدَاءَهُ جِهَادًا
 عَنْ دِينِهِ لَا يَشِيْهُ عَنْ ذَلِكَ أَجْمَاعٌ عَلَى تَكْذِيبِهِ وَالنَّاسُ لَا طِفْلًا نُوْفٍ
 فَأَعِظُمُوا بِقُوَى اللَّهِ فَإِنَّ لَهَا جِلْدًا وَشِقَاقًا عَنْ وَتِهِ وَمَعْقِلًا مَنِيعًا ذُرَّ
 وَبَادِرُوْا الْمَوْتَ وَغَمَّائِهِ وَأَمْدُ وَالْهَ قَبْلَ جُلُودِهِ وَأَعْدُوْا لَهُ قَبْلَ
 نُونِهِ فَإِنَّ الْعَايَةَ الْفِيَامَةَ وَكَفَى بِذَلِكَ وَأَعْظَمَ مِنْ عَقْلِ وَمُعْتَبَرٍ مِنَ
 جَهْلٍ وَقَبْلَ بُلُوغِ الْعَايَةِ مَا يَعْلَمُونَ مِنْ ضَيْقِ الْأَرْمَائِينَ وَسِدَّةِ الْإِ
 وَهَوْلِ الْمُطْلَعِ وَرَوْعَاتِ الْفَرَجِ وَأَخْذِ الْأَصْلَاحِ وَأَسْكَا
 الْأَشْمَاعِ وَظُلْمَةِ الْحَدِّ وَخِيفَةِ الْوَعْدِ وَغَمِّ الصَّرِيحِ وَوَيْدَمِ الْفَضِيحِ
 فَاللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنَّ الدُّنْيَا مَاضِيَةٌ بِكُمْ عَلَى سَنِينَ وَأَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ
 فِي قَرْنٍ فَكَانَتْهَا قَدْ جَاءَتْ بِأَشْرَاطِهَا وَأَزِفَتْ بِأَفْرَاطِهَا وَقَفَتْ
 بِكُمْ عَلَى سَنٍ أَطْرَافُهَا قَدْ أَشْرَفَتْ بِرِجْلِهَا وَأَنَاخَتْ بِكَلَامِهَا
 وَأَفْضَرَفَتْ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا وَأَخْرَجَتْهُمْ مِنْ حَضَنَةِهَا فَكَانَتْ كَيَوْمِ مَضَى

وَتَهُ

وَتَدْرُوْا الْمَوْتَ أَرَى اسْتَعْدَادًا
 بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ

بِلَايِن

لِ

وَسَمِعَ أَنْفَضَى وَصَانَ جَدِيدَ هَانِ تَأَوُّمِهَا غَتَا فِي مَوْقِفِ ضَنْكَ
 الْمَقَامِ وَأُمُورٍ مُشْتَبِهَةٍ عِظَامٍ وَنَارٍ شَدِيدٍ كُلُّهَا عَالٍ جِبْهَا سَالِجٍ
 لَهَا مُنْغِظٌ زَفِيرٌ هَامٌ مُنَاجٍ سَعِيرٌ هَابِعِدٍ خُودُهَا ذَالٍ وَفُودٌ
 مَخُوفٌ وَعِيدٌ هَامٌ عَمِيقٌ قَرَانٌ هَامٌ مِظْلَةٌ اقْطَانٌ هَامٌ جَامِيَةٌ قُدُورٌ هَا
 فَطِيعَةٌ أُمُورٌ هَامٌ سَبَقَ الَّذِينَ انْفَقُوا بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ زَمَانٌ قَدِ امْنِ
 الْعَذَابِ وَانْقَطَعَ الْحَبَابُ وَزُجْجِي حُورٍ عَنِ النَّارِ وَأَطْلَانَتْ بِهِمُ الدَّارُ
 وَرَضُوا الْمَوْتِ وَالْفَرَانِ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا نَاصِيَةً
 وَأَعْيُنُهُمْ بَاكِيةً وَكَانَ لِيْلُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ نَارٌ تَخْشَعُ وَأَسْتَنْغَفَانِ إِنْ كَانَ
 نَهَارُهُمْ لَيْلًا تَوْحُشًا وَانْقِطَاعًا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ ثَوَابًا وَكَانُوا أَحَقَّ
 بِهَا وَأَهْلُهَا فِي مَلِكٍ بِأَيْمٍ وَنَعِيمٍ قَائِمٍ فَإِنْ عَمِلُوا عِبَادَ اللَّهِ مَا بَرَّ عَمَلُهُ
 يَفُوزُ فَإِنْ كُنُوا بِإِضَاعَةٍ عَنِهَ يُخَسَّرُ مَبْطُلُكُمْ وَبَادِرُكُمْ أَعْمَالُكُمْ
 فَاتَكُمُ مِنْ هُنُوتٍ كَمَا اسْلَفْتُمْ وَمَنْ يَنْوِنُ مَا قَدْ مَتَّمْ وَكَانَ قَدْ نَزَلَ كَرُ
 الْحَقِّ فَلَا رَجْعَةَ تَالُوفٍ وَلَا عِثْرَةَ تَعَالُوفٍ اسْتَعْمَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ
 بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ وَعِفَائِعِنَا وَعَنَّاكُمْ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ الزُّمُورُ
 الْأَرْضُ وَأَصْبَحَ عَلَى الْبَلَاءِ وَلَا تُحِي كَوَا بِأَيْدِيكُمْ وَسُيُوفِكُمْ وَهَوَى

السَّنْبُ

السَّنْبُكُمْ وَلَا تَسْتَجْلُوا بِمَا لَمْ يُجْلِهِ اللَّهُ لَكُمْ فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى
 قَوْلِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّهِ وَحَقِّ دَسُوقِهِ وَأَهْلٍ بَيْنَهُ مَاتَ
 شَهِيدًا وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَاسْتَوْجِبَ مَا نَوَى مِنْ صَالِحٍ عَمَلِهِ وَقَا
 النَّيَّةَ مَقَامُ أَضِلَّابَةٍ بِسَيْفِهِ فَإِنْ لَمْ يَشِدَّ مُدَّةً وَأَجَلًا وَخَطْبَةً
 لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ الْفَاسِقُ حَمْدُهُ وَالْغَالِبُ حَمْدُهُ الْمُتَعَالِي حَمْدُهُ
 أَحْمَدُهُ عَلَى نِعْمَةِ التَّوَامِ وَالْآيَةِ الْعِظَامِ الَّذِي عَظُمَ جَلُّهُ وَعُفَاؤُهُ عَدَلُ
 فِي كُلِّ مَا قَضَى وَعِلْمُ مَا بَعْضُهُ وَمَا مَضَى مُبْتَدِجُ الْخَلَائِقِ بَعْلُهُ وَمُنْشِئُهُمْ
 بِحِكْمَةٍ بِلَا أَقْدَارٍ وَلَا تَعْلِيمٍ وَلَا أَحْزَانٍ لِمِثَالِ صِبَاغِ حَكِيمٍ وَلَا أَضَاءَ
 خَطَاءٍ وَلَا حَضْرَةَ مَلَأٍ وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَسْبَغَتْهُ وَالنَّارُ
 بِضَرِّ نَوْنٍ فِي غَمَّةٍ وَمَوْجُونَ فِي حَبْرَةٍ قَادَرَتْ أَنْ تَمُوتَ الْجَبْرِ اسْتَنْغَفَتْ
 عَلَى أَفِيدَتِهِمْ أَقْبَالَ الرِّبِّ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا أَحَقُّ
 اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَالْمُوجِبَةُ عَلَى اللَّهِ حَقُّكُمْ وَأَنْ تَسْتَعِينُوا بِهَا بِاللَّهِ وَتَسْتَعِينُوا
 بِهَا عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ الْحَرْبِ وَالْجَنَّةِ وَفِي غَدِ الطَّرِيقِ إِلَى
 الْجَنَّةِ مَسْلَكُهَا وَأُضْحِ وَسَالِكُهَا رَاجِعٌ وَمُسْتَوْدَعُهَا حَافِظُكُمْ نَبْرَجٌ
 عَانَ ضِيَّةَ نَفْسِهَا عَلَى الْأَيْمِ الْمَاضِي وَالْغَابِ بَيْنَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا غَدًا إِذَا

اعْبَادَ اللَّهِ مَا ابْدَأُوا اخَذَ مَا أُعْطِيَ وَسَأَلَ عَمَّا اسْتَدَىٰ فَمَا أَقْلَ مَنْ
 قَبْلَهَا وَحَمَلَهَا حَمْلَهَا أُولَٰئِكَ أَلَا قُلُوبٌ عَدَدًا هُمْ أَهْلُ صِفَةِ اللَّهِ سَجَا
 إِذْ يَقُولُ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ فَاهْطِعُوا يَا سَمَاعُ عِلْمُ إِلَهَائِهِمَا كَطُرَا
 يَجِدُكُمْ عَلَيْهَا وَأَعْنِصُوا هَٰمِنْ كُلِّ شَلَفٍ خَلْقًا وَمِنْ كُلِّ مَخَالِفٍ مَوْ
 أَفْطُوا بِهَا نَوْمَكُمْ وَأَقْطِعُوا بِهَا يَوْمَكُمْ وَأَشْعُرْ وَهَافُلُكُمْ وَأَنْ جَصُوا
 بِهَادُونَكُمْ وَكَأَنَّ قُلُوبَهَا الْأَسْقَامُ وَبَادِرُوا بِهَا الْجَامُ وَأَعْنِبُوا بِمَنْ
 أَضَاءَ بِهَا وَلَا يَحْتَسِبَنَّ نَوْمُكُمْ مِنْ أَطَاعِهَا وَلَا وَصُونُهَا وَتَصَوَّنُوا بِهَا
 وَكُونُوا عِزَّ الدُّنْيَا نَهَاوَالِي الْأَخِرَةِ وَلَا هَاوَالَا تَضِعُوا مِنْ زَفَعَتِهِ
 الْقَتَوِي وَلَا تَنْفَعُوا مِنْ زَفَعَتِهِ الدُّنْيَا وَلَا تَشِيمُوا بِأَرْقَاهَا وَلَا تَشِيمُوا
 نَاطِقَهَا وَلَا تَحْيُوا نَاعِقَهَا وَلَا تَسْتَضِيئُوا بِأَشْرَاقِهَا وَلَا تَقْسُوا بِأَعْلَا
 فَإِنَّ قُلُوبَهَا خَالِبٌ وَنُطْقَهَا كَاذِبٌ وَأَمْوَالُهَا مَحْرُوقَةٌ وَأَعْلَا قَهَا
 مَسْلُوبَةٌ الْأَوْهَى الْمُنْصَدِّ بِهَ الْعَيْنُونَ وَاجْأَمِجْ الْحُرُونَ وَالْمَائِنَةُ
 الْحُرُونَ وَالْحُودُ الْكَنُودُ وَالْعَنُودُ الصَّدُودُ وَالْجُودُ الْمَيُودُ حَا
 أَنْتَقَاكَ وَطَاهَرَا زَلَاكَ وَعَنِ هَادُكَ وَجِدْ هَاهُنَا وَعَلَوْهَا
 سَفَلَ دَانِ حَرْبٍ وَسَلَبٍ وَهَبٍ وَعَطَبٍ أَهْلًا عَلَى سَائِقٍ وَسَيَا

بوجهه في انحرافه
 مطاوعه او كجده
 كذا
 انفسه من ربه

وطلو

وَكَأَوْ وَفَرَا قَدْ تَجَبَّنَتْ مَذَاهِبُهَا وَأَعْيَتْ مَهَارُهَا وَخَابَتْ مَطَا
 فَاسْلَمَتْهُمُ الْحَاوِلُ وَلَفْظَتُهُمُ الْمَنَارِكُ وَأَعْيَتْهُمُ الْحَاوِلُ فَمِنْ نَاجٍ مَعْفُورٍ
 وَلِحِمٍّ مَحْنٍ وَزَوْقٍ شَلُومٍ مَذُوقٍ وَبَدَمٍ مَسْفُوحٍ وَعَاضَتِ عَلَيْهِ صَا
 لِكَيْتِهِ وَمَنْ يَقْوَىٰ تَحْتَهُ وَزَارَ عَلَى ذَايِهِ وَرَاجِعٌ عَنْ مَعْرِفَةِ قَدَارَتِ
 الْحِيلَةِ وَأَقْبَلَتِ الْغِيلَةُ وَلَا تَجْنِ مَنَاطِقَ مَهَاتٍ هَهَاتَ فَاتَ مَا
 فَاتَ وَذَهَبَ مَا ذَهَبَ **مَذْهَبٌ** وَمَضَتْ أَلْدُنْيَا بِحَالٍ بِالْهَلَا
 فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ **وَمِنْ خُطْبَةٍ**
 لَمْ يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُسَمَّى هَذِهِ الْخُطْبَةُ الْقَاصِصَةُ وَهِيَ
 تَضْمَنُ ذَمَّ الْبَلِيْسِ عَلَى اسْتِكَانِهِ وَتَرْكُ السُّجُودِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَآتَهُ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ الْعَصِيَّةَ وَبَعِجَ الْحِمِيَّةَ وَخَدَّ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ تُلُوكِ
 طَرِيقَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ الْعَمَى وَالْكِبْرَاءُ وَأَخَانُ هُمَا لِنَفْسِهِ
 دُونَ خَلْقِهِ وَجَعَلَهُمَا حَمِيٍّ وَحَنٍّ مَعًا عَلَى غَيْرِهِ وَأَصْطَفَاهُمَا جَلَالًا وَجَعَلَ
 اللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ نَازَعَهُ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ ثُمَّ أَخْبَرَ بِذَلِكَ مَلَائِكَةَ
 الْمُقَرَّبِينَ لِيَمُنُّوا بِتَوَاضِعِهِمْ مِنْهُمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَهُوَ
 الْعَالَمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ وَبِحُجُوبَاتِ الْغُيُوبِ أُنِي خَالِقُ شَيْءٍ مِنْ

إليها
 فقي

هذه الخطبة من غزوة خطبة ناس
 جميع من بحر الحكمة والبيان
 رضي الله عنه وأمرهم

هذه الخطبة من غزوة خطبة ناس
 جميع من بحر الحكمة والبيان
 رضي الله عنه وأمرهم
 هذه الخطبة من غزوة خطبة ناس
 جميع من بحر الحكمة والبيان
 رضي الله عنه وأمرهم
 هذه الخطبة من غزوة خطبة ناس
 جميع من بحر الحكمة والبيان
 رضي الله عنه وأمرهم

مِنْ طِينٍ فَإِذَا اسْتَوَيْتُهُ وَنَحَبْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ
 فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا ابْلِيسَ عَصَى صُنْهَ الْجَمِيَّةِ فَأَفْخَقَ عَلَى آدَمَ
 خَلْقَهُ وَغَضَبَ عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ فَعَدَّ وَاللَّهُ أَمَامَ الْمُغْضِيينَ وَسَلَفَ
 الْمُسْتَكْبِرِينَ الَّذِي وَضَعَ أَشْأَنَ الْعَصِيَّةِ وَنَازَعَ اللَّهَ رِذَاءَ الْجِنَّةِ
 وَأَدْنَعَ لِبَاسَ النُّعْرِ وَوَضَعَ قَنَاجَ الْمَذَلِّ الْأَنْزَلِ وَكَيفَ ضَعَفَ
 اللَّهُ يَكْبِرُ وَوَضَعَهُ يَتَى فَعَمِي بِفَعْلِهِ فِي الدُّنْيَا مَدْحُورًا وَأَعَدَّ لَهُ فِي
 الْآخِرَةِ سَعِيرًا وَلَوْ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنْ نُورٍ يَخْطَفُ
 الْأَبْصَارَ ضِيَاءَهُ وَبِهِشُ الْعُقُولُ رُؤَاؤُهُ وَطَبِيبُ يَأْخُذُ الْأَنْفَاسَ
 عَنْ فِعْلِهِ لَوْ فَعَلَ لَطَلَّتْ لَهُ الْأَغْنَا وَخَاضِعَةٌ وَخَفَّتِ الْبُلُوبُ
 فِيهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَلَكِنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَبْنِي خَلْقَهُ بِعِضِّ مَا يَجْمَعُونَ
 أَصْلَهُ تَمَيِّزًا بِالْإِخْبَارِ لَهُمْ وَنَفِيًا لِلِاسْتِكْبَارِ عَنْهُمْ وَإِعَادًا لِلْخَلَاءِ
 مِنْهُمْ فَأَعْتَبُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِابْلِيسَ إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطُّونَ
 وَجَهْدَ الْجَمِيدِ وَكَانَ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ لَا يُدْرِي
 أَمِنْ شَيْءٍ الدُّنْيَا أَمْ مِنْ شَيْءٍ الْآخِرَةِ عَنْ كَيْفِ سَاعَةِ وَاحِدَةٍ فَمِنْ عَدِ
 ابْلِيسَ يَسْلَمُ عَلَى اللَّهِ بِمَثَلِ مَعْصِيَتِهِ كُلَّمَا كَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِيَدْخُلَ

بجمله

عاده بغير

الْجَنَّةِ بَشَرًا بِأَمْرِ أَخْرَجَ بِهِ مِنْهَا مَلَكَ أَنْ جُكِمَ فِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ
 الْأَرْضِ لَوْ أَحَدٌ وَمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ هَوَانٌ فِي رِجَالِهِ
 جَمِي حَرَمَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ فَأَحْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ عُدَّ وَاللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَ يَكْرَ
 بِدَايَةِ وَأَنْ تَسْتَفِنَ كَمْ خَيْلُهُ وَنَجْلُهُ فَلَعِمَرِي لَقَدْ فُوقَ لَكُمْ سَهْمَ الْوَعْدِ
 وَأَعْرَقَ لَكُمْ بِالْتَّرَجِ الشَّدِيدِ وَفَعَلَكُمْ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالَ رَبِّ
 يَمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُنْزِلَنَّ هَهُنَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَغْوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ قَدْ فَاعْبَسَ
 بَعِيدُ وَذَخَا بَطْنُ مُصِيبٍ ضِدَّ قَهْرِهِ أَبْنَاءُ الْجَمِيَّةِ وَأَخْوَانُ
 الْعَصِيَّةِ وَفُرْشَانُ الْكِبَرِ وَاجَاهِلِيَّةِ مَحْتَى إِذَا انْقَادَتْ لَهُ الْجَامِيَّةُ
 مِنْكُمْ وَاسْتَحْكَمَتِ الطَّمَاعِيَّةُ بَيْنَهُ فَيَكْمُ فَجَمَّتِ كَالْجَالِ مِنَ الْمَسْرِ أَخِي
 إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ أَشْتَغِلَ سُلْطَانُهُ عَلَيْكُمْ وَدَلَّتْ بِجُنُودِهِ حُجُورَكُمْ
 فَأَفْجَحَكُمْ وَجَابَ الذِّكْرُ وَأَجْلُوكُمْ وَرَطَّاتِ التَّمَلُّقُ وَأَطُورُكُمْ الْخَنَانُ
 الْجِنِّ أَحَدٌ طَعْنًا فِي عِبُونِكُمْ وَخَرَفًا فِي جُلُوقِكُمْ وَدَقًّا لِلْمُنَازِحِ كُرُوقُ قَصْدًا
 لِمَقَاتِلِكُمْ وَسَوْ قَاجِرًا يَمُ الْقَهْقَرَى إِلَى النَّارِ الْمَعْدَةِ لَكُمْ فَاصْبِرْ أَغْطَرِي فِي
 دِينِكُمْ بَحْرًا جَانُوا وَرَبِّي فِدَايَا كَرْدًا مِنْ الدِّينِ أَصْبَحَ لَهُمْ مُنَاصِبِينَ
 وَعَلَيْهِمْ مُتَالِبِينَ فَاجْعَلُوا إِلَيْهِ حَذَرَكُمْ وَلَهُ حَذَرَكُمْ فَلَعِمَرِي اللَّهُ لَقَدْ خَنَ

الراد باور الاستبصار

تنويه نرم و استه رقت
 اصله من الهوار
 شرح و تصحيح
 شرح جوده

قيل اسما و سواران و سواران و سواران
 من استغلت منهم بغيره و ركب صح
 بله اسما و سواران و سواران
 على جوده و سواران و سواران

عَلَى أَصْلَكُمْ وَوَقَعَ فِي حَسْبِكُمْ وَدَفَعَ فِي نَسَبِكُمْ وَأَجْلَبَ بِجَلِيلِهِ عَلَيْكُمْ
 وَتَصَدَّقَ بِجَلِيلِهِ سَيِّلَكُمْ يَقْضُوا نَكَمَ بِكُلِّ مَكَانٍ وَيُضِرُّ نَوَافِلَ مِنْكُمْ
 كُلِّ نَارٍ لَا تَشْعُرُونَ بِحِيلَةٍ وَلَا تَدْرِي فَعُولٌ بِعَيْنٍ مِيمَةٍ فِي حَوْمَةٍ ذَلِكَ
 وَجَلَقَهُ ضَيْقٌ وَعِزَّةٌ مَوْتٍ وَجَوْلَةٌ بَلَاءٍ فَأَطْفِئُوا مَا كُنْ فِي
 قُلُوبِكُمْ مِنْ نَبَرٍ فِي الْعَصِيَّةِ وَأَحْقَادِ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ الْحِمِيَّةُ تَكُونُ
 فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَنَحْوَاتِهِ وَنَزَائِلِهِ وَنَقَاتِهِ وَأَعْمَلُهُ
 وَضَعُ النَّذْلِ عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَالْقَاءُ النَّعْنُ نَحْتِ أَقْدَامِكُمْ وَخَلَجَ
 النَّكْبِ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ وَاتَّخَذُوا التَّوَاضُّعَ مَسَلَّةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ
 إِبْلِيسَ وَجُنُودَهُ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَعْمَالًا وَرَجُلًا وَرَسُلًا
 وَلَا تَكُونُوا كَالْمُتَكِبِّ عَلَى أَرْبَاعِهِ مِنْ غَيْرِ مَا فَضَّلَ جَعَلَهُ اللَّهُ فِيهِ
 سُوءِي مَا أَحَقَّتْ الْعِظَمَةُ بِنَفْسِهِ مِنْ عَدَاوَةِ الْحَسَدِ وَقَدْ حَتَّ الْحِمِيَّةُ
 فِي قَلْبِهِ مِنْ نَارِ الْعُصْبِ وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رَنَجِ الْكِبْرِ الَّذِي
 أَعْقَبَهُ اللَّهُ بِهِ الدَّمَامَةَ وَالزَّمَةَ أَنَامَ الْقَائِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا
 وَقَدْ أَمَعْنُمْ فِي الْغَيِّ وَأَفْسَدَ نَمُ فِي الْأَرْضِ صَارِحَةً لِلَّهِ بِالْمُنَاصِبِ
 وَمُبَارَزَةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْجَانَةِ فَاللَّهُ اللَّهُ فِي كِبَرِ الْحِمِيَّةِ وَفِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ

ملاح

مَلَايَ الشَّئَانِ وَمَنَافِخِ الشَّيْطَانِ اللَّامِ فِي خَدِجِهَا الْأُمُّ الْمُنَاصِبَةُ
 وَالْفَرْقُ وَنَظَائِلُهَا حَتَّى أَعْتَقُوا فِي حَنَادِ بْنِ حَمَالَةَ وَمَهَا وَيُضِلُّ النَّبِيَّ
 ذُلًّا عَنِ سَيِّاقَةِ سُلَيْسَلَا فِي قِيَادَةِ أَمْنٍ تَسَاهَتِ الْقُلُوبُ فِيهِ
 وَتَنَابَعَتِ الْقُلُوبُ وَزُيِّنَ عَلَيْهِ وَكُنْ تَصَابَقَتِ الصُّدُورُ فِيهِ الْأَفَاحِذُ
 أَحْذَرُ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكِبَرِ أَعْيُنِكُمْ الَّذِينَ تَكْبَرُونَ عَنْ حَسْبِهِمْ
 وَنَزَعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ وَالْقَوَا الْحِمِيَّةُ عَلَى رِئَسِهِمْ وَجَلَّحُوا وَاللَّهُ مُصْبِعُ
 يَدِهِمْ مَكَابِرَ الْقَضَائِيَّةِ وَمُخَالِفَةَ لَوْلَايَةِ فَا تَمَّ قَوَاعِدُ أَشَارِ الْعَصِيَّةِ
 وَدَعَايَا رَاكِبِ الْقِسَّةِ وَسُيُوفِ غَيْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَلَا تَكُونُوا نَوَافِلَ عَلَيْكُمْ أَصْدَادًا وَلَا لِفَضْلِهِ عِنْدَ كُرْجَادًا وَلَا
 تَطِيعُوا الْأَدْعِيَاءَ الَّذِينَ شَرُّهُمْ بِصَفْوَتِهِمْ كَدَرُهُمْ وَخَطَطَرُ
 بَصِيحَتِهِمْ مِنْ ضَرَرِهِمْ وَأَدْخَلْتُمْ فِي حَقِّكُمْ بِالْطُّغْيَانِ وَهُمْ أَشَارُ الْفُسُوقِ
 وَأَخْلَاسُ الْحَقُوقِ اتَّخَذَهُمُ الْبَلِيْسُ مَطَايَا ضَلَالٍ وَجَدَّ بِهِمْ يَصُولُ
 عَلَى النَّاسِ وَتَرَا جِهَةً يَنْطَوِي عَلَى السَّيِّئَةِ اسْتَنْزَا الْعَقُوقَ لَمْ يَدْخُلُوا
 فِي عِيُونِنَا وَنَفَسَاتِنَا فِي أَسْمَاعِنَا فَجَعَلَكُمْ مِنْ مَيِّبَةٍ وَمَوْطِئٍ قَدَمَةٍ
 وَمَا خَذَلَتْ يَدُهَا عَيْنٌ وَإِنَّمَا أَصَابَ الْأُمُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ مِنْ

قَلْبُكُمْ مِنْ أَسْأَلِ اللَّهِ وَصَوْلَاتِهِ وَقَائِدِهِ وَمَثَلَانِهِ وَتَعْظُمُ امْتِنَانِي
 خُذُوا مِنْهُمْ مَصَارِعَ جُنُودِهِمْ وَأَسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ لَوَاجِ الْكِبَرِ
 كَمَا تَسْتَعِيدُونَ مِنْ طَوَارِقِ الْمَدِّ هِرْ فَلَوْ رَخَصَ اللَّهُ فِي الْكِبَرِ لِأَحَدٍ مِنْ
 عِبَادِهِ لَخَصَّ فِيهِ لِمَا صَدَّقَ أَنْبِيَائِهِ وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا إِلَهُكُمْ الشَّكَاكُ
 وَرَضِيَ لَهُمُ التَّوَاضُّعُ فَالْتَفِقُوا بِالْأَرْضِ خُذُوا وَدَهْرُكُمْ وَعَفْرُكُمْ وَفِي التُّرَابِ
 وَجُوهُهُمْ وَخَفَضُوا أَعْيُنَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَكَانُوا أَقْوَامًا مُسْتَضْعِفِينَ
 قَدْ أَخْبَرَهُمُ اللَّهُ بِالْمَخْصَةِ وَأَبْنَاهُمْ بِالْمَدَّةِ وَأَمْتَنَهُمْ بِالْمَحَاوِفِ وَخَصَّهُمْ
 بِالْمَكَانِ فَلَا تَحْتَبِرُوا الرِّضَا وَالنَّحْطَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدَ بِجَلَدِ الْمَوَاقِعِ
 الْقِسَّةِ وَالْإِخْبَارِ فِي مَوَاضِعِ الْغِنَى وَالْإِقْنَانِ فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ
 ائْتَسِبُونَ أَنْ مَا يَمُدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَيَنْسِفُ نَسَارِجَهُمْ فِي الْجَنِّاتِ
 بَلْ لَا يَشْعُرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُخْتَارُ عِبَادَهُ الْمُتَنَكِّينَ مِنْ بَيْنِ
 أَنْفُسِهِمْ بِأَوْلِيَائِهِ الْمُسْتَضْعِفِينَ فِي أَعْيُنِهِمْ وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَى بْنُ
 عِمْرَانَ وَمَعَهُ أَخُوهُ هَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَيْهِمَا مَدَانُ
 الصُّوفِ وَبَايَدِيهِمَا الْعَصَى فَشَرَّطَ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِقَاءِ مُلْكِهِ وَدَا
 عِيَهُ فَقَالَ لَا يَجْعَلُونَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ وَالذُّكْرِ فَمَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمَا أَسْأَلُ

من دفتر

مِنْ ذَهَبٍ أَعْظَمُ مَا لِلذَّهَبِ وَجَمْعُهُ وَأَقْتَفَانُ الصُّوفِ وَلِبْسُهُ
 وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الدِّ
 وَمَعَادِنِ الْعَقِيَانِ وَمَخَارِشِ الْجَنَانِ وَأَنْ يَحْشُرَ مَعَهُمْ طِينَ السَّمَاءِ
 وَوُجُوشَ الْأَرْضِ لَفَعَلَ وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلَاءُ وَبَطَلَ الْجَزَاءُ وَفُجِّلَ
 الْأَنْبَاءُ وَلَمَّا وَجِبَ لِلْقَائِلِينَ أَجُورُ الْمُسْلِمِينَ وَلَا اسْتَحَقَّ الْمُؤْمِنُونَ
 ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ وَلَا لَزِمَتْ الْأَسْمَاءُ مَعَانِيهَا وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ
 رَسُولَهُ أَوْ لِي قُوَّةٍ فِي عَيْنِيهِمْ وَضَعِفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حِلَالِهِمْ
 مَعَ قَنَاعَةٍ تَمَلُّ الْقُلُوبَ وَالْعَبُودَ غِنًى وَخَصَاصَةً تَمَلُّ الْأَبْصَارَ
 وَالْأَسْمَاعَ أَذْيَ وَتَوَكَّلْنَا الْأَنْبِيَاءَ أَهْلَ قُوَّةٍ لَا تُرَامُ وَعَيْنُهُ لَا
 تُضَامُ وَمَلِكٌ يَمُدُّهُمْ بِأَعْنَاقِ الْجِبَالِ وَتَشَدُّ إِلَيْهِ عُقَدُ الرِّجَالِ
 لَكَ ذَلِكَ أَهْوَى عَلَى الْخَلْقِ فِي الْأَعْيَانِ وَوَأَعَدَّ لَهُمْ مِنَ الْأَسْتَبَادِ
 وَلَا مَنَافِعَ عَنْ زَهْبَةٍ فَاهَرَةٍ لَهُمْ أَوْ زَعْبَةٍ مَا يَلْقَى بِهِمْ فَكَانَتْ النِّيَّاتُ
 مُشْتَرَكَةً وَالْحَسَنَاتُ مُفْتَسِمَةً وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ
 الْأَشْيَاءُ لَنْ سُلِّهُ وَالْقَصْدُ بَوَيْكَبِهِ وَالْحُشُوعُ لَوْحِهِ وَالْإِسْتِكَ
 لَا مَنَ وَالْإِسْتِسْلَامُ لِبَطْنِ عَيْنِهِ أَمُورًا لَهُ خَاصَّةٌ لَا يَشُورُهَا مِنْ

هَبَان

نه

مِنْ غَيْرِهَا شَائِبَهُ كَمَا كَانَتْ أَلْيَ لَوْحِي وَالْإِخْبَارُ أَكْثَرُ كَانَتْ
 الْمَثُوبَةُ وَالْأَجْزَاءُ الْإِثْرُ وَنَازِلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَخْبَرَ الْمَلَائِكَةَ وَلَيْسَ
 مِنْ لَدُنْكَ آدَمٌ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَازٍ لَا تُضَرُّ
 وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَبْصُرُ وَلَا تَسْمَعُ فَيَعْلَمُ بَيْنَهُ الْحَرَامُ الَّذِي جَعَلَهُ النَّاسُ
 قِيَامًا وَضَعَهُ بَأْوٍ عَنِ مَقَاعِ الْأَرْضِ حَجْرًا أَقْلَ نَبَاتِ الدُّنْيَا مَدَدًا
 وَأَضْيَقَ بَطُونِ الْأُودِيَةِ قُطْرًا يَبْرُجُ جِبَالُ حُسْنَةٍ وَزِمَالُ جَمِثَةٍ
 وَعُيُونُ وَشَلَّةٍ وَتُرَى مُنْقَطِعَةٍ لَا بَنَ كُأَبُهُ خُفٌ وَلَا حَافِرٌ وَلَا
 ظَلْفٌ ثُمَّ أَمَّنْ آدَمَ وَوَلَدَهُ أَنْ يَشْتُوا عِطَافَهُمْ نَحْوَهُ فَضَارَ شَابَهُ لَشَجْعِ
 أَشْفَانٍ هُمُورٍ غَايَةِ الْمَلَقَى دِحَالَهُمْ تَهَوَّى إِلَيْهِ ثَمَارُ الْأَفِيدَةِ مِنْ مَفَاوِزِ
 قَفَارٍ سَحِيقَةٍ وَمَهَاوِي فَجَاحٍ عَمِيقَةٍ وَجَلَّ بَنَ حَاجِزٍ مُنْقَطِعَةٍ حَتَّى
 يَهْتَدُوا وَمَنَابِرُهُمْ ذُلُّ الْبُلُوفِ لِلَّهِ حَوْلَهُ وَبَنَ مَلُوفٍ عَلَى أَقْدَامِهِ شُجْعًا
 غَيْرَ أَقْدَبَدٍ وَالشَّوَارِئِلُ وَرَأَى ظُهُورَ هُمُورٍ شَوْهُوَ بِأَعْفَافِ السَّعِيرِ
 حَاسِسٍ خَلَقَهُمْ أَبْنَاءَ عَظِيمًا وَآمَنًا شَدِيدًا وَآخِثًا بِأَمِينًا تَحِيصًا
 بُلِيغًا جَعَلَهُ اللَّهُ سَبِيلًا لِنَجْمَتِهِ وَوَصَّلَهُ إِلَى جَنَّتِهِ وَلَوْ أَنَّ دُسْبَحَانَهُ
 أَنْ يَضَعَ بَيْنَهُ الْحَرَامَ وَمَشَاعِرَ الْعِظَامِ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ وَشَهْلٍ

دور

وَقَرَارِ حِمَا الْأَشْجَارِ دَانِي الثَّمَارِ مُلْتَقِ الْبُنَى مُتَّصِلِ الْقُرَى بَيْنَ بُسْرَةٍ
 سَمْنًا وَوَرْدٍ وَضَعِ خَضْرَاءَ سَوَانٍ يَأْفِكُ مَجْدٍ قَدِيرٍ وَعَمِ اصْرُ مَخْدَقَةٍ وَرَدُّ
 نَاصِيَةٍ وَطَرُقِ عَامِرَةٍ لَكَانَ قَدْ ضَعُرَ قَدْرُ الْجَنَّةِ عَلَى حَسَبِ ضَعْفِ
 الْبَلَاءِ وَلَوْ كَانَتْ الْأَسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا وَالْأَحْجَازُ الْمَنْفُوعُ
 بِهَا يَبِينُ مِنْ مَرَدِّ خَضْرَاءٍ وَيَأْفُوقُ تَحْمِيْلًا وَنُورُ وَضِيَاءٍ مُلْتَقًى ذَلِكَ
 مُصَانَعَةُ الشُّكِّ فِي الصَّدُورِ وَلَوْ ضَعُجَ مُجَاهِدَةُ الْبَلِيسِ عَنِ الْقُلُوبِ
 وَلَنْفَى مُعْجِلَ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُخَيِّبُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ
 الشَّدَائِدِ وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِالْوَأَانِ الْمُجَاهِدِ وَيَبْتَلِيهِمْ بِضُرِّ وَبِالْمَكَانِ
 إِخْرَاجًا لِلتَّكْبَرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَأَسْكَانًا لِلنَّذْلِ فِي نَفُوسِهِمْ وَلِيَحْمِلَ
 ذَلِكَ أَبُو بَاقِ فَتَحًا إِلَى فَضْلِهِ وَسَبَابًا لِلْإِعْفُوهِ قَالَهُ اللَّهُ فِي عِلَاجِ
 الْبَغْيِ وَاجِلٍ وَخَامَةِ الظُّلْمِ وَسُوءِ عَاقِبَةِ الْكِبَرِ فَإِنَّهَا مُصِيدَةٌ
 الْبَلِيسِ الْعُظْمَى مَكِيدَتُهُ الْكَبِيرُ يَلْتَمِزُ تَسَاوِي قُلُوبِ الرِّجَالِ مَسَاوَةَ
 السُّمُومِ الْقَائِلَةِ فَمَا تَكْدِي أَبَدًا وَلَا تَسْتَوِي أَحَدًا لَا عَالَمًا لِعِلْمِهِ وَلَا
 مُقْلًا لِيَطْمَئِنَّ مِنْ ذَلِكَ مَا حَسَنَ عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْصَّلَوَاتِ
 وَالزَّكَاةِ وَمُجَاهِدَةِ الصِّيَامِ فِي الْيَوْمِ الْمَقْصُودِ وَضَاتِ تَسْكِينِ الْأَطْلِ

فهو

وَتَحْشِينًا لِأَبْصَانِهِمْ وَتَذَلُّ لِي الْأَنْفُسُ سِرَّهُمْ وَخَفِيضًا لِقُلُوبِهِمْ بِأَذْهَابِهِ
 بِأَيْدِيهِمْ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَحْفِيزٍ عَتَايُ الْوُجُوهَ بِالنُّزَابِ تَوَاضِعًا
 وَالضَّاقُ كَرَامِ الْجَوَارِحِ بِالْأَرْضِ تَضَاعُغًا وَجُورِ الْبُطُونِ بِالْمُتُونِ
 مِنَ الصِّيَامِ تَذَلُّ لِمَا فِي الرِّكَاءِ مِنْ ضَرْفٍ ثَمَرَاتِ الْأَرْضِ
 وَغَيْرَ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْمُسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ أَنْظُرُوا إِلَى مَا فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ
 مِنْ مَنَعٍ نَوَاجِرِ الْفَخْرِ وَقَدْ عَطَا طَوْلَ الْكِبَرِ وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ
 أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ نَعَصَبَ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ عَنْ عِلَّةٍ تَحْتَمِلُ تَمَوُّيَهُ
 الْجَهْلَاءِ أَوْ حُجَّةٍ تُلِيظُ بِعُقُولِ السَّفَهَاءِ غَيْرَ كَمَا فَانَّ كُرَّ نَعَصَبُونَ
 لَا مِنْ مَابَعَثَ لَهُ سَبَبٌ وَلَا عِلَّةٌ أَمَّا أَيْلِسُ فَنَعَصَبَ عَلَى إِبْدَامِ
 لِصَلِّهِ وَطَعَنَ عَلَيْهِ فِي خَلْقِهِ فَقَالَ أَنَا نَارِي وَأَنْتَ طِينِي
 وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ مِنْ مَتْنِ الْأَيْمِ فَنَعَصَبُوا لِأَنَّهُمْ مَوَاقِعُ التَّعْمِيرِ
 فَقَالُوا نَحْرُ أَكْثَرِ أَمْوَالِ الْأَوَّلَاءِ أَوْ مَا يَمُوجِدُ بَيْنَ قَارِي كَارِ الْأَبَدِ
 مِنَ الْعَصَبِيَّةِ فَلَيْكُنْ تَعَصَّبَكُمْ لِمَا كَانَتْ أَحْضَالُ وَمَجَامِدُ الْأَفْعَالِ
 وَمَجَامِسُنِ الْأُمُورِ الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمَجْدُ وَالْجَدُّ مِنْ بِيُوتَاتِ
 الْعَرْبِ وَبِعَاسِيَةِ الْقَبَائِلِ بِالْأَخْلَاقِ الرَّغْبَةِ وَالْأَجْلَامِ

العزيمة

الْعَظِيمَةِ وَالْأَخْطَارِ الْجَلِيلَةِ الْآثَارِ الْمَجُودَةِ فَتَعَصَّبُوا لِحِلَالِ الْبَدَنِ
 مِنَ الْخَفِظِ لِلْجَوَارِ وَالْوَفَاءِ بِالذِّمَامِ وَالطَّاعَةِ لِلْبَنِّ وَالْمَعْصِيَةِ لِلْكِبَرِ
 وَالْأَخْذِ بِالْفَضْلِ وَالْكَفِّ عَنِ الْبَغْيِ وَالْإِعْظَامِ لِلْقَتْلِ وَالْإِنْصَافِ
 لِلْخَلْقِ وَالْكَطْرِ لِلغَيْظِ وَاجْتِنَابِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ وَأَجْدَنُ مَا
 مَازَلَ بِالْأَيْمِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْمَثَلَاتِ بِسُوءِ الْأَفْعَالِ وَذَمِّمِ الْأَعْمَالِ
 فَتَذَكَّرُوا فِي الْحَيِّ وَالْمُسْتَرِجُوا لَهُمْ وَأَجْدَرُ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ
 فَإِذَا تَفَكَّرْتُمْ فِي تَفَاوُتِ جِالَتِهِمْ فَالْتَمِسُوا كُلَّ مَنْ لَزِمَتْ الْعِزَّةُ
 بِهِ جَاهُكُمْ وَزَاوَتْ الْأَعْدَاءَ لَهُ عَنْهُمْ وَمَدَّتِ الْعَافِيَةَ فِيهِ بَهْرُ
 وَتَقَادَتِ الْبَعِيَّةُ لَهُ مَعَهُمْ وَوَصَلَتْ الْكِرَامَةُ عَلَيْهِ حَبْلُهُمْ مِنْ
 الْأَجْنَابِ لِلْفُرْقَةِ وَاللِّزُومِ لِلْإِلْفَةِ وَالْخَاضِ عَلَيْهِ أَوَّلُ التَّوَاضُعِ
 وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مَنْ كَسَدَ فِقْرُهُمْ وَوَهَنَ مِنْهُمْ مِنْ تَضَاعُغِ الْقُلُوبِ
 وَقَسَاخِ الصُّدُورِ وَتَذَلُّ لِي الْفُقَرَاءُ وَتَحَاذُلِ الْأَيْدِي وَتَذَكَّرُوا
 أَحْوَالِ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ التَّحِيصِ
 وَالْبَلَاءِ أَلَمْ يَكُونُوا أَثْقَلَ خَلْقِ عِبَادَةٍ وَأَجْهَدَ عِبَادَةِ بَلَاءٍ وَأَضْيَقَ
 أَهْلُ الْبَيْتِ حَالًا اتَّخَذَ قَصْرُ الْفَرَاغِ عِبْدًا فَسَأَلُوا عَنْهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ

لَهُمْ

وَجَزَّعُوهُمُ الْمَزَانَ نَلَمْ تَبْرَحِ أَحْجَالُ بَهْرِي فِي ذَلِ الْهَلَكَةِ وَفِي الْخَلْبَةِ لَا
يَجِدُونَ حِيلَةً فِي آمْنِيَا عِ وَلَا سَبِيلًا إِلَى دَفَاجٍ حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ
جَدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِي مَجْبَتِهِ وَالْإِجْمَالِ لِلْكُفَّةِ مِنْ خَوْفِهِ
جَعَلَ لَهُمْ مِنْ مَصَائِقِ الْبَلَاءِ فَرَجًا فَأَبْدَلَهُمُ الْعِزَّ مَكَانَ الذُّلِّ وَالْأَمْنَ
مَكَانَ الْخَوْفِ فَصَارُوا مُلُوكًا حُكَّامًا وَأَمِيَّةً أَجْلَامًا وَلَعَبَتْ الْكِرَامَةُ
مِنْ اللَّهِ هُمْ مَا لَمْ تَذْهَبِ الْأَمْالُ إِلَيْهِمْ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانُوا حَيْثُ
كَانَتِ الْأَمْثَلُ الْمُجْتَمِعَةُ وَالْأَهْوَاءُ مُوَالِفَةً وَالْفُلُوبُ مُعْزِلَةً وَالْأَلَا
مُنَادِيَةً فِي السُّيُوفِ مُنَاصِرَةً وَالْبَصَائِرُ نَافِذَةً وَالْعِزَّ أَيْمًا وَاحِدَةً
أَلَمْ يَكُونُوا أَنْ بَابًا فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِينَ وَمُلُوكًا عَلَى رِقَابِ الْعَالَمِينَ
وَانْظُرُوا إِلَى مَا صَارُوا فِي إِلَيْهِ فِي آخِرِ أُمُورِهِمْ حِينَ وَقَعَتِ الْفَرْقَةُ
وَقَسَّتِ الْأُلْفَةُ وَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَالْأَفِيدَةُ وَتَشَعَّبُوا مُخْتَلِفِينَ
وَقَفَّ قَوْلُ امْتِحَانٍ بَيْنَهُمْ قَدْ خَلَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِبَاسَ كِبَارِهِمْ وَسَلَبَهُمْ غَضَا
نَجْمَهُ وَبَقِيَ قَصَصُ أَخْبَارِهِمْ فَبِكُمْ عَيْنُ الْمُعْنِينَ مِنْكُمْ وَأَعْيَتْ قُوَا
بِحَالٍ وَلِدَا سَعِيلٍ وَبَنَى شَجَرًا وَأَسْرَأَيْلَ عَلَيْهِمُ السُّكْرُ فَمَا أَشَدَّ عِنْدَكَ
الْأَحْوَالِ وَأَقْرَبَ أَشْتَبَاهُ الْأَمْثَالِ نَامَلُوا أَمِنْهُمْ فِي جَانِبِ الْقِسْمِ

وَقَدْ فَهِمُوا

وَقَدْ فَهِمُوا لِيَا إِلَى كَانَتِ الْأَكَا سِرَّةً وَالْقِيَا سِرَّةً أَنْ بَابًا لَهُمْ حَيَاتُ وَهُمْ عَنْ نَفْسِ
الْأَفَاقِ وَبِحَالِ الْعِرَاقِ وَخُصْرَةِ الدُّنْيَا إِلَى مَنَاسِبِ الشَّيْخِ وَمَا فِي الرِّجِّ وَنَدَى
الْمَعَاشِ فَمَنْ كَوْنُهُ عَالَمٌ مَسَاكِينُ أَخْوَانُ دِينِهِ وَوَرِثَةُ الْأُمَمِ جَارٌ وَأَخَذَ
قُرْآنَهُ لَا يَأْوُونَ إِلَى حَنَاجٍ دَعَا عَنْهُمْ يَعْتَصِمُونَ هَاهُنَا إِلَى ظِلِّ النَّفْسِ يَعْتَمِدُونَ
عَلَى عَنَّا فَالْأَحْوَالُ مُضْطَرَّةٌ وَالْأَيْدِي مُخْتَلِفَةٌ وَالْكَثَرُ سُفْرَةٌ فِي
بَلَاءِ أَرْزُلٍ وَأَطْبَاقٍ حَصْلٍ مِنْ سَنَاتٍ مَوْجِدَةٍ وَأَضْغَامٍ مَعْبُودَةٍ وَأَنْ جَا
مَقْطُوعَةٍ وَغَارَاتٍ مَشْنُونَةٍ فَانْظُرُوا إِلَى مَا قَرَعَ بَعِثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَبِيبًا
إِلَيْهِمْ نَسُوا لَا يَعْقِدُ مِلَّةَهُ طَاعَتُهُمْ وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ الْفَتَاهُ كَيْفَ نَسَتْ
الْبَغِيَّةُ عَلَيْهِمْ حَنَاجَ كُنْ أَمْتًا وَأَسَالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا وَانْقَبَتِ الْمَلَكَةُ إِلَيْهِمْ
فِي عَوَايِدِ بَنٍ كَمَا فَاسَّيْحًا فِي نَعِيمِهَا غَنٍ قَبِيلٍ وَعَنْ خُصْرَةِ عَيْشِهِمْ فَكَيْفَ بَيْنَ
قَدَرٍ نَعْتِ الْأُمُورِ فِي ظِلِّ سُلْطَانٍ قَاهِرٍ وَأَوْتَهُمُ الْحَالُ إِلَى كَنْفِ
عِزِّ غَالِبٍ وَقَطَعَتْ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي دَرْيِ مُلْكٍ أَيْتٍ فَرَمَ حُكَّامٌ عَلَى
الْعَالَمِينَ وَمُلُوكٌ عَلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِينَ يَمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ
يَمْلِكُهَا عَلَيْهِمْ وَمُضُونُ الْأَجْسَامِ فَمِنْ كَانَ مُضِيهَا فِيهِمْ لَا تَعْنِي لَهُمْ
لَهُمْ قَنَاءٌ وَلَا تَفْرِجُ لَهُمْ صَفَاءُ الْأَوَائِلِ قَدْ نَفَضْتُمْ أَيْدِيَكُمْ مِنْ جَبَلِ الطَّاعَةِ

فِي الْإِسْلَامِ عَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلِجَةً أَنَا نَالُهُمَا
أَنِّي لَوْنُ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ وَأَسْمُ رِيحِ النَّبِيِّ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسْمَةَ
السَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا هَذِهِ أَلَمْ تَنْهَ فَقَالَ هَذَا السَّيْطَانُ قَدْ أُفْسِدَ مِنْ عِبَادَتِهِ إِنَّكَ تَسْمَعُ
مَا أَسْمَعُ وَتَرَى مَا أَرَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ وَأَنَّكَ لَوَدُّ لَوْ أَنَّكَ
لَعَلَّ خَيْرٍ وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا أَنَا هَذَا الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ
لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ أَدْعَيْتَ عِظْمَاءَ أَلَمْ يَدْعُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِكَ وَلَا
أَحَدٌ مِنْ بَنِيكَ وَخَيْرُ نَسْلِكَ أَمِنْ أَنْ أَجْتَنَّا إِلَهُهُ وَأَنْ نُنَافَهُ عَمَلِنَا
أَنَّكَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلَيْنَا أَنَّكَ شَاحِرٌ كَذَّابٌ فَقَالَ
لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَا تَسْأَلُونَ قَالُوا تَدْعُو لَنَا هَذِهِ الشَّجَةَ حَتَّى
تَنْفَلِحَ بَعْضُ وَقَهَا وَتَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَأَوْفَى فَعَلِ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَتَوْا مُنُونًا وَتَشَهُدُ
بِأَحْقَ قَالُوا نَعْرِفُ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ يَكُرُّ مَا تَطْلُبُونَ وَلَيْزِي لَا عِلْمَ أَنْ كُرُّ
لَا يَقْبُولُ الْخَبْرَ وَأَوْفَى فَيَكُرُّ مِنْ يَطْنُجٍ فِي الْقَلْبِ وَمَنْ يُجْرِبُ
الْأَجْرَابَ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا الشَّجَةُ إِنْ كُنْتَ تَوَمِّينَ بِاللَّهِ مَوْلَا يَوْمِ

لَا تَكُ

صبر

الْآخِرِ وَتَعْلَمِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَانْقَلَعِي بَعْضُ وَقَهَا حَتَّى تَقِفِي بَيْنَ يَدَيْ
بِإِذْنِ اللَّهِ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا تَسْلَعُ بَعْضُ وَقَهَا وَجَاءَتْ
وَلَهَا دَوِيٌّ عَظِيمٌ وَقَصْفٌ لَقَصْفِ أَجْحَةِ الطَّيْرِ حَتَّى وَقَفَتْ
بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ قُرْفَةٍ وَاقْتَتِ بِغَضَبِهَا إِلَّا
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَعْضُ أَغْصَانِهَا عَلَى مَنِيكَ كُنْتُ
عَنْ مَمْنُونٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ قَالُوا عَلُوٌّ وَاسْتِكْبَارٌ
فَمِنْ هَؤُلَاءِ نَبِيَّاتِكَ نَصَفَهَا وَيَقِي نَصَفَهَا فَمِنْ هَؤُلَاءِ نَبِيَّاتِكَ فَاذْكُ الْيَهُ
نَصَفَهَا كَأَعْجَبَ قِبَالٍ وَأَشْرَعُ دِينٍ فَكَادَتْ تَلْفُتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالُوا كُنْزٌ أَوْ عَتَقَ مِنْ هَذَا النِّصْفِ فَلَمَّ جَعَلَ إِلَى
نِصْفِهِ كَمَا كَانَ فَاذْكُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَجَّجَ فَقُلْتُ أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ أَنِّي أَوَّلُ مَوْمِنٍ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِأَنَّ الشَّجَةَ
فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَصَدَّقَ لِنَبِيِّكَ وَاجْتَلَا لَا لِكَلْمِكَ
فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّكُمْ بَلْ شَاحِرٌ كَذَّابٌ عَجِيبُ الشَّيْءِ خَفِيفٌ فِيهِ
وَهَلْ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي أَمْرِكَ إِلَّا مِثْلُ هَذَا بَعَثُوا وَبَنَى لِمَنْ قَوْمٌ
لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْ مَنَّا لَا يُؤْسِمُهُمْ سَيِّمًا الصِّدْقُ يَقِينٌ وَكَلَّا

عَلَى

لَا

مَنْ

كَلَامُ الْأَبْرَارِ عَمَّا زَالَ لَيْلٍ وَمَنَازِلُهَا وَمُتَمَسِّكُونَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْفَرَارِ
يُخَوِّفُ سُنَنَ اللَّهِ وَسُنَنَ سُورِهِ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَلَا يَخْلُفُونَ وَلَا يَخْلُفُونَ
وَلَا يَفْسِدُونَ وَلَا يَفْسِدُونَ فِي الْأَجْنَازِ وَأَجْنَازُهُمْ فِي الْعِلِّ وَفِي خُطْبَتِهِ
لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عِنْدَهُ رُؤْيَى أَنْ صَاحِبًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَمَا قَالَ لَهُمَا
كَانَ رَجُلًا عَائِدًا فَقَالَ لَهُ يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ صَفِيٍّ لِلتَّقِيَّةِ سَيِّدٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ فَتَأْتِي عَنْ جَوَابِهِ ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هُمَا أَنْتَ وَاللَّهُ وَاجِبٌ أَنْ يَكُونَ
الَّذِينَ اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ يُحِبُّونَ فَلَمْ يَقْبَلْ هُمَا بِذَلِكَ الْقَوْلِ حَتَّى عَزَمَ عَلَيْهِ
قَالَ فَحَدَّثَ اللَّهُ وَأَنَّى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَيْهِ
الْحَمْدُ أَمَا جَعَدْتُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ خَلَقَ الْخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُمْ غِيَا عَنِ طَائِفَةٍ
أَمَّا الْمُعْصِيَتِمْ لِأَنَّهُ لَا تَصْنَعُ مُعْصِيَةً مِنْ عَصَاةٍ وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ مِنْ
الطَّاعَةِ فَفَسَّمْ بَيْنَهُمْ مَعَايِشَهُمْ وَوَضِعْهُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ فَالْمُتَّقُونَ
فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْفَضْلِ مِنْ طَائِفَةِ الصَّوَابِ وَمَلَبَسَهُمُ الْاِقْتِسَادُ وَمَشِيَهُمْ
التَّوَاضُّعُ غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَوَقَعُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى
الْعِلْمِ النَّافِعِ لَمْ يَزَلْ لَنَا أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّذِي زَلَّتْ فِي الزَّلْزَلَةِ
لَوْلَا الْأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ لَمْ تَسْتَقْبِلْ أَنْ وَاجِبُهُمْ فِي أَجْنَازِهِمْ

لَوْ كُنْ

طَرَفَةٍ عَنِ شَوْقٍ إِلَى الثَّوَابِ وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ عِظْمُ الْحَالِ فِي أَنْفُسِهِمْ
فَضَعُ مَا دُونََهُ فِي أَعْيُنِهِمْ فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ زَاها فَهُمْ فِيهَا مُنْعَمُونَ
وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ قَدْ زَاها فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ قُلُوبُهُمْ مَخْزُونَةٌ وَشُرُوبُهُمْ
مَأْمُونَةٌ مُوَأَجَّجَةٌ خَفِيفَةٌ مَوْجَعَةٌ خَفِيفَةٌ وَأَنْفُسُهُمْ عَقِيفَةٌ ضَبْرٌ وَأَيَّامُهُمْ
مُقِصَّةٌ خَفِيفَةٌ رَاحَةٌ طَوِيلَةٌ تَحَارُّةٌ مِنْ حَيْثُ لَيْسَتْ هَاهُنَا هَاهُنَا زَادَ
بِهِمُ الدُّنْيَا لَمْ يَنْدُ وَهَاتُوا أَسْنَنَهُمْ فَضَدَّ وَأَنْفُسُهُمْ مِنْهَا مَا اللَّيْلُ فَتَأَوَّلُوا
أَقْدَامَهُمْ بِالْأَجْنَازِ الْفَرَارِ مِنْ تَلَوْنَهُ نَسِيلًا حِينَ تَوَنُّهُ أَنْفُسُهُمْ وَلَيْسَتْ لِيْنَ
بِهِ دَوَاءٌ وَآدَاءُهُمْ وَآدَامِنْ وَآيَةٍ فِيهَا تَسْوِيَةٌ كُنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا وَتَطَلَّعَتْ
نُفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا وَطَنُوا إِلَيْهَا نَصَبًا عَيْنُهُمْ وَآدَامِنْ وَآيَةٍ فِيهَا تَحَارُّةٌ
أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعًا قُلُوبُهُمْ وَضَعُوا أَنْزَلِينَ حَصَمَ وَشَرِيقَهَا فِي أَصُولِ
أَدَانِهِمْ فَهُمْ جَانُونَ عِلَا أَوْ سَاطِرُهُمْ مُفَنِّ شُونَ لِحَبَاهِهِمْ وَأَكْفُهُمْ
وَدُكِّيَهُمْ وَأَطْرَافِ أَقْدَامِهِمْ يُطْلَبُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فَكَالٍ رِقَابِهِمْ وَأَمَّا
الَّذِينَ يَخْلَعُونَ عِلْمًا وَعِلْمًا بِأَنْ تَقْبَلُوا قَدْ زَاها هُمْ أَحْوَفُ مِنْ بَنِي الْفُلْجِ يَنْظُرُونَ
إِلَيْهِمْ النَّاطِلُ فِي حَسْبِهِمْ مَنْ ضَعُفَ وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَنْ وَنُفُوسُهُمْ قَدْ خُلُطُوا
وَلَقَدْ خَالَطَهُمْ مِنْ عَظِيمٍ لَا يَنْضَوْنَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ الْقَلِيلُ رَهْمٌ يَسْتَكْبِرُونَ وَالْكَثِيرُ

فَوَلَّطُوا أَيْ شَرَعُوا فِي عَقْدِهِمْ أَنْ يَزِيدَ
يَنْظُرُونَ بِهِمْ خِلَافَ مَا فِيهِمْ كَمَا

قَوْمٌ لَا يَنْفُسُهُمْ مَشْمُورُونَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ أَلَا زَكَاةً مِنْهُمْ خَافَ
 مِمَّا يَقَالُ لَهُ يَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي وَرَبِّي أَعْلَمُ بِنَفْسِي اللَّهُ
 لَا تَوَاضَعُ بِنَفْسِي يَقُولُونَ وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَطْنُونَ وَأَغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ
 فَمِنْ عِلْمِهِ أَحَدُهُمْ أَنْكَ تَرَى لَهُ قُوَّةً فِي دِينِهِ وَجَنَافٍ فِي لِسَانِهِ وَإِنَّمَا يَنْفَعُ
 يَقِينٌ وَجَنَافٍ فِي عِلْمِهِ وَغِلْمٌ فِي قُلُوبِهِ وَقَصْدٌ فِي غَنَى وَخَشَوَةٌ فِي عِبَادَةٍ
 وَتَحَلُّافٌ فِي فَاقَةٍ وَصَبْرٌ فِي شِدَّةٍ وَطَلَبٌ فِي جَلَالٍ وَنَشَاطٌ فِي هُدًى
 وَجَنَافٌ فِي طَمَعٍ يَجْعَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَهُوَ عَلَى وَجَلٍ يَسْتَعِينُ وَهُوَ الشُّكُّ
 وَبُصِيحٌ وَهُوَ الذِّكْرُ يُبَيِّنُ خَيْرًا وَبُصِيحٌ فَرِحَ بِمَا جَدَّ لِلْمَاجِدِ مَنْ
 الْغَفْلَةِ وَفَرِحَ بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالنَّجْمَةِ أَنْ تَنْصَحِبَتْ عَلَيْهِ
 نَفْسُهُ فِيمَا يَكْرَهُ لَمْ يُعْطَهَا شَوْهَا فِيمَا يَحِبُّ قُوَّةً عَيْنِيهِ فِيمَا لَا يَنْزِلُ
 وَزَهَاتُهُ فِيمَا لَا يَنْفَعِي مِنْ جُلُومٍ بِالْعِلْمِ وَالْقَوْلِ بِالْعَمَلِ تَرَاهُ قَرِيبًا أَمَلُهُ
 قَلِيلًا زَلَّهُ خَاشِعًا قَلْبُهُ قَانِعٌ نَفْسُهُ مَنُورٌ أَكَلَهُ شَهْلًا أَمِنْ
 حَرِّ نَارِ دِينِهِ مَهَبَةٌ شَهْوَتُهُ مَكْطُومٌ مَا غِيْظُهُ الْجَيْنُ مِنْهُ مَا مَوْلَاهُ وَالشُّكُّ
 مِنْهُ مَا مَوْزُونٌ كَانَ فِي الْعَافِيَةِ كَتَبَ فِي الذَّاكِرِينَ وَأَنْ كَانَ
 فِي الذَّاكِرِينَ لَمْ يَكْتُبَ مِنَ الْعَافِيَةِ يَعْفُو عَنْ ظُلْمَةٍ وَيُعْطِي مَنْ جَنَافَةٍ وَيُصَلِّ

وزادته

من مفعلة

مَنْ قَطَعَهُ بِعَيْدٍ فَخَشَهُ لِيَأْقُلَهُ مَنَافِيًا مِنْكَ جَاضٍ مَعِي وَفَرُّ مَقْبِلًا
 خَيْرُهُ مَدْرَاشَةٌ فِي النَّارِ وَتَوَدُّ وَفِي الْكَانِ صَبُورٌ وَفِي
 الزَّخَاءِ شَكُورٌ لَا يَحْيِفُ عَلَى مَنْ يَغْضُ وَلَا يَأْتُمُّ فِيمَنْ يَحِبُّ بِعَيْنٍ فَالْحَقُّ
 قَبْلَ أَنْ تُشْهِدَ عَلَيْهِ لَا يُضَيِّعُ مَا أَسْتَحْفِظُ وَلَا يَنْسِي مَا ذَكَرْتُ وَلَا يَنْبِئُ
 بِالْأَلْقَابِ وَلَا يُضَانُّ بِالْحَارِ وَلَا يَسْتَمُ بِالْمِصَابِ وَلَا يَدْخُلُ فِي
 الْبَاطِلِ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ أَنْ صَمَّتْ لَمْ يَغْمِ صَمْتُهُ وَأَنْ ضَحِكَ لَمْ تَعْلُ
 صَوْتُهُ وَأَنْ يَغِيْظَ عَلَيْهِ صَبْرٌ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ نَفْسُهُ
 مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ أُنْجِبَ نَفْسُهُ لِأَخْرَجَهُ وَأَنْجَحَ
 النَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ بِعَدْوِهِ عَنْ تَبَاعُدٍ عَنْهُ زُهْدٌ وَتَرَاهُ وَدُنُوهُ
 مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِيَنْزِلَ رَحْمَةً لَيْسَ تَبَاعُدُهُ بِكِبَرٍ وَعِظْمُهُ لَا دُنُوهُ
 يَكُونُ وَخَدِيعَةً قَالَتْ فَصَبَّحَتْهُمَا صَبِيحَةً كَانَتْ نَفْسُهُ فِيهَا
 فَقَالَ آمِينَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَاللَّهُ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا
 عَلَيْهِمْ قَالَتْ هَكَذَا أَتَمْنَعُ الْمَوَاعِظَ الْبَلِيغَةَ بِأَهْلِهَا فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ
 فَمَا بِأَلْكَ أَنْتَ يَا آمِينَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ
 لِكُلِّ أَجَلٍ وَقَفًا لَا يَجُوزُ وَهُوَ وَسَبِيًّا لَا تَجَاوِزُهُ فَمَهْلًا لَا تَعْدُ وَالْمَهْلًا

ولا يفار على صيغة المسمى من الغافل
 بالانفسه عز وجل من انفسه
 نفسه منه في عناء لا يفر من مرارة العسر
 والاحقاد في طاعة الله

زادته

يعني ويكره من حسن باذن الله
 ويكره من جهل اعراضه عن الله
 وقوله مهلا اين زمان هست مهلا

فَأَمَّا نَفْسُ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِكَ **وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَمَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
يَصِفُ فِيهَا الْمُنَافِقِينَ يَخُذُ عَلَى مَا وَقَّعَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ وَدَادِعَتِهِ
مِنَ الْعَصِيَّةِ وَنَسْلُهُ لِمَنْبَتِهِ نَمَّا مَا وَجَّهَ لَهُ أَعْيُنًا مَا وَشَّهَدَ أَنْ يَحْمِلَ
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاضَ فِي رِضْوَانِ اللَّهِ كُلَّ غَمَزَةٍ وَجَنَعَ فِيهِ كُلَّ
غَضَبَةٍ وَقَدْ نَلَّوْنَ لَهُ الْأَدْنَى وَنَالَتْ عَلَيْهِ الْأَقْصَى وَخَلَعَتْ أَلْيَتَهُ
الْعَرَبُ أَعْنَتَهَا وَضَمَّتْ إِلَى عِجَانِ بَنِي بَطُونٍ وَاجْتَلَا حَتَّى أَنْزَلَتْ
بِسَاحَتِهِ عِدَاؤَهَا مِنْ بَعْدِ الدَّارِ وَاسْتَحَقَّ الْمَرَاوِ أَوْضَاعُكُمْ عِبَادَ اللَّهِ
يَنْقُوْا اللَّهَ وَأُجِدْنَ كُرَاهِلَ النِّفَاقِ فَاتَمَّ الصَّالُونَ الْمُصِلُونَ وَالْأَلْوَنُ
الْمُزِينُونَ تَلَوْنُوهُ الْوَنَاءُ وَفَسْتَوْنَ أَفْنَاءُ نَارٍ بَعْدَ وَنُكْمٍ بِكُلِّ عَمَادٍ
وَرَضْدٍ وَنُكْمٍ بِكُلِّ مِرْصَادٍ قُلُوبُهُمْ وَنَهْ وَصِفَا جَهْمُ نَقِيَّةٌ يَمِينُ
أَخْفَاءُ يَدَيْنُوهُ الضَّرَاءُ وَضَفْهُمُ دَوَاءُ وَقُوْلُهُمْ شِفَاءُ فَيَعْلَمُ الدَّاءُ
الْعِيَاءُ بِحَسَدِ الرِّخَاءِ وَمَوْكِدُ الْبَلَاءِ وَمُقَنِّطُوا الرِّجَاءِ لَهُمْ كُلُّ
طِينٍ نَوْضٍ نِعْ وَالْإِي كُلُّ قَلْبٍ سَفِيحٌ وَكُلُّ شَجَرٍ مُوْجٌ يَنْقَارُ ضَوْفُ
النَّبَاِ وَيَتَرَقَّبُونَ الْجَرَاءُ أَنْ سَالُوا الْجَبُولَ وَإِنْ عَدُّوا لَوَاسْتَفُوا وَإِنْ
يُحْكَمُوا أَسْرَ فَوَاقِدُ أَعْدَاؤِ كُلِّ حَوْبٍ بَاطِلٍ وَكُلِّ قَائِمٍ مَائِلٍ وَكُلِّ

حَجٍّ قَاتِلًا وَكُلِّ بَابٍ مِفْتَاحًا وَكُلِّ لَبْلٍ صَبَا حَابِتُوهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ
الطَّمَعُ بِالْيَأْسِ لِيُفِيئُوا بِهِ أَسْوَاقَهُمْ وَنَفَقُوا بِهِ أَعْلَاقَهُمْ يَقُولُونَ فَيَسِيرُونَ
وَيَصِفُونَ فَيَمُوتُ هَوْنٌ قَدْ هَبَبُوا الطَّرِيقَ وَأَضْلَعُوا المَضِيقَ فَهَوْلُهُ الشَّيْطَانُ
وَجُحْمَةُ النَّيِّرِ أَوْ لَيْتَ خُبُ الشَّيْطَانِ الْأَزْجَبُ الشَّيْطَانِ
هُمُ الْخَاسِرُونَ **وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَمَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَظْهَرَ مِنْ آيَاتِ سُلْطَانِهِ وَجَلَالِ كُنْ بَابِهِ مَا حَتَّى مَقْلَ الْعُقُولِ مِنْ
عِجَابٍ قُدْرَتِهِ وَزِدْجَ خَطِّاتِ هَمَامِ النُّفُوسِ عَنْ عُرْفَانٍ لَهُ صِفَتُهُ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةُ إِيْمَانٍ وَإِيْمَانُ خَلَاصٍ وَأَدْعَانِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَنْ سَلَّمَ وَأَعْلَامُ الْهُدَى دَارُ سَهْمٍ وَمَنَا
الَّذِي بِنِ طَامِسَةٍ فَصَدَّعَ بِالْحَقِّ وَنَضَعَ لِلْخَلْقِ وَهْدِي إِلَى الْإِسْدِ وَمَنْ
بِالْقَصْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا عَلِمَ عِبَادَ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ
عَبَثًا وَلَمْ يُرْسِلْكُمْ هَمَلًا عَلِمَ مَبْلَغَ نِعْمَةٍ عَلَيْكُمْ وَأَحْضَى أَحْسَانَهُ إِلَيْكُمْ
فَاسْتَفِيحُوا وَاسْتَفِيحُوا وَاطْلُبُوا إِلَيْهِ وَاسْتَفِيحُوا فَمَا قَطَعَكُمْ عَنْهُ حِجَابٌ
وَلَا أَعْلَقَ عَنْكُمْ دُونَ بَابٍ وَأَنَّهُ لِكُلِّ مَكَانٍ وَفِي كُلِّ خَبَرٍ وَأَوْ
وَمَعَ كُلِّ أَنْفٍ وَجَارٍ لَا سِلْمَ الْعَطَاءِ وَلَا يَنْقُضُهُ الْجَبَاِ وَلَا يَنْشَفُ

ب
ن

سَائِلٌ وَلَا يَسْتَنْقِضُهُ نَائِلٌ وَلَا يَلْوِيهِ شَخْصٌ عَنْ شَخْصٍ وَلَا يَهْبِيهِ صَوْتُ
عَنْ صَوْتٍ وَلَا يَجْحَرُهُ هَيْبَةٌ عَنْ سَلْبٍ وَلَا يَشْغَلُهُ غَضَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ
وَلَا تَوَلِّيهِ رَحْمَةٌ عَنْ عِقَابٍ وَلَا يَجْنِيهِ الْبُطُونُ عَنِ الظُّهُورِ وَلَا يَقْطَعُهُ
الظُّهُورُ عَنِ الْبُطُونِ قَرَبٌ فَنَائٍ وَعِلَافٌ دَنَاءٌ وَظَهْرٌ فَبْطَنٌ وَبَطْنٌ
فَعِلَانٌ وَدَانٌ وَلَمْ يَدْرُ لَمْ يَدْرَأْ أَلْخُلُقُ بِأَخْيَالٍ وَلَا أَسْتَعَانَ بِصَمَرٍ
لِكَلَالٍ أَوْ صَيَّيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا الْإِنَامُ وَالْقَوَامُ فَمَتَّكُوا
بِوَابِهَا وَأَعْتَصِمُوا بِحَقَائِقِهَا تَوَلُّوا بِكُرْبَالِ أَكْثَارِ الدَّعَةِ وَأَطَافِ
السَّجَةِ وَمَنَاقِلِ الْحَزَنِ وَمَنَاقِلِ الْغَمِّ فِي يَوْمٍ شَخْصٌ فِيهِ الْأَبْصَارُ
وَتُظْلِمُ لَهُ الْأَقْطَارُ وَتُعْطَلُ لَهُ صُنُومُ الْعِشَانِ وَيُسْفَحُ فِي الصُّورِ
فَتَرَى هَوَا كُلِّ مُهْجَةٍ وَتَبْكُمُ كُلِّ لُجَّةٍ وَتُدَكُّ أَلْسِمُ الشَّوَامِجِ وَالصَّمَمِ
الزَّوَالِجِ فَيَصْنَعُ صِلْدَهَا سِرًا بِأَقْرَقَا وَمَعْمَدُهَا قَائِمًا سَلْمًا فَلَا سَفِيحَ
يَسْفَعُ وَلَا حَيْمَ يَسْفَعُ وَلَا مَعْدِنَ تَدْفَعُ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لِرَضِيِّ اللَّهِ عِنْدَ**
بَعْتِهِ حِينَ لَا عِلْمَ قَائِمٌ وَلَا مَنَانٌ سَائِطٌ وَلَا مَسْجَعٌ وَأَفْجُ أَوْصِيكُمْ
عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَاحْذَرُوا دُنْيَا فَنَائِيهَا دَانُ شَخْصٍ وَجَلَّةُ تَغْيِصٍ
سَائِلُهَا ظَاغِرٌ وَقَاطِنُهَا بَابٌ وَمِيمِدُهَا هَلْهَا مِيدَانُ الشَّيْبَةِ تُصَفِّقُهَا الْعُصْفُ

بجانبها

يَذِيحُ الْجَزَارَ مِنْهُمْ الْغَرْقُ وَالْوَبُ مِنْهُمْ النَّاسِخُ عَلَى مَتُونِ الْأَمْوَاجِ خَفِضَ
الزَّيْبَاجُ بَادِيًا لَهَا وَتَجَمَّلَ عَلَى أَوَّلِهَا فَمَا غَنَى وَمِنْهَا فَلَيْتَ مَشْتَدَّ رَأْسِ
وَمَا تَجَامَلُهَا فَإِنَّ هَلْكَ عِبَادَ اللَّهِ الْآنَ فَاعْمَلُوا وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ وَالْأَبْدَانُ
صَحِيحَةٌ وَالْأَعْضَاءُ لَدَنَةٌ وَالْمُنْقَلِبُ فَسِيحٌ وَالْجَالُ بِغَضٍّ قَبْلَ أَنْ هَاقَ
الْفُوتُ وَجُلُولُ الْمَوْتِ فَحَقِّقُوا عَلَيْكُمْ نُبُوْلَهُ وَأَنْتَظِنُ وَأَقْدُومَهُ
وَمِنْ خُطْبَةٍ لِرَضِيِّ اللَّهِ عِنْدَ لَقْدِ عِلْمِ الْمُسْتَخْفِطُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّى لَمْ أَرْجُ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى نَسْوَاهُ سَاعَةً قَطُّ وَلَقَدْ أَسْبَغَتْهُ
بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَكْثُرُ فِيهَا الْإِبْطَالُ وَتَسْخَرُ الْأَقْدَامُ بِجَدِّهِ
أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَرَأَيْتُمْ إِيَّاهُ
صَدَّقَنِي وَقَدْ سَأَلْتُ نَفْسَهُ فِي كَيْفِي نَأْمَنُ زَيْتًا عَلَى وَجْهِهِ وَلَقَدْ
وَلَيْتُ غُسْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَلَائِكَةُ أَعْوَانِي فَصَحَّتِ الدَّانُ الْأَقْبَةُ
مَلَأَ بِهَيْبَتِهِ وَمَلَأَ بِعِزِّهِ وَمَا فَارَقْتُ شَيْئًا مِنْ هَيْبَتِهِ مِنْهُمْ يُصَلُّونَ
عَلَيْهِ حَتَّى تَوَافُوا نِيَابَهُ فِي ضَرْبِ نَفْسِهِ فَمِنْ ذَا الْحَقِّ بِهِ مِنْ جِيَا وَمَيْتًا فَانْقَدُوا
عَلَى بَصَائِرِكُمْ وَلَتَصِدَّقُوا نِيَابَتَكُمْ فِي جِهَادٍ عَدُوِّكُمْ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ إِلَهُكُمْ لِي جَادَةٌ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ لَعَلَى مَنَازِلَةِ الْبَاطِلِ أَلْقُوا قَوْلًا تَسْمَعُونَ

يأتى ذكره في نسخة ابن خزيمة

مراده النفس والاعلم الهم

أينما أوازهم صحاح

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَمَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَعْلَمُ عَجْجَ أَوْجُوشٍ فِي الْقُلُوبَاتِ وَبَعَاضِي الْعِبَادِ فِي الْحُلُوفَاتِ وَأَخْلَا
الْبَيْنَانِ فِي الْبَحَارِ الْغَامِرَاتِ وَبَلَطُ الْمَاءِ بِالْبَلَّاحِ الْعَاصِفَاتِ أَشْهَدُ
أَنْ مُحَمَّدًا نَجِيبُ اللَّهِ وَنَفِيرُ وَحْيِهِ وَرَسُولُ رَحْمَتِهِ أَمَّا بَعْدُ فَأَيُّ
أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي أَبْنَدَ خَلْقَكُمْ وَإِلَيْهِ يَكُونُ مَعَادُكُمْ وَبِهِ مَجْلَاجُ
طَلِبَتِكُمْ وَإِلَيْهِ مُنْتَهَى رَغْبَتِكُمْ وَحُجَّةُ قَصْدِ سَبِيلِكُمْ وَإِلَيْهِ مَرَامِي مَفْزَعُكُمْ
فَإِنْ تَقَوَّى اللَّهَ دُونَ ذَلِكَ لَقَدْ كُفِرَ وَتَضَرَّ عَمَى أَفِيدَتِكُمْ وَشَفَاءُ مَنْ ضَلَّ سَبِيلَكُمْ
وَصَلَاحُ فِتْنَادِ صِنْدُكُمْ وَرَأْيُكُمْ وَطُورُ دِينِكُمْ أَنْفُسِكُمْ وَجِلَاءُ عِشْيَانِكُمْ
وَأَمِنْ فَرْجِ جَانِبِكُمْ وَخِيَا أَسْوَادِ ظَلَمَتِكُمْ فَاجْعَلُوا طَائِعَةَ اللَّهِ بَعْدَ اللَّهِ
وَدُونَ دِيَانَتِكُمْ وَدَخِيلًا دُونَ شَيْئَانِكُمْ وَطَيفًا بَيْنَ أَضْلَالِكُمْ وَأَمِيلًا
فَوْقَ أُمُورِكُمْ وَمَنْهَلًا لِحَزَنِكُمْ وَزِدْكُمْ مِنْ شَفِيعَةٍ لِدَرْكِ طَلِبَتِكُمْ وَجَنَّةٍ
لِيَوْمِ فَنَائِكُمْ وَمَصَابِيحَ لِبُطُونِ قُورِكُمْ وَسَكَا لِبُطُولِ وَجْهِكُمْ
وَنَفْسًا لِكُتُوبِ مَوَاطِنِكُمْ فَإِنَّ طَائِعَةَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ مَتَالِفِ مَكْنَعَةٍ
وَمَخَافِ مَتَوَقِّعَةٍ وَأَنْزِلَ بَرَانِ مَتَوَقِّدَةٍ فَمَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى عَنَيْتَ
عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ بُنُوها وَأَحْلَوَتْ لَهُ الْأُمُورُ بَعْدَ مَرَانِهَا

جمع من بنو بني هاشم

والله اعلم

وَأَفْرَجَتْ عَنْهُ الْأُمُورُ بَعْدَ تَرَاكُمِهَا وَأَشْهَلَتْ لَهُ الْغُصْبَاتُ بَعْدَ انْصَابِهَا
وَهَطَلَتْ عَلَيْهِ الْكَلَامَةُ بَعْدَ تَقْوُهَا وَتَحَدَّتْ عَلَيْهِ الرِّحْمَةُ بَعْدَ
سُورَتِهَا وَفَجَّتْ عَلَيْهِ النِّعَمُ بَعْدَ نُصُوبِهَا وَوَلَّتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَاتُ
بَعْدَ أَنْ ذَاذَهَا مَا تَقَوَّى اللَّهُ الَّذِي يَفْعَلُكُمْ بِمَوْعِظَتِهِ وَوَعِظَكُمْ بِسُلْطَانِهِ
وَأَمَّنَ عَلَيْكُمْ بِنِعْمَتِهِ فَعَبَدُوا أَنْفُسَكُمْ لِعِبَادَتِهِ وَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ جِقِ
طَائِعَتِهِ ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينَ اللَّهِ الَّذِي صَطَفَاهُ لِنَفْسِهِ وَأَمْنَعَهُ
عَلَى عَيْنِهِ وَأَضْفَاهُ خَيْرَ خَلْقِهِ وَأَقَامَ بِهِ عَامَّةً عَلَى حُجَّتِهِ أَذَلَّ الْأَذْيَالِ
بَعْدَ وَضْعِ الْمِلَّةِ مِنْ فِعْلِهِ وَأَمَّا أَنْ أَعْدَاهُ بِكُنْ أَمْنَهُ وَخَذَلُ مَحَادِّدَهُ
بِنُصْرَتِهِ وَهَدَمَ أَنْ كَانَ الضَّلَالَةَ بِرُكْنِهِ وَسَقَى مِنْ عَطَشِ
مِنْ حِيَاضَتِهِ وَأَتَا وَالْحِيَاضُ مَوَاجِعُهُ ثُمَّ جَعَلَهُ لَا أَنْفِصَامَ لِعَيْنٍ وَمَتْنٍ
وَلَا فَكَّ لِلْحَلْقَةِ وَلَا أَنْهَادَ لِسَانِهِ وَلَا نِوَالٍ لِدَعَائِمِهِ وَلَا
أَنْقِلَاعَ لِمُدَّتِهِ وَلَا عَفَاءَ لَشَيْءٍ يُعَذِّبُ وَلَا حَذْلَ لِفَرْعٍ وَلَا ضَنْكَ
لِطَرْقَةٍ وَلَا وَجْهَ لِسَهْوَةٍ وَلَا سَوَادَ لَوَضِيحَةٍ وَلَا عَوَجَ لَأَشْطَا
وَلَا عَصَلَ فِي عُودِهِ وَلَا وَجْهَ لِنَجْمَةٍ وَلَا أَنْفِصَامَ لِمَصَابِيحِهِ وَلَا
مُرَانَةَ لِحَلَاوَتِهِ فَعُودَ عَالِمٍ أَسَاخَ فِي الْحِجْرِ أَشْنَانُهَا وَثَبَّتَ لَهَا

بها

ن

به

إلى جواب أهل الذر حين سئلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك
 من المصلين وإنما نحن الذنوب حجت الرزق وتطلقها إطلاق الرزق
 وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله بالحجة تكون على باب الرزق فهو
 يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات فما عسى أن ينفعه من الذنوب
 وقد عرفت حقاها من المؤمنين الذين لا يعلمون عنها شيء ولا مرة
 عجز من ولد ولا ما يكفون الله سبحانه رجال لا يلهيهم حارة ولا
 بيع عز عن الله وأقام الصلاة وآتوا الزكاة وكان رسول الله
 صلى الله عليه وآله نصيبا بالصلاة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه
 وأمن أهلك بالصلاة واضطرب بها فكل ما من بها الله وتصبر عليها
 نفسه ثم إن الزكاة جعلت مع الصلاة فمن ما لا أهل الإسلام فمن
 أعطاهما طيب النفس بها فإنها تجعل له كاهن ومن الناس حجابا وقاية
 ولا يتبعنها لجد نفسه ولا يكثرن عليها لهفة فإن من أخطأها غير
 طيب النفس ياتى جوابها هو أفضل منها فهو جاهل بالسنة معبون
 الأجر ضال العمل طويل المندم ثم آداب الأمانة فقد خاب من ليس
 من أهلها انما عن ضئ على السموات المنيعة والارضين المنجوة والجمال

دوار

وهو في بعض ما ذكره من قوله تعالى ولا يتبعنها لجد نفسه ولا يكثرن عليها لهفة فإن من أخطأها غير طيب النفس ياتى جوابها هو أفضل منها فهو جاهل بالسنة معبون الأجر ضال العمل طويل المندم ثم آداب الأمانة فقد خاب من ليس من أهلها انما عن ضئ على السموات المنيعة والارضين المنجوة والجمال

ذوات الطول المنصوبة فلا أعرض ولا أطوك ولا أعلى ولا أعظم
 منها ولو امتنع شيء بطول أو عن غير أو قوة أو عن لا مشعر ولا كن
 أشفق من العقوبة وعقل ما جهل من هو أضعف منهن وهو
 الإنسان أنه كان ظلو ما جهل أن الله سبحانه لا يخفى عليه ما ألما
 مقتر فون في ليلته وها هم لطيف به حين وأحاط به علما أعضاءكم
 شهوة وحوار حكم جنوده وضمائكم عبودته وخلقكم عيانه
وقال له صلى الله عليه وآله ما معونه بأدنى مية ولا كنهه
 يغدو ويغفر مولوا كراهية الغدركت من أدهى الناس ولا كن
 كل غدره فخره وكل فخره كنهه وكل غادر لو لا يغفر فبه يوم
 القيامة والله ما استغفل المكيده ولا استغنى الشديده ومن
قال له صلى الله عليه وآله عندها الناس لا يستوحشوا بطن نوح الهدي
 لقللة أهله فإن الناس أجمعوا على ما يدع شبعها قضيت وجوعها طو
 أيها الناس انما يجمع الناس الرضا والسخط وأما عقق ناقة مؤدب من خل
 وأحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا فقال سبحانه فعققوها
 فأضيق ناديين فما كان إلا أن خارت أن ضمير الحسنة خوان

يل

السِّكَّةِ الْمَجْمُوعَةِ فِي الْأَرْضِ الْحَوَارِثِ بِهَا النَّاسُ مِنْ مَلَكَ الطَّنْبُ الْوَاضِحِ
 وَرَبِّ الْمَاءِ وَمَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِي النَّيْبِ **وَمِنْ كَلَامِهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ بَنِي سَيِّدَةِ الدُّنْيَا فَاطِمَةَ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهَا
 كَالْمُنَاجِيَةِ يَا سُبُّوحَ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عِنْدَ قَبْرِهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا سُبُّوحَ اللَّهِ عَنِّي وَعَنْ أُمَّتِكَ النَّازِلَةِ فِي حَوَارِثِكَ وَالسَّعْيِ
 الْحَارِثِ قُلْ يَا سُبُّوحَ اللَّهِ عَنِ صَفِينِكَ صَبْرِي وَرَقِّ عَنْهَا تَجَلُّدِي
 إِلَّا أَنْ فِي النَّاسِ الْبَعْضُ يَمُرُّ بِقَبْرِكَ وَفَادِحِ مُصِيبَتِكَ مَوْضِعَ تَعَبٍ
 فَلَقَدْ وَشَدُّكَ فِي مَجُودٍ قَبْرِكَ وَفَاضَتْ بَيْنَ خَجَرِي وَبَدِي
 نَفْسُكَ إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَلَقَدْ اسْتَجَبَ الْوَدَّ بَعْدَهُ وَأَخَذَ
 الْوَيْهِنَةَ أَمَّا خِيَرَةُ فَنَسْنَمُ وَأَمَّا لَيْلِي فَسَهْدٌ إِلَيَّ أَنْ خَانَ اللَّهُ إِلَيَّ أَرْكَ
 إِلَيَّ أَنْتَ بِهَا مَقْمَرٌ وَسُنْبُوكَ أَبْنُكَ فَلَيْفَ فِيهَا السُّؤَالُ وَاسْتَحْثَرَهَا
 إِجَالُ هَذَا وَلَمْ يَطْلُبِ الْعَهْدُ وَلَمْ يَخْلُ مِنْكَ الدِّكْنُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا
 سَلَامُ مُوَدِّعٍ لَا قَائِلَ وَلَا سَبِيحٍ فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَيْنَ مَلَالَةٍ وَإِنْ
 أُنْفِرَ فَلَا عَيْنَ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ مِنْهُ **وَمِنْ كَلَامِهِ** رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا النَّاسُ أَمَّا الدُّنْيَا دَانُ مَجَارٍ وَالْآخِرَةُ دَانُ قَرَارٍ غَدٍ وَ

ن

مِنْ مَمَرٍ كَمُتْلَقٍ كَرَّ وَلَا تَهْتَكُوا أَسْنَانَ كَرِّ عِنْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَسْنَانَ كَرِّمْ وَ
 مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ فِيهَا أَخْبَرْتُمْ مَوْلِيكُمْ
 خُلِقْتُمْ أَنْ الْمَرْءَ إِذَا هَلَكَ قَالَ النَّاسُ مَا نَزَلَكَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ
 مَا قَدَّمَ لِلَّهِ أَبَاؤُكُمْ فَقَدْ تَوَاعَى بَيْنَكُمْ لَكُمْ وَلَا تَخْلِفُوا كَلَامَكُمْ فَيَكُونَ
 عَلَيْكُمْ **وَمِنْ كَلَامِهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ كَيْفَ مَا يَنَادِي بِهِ إِصْحَا
 تَجَهَّزُوا وَتَجَهَّزَ اللَّهُ فَقَدْ تَوَدَّى فِيكُمْ بِالزَّجَلِ وَقُلُوا الْعُرْجَةَ عَلَى الدُّنْيَا
 وَتَقَلَّبُوا بِضِلَعِ مَا يَخْضَعُكُمْ مِنَ الرِّادِ فَإِنْ أَمَّاكُمْ عَقِبَهُ كَوُودًا وَمَنَازِلَ
 تَخُوفٍ مَهُولَةٍ لَا بُدَّ مِنَ الْوُزْنِ وَدِ عَلَيْهَا وَالْوُقُوفِ عِنْدَهَا تَأْخُلُوا
 أَنْ تَمْلَأَ حِطَّةَ الْمَنِيَّةِ يَخُوكُمْ زَانِيَةٌ وَكَأَنَّكُمْ تَخْلُوهَا وَقَدْ تَسَبَّحْتُمْ
 وَقَدْ دَبَّ هَمَّتْكُمْ مِنْهَا مَقْطِعَاتُ الْأُمُورِ وَمُضْلِعَاتُ الْمَحْدُودِ
 فَتَقَطَّعُوا عِلَاقَ الدُّنْيَا وَاسْتَظْهِرُوا بِنَادِ الْقَوِيِّ وَقَدْ مَضَى سَيَرُ
 مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فِيمَا تَقَدَّمَ خِلَافَ هَذِهِ الزَّوَايَةِ **وَمِنْ كَلَامِهِ** رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ وَكَلَّمَ بِهِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْنَ بَعْدَ بَعْثِهِ بِالْخِلَافَةِ وَقَدْ عَتَبَ مِنْ ذَلِكَ
 مُشَافَقَتَهُمَا وَالْإِسْتِغْنَاءَ فِي الْأُمُورِ هَهُمَا لَقَدْ تَقَمُّتَا يَسِيرًا وَأَنْ
 كَيْفَ مَا لَاحِظَ إِلَى آيَاتِ كَهَافِيَةِ حُجُودٍ فَعَتَبْتُكَ عَنْهُ أَمْ أَيْ قَسَمٍ

نما

عَلَيْكُمْ بِأَمِّ أَيْ جَوَّزَ فَعَمَّ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ضَعِيفٌ عَنْهُ أَوْ جَهْلَانٌ
 أَوْ أَخْطَأَتْ بَابَهُ وَاللَّهُ مَا كَانَتْ لِي فِي الْخِلَافَةِ رَغْبَةٌ وَلَا فِي الْوِلَايَةِ
 إِرَادَةٌ وَلَكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُوهُ إِلَى الْإِثْمِ وَجَلَمْتُمْ فِي عَلَيْهَا فَلَمَّا أَضَتْ إِلَى فَطَرْتُ
 إِلَيْهِ رِمَا وَضِيعَ لَهَا وَأَمْرًا بِالْحُكْمَةِ فَاتَّبَعْتُهُ وَمَا اسْتَسَنَّ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْتَدَيْتُهُ فَلَمْ أَجْزَعْ فِي ذَلِكَ إِلَيَّ زَائِكًا وَلَا رَأْيَ
 غَيْرِكُمْ وَلَمْ يَقَعْ حُكْمُ جَهْلَتُهُ فَاسْتَشِيرْتُكُمْ وَأَخَوَانِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَوْ
 كَانَ ذَلِكَ لَمْ أَرْغَبْ عَنْكُمْ وَلَا عَنْ غَيْرِكُمْ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ أَمْرِ الْأُسُوقِ
 فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ أَحْكَمْ أَنَا فِيهِ بَرَأَنِي وَلَا وَلِيِّتُهُ هُوَ بَيْنِي بَلْ وَجَدْتُ أَنَا
 وَأَنْتُمْ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَفَعَ عَنْهُ فَلَمْ أَجْزَعْ
 إِلَيْكُمْ فَمَا قَدْ دَفَعَ اللَّهُ مِنْ قِسْمِهِ وَأَمَضَى فِيهِ حُكْمَهُ فَلَيْسَ لَكُمْ وَاللَّهُ عِنْدِي
 وَلَا لَغَيْرِكُمْ فِي هَذَا عُنْتِي أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَالْهَمْسَا
 وَأَيَّامُ الصَّبْرِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجِمَ اللَّهُ مَنْ جَلَّزَى حَقًّا
 فَأَعَانَ عَلَيْهِ أَوْ زَايَ جَوْدًا فَرَدَّ وَكَانَ عَوْنًا بِالْحَقِّ عَلَى صَاحِبِهِ
 وَمِنْ كَلَامِ لِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سَمِعَ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَسْتَبُونَ
 أَهْلَ الشَّامِ أَيَّامَ حَرْبِهِمْ بِصِفَتِهِ أَنْ لَوْ كُنْ لَمْ أَنْ كُنْ لَمْ أَنْ كُنْ لَمْ أَنْ كُنْ

وَالْحَقُّ

وَلَكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ وَذَكَرْتُمْ جَاهَهُمْ كَانَ أَصُوبَ فِي الْقَوْلِ وَالْبَلِغِ
 فِي الْعَدْرِ وَقُلْتُمْ مَكَانَ سَبِّكُمْ أَيُّهَا اللَّهُ أَحَقُّ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَهُمْ وَأَصْلَحُ
 ذَاتُ بَيْنِنَا وَبَيْنَهُمْ وَأَهْدِيَهُمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ جَهْلَتِهِ
 وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَغْيِ وَالْبَغْيُ وَالْبَغْيُ وَالْبَغْيُ وَقَالَ ه

فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِفَتِهِ وَقَدْ رَأَى الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَسَنَّ إِلَى الْجَنْبِ
 أَمْلِكُوا عَنِّي هَذَا الْعِلَامَ لَا يَهْدِي فِي فَنِي أَنْفُسُ هَذِهِ بِنِيعَةِ الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْوَتِّ لَا يَنْقَطِعُ بِهِمَا سَلُّ زُنُورِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْلِكُوا عَنِّي هَذَا الْعِلَامَ مِنْ أَعْلَى الْكَلَامِ وَفِيهِ
 وَمِنْ كَلَامِ لِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا أَضْطَرَّتْ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فِي
 أَمْرِ الْحُكْمَةِ إِلَهُ النَّاسِ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ أَمْرِي مَعَكُمْ عَلَى مَا أَحْبَبْتُ حَتَّى
 هَكَّتْكُمْ الْحَرْبُ وَوَدَّ وَاللَّهُ أَخَذَتْ مِنْكُمْ وَتَرَكْتُ وَهِيَ لَعْدُكُمْ
 أَنْهَكَ لَقَدْ كُنْتُ أَمْسَ أَمِيرًا فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُورًا وَكُنْتُ أَمْسَ
 نَاهِيًا فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَنِيًّا وَقَدْ أَحْبَبْتُمُ الْبَقَاءَ وَلَيْسَ لِي أَنْ أَجْلِسَ
 عَلَى مَا تَكُونُونَ وَمِنْ كَلَامِ لِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبُيُوتِ وَقَدْ
 دَخَلَ عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ زَادٍ الْحَارِثِيَّ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَأَى

ي

سَعَةً دَانَةً قَالَ مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِسَعَةٍ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا أَنْتَ إِلَيْهَا
 فِي الْآخِرَةِ أَخْرُجْ وَلَمْ يَأْنِ شَيْتَ بَلَعَتْ بِهَا الْآخِرَةَ تَقْرِي فِيهَا الضَّيْفَ
 وَتَصِلُ فِيهَا الرِّجَمَ وَتُطْلَعُ مِنْهَا الْحَنُوقَ مِطَالِعَهَا فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَلَعْتَ
 بِهَا الْآخِرَةَ فَقَالَ لَهُ الْعُلَاءُ يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْكُوا إِلَيْكَ أَخِي عَائِمَ
 بْنِ زَادٍ قَالَ وَمَا لَهُ قَالَ لَيْسَ الْعَبَاءُ وَغُلَى مِنَ الدُّنْيَا قَالَ عَلَيْهِ فَلَمَّا
 جَاءَ قَالَ يَا عُدِّي نَفْسُهُ لَقَدْ أَشْتَهَاؤُكَ لِلْجَيْتِ مَا رَحِمْتَ أَهْلَكَ
 وَلَدَكَ أَزْيَى اللَّهِ أَجَلَ لَكَ الطِّبْيَاتِ وَهُوَ يَكُنْ أَنْ تَأْخُذَهَا أَنْتَ
 أَهْوَى عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ قَالَ يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا أَنْتَ فِي خُشُوعِهِ
 مَلْبَسِكَ وَخُشُوعُهُ مَا كَلَّكَ قَالَ وَجَلَّ أَنْ لَسْتُ كَأَنْتَ
 إِنْ أَلَّ اللَّهُ فَرَضَ عَلَى أُمَّةٍ الْجِدْلُ أَنْ يُقَدِّدُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعِيفَةِ النَّاسِ
 كَيْ لَا يَتَّبِعَ بِالْفَقِيرِ فَقَرُّهُ وَمِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ سَأَلَهُ
 سَائِلٌ عَنْ إِجَادِثِ الْيَدِيعِ وَعَمَلِيَةِ أَيْدِي النَّاسِ مِنْ اخْتِلَافِ
 الْحَبْرِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَيْتَ أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا بِاطِلَاقٍ صِدْقًا
 وَكَذِبًا وَنَاسِيًا وَمَنْسُوحًا وَعَيًّا وَمَا وَخَاصًّا وَنَجْمًا وَمُتَشَابِهًا
 وَحِفْظًا وَهُمْ أَوْ قَدْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِأَعْرَافِهِ

عَلَى عَمَلِهِ حَتَّى قَامَ خُطْبَانَا فَقَالَ مَنْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ
 مِنَ النَّارِ وَأَمَّا أَنَا لَمْ يَأْخُذْ بِأَنْ يَكُنْ لِي لَيْسَ لِي خَاسِرٌ مِنْ جُلُوسِنَا
 مُطَهَّرٌ لِلْإِيمَانِ مُصْنَعٌ بِالْإِسْلَامِ لَا يَتَأْتَمُّ وَلَا يَتَجَنَّبُ كَذِبُ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ كَذَبَ عَلَى النَّاسِ أَنَّهُ مَنْ أَفَقٌ كَذِبٌ لَمْ يَقْبَلُوا
 مِنْهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوا قَوْلَهُ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى وَسَمِعَ مِنْهُ وَلَقِيَ عَنْهُ فَيَأْخُذُ وَنَاقِلُهُ وَقَدْ أَخْبَرَكَ
 اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَكَ وَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ بِهِ لَكَ ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَقَرَّنُوا إِلَى أُمَّةٍ الضَّلَالَةِ وَالْبِدْعَةِ إِلَى النَّارِ بَالِغُ وَرَوْ
 قَوْلُهُمُ الْأَعْمَالُ وَجَعَلَهُمْ عَلَى قَابِ النَّاسِ فَكَوْنُوا بِهِمُ الدُّنْيَا وَأَمَّا
 النَّاسُ مَعَ الْمَلِكِ وَالْزُّنْيَا الْأَمِنْ عِصْمِ اللَّهِ هَذَا الْأَرْبَعَةَ وَحُلَّ
 سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ فَوُهِمَ
 فِيهِ وَلَمْ يَتَّعِدْ كَذِبًا فَهُوَ فِي بَدَنِ بَيْنَ وَبَيْنَ وَيَعْلَمُ وَيَقُولُ أَنَا
 سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهُوَ
 فِيهِ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ كَذَبَ لَمْ يَنْفَضْهُ وَنَاقِلُكَ
 سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا بِأَمْنٍ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَهُوَ لَا

فَوْ

الْبَهَانِ

يَعْلَمُ أَوْ سَمِعَهُ يَهْدِي عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ آمَنَ بِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ بِحِفْظِ الْمَشْهُورِ
وَلَوْ حَفِظَ النَّاسُ فَلَوْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَشْهُورٌ لَمْ يَضُرَّهُ وَلَوْ كَذَبَ
عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى سُؤْلِهِ مَبْغُضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفُ اللَّهِ وَتَعْظِيمُ السُّؤْلِ لِلَّهِ
وَلَوْ يَهْمُ بِلِ حِفْظِ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهٖ بِفَاءٍ بِهِ عَلَى مَا سَمِعَهُ لَمْ يَنْدِفْهُ
وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وَحِفْظُ النَّاسِ فَعَمَلٌ بِهِ وَحِفْظُ الْمَشْهُورِ فَجَنَّبَ عَنْهُ
وَعَنْ فَاتَّخِصَّ وَالْعَامُّ فَوَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ وَعَنْ فَاتَّخِصَّ
وَحِكْمَةٌ وَقَدْ كَانَ كَوْنُ مَنْ سُوِّىَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ
فَكَلَامُ خَاصٍّ وَكَلَامُ عَامٍّ فَيَسْمَعُهُ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَا عَنِ اللَّهِ بِهِ وَلَا
مَا عَنِ مَنْ سُوِّىَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَحْمِلُهُ السَّامِعُ وَنُوحِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ
مَعْرِفَةٍ مَعْنَاهُ وَمَا قُصِدَ بِهِ وَمَا خَرَجَ مِنْ أَجْلِهِ وَلَيْسَ كُلُّ
أَصْحَابِ سُوِّىَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ نَسْلُهُ وَيَسْتَفْرِمُهُ حَتَّى
أَنْكَرُوا الْيَهُودُ أَنْ نَحْنُ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ الطَّائِفِيُّ فَيَسْأَلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
حَتَّى يَسْمَعُوا وَكَانَ لَا يَمُنُّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ وَحَفِظْتُهُ
وَعَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلَافِهِمْ وَعِلْمِهِمْ فِي رَوَايَتِهِمْ
وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَسَى وَكَانَ مِنْ أَقْدَارِ جَبْرِ وَبِهِ

وَقَدْ كُنْتُ
لَا يَخْفَى مِنْهُ أَمْرٌ مَشْهُورٌ

وَبِهِ

وَبِهِ لَطَائِفُ صَنِيعِهِ أَنْ جَعَلَ مِنْ مَاءِ الْيَمِّ الْخَيْرَ الْمُنْتَفِعَ
بَيْنَ جَامِدَاتٍ فَطَنَ مِنْهُ أَهْلِيًا فَاتَّقَنَتْهَا سَبْعَ مَوَاتٍ بَعْدَ أَنْ تَنَا
فَأَسْتَمْتُكَتَ بِأَمْرٍ مَوَاتٍ عَلَى حِدِّهَا الْأَخْضَرُ الْمُبْعِثُ وَالْفَقَاءُ
الْمَشْهُورُ قَدْ دَلَّ لِأَمْرٍ وَأَدْعَى لِهَيْبَتِهِ وَقَفَ الْجَائِي مِنْهُ خَشِينُهُ
وَجَلَّ حَلَامِيدُهَا وَشَوْنُ مَوَاتٍ وَأَطْوَابُهَا وَأَزْشَاهَا فِي مَوَاتٍ
وَالنَّهَا فِي أَنْهَا فَصَتْ زَوْوُهَا فِي الْهَوَاءِ وَنَسَتْ أَصُولُهَا فِي
الْمَاءِ فَانْهَدَّ جِبَاهُهَا عَنْ شَهْوَاهَا وَأَسَاخَ قَوَاعِدُهَا فِي مَوَاتٍ أَقْطَارِهَا
وَمَوَاضِعُ أَفْئِدَتِهَا فَاشْهَوْنَ فَلَا لَهَا وَأَمَّا الْإِنْسَانُ هَا وَجَعَلَهَا الْأَرْضُ
عِمَادًا وَأَوَّارَ زَهَافِهَا أَوْ تَابًا فَاسْتَكْتَبَ عَلَى خَيْرِهَا مَنْ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا
أَوْ تَسِيخَ بِحَمْلِهَا أَوْ تَنْ وَلِيَّ مَوَاضِعَهَا فَسَيَجَانُ مَنْ أَمْسَكَهَا بَعْدَ
مَوْجَانِ مِيَاهِهَا وَأَجْدَهَا بَعْدَ زُطُوتِهَا أَكْنَافُهَا فَجَعَلَهَا الْخَلْفَةُ
مَهَا بَادًا وَبَسَطَهَا الْخُرْفُ شَاوُقَ حَجَرٍ حَتَّى رَاكِدًا لَمْ يَجْرِي وَقَائِمًا لَا
يَسْزِي تَكْرِيكَهُ الْبَاحُ الْعَوَاضِفُ وَتَخْصُهُ الْغَامُ الَّذِي وَارَتْ
أَنْ فِي ذَلِكَ لَعْنَةً لِمَنْ يَشِي وَمِنْ خُطْبَتِهِ
اللَّهُ أَمَّا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِكَ سَمِعَ مَقَالَتَنَا الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْجَائِرَةِ وَالْمُضِلَّةِ

فِي الدِّينِ وَالْزَّيْنِ الْمُنْفَسِدَةِ فَأَبَى بَعْدَ شَهَادَةِ لَهَا إِلَّا التَّكْوِينَ عَنْ
 نَصْنِ نِكَ وَالْإِبْطَاءِ عَنْ إِنْزَادِ نِكَ فَأَنَا شَهِدُكَ عَلَيْهِ بِالْأَكْبَرِ
 الشَّاهِدِينَ شَهَادَةً وَشَهِدُ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَنْ أَشْكَنَهُ أَنْضَكَ شَمَا نِكَ
 ثُمَّ أَنْتَ بَعْدَ الْمَغْنَى عَنْ نَصْنِ وَالْأَخْذَ بِذَنْبِهِ وَمِنْ خُطْبَتِي
 كَدَرَضِي اللَّهُ عَمَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ عَنْ شَبَهِ الْخُلُقَيْنِ الْغَالِبِ لِقَاكَ
 الْوَاضِعِينَ الظَّاهِرِينَ بِحَيْثُ تَدِيرُ لِلنَّاسِ مِنَ الْبَاطِنِ بِحَالٍ عَنِ تَبَهُ
 عَنْ فِكْرِ الْمُتَوَهِّبِينَ الْعَالِمِينَ لَا اسْتِثَابٍ وَلَا أَنْزَادٍ وَلَا عِلْمٍ مُشْتَفَا
 الْمَقْدَرِ لِكُلِّ شَيْءٍ الْأُمُورِ بِلَا زَوَيْةٍ وَلَا ضَمِيمٍ الَّذِي لَا تَعْلَاهُ الظُّلُومُ وَلَا
 يَسْتَضِي بِالْأَنْوَارِ وَلَا يَنْهَقُهُ لَيْلٌ وَلَا جَرِي عَلَيْهِ هَذَا لَيْسَ إِذْكَ
 بِالْأَبْصَارِ وَلَا عِلْمُهُ بِالْأَخْبَارِ مِنْهَا فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنْ سَلَّمَ بِالضِّيَاءِ وَقَدَّمَ فِي الْأَصْطِفَاءِ نَزَّ تَوْبَةً الْمَفَاتِقِ وَسَاوَدَ
 بِهِ الْمَغَالِبَ وَدَلَّ بِهِ الصُّبُوحَ وَسَهَّلَ بِهِ الْإِجْنَ وَنَهَ حَتَّى يَنْجَحَ
 الضَّلَالِ عَنْ عَمِينَ وَمِنْهَا وَمِنْ خُطْبَتِي كَدَرَضِي اللَّهُ عَمَهُ
 وَأَشْهَدُ أَنْهُ عَدْلٌ وَحَكَمٌ فَضْلٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أُشِيدُ
 عِبَادَهُ كَمَا نَسَخَ اللَّهُ الْخُلُقَ فِي تَقْبِيزِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِ هَمَا لَمْ يَسْمَعْ فِيهِ عَابَهُ

سرور الضلال سرور دگران را
 از چوب و راست ۱۳

ولا ضرر

وَلَمْ يَنْصَبْ فِيهِ فَاجِئُ الْأَوَّلِ أَنْ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لِلْحَبْلِ أَهْلًا وَلِلْحَبْلِ عَابِدًا
 وَلِلطَّاعَةِ عَصِيمًا وَأَنْ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ عَوْنًا مِنْ اللَّهِ يَقُولُ عِيَا
 الْأَلْسِنَةِ وَبُتَّتِ الْإِفِيدَةُ فِيهِ كَهَاءُ لِكُنْفٍ وَشِفَاءُ لِمُسْتَنْفٍ
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْتَخْفِطُونَ عِلْمَهُ يَصْنَعُونَ مَصُونَةً وَيُفْعَلُونَ
 عُمُومُهُ يَتَوَاصَلُونَ بِالْوَلَايَةِ وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْحُجَّةِ وَيَتَسَاتَرُونَ بِكَافَا
 زَوَيْةٍ وَيَصُدُّونَ زَوَيْةً لَا تَسُوهُمُ الزَّيْنَةُ وَلَا تَسْتُرُ فِيهِمُ الْغِيْبَةُ
 عَلَى ذَلِكَ عَقْدَ خَلْقِهِمْ وَأَخْلَقَهُمْ فَعَلِيَّةً يَتَجَاتُونَ بِهِ يَتَوَاصَلُونَ
 فَكَانُوا كَقَاصِلِ الْبَذْرِ يُنْقَى فَيُؤَخِّدُ مِنْهُ وَيُلْقَى قَدَمَتَهُ الْخَلِيقُ وَهَذَا
 التَّحْيِيزُ فَلْيَقْبَلْ آمِنْ وَكَرَامَةً يَقْبُولُهَا وَلِيَحْذَرَنَّ قَارِعَةً قَبْلَ
 حُلُولِهَا وَلِيَنْظُرْ آمِنْ وَفِي قَصَبِ أَيَّامِهِ وَقَلِيلِ مَقَامِهِ مِنْ مَرَاتِحِ حَتَّى
 يَسْتَبْدِلَ بِهِ مَنْزِلًا فَلْيَصْنَعْ لِمُحْوِلِهِ وَمَعَارِفِ مُسْتَقْبَلِهِ فَطَوَّيَ
 لِذِي قَلْبٍ سَلِيمٍ طَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ وَتَجَبَّ مَنْ يَنْذِرُهُ وَأَصَابَ سَبِيلَ
 السَّلَامَةِ بِبَصَرٍ مِنْ بَصَرِهِ وَطَاعَةَ هَادِيٍّ آمِنٍ وَمَا بَدَأَ الْهَدْيَ قَبْلَ
 أَنْ تَخْلُقَ أَبْوَابَهُ وَتَقْطَعَ أَسْبَابَهُ وَأَسْتَفْجِ التَّوْبَةَ وَأَمَّا طَائِفَةُ الْحُجَّةِ
 فَقَدْ أَقِيمَ عَلَى الطَّرِيقِ وَهُدِيَ فِيهِ السَّبِيلُ وَفِي ذَلِكَ كَانَ يَدْعُو

بِرَضَى اللَّهِ عَنْهُ **الْحَدِيثُ** الَّذِي لَمْ يُصَيِّحْ فِي مَيْتَا وَلَا سَقِيمًا وَلَا
 مَضْنُ وَلَا عَلَى عَمَلٍ وَلَا بِسُوءٍ وَلَا مَا خُذًا بِأَسْوَأَ عَمَلٍ وَلَا مَقْطُوعًا
 بِأَيْدِي وَلَا مِنْ تَدَاغِيرِ سَيْفٍ وَلَا مِنْ كَرَالٍ وَلَا مِنْ تَوَجُّشٍ
 مِنْ أَيْمَانٍ وَلَا مِنْ تَسَاغُفٍ وَلَا مِنْ عَذَابٍ بِإِعْدَابِ الْأَمَمِ مِنْ قَبْلِي
 أَصْبَحْتُ عَبْدًا مَلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي لَكَ الْحُجَّةُ عَلَى وَلَا حُجَّةَ لِي وَلَا
 أَتَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْذَ إِلَّا مَا أُعْطِيتُ وَلَا أَتَقَى إِلَّا مَا وَقَيْتُ اللَّهُ لِي
 أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ أَوْ أَضِلَّ فِي هَذَا أَوْ أَضَامَ فِي
 سُلْطَانِكَ أَوْ أَضْطَهَكَ وَالْأَمْرُ لَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرَمَةٍ
 تَنْزِيحِي مِنْ كَرَامَتِي وَأَوَّلَ وَدِيعَةٍ تَنْجِيهِهَا مِنْ وَدَائِعِ نَعْمِكَ عِنْدَ
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ أَوْ نَفْتِنَ عَنْ دِينِكَ أَوْ
 تَتَابَعُ بِنَا أَهْوَاءَ نَادُونَ الْهَدْيَ الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ **وَمِنْ خُطْبَةٍ**
 لِرَضَى اللَّهِ عَنْهُ خُطْبَةً بِصِفَتَيْنِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِي عَلَيْكُمْ
 حَقًّا بُولَايَةً أَمْرُكُمْ وَكَلَمٌ عَلَى مَنْ لِحَقِّ مِثْلِ الَّذِي لَا عَلَيْكُمْ وَحَقٌّ
 أَوْ شَيْءُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاضُّعِ وَأَصْبَقَهَا فِي التَّنَاضُّعِ لَا يَجْرِي
 إِلَّا جِدًّا لَا جَرِي عَلَيْهِ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرِي لَهُ وَلَوْ كَانَ لِأَجْدِ

الذُّنُوبِ

أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ لَكَ أَنْ ذَلِكَ خَالِصًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَوَجْهَهُ
 لَقَدْ نَزَّهَ عَلَى عِبَادِهِ وَلَعَدَّ لَهُ فِي كُلِّ مَلْجَأٍ عَلَيْهِ صُنُوفُ قَضَائِهِ
 وَلَكِنَّهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ وَجَعَلَ حُرًّا هُمْ عَلَيْهِ مُضَاعَفَةُ
 الثَّوَابِ نَفْضًا مِنْهُ وَتَوْسِعًا بِمَا هُوَ مِنَ الْمَرْبُوعِ أَهْلُهُ ثُمَّ جَعَلَ سُجَّانَهُ
 مِنْ حُقُوقِهِ حُجَّةً وَأَفْشَى فِيهَا الْبَعْضَ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ فَعَلِمَا تَشْكَا فِي
 وَجْهِهِ أَوْ تَوْجِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَلَا يُسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا الْآبِغُضُ
 وَأَعْطَا مَا أَفْشَى مِنْ ضَلَالَةٍ سُبْحَانَهُ مِنْ نِكَاحِ الْحَقِّ وَحَقِّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ
 وَحَقِّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي فَرِيضَةٌ فَرَضَ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ مَعَاكِلٍ فَعَلِمَا
 نِظَامًا لِلْقِيَمِ وَعَنْ الدِّينِ فَلَيْسَتْ تَصْلِحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَلَاةِ
 وَلَا تَصْلِحُ الْوَلَاةُ إِلَّا بِأَسَاسِ نِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ فَإِذَا دَبَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَلَاةِ
 حَقَّةً وَأَدْبَى إِلَيْهَا حَقُّهَا عَنْ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَقَامَتْ مَنَاجِحُ الدِّينِ وَأَعْدَتْ
 مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَجَرَتْ عَلَى أَدْلَالِهَا السُّنَنُ فَصَلِحَ بِذَلِكَ الْإِيمَانُ
 وَطُجِعَ فِي بَقَاءِ الْبَدَلَةِ تَوَيْسَتْ مَطَامِجُ الْأَعْدَاءِ وَإِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ
 وَإِلَيْهَا أَوْ اجْحَفَ الْوَالِي بِنِعْمَتِهِ اخْتَلَفَتْ هُنَاكَ الْكَلِمَةُ وَطَهَّرَتْ
 مَعَالِمُ الْحُجُورِ وَكَشَى الْأَدْغَالُ فِي الدِّينِ وَتَبَيَّنَتْ حُلُجُ السُّنَنِ فَعَمِلَ بِالْهَوِيِّ

وَعُظِّلَتِ الْأَحْكَامُ وَكَرِهَتْ عِلَلُ النَّفْسِ فَلَا تُسَوِّجُ لِعَظِيمِ حَقِّ عِظَلٍ وَلَا
لِعَظِيمِ بَاطِلٍ فَعَلْنَا لَكَ تَذَكُّرًا لِبِرِّكَ وَتَعِيزًا لَأَشْرَانُ وَعَظُمَتْ بَعِيَاتُ
اللَّهِ عِنْدَ الْعِبَادِ فَجَلَّيْكُمْ بِالنَّاسِ فِي ذَلِكَ وَحُسْنِ التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ فَلَيْسَ
بِأَحَدٍ وَأَنْ أَسْتَدَّ عَلَى اللَّهِ حُرْصُهُ وَطَالَ فِي الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ بِبَابِ الْحَقِّ حَقِيقَةً
مَا اللَّهُ أَهْلُهُ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ النَّصِيحَةُ
بِمَبْلَغِ جُهِدِهِمُ وَالْتِمَاعُ عَلَيْهِ أِقَامَةُ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَلَيْسَ أَمْرٌ وَإِنْ عَظُمَتْ
فِي الْحَقِّ مَنَازِلُهُ وَتَقَدَّسَتْ فِي الدِّينِ فَضِيلَتُهُ بِفَوْقِ أَنْ يُعَانِيَ عِلْمًا
يَحْمِلُهُ اللَّهُ مِنْ جَهَّةٍ وَلَا أَمْرٌ وَإِنْ أَصْغَرَ نَهْ النَّفْسِ وَفَقِمْهُ الْعَبْرُونَ
يَدُونَ أَنْ يُعْبَنَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يُعَانِيَ عَلَيْهِ فَاجِبَابُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِكَلَامٍ طَوِيلٍ يَكُنْ فِيهِ السَّاءُ عَلَيْهِ وَبَذَرَ شَمْعَهُ
وَطَاعِنَهُ لَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنْ حُرْمَتِ عِظَمِ جَلَالِ اللَّهِ فِي
نَفْسِهِ وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ لِعَظَمَةِ ذَلِكَ كُلِّ مَا سِوَاهُ
وَأَنَّ الْحَقَّ مَنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَعْظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْطُّفُؤُ الْحَسَانُ
إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْظُرْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَنْ دَا بَحَقُّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظَمًا وَإِنْ
مِنْ أَسْخَفِ حَالَاتِ الْوَلَاةِ عِنْدَ صَلَاحِ النَّاسِ أَنْ يُظَاهَرُوا بِمُحِبِّ الْفَقْرِ وَبُذِيَ

المرحوم

أَمْرٌ هُوَ عَلَى الْكِبَرِ وَقَدْ كَرِهَتْ أَنْ تَكُونَ جَالِيَةً فِي طَرَفِكُمْ أَنْ لِيُجِبَ الْأَطْلَافُ
وَأَسْتَمَاعُ الشَّيْءِ وَلَسْتُ بِمُحَدِّثٍ لِلَّهِ كَذَلِكَ وَلَوْ كُنْتُ أُجِيبُ أَنْ يَتَأَنَّ
ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ أَخْطَا مَا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ تَأْوِيلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعَظَمَةِ
وَالْكِبَرِ وَأَنْ مَا أَسْجَلِي النَّاسُ الشَّيْءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ فَلَا تُشَوُّوا عَلَى تَجَمُّلِ شَيْءٍ
لَا خَيْرَ أَجَى نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَالْيَكْمُ مِنَ الْمَقْتَةِ فِي حُقُوقٍ لَمْ أَفْزَعْ مِنْ أَدْبَارِهَا
وَفَرَّ بِضَلَالَةٍ مِنْ أَمْصَابِهَا فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَلَا
تَحْفَظُوا مِنِّي بِمَا يُحْفَظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ السَّادَةِ وَلَا خَالِطُونَ بِالْمِصَا
وَلَا تَنْظُرُوا فِي سَنَفَتِي لِأَلْحَقَ قِيلَ لِي وَلَا أَلْتَمَسُ أَعْظَامَ لِنَفْسِي
فَإِنَّهُ مِنْ أَسْثَقِلَ الْحَقُّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعَدْلُ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ كَانَ
الْعَمَلُ بِهِمَا عَلَيْهِ أَثْقَلُ فَلَا تَكْفُوا عَنْ مَقَالَةِ الْحَقِّ أَوْ مَشُورَةِ الْعَدْلِ
فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِئَ وَلَا أَمْرٌ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي إِلَّا أَنْ
يَكْفِي اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي فَأَمَّا أَنَا وَأَنْتُمْ عِبِيدُ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ
لَا رَبَّ غَيْرَ بِيَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا يَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا وَآخِرُ جَنَابِ مَا كُنَّا
فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ الْهُدَى وَأَعْطَانَا
الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِيدُكَ

ل

نَعِيهِ

عَلَى قُرَيْشٍ فَاهْتَمُّوا قَطْعُوا رَحْمِي وَكَفَرُوا إِنِّي وَاجِعُوا عَلَى مَنَازِعِي كُنْتُ
 أَوَّلِي بِهِ وَقَالُوا لَا إِنْ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَ بِهِ فِي الْحَقِّ أَنْ تَمْنَعَهُ فَاصْبِرْ
 مَخْمُومًا أَوْ مِتْ مُتَأَسِّفًا فَظَنَّتْ فَإِذَا لَيْسَ لَهَا زَائِدٌ وَلَا ذَابٌ
 وَلَا مُسَاعِدٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي فَضِنْتُ بِهِمْ عَنِ النَّفْسِ فَأَغْضَيْتُ عَلَيْهِ
 الْقَدِي وَجَرَّ عَيْتُ رَيْفِي عَلَى الشَّيْءِ وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ غَيْظِي
 عَلَى أَمْسٍ مِنَ الْعَلَقِ وَالْمِ لِقَلْبٍ مِنْ حَبْرِ الشَّقَاءِ وَقَدْ مَضَى هَذَا الْكَلَامُ
 فِي ثَلَاثَةِ خُطْبَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ نَهَاهَا نَالًا لِخِلَافِ الْقَوْلِ
 وَمِنْهُ فِي ذِكْرِ السَّابِقِينَ فِي الْبَيْتِ بَيْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدُوا
 عَلَى عِمَالِي وَخَرَّازِيَتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي فِي يَدِي وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي
 كَلَّمُهُمْ فِي طَاعَتِي وَعَلَى تَعْيِي فَشَتُّوا كَلِمَتَهُمْ وَأَفْسَدُوا عَلَى جِأَعَتِهِمْ
 وَشَبَّوْا عَلَى شَيْعَتِي فَقَتَلُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ عَذْرًا وَطَائِفَةً عَصَوْا عَمَّا
 أَسَيَّأْتُهُمْ فَضَارَبُوا بِهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهُ ثُمَّ دَفِنْتُهُمْ وَمِنْ كَلَامِي لَهُ
 بِرَضِي اللَّهِ عَنْهُمَا مَنْ يَطْلُبُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنَابُ بْنُ أَسِيدٍ وَهُمَا
 قَتِيلَانِ يَوْمَ الْحَمَلِ لَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْمَكَانَ غَنِيًّا بِمَا وَاللَّهِ
 لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ قُرَيْشِي قَتِلَتْ بِطَوْنِ الْكُوكَبِ كَذَلِكَ

وَرَبِّي

وَرَبِّي

وَرَبِّي مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاظٍ وَأَفْلَيْتُ أَعْيَانِي جُجِعَ لَقَدْ أَلْعَلُّوا الْغِنَاءَ قَمَرُ
 إِلَيَّ أُمِّي لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوَقُصُوا بِهِ وَنَهَى عَنْ كَلَامِي بِرَضِي اللَّهِ عَنْهُ
 قَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ وَأَمَاتَ نَفْسَهُ حَتَّى دَخَلَ جَلِيلُهُ وَلَطَفَ عَلَيْهِ وَرَفَقَ
 لَهُ لَا مَجْ كَثِيرٌ الْبَرُّ فَإِنَّ لَهُ الطَّنُّ وَشَكَتُ بِهِ السَّيْلُ وَتَدَاغِيَهُ
 الْأَبْوَابُ إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ وَدَارِ الْأَقَامَةِ وَبَسَّتْ رِجْلَاهُ بِطَمَانِيْنِهِ
 بَدَنَهُ فِي قَرَارِ الْأَمْنِ وَالرَّاحَةِ مَا اسْتَعْلَقَ قَلْبُهُ وَأَنْزَعِي بِهِ دَعَا
 وَمِنْ كَلَامِي لَهُ بِرَضِي اللَّهِ عَنْهُ قَالَ بَعْدَ تِلَاوَةِ الْهَاتِمِ الْكَافِ
 حَتَّى زُنْتُ الْمَقَاتِلَ يَا إِلَهَ مَنْ مَا أَبْعَدُ مَوْتًا مَا أَغْفَلُهُ وَخَطَرًا
 مَا أَفْطَحُهُ لَقَدْ اسْتَخْلَوُا مِنْهُمُ أَيُّ مَذَكِّنٍ وَنَاوَشُوهُمْ مِنْ مَكَانٍ
 بَعِيدٍ فَمُضَيَّارِجَ آبَاءِهِمْ يَفْخَرُونَ وَأَمْعِدُ يَدَ الْهَلَكِيِّ يَنْكَارُونَ
 يَنْجَعُونَ مِنْهُمْ أَجْسَادًا خَوْتُ وَحَرَّ كَاتٍ سَكَنَتْ وَلَا أَنْ كُونُوا
 عِبْنِ إِخْوَانٍ أَنْ يَكُونُوا مُفْتَخَرًا وَلَا أَنْ يَهَيِّطُوا بِهِمْ جَنَابَ دِلَّةِ الْحَجِّ
 مِنْ أَنْ يَقُولُوا بِهِمْ مَقَامٍ عَنِ لَقَدْ نَظَرُوا إِلَيْهِمْ بِأَبْيَانٍ الْعُسُوفُ وَضَعُ
 مِنْهُمْ فِي عَمْرٍ جَهْلًا وَلَوْ اسْتَطَقُوا عَنْهُمْ عَنْ صَابِ تِلْكَ الدِّيَارِ
 أَحَاوِيَةً وَالزُّنُوجَ الْحَالِيَةَ لَفَالَتْ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ ضَلَالًا وَدَهَبَتْ

ش

ب

ب

أَوَّلُ هَذِهِ الْخُطْبَةِ الشَّرَفُ
 وَالْزُجْرَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْأَمْرُ
 وَالْمَوَدَّةُ وَحَقُّ عِبَادَتِهِ
 بِمَنْزِلِهِ الْعَظِيمِ وَالْمَنْزِلِ الْعَظِيمِ

فِي أَعْقَابِهِمْ جَهَا لَا تَطُورُونَ فِي هَامِهِمْ وَتَسْتَنْشِتُونَ فِي أَجْسَادِهِمْ وَتَعُونَ
 فِيمَا لَفِظُوا وَتَسْكُنُونَ فِيمَا خَنُّوا وَأَمَّا الْآيَاتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَكُمْ بَوَالٍ وَنَوَاجٍ
 عَلَيْكُمْ أَوْ لَيْسَ كُمْ سَلَفٌ غَايَتِكُمْ وَفِرَاطُ مَنَاهِلِكُمُ الَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ
 مَقَارِئُ الْعِزِّ وَجَلْبَاتُ الْفِرَنِ مَلُوكًا وَسُوقًا سَلَكُوا فِي بَطُونِ الْبَرَارِجِ
 سَبِيلًا سَلِطَتْ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ فِيهِ فَكَلَّتْ مِنْ لُحُومِهِمْ وَشَرِبَتْ
 مِنْ دِمَائِهِمْ فَأَصْبَحُوا فِي جَوَاتِ قُبُورِهِمْ جَمَادٍ لَا يَمُوتُونَ وَصِمَارٍ لَا
 يُوجَدُ وَنَ لَا يَفْنَى مِنْهُمْ وَرُؤُوسُ الْأَهْوَالِ وَلَا حِجْرُ نَهْرٍ تَشْكُرُ الْأَحْوَالِ
 وَلَا يَحْفَلُونَ بِالزَّوْاجِفِ وَلَا يَأْذَنُونَ لِلْفَوَاضِلِ عُتَبًا لَا يَنْظُرُونَ
 وَشُهُودًا لَا يَحْضُرُونَ وَأَمَّا كَانُوا جَمِيعًا فَسْتَوُوا وَالْأَفَاقُ أَفْرَافًا
 وَمَا عَنِ طُولِ عَمْدِهِمْ وَلَا بُعْدِ عَمَلِهِمْ عَمِيَّتِ أَعْبَانُهُمْ وَصُمَّتْ دِيَارُهُمْ
 وَلَكِنَّهُمْ سَقُوا كَمَا سَابَدَ لَهُمْ بِالظُّلُومِ خَرَسًا وَبِالسَّجْعِ صِمَارًا وَبِالْحِجَابِ
 سَكُونًا فَكَانَتْهُمْ فِي أَنْجَالِ الصِّفَةِ ضُرْعِي سُبَابٍ جِيْرَانٍ لَا يَنَاسُونَ
 وَأَحْيَاءُ لَا يَتَنَازَرُونَ وَنَ لَيْتَ بَيْنَهُمْ عِرْيَ التَّعَارُفِ وَانْقَطَعَتْ
 مِنْهُمْ أَسْبَابُ الْإِخَاءِ فَكَلَّمَتْ وَحِيدٌ وَهُمْ جَمِيعٌ وَبِجَانِبِ الْهَجْرِ وَهُمْ
 أَخِلَاءُ لَا يَنْعَانُونَ لِلَّيْلِ ضَبَابًا وَلَا لِنَهَارٍ مَسَامِيحًا إِلَى الْجَدِيدِ مِنْ

ظعنوا

ظَعْنُوا فِيهِمْ كَانُوا عَلَيْهِمْ سَرْمَدًا شَاهِدًا وَمِنْ أخطَارِ دَارِهِمْ أَفْطَحَ مِمَّا
 خَافُوا وَرَأَوْا مِنْ آيَاتِهَا أَعْظَمَ مِمَّا قَدَرُوا وَفَكَرَا الْغَائِظِينَ مَبْدَتْ
 لَهُمْ إِلَى مَبَاءَةٍ فَانْتَبَهَتْ مَبَالِغُ الْخَوْفِ وَالزَّجَاءُ فَلَوْ كَانُوا يَنْطِقُونَ بِهَا
 لَعَيُوا بِصِفَةِ مَا شَاهَدُوا وَمَا عَايَنُوا وَلَيْسَ عَمِيَّتِ آثَانُهُمْ وَانْقَطَعَتْ
 أَخْبَارُهُمْ لَقَدْ رَجَعَتْ فِيهِمْ أَصْيَانُ الْعَيْنِ وَتَبَعَتْ مِنْهُمْ إِذَا نَ
 الْعُقُولِ وَتَكَلَّمُوا مِنْ غَيْرِ جَهَاتِ النُّطْقِ فَقَالُوا لَكُمُ الْوُجُوهُ النَّوَالِ
 وَخَوَاتِ الْأَجْنَادِ النَّوَاعِمِ وَلَيْسَنَا أَهْدَامُ إِلَيَّ وَنَكَادُ نَأْضِيقُ
 الْمَضْجِعَ وَتَوَانَسْنَا الْوُجْهَةَ وَهَضَمْتَ عَلَيْنَا النَّوْعَ الصُّمُوتِ فَانْجَحَتْ
 مَجَارِسُ أَجْسَادِنَا نَوَاسِكُ مَعَارِفِ صُورِنَا وَطَالَتْ فِي مَنَاسِكِ
 الْوُجْهَةِ أَقَامَتُنَا فَلَمْ يَجِدْ مِنْ كَرَبٍ نَزَجًا وَلَا مِنْ ضَبُوتِ مَسْجَعٍ
 فَلَوْ مَثَلَتْكُمْ لِعَقْلِكَ أَوْ كُشِفَ عَنْهُمْ مَحْجُوبُ الْغَطَاءِ لَكَ وَقَدْ
 أَنْتَحَتْ أَيْمَانُهُمْ بِالْهَوَامِ فَاسْتَكْتَتْ وَانْكَطَتْ أَبْصَانُهُمْ بِالرَّابِ
 نَحَسَفَتْ وَانْقَطَعَتْ الْأَلْسِنَةُ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَجَدَدَ لَا قَبَا وَهَدَّتْ
 الْقُلُوبُ فِي ضُدٍّ وَزِيْهِرٍ يَعْدُ يَقْظُهُنَّ وَبِمَا نَشَى فِي كُلِّ جَانِحَةٍ مِنْهُمْ
 جَدِيدٌ لِي سَمِيحًا وَنَهْلٌ طَرَفًا لِقَابِهَا مُسْتَقْبَلَاتٍ فَلَا أَيْدٍ تَدُ

فَجِ

وَلَا قُلُوبٌ تَجْنَحُ مَلَأَتْ أَشْجَانُ قُلُوبٍ وَقَدْ آتَى عِبُونُ لَهْمٍ مِنْ كُلِّ
 فَطَاعَةٍ صَفَةٍ جَالٍ لَا تُشْقِلُ وَغَمْرَةٌ لَا تُجْلِي فَمَ أَكَلَتْ الْأَرْضُ
 مِنْ عَيْنِ نَجَسٍ وَأَبْوُ لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا غَدِيٌّ نَفٍ وَنَبِيبٌ
 شَرَفٍ يَحْلُلُ بِالسُّرُورِ فِي سَاعَةٍ جُنُودُهُ وَنَفْسٌ إِلَى السَّلَوةِ أَنْ
 مُصِيبَةٌ نَلَتْ بِهَ ضِيَاءَ بَعْضَانِ عِلْسَةٍ وَشَجَا حِدَ الْيَوْمِ وَلَعِبَةٍ بَيْنَنَا
 هُوَ يَضْحَكُ أَنَّ الدُّنْيَا تَضْحَكُ إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَفُولٍ أَدْوَى الدَّهْرِ
 بِهَ حَسَنَكُمُ وَنَقَضَتْ الْأَيَّامُ قَوَاهُ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الْجَمُوفُ مِنْ كَيْبٍ
 فَمَا لَطَفَتْ لِأَيِّعِ فِدْوٍ وَجِي هَمٍّ مَا كَانَ حِدَهُ وَتَوَلَدَتْ فِيهِ فَنَاتٍ
 عَلَّلَ النَّاسُ مَا كَانَ أَنْ يَصْحَنَهُ فَنَفَسَ إِلَى مَا كَانَ عَوْدَهُ الْأَطْبَاءُ مِنْ
 تَسْكِينِ الْحَارِّ بِالْقَارِّ وَتَجَرُّكَ الْبَارِدِ بِالْحَارِّ أَلَمْ يُطْفِئْ بَارِدُ الْأَشْوَرِ
 حَرَّانَةً وَلَا حَرَّكَ بِحَارٍ وَالْأَهْجِجُ بِنُودَةٍ وَلَا أَعْنَدَكَ مِمَّا نَجِ
 لِنَلِكِ الطَّبَايِعِ إِلَّا أَمَدَ مِنْهَا كُلِّ ذَاتٍ دَاءٍ حَتَّى تَمُوتَ مَعِلَّةً
 وَتَدَسَّلَ مِمُّنْهُ وَتَعَايَا أَهْلُهُ بِصِفَةِ دَائِهِ وَخَرَّ شَوَاعِنُ جَوَابِ
 السَّائِلِينَ عَنْهُ وَنَنَانُ عَوَادٍ وَنَهْ شَيْ خَبِيرٌ بِكُمُوتِهِ فَقَائِلٌ هُوَ لَمَابَهُ
 وَمَنْ لَمْ يَأْبَابِ عَافِيَتَهُ وَمُصِيبَتُهُ لَهْمٌ عَلَى فِقْدِهِ يَذْكُرُهُمْ أَيْسَهُ

الماضين

الْمَاضِينَ مِنْ قَبْلِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا وَتَرَكَ
 الْأَحِبَّةَ أَذَى عَرْضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْ غَضَبِهِ فَجَحَّتْ نَوَافِدُ فُطْنِهِ
 وَبَسَّتْ رُطُونُهُ لِسَانَهُ فَمَ مُهَرِّجٌ مِنْ جَوَابِهِ عَنْ فِدَايِهِ عَنْ رَدِّهِ وَدُعَا
 مُوَلِّمٌ لِقَلْبِهِ سَمِعَهُ فَتَصَيَّامٌ عَنْهُ مِنْ كِبَرٍ كَانَ بِعِظَمِهِ أَوْضَعِي
 كَانَ مِنْ حِمَمِهِ وَإِنْ تَلَمَّوَتْ لَغَمَاتٍ هِيَ أَفْطَحُ مِنْ أَنْ تُسْتَعْرِقَ وَتَصِفَهُ
 أَوْ تَعْتَدِلَ عَلَى عُقُولِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَمِنْ كَلَامٍ لِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عِنْدَ تَلَاوُنِهِ رَجَالٌ لَا تَلْمِيهِمْ تَجَانُّهُ وَلَا يَبِيعُ عَنْ دِينِ اللَّهِ هُ
 إِنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الذِّكْرَ جَلَاءً لِلْقُلُوبِ تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْقَوَّةِ
 وَتُبَيِّنُ بِهِ بَعْدَ الْعَشْوَةِ وَتُقَادُّ بِهِ بَعْدَ الْمَعَانِدَةِ وَمَا يَنْجِي اللَّهُ
 عَنْ تِ الْآوَمِ فِيهِ الْبُرْهَةُ بَعْدَ الْبُرْهَةِ وَفِي أَنْ مَانِ الْفَنَاتِ
 عِبَادُ نَاجَاهُمْ فِي فِكْرِهِمْ وَكَلِمَتِهِمْ فِي ذَاتِ عُقُولِهِمْ فَاسْتَيْصَبُوا
 بِسُورِ نَقْطَةٍ فِي الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ وَالْأَفْئِدَةِ يَذْكُرُونَ
 بِأَيَّامِ اللَّهِ وَخَوْفُونَ مَقَامَهُ بِمَنْ لَةِ الْإِدْلَةِ فِي الْقُلُوبِ مَنْ
 أَخَذَ الْقَصْدَ حِدًى وَالْإِلَهَ طَرِيقَةً وَبَشَرُوهُ بِالْجَنَّةِ وَمَنْ أَخَذَ
 بِمَيْنَا وَشَمَالًا ذَمُّوا إِلَيْهِ الطَّنُّونُ وَحَدُّنُوهُ مِنْ أَهْلِكَ فَكَانُوا

مَصَابِيحُ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ وَأَدِلَّةُ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ وَإِنَّ لِلذِّكْرِ أَهْلًا
 أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا فَلَمْ تَشْغَلْهُ تَجَارَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْهُ قَطْعُونَ بِهِ
 أَيَّامَ الْحَيَاةِ وَبِهِنَّ يُفُونَ بِالْأَنْوَاعِ عَنِ الْحَيَاةِ فِي سَمَاعِ الْغَائِلِينَ
 يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ وَيَأْمُرُونَ بِتُحْشُرِ الْيَتَامَى وَتَتَاهُونَ
 عَنْهُ فَكَأَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ وَهُمْ فِيهَا فَنَاءٌ وَمَا
 وَزَّاءُ ذَلِكَ وَكَأَنَّمَا أَطْلَعُوا غُيُوبَ أَهْلِ الْبَرَزِجِ فِي طُولِ
 الْإِقَامَةِ فِيهِ وَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عَذَابَهَا فَكَشَفُوا غِطَاءَ ذَلِكَ
 لِأَهْلِ الدُّنْيَا حَتَّى كَانَتْ بَيْنَ وَزَّاءُ مَا لَا يَرَى النَّاسُ وَيَسْمَعُونَ مَا
 لَا يَسْمَعُونَ فَلَوْ مَثَلْتُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَامِهِمْ الْمَجْمُودَةِ وَمَجَالِسِهِمُ
 الْمَشْهُودَةِ وَقَدْ تَشَرَّدُوا وَابْتَزَّ عَالَمُهُمْ وَفَرَّغُوا الْحَاسِبَةَ أَنْفُسَهُمْ
 عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أَمِنْ وَابْتِغَاءِ فَقَصَصَ وَأَعْنَاهَا أَوْفَعَاءُهَا
 فَفَرَّطُوا فِيهَا وَجَلُّوا ثِقَلًا أَوْ زَانِ هُمْ ظُهُورُهُمْ فَضِعْفُ عَنِ الْأَسْتِفْلَالِ
 بِهَا فَتَشْجُو النَّسِيجَ وَتَجَاوَبُوا حَبِيبًا يَجُوزُ إِلَى أَنْ يَهْجُرَ مِنْ مَقَامٍ نَدِيمٍ
 وَاعْتَرَفَ لِنَائِتِ أَعْلَامِ هُدًى وَمَصَابِيحِ دُجَى قَدْ حَقَّتْ بِهِمُ
 الْمَلَائِكَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَفُتِحَتْ لَهُمُ ابْوَابُ السَّمَاءِ وَاعْدَتْ

رواها ابن عباس

لَهُمْ مَقَاعِدُ الْكَرَامَاتِ فِي مَقَامِ أَطْلَعِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِ فَرَضَ سَعِيرُهُمْ وَوَجَدَ
 مَقَامَهُمْ يَنْتَسِمُونَ بِدُعَائِهِمْ وَوَجَّهَ الْجَنَّةَ وَزَوَّاهَا بِهَا فَاقَدَ إِلَى فَضْلِهِ وَأَسَا
 ذِلَّةٍ لِعِظَمِهِ جَنَّحَ طُولِ الْأُنْثَى قُلُوبُهُمْ وَطُولِ الْبَكَاءِ عَيْنُهُمْ كُلُّ
 بَابٍ رَغْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ يَدُ قَارِعَةٍ يَسْلُونَ مِنْ لَا تَضِيقُ لَدَيْهِ الْمَنَاءُ
 وَلَا يَحْبُ عَلَيْهِ إِلَّا يَغْبُونَ فَيَحْسِبُ نَفْسُكَ لِنَفْسِكَ فَإِنْ غَيَّرَ هَاسِ
 الْأَنْفُسُ لَهَا حَسِبُ غَيْرِكَ وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ عِنْدَ تِلَاوَةِ يَا أَبَتَا الْإِنْسَانِ مَا غَرَّكَ بَيْنَكَ الْكَرِيمُ
 أَجْزُ مَسْئُولٍ حُجَّةٌ وَأَقْطَعُ مُعْتَرٍ مَعْدَنَةٌ لَقَدْ أَبْجَحَ جَهْلُهُ بِنَفْسِهِ
 يَا أَبَتَا الْإِنْسَانِ مَا جَرَّكَ عَلَى ذَنْبِكَ وَمَا غَرَّكَ بَيْنَكَ وَمَا أَنْكَ
 يَهْلِكُ نَفْسُكَ مَا مِنْ دَايِكَ بِلَوْكٍ أَمْ لَيْسَ مِنْ نَفْسِكَ يَقْطَعُ أَمَّا أَنْ تَجْمُ
 مِنْ نَفْسِكَ مَا تَنْجِمُ مِنْ غَيْبِهَا فَلَنْ تَمَّا تَرَى الصَّاحِيحَ لِحَرِّ الشَّمْسِ فُظْلُهُ
 أَوْ تَرَى الْمُسْلَى أَلَمْ يَمْضِ حَسَدُ فَبَتَّ كَيْ رَحْمَةً لَهُ فَمَا صَيَّرَكَ عَلَى دَايِكَ
 وَجَلَدَكَ عَلَى مَصَابِيكَ وَعَيْنَاكَ عَنِ الْبَكَاءِ عَلَى نَفْسِكَ وَهِيَ إِعْرَ الْأُ
 عَلَيْكَ وَكَيْفَ لَا يُوقِطُكَ خَوْفُ بَيَاتِ نِقْمَةٍ وَقَدْ تَوَارَّطَتْ بِمَعَاصِيهِ
 مَدَائِحِ سَطَوَاتِهِ فَنَدَا وَمِنْ دَاءِ الْفِتَنِ فِي قَلْبِكَ بَعْنُ مَمَّةٍ وَمِنْ كَرَى

نرى

رج

بج

نفس

الْغَفْلَةِ فِي نَظَرِكَ بِقِطْعَةٍ وَكَرُّنَ لِلَّهِ مُطِيعًا وَبِذِكْرِ آفَسَا وَمَثَلٌ
 فِي حَالِ تَوَلَّيْكَ عَنْهُ أَقْبَالَهِ عَلَيْكَ يَدْعُوكَ إِلَى عَفْوٍ وَتَجِدُكَ
 بِفَضْلِهِ وَأَنْتَ مُتَوَلِّ عِنْدَهُ إِلَى غَيْرِ فَنِعَالِي مِنْ قُوِّي مَا أَجْمَلُهُ وَتَوَاضَعْتَ
 مِنْ عَيْفٍ مَا أَجْرَاكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَأَنْتَ فِي كَفِّ سِتْرٍ يُحِيمُ وَيُفِي
 سَجَّةٍ فَضْلُهُ سَقَلَتْ فَلَمْ يَمْنَعْكَ فَضْلُهُ وَلَمْ يَهْنِكْ عَنْكَ سِتْرُهُ
 بَلْ لَمْ تَخُلْ مِنْ لُطْفِهِ مَطْرَفَ عَيْنٍ فِي نِعْمَةٍ يُحْزِنُهَا لَكَ أَوْ سِتْرِهِ لَيْسَتْ
 عَلَيْكَ أَوْ بَلِيَّةٍ يَصْنُفُهَا عَنْكَ فَمَا ظَنُّكَ بِهِ لَوْ أَطْعَمَهُ مَوَائِمُ اللَّهِ لَوَانِ
 هَذِهِ الصِّفَةِ كَانَتْ فِي مُتَقَبِّينَ فِي الْقُوَّةِ مُتَوَانٍ فِي الْقُدْرَةِ لَكُنْتَ
 أَوَّلَ حَاكِمٍ عَلَى نَفْسِكَ بِذِمِّمِ الْأَخْلَاقِ وَمَسَاوِي الْأَعْمَالِ وَحَقًّا أَقُولُ
 مَا الدُّنْيَا غَرَّتْكَ وَلَكِنْ مَا أَغْرَزَتْ وَلَقَدْ كَاشَفْتُكَ أَعْطَاطُ
 وَأَدْنَتْكَ عَلَى سَوَاءٍ وَلَهِيَ بِمَا تَعْدُكَ مِنْ زُؤَالِ الْبَلَاءِ بِجَنِّهِ الْقَيْصُ
 فِي قَوْلِكَ أَصْدَقُ وَأَوْفَى مِنْ أَنْ تَكُنْ بِكَ أَوْ تَعْلَمَ وَلَيْسَ بِنَاصِحٍ لَهَا
 عِنْدَكَ مَتَمُّ وَصَادِقٌ مِنْ خَيْرِهَا مَكْذِبٌ وَلَيْسَ تَعْلَمُ فَمَا فِي الدِّيَارِ
 الْحَاوِيَةِ وَالزُّنُوعِ الْخَالِيَةِ لِحَدِّهَا مِنْ حُسْنِ تَذَكُّرِكَ وَبَلَاغِ مَوْعِظَتِكَ
 بِجَلَّةِ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ وَالْبَحِيحِ بِكَ وَلَيْعَمَ دَانَ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَا دَانَ وَجَلَّ مَنْ

لَمْ يُؤْطَمَّا بِجَلَالِ وَأَرْ السُّعْدَاءِ بِالذَّنْبِ غَدَا هُمُ الْهَانِ بُونَ مِنْهَا الْيَوْمَ إِذَا جَعَلْتَ
 النَّاحِفَةَ وَحَقَّقْتَ بِجَلَالِهَا الْقِيَامَةَ وَلِجُوبِ كُلِّ نَفْسٍ أَهْلُهُ وَكُلُّ
 مَعْبُودٍ عَبْدُهُ وَكُلُّ مُطَاعٍ أَهْلُ طَاعَتِهِ فَلَمْ يَجْنِ فِي عَدْلِهِ وَقِطْعَةٍ
 يَوْمَ يَذْخَرُ قُصَصُ فِي الْهَوَاءِ وَلَا هُمْسٌ قَدِمَ فِي الْأَرْضِ وَلَا نَجْفَةٍ فَكَمْ
 حُجَّةٍ يَوْمَ ذَلِكَ بِأَحْضَهُ وَعِلَالَتُهُ عَذْرُ مَنْقَطِعَةٍ فَخَرَّ مِنْ أَمْرِكَ
 مَا يَقُومُ بِهِ عَذْرُكَ وَبَنَتْ بِهِ جُحُوكَ وَخَذَ مَا يَقِي لَكَ مِمَّا لَا
 تَبْقَى لَهُ وَيَسْتَرْسِفُكَ وَشِمُّنَ وَالْحَيَاةِ وَأَنْ جَلَّ مَطَايَا الشَّمْسِ
 وَمِنْ كَلَامِ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ عَزَّ وَآلَهُ لِأَنَّهُ أَيْتَ عَلَى حَسْبِكَ السُّعْدَاءُ
 مُشْهَدًا وَأَجَنِّي فِي الْأَعْلَالِ مُصَفَّدًا أَحْبَبْتُ إِلَى مَنْ أَرَى فِي اللَّهِ
 وَنَسُوْلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ وَغَاصِبًا لَشَيْءٍ مِنَ
 الْخَطَايَا وَكَيْفَ أَظْلَمَ أَحَدًا لِنَفْسِهِ يُسْرِعُ إِلَى الْبَلَى قُفُولُهَا وَيَطُولُ
 فِي التَّرْتِي جُلُوقُهَا وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَقَدْ أَمْلَقَ حَتَّى اسْتَمَا
 مِنْ رِيكَ ضِيَاءًا وَأَنْ رَأَيْتُ صَبِيحًا نَهْشَعْتَ الْأُلُوانِ مِنْ فَقْرِهِ هُوَ
 كَأَنَّمَا سَوَّدَتْ وَجُوهُهُ بِالْعِظَمِ وَمَا وَدَّعِي مُوَكَّدًا وَكَرَّرَ
 عَلَى الْقَوْلِ مُرَدِّدًا فَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي فَظَنَنْتُ أَنِّي أَبْعَدُهُ دُنِي

بر محمد حكمة أمير اخوند دكر اغرب
 بر عزيز دكر اخوند دكر وجه تدبير اخوند
 او تومن شرطي اميد آ

جنى

دست بنی در این روز به بکرین برآید
حضرت جبار این ایام دانش را بیدار
کرد و از روز دوزخ را آید

طالعی

طَالِيَ زَرْقَكَ وَاسْتَعِطَفَ شِرَارَ خَلْقِكَ وَأَبْتَلَى بِحَدِّكَ مَنْ أَعْطَا
وَأَفْتَنَ بِدَمٍّ مَنْ مَنَعَنِي وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَالْأَعْيَانُ
وَالْمَنَعُ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَدَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بَدَأَ بِالْبَلَاءِ مَحْفُوفَةً وَالْعَذْرِ مَعْرُوفَةً لَا تَدْرُومُ أَحْوَالَهَا وَلَا
يَسْلُمُ نَزْلَهَا أَحْوَالُ مُخْتَلِفَةٍ وَإِنَّا نَأْتِ مُتَصَرِّفَةً الْعَيْزُ فِيهَا مَذْمُومٌ
وَالْأَمَانُ مِنْهَا مَعْدُومٌ وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا غَرَضٌ مُسْتَهْدِفَةٌ ثُمَّ بَدَأَ
بِشَهَادَةٍ وَتَقْبِيهِ هُجْرًا مَهْلًا وَعَلِمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ فِيهِ
مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلٍ مَنْ قَدْ مَضَى قَبْلَكُمْ بِمَنْ كَانَ أَطْوَلَ
مِنْكُمْ إِيْمَانًا وَأَعْمَرَ دِيَارًا وَأَبْعَدَ آثَارًا أَصْبَحَتْ أَضْوَاءُكُمْ هَامِدَةً
وَرِجَالُكُمْ رَاكِدَةً وَأَجْسَادُكُمْ بِأَلِيَّةٍ وَدِيَارُكُمْ خَالِيَةٌ وَإِنَّا نَحْمَدُ
عَافِيَةَ نَاسْتَبْدَ لَوْ بِالْقُصُورِ الْمُسَيَّدَةِ وَالنَّارِ فِي الْمَهْدِ الصُّورِ
وَالْأَحْجَانِ الْمُسْتَنْدَةِ وَالْقُبُورِ اللَّاطِيَةِ الْمَلْدَةِ إِلَى قَدْرِي عَلَى
الْحَرَابِ فَنَاوَهُوا شَيْدَ النَّزَابِ بِنَاوَهُهَا فَمَجَلُّهَا مُقْتَرَبٌ
وَسَاكِنُهَا مُغْتَرَبٌ بَيْنَ أَهْلِ مَجْلَةٍ مَوْحِشِينَ وَأَهْلِ فِرَافِخٍ
مُتَشَاغِلِينَ لَا يَحْتَفِئُونَ بِالْأَوْطَانِ وَلَا يَتَوَاصَلُونَ تَوَاصِلَ

نثریال مع نازل

نور بنفشین و کمر بنفشین
صباح

كُلُّهُ مَعَالِيهِ مَرَحٌ

الْجِزَانِ عَلَى مَا يَنْهَمُ مِنْ قُرْبِ الْجَوَارِ وَذُنُ الدَّارِ وَكَيْفَ يَكُونُ نَهْمُ نَارٍ وَرُ
وَقَدْ طَجَّرَهُمْ بِكُلِّهِ إِلَى وَأَكَلَهُمُ الْخَنَادِلُ وَالشَّرَّيُّ وَكَانَ قَدْ
صَبَّحَ إِلَى مَا صَارَ وَالْيَتِيمُ وَأَرْفَعَكُمْ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ وَصَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْجِعُ
فَكَيْفَ يَكُونُ نَهْمُ نَارٍ وَكَيْفَ يَكُونُ نَهْمُ نَارٍ وَكَيْفَ يَكُونُ نَهْمُ نَارٍ
نَفْسُ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّهُ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُ الْحَقُّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ **وَمِنْ دَعَائِهِ** اللَّهُ عَمَّا لَمْ أَنْتَ الْآفِسِينَ
يَا وَلَدِي يَا وَلَدِي وَأَخْضَرُهُمْ بِالْكَافَةِ لِلتَّوَكُّلِينَ عَلَيْكَ تَشَاهِدُهُمْ فِي
سَرَائِرِهِمْ وَتَطْلُعُ عَلَيْهِمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ وَتَعْلَمُ مَبَالِغَ بَصَائِرِهِمْ فَاسْأَلْ
لَكَ مَكشُوفَةً وَقُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ مَلَهُمْ وَقَدْ أَرَأَوْ حَسَنَتَهُمْ الْغُرْبَةَ أَسْأَلُهُمْ
ذِكْرَكَ وَإِنْ صُبَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبُ الْجَوُّ وَالْإِلَى الْأَسْتِجَانَةِ بِكَ عِلْمًا
يَا أَرْمَةِ الْأُمُورِ سَيْدُكَ وَمُضَادِّ زَهَائِكَ قَضَائِكَ اللَّهُ فَإِنْ
فَهَيْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي أَوْ عَمِيتُ عَنْ طَلِبَتِي فَذَلْنِي عَلَى مَصَائِحِي وَخُذْ
يَقْلِي لَا مَنْ أَسْأَلُ فَيَلْسَنُ ذَلِكَ بِتَكْرِمْ مِنْ هِدَايَاكَ وَلَا يَبْدِعْ مِنْ
كَهَيَاكَ اللَّهُ أَحْمِلْنِي عَلَى عَقْرِكَ وَلَا تَجْلِي عِيَادَكَ **وَمِنْ دَعَائِهِ**
لَهُ مِنْ دَعَائِهِ اللَّهُ عَمَّا لَمْ يَلَاذُ فَلَا يَفْلَقُ قَوْمَ الْأَوْدِ وَجَاوِي الْعَمَدِ

فَهَيْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي

الْوَدَّ بِالْمَوْجِدِ

أَقَامَ

أَقَامَ السَّنَةَ وَخَلَفَ الْفِتْنَةَ دَهَبَ نَقَى الثَّوْبَ قَلِيلَ الْعَبِيَّ أَيْدَابَ
خَيْرَهَا وَسَبَقَ شَرَّهَا لَدَيْ إِلَى اللَّهِ طَاعِنَةً وَأَتَقَاهُ بِحَقِّهِ رَجُلٌ
وَنَزَّ كَهْرُ فِي طَنْ تَوَسَّعَ بِهِ لَا يَسْتَدِي فِيهَا الصَّانُ وَلَا يَسْتَيْفِنُ الْمَهْدُ
وَمِنْ دَعَائِهِ اللَّهُ عَمَّا لَمْ يَلَاذُ وَصَيَّفَ بِعَيْنِهِ بِالْخِلَافَةِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ مِثْلُهُ بِالْفَاظِ مُخْلِفَةً مَعِ وَبَسَطَ يَدِي فَكَفَفَتْهُ أَوْ مَدَّ يَدَهُ
فَقَبَضَتْهُ ثُمَّ تَدَاكَكُمْ عَلَى تَدَاكَ الْأَيْلِ الْهَبْرِ عَلَى حَيَاضِهَا يَوْمَ وَرَدَهَا
حَتَّى أَتَقَطَّعَتِ الْبَعْلُ وَسَقَطَ الرِّدَاءُ وَوُطِئَ الضَّعِيفُ وَبَلَغَ مِنْ
سُرُورِ النَّاسِ بِبَعْثِهِمْ أَبَايَ أَنْ تَهْجِيَ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا
الْكَبِيرُ وَتَجَامَلَ بِجَوْهَا الْعَلِيلُ وَحَسَدَتْ عَنْ سَادَتِهَا الْكِبَارُ
وَمِنْ دَعَائِهِ اللَّهُ عَمَّا لَمْ يَلَاذُ نَقْوَى اللَّهِ مُفْتَاحُ بَسَادِ
وَدَخِينِ مَعَادٍ وَعَنْقُ مِنْ كُلِّ مَلَاكَةٍ وَنَجَاةُ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ
يَهَابُجُ الطَّالِبُ وَنَجْوَى الْهَارِبُ وَنَسَالُ الرَّاغِبِ فَأَعْمَلُوا الْعَمَلَ
بُنْفِجِ وَالتَّوْبَةُ تَنْفِجُ وَالدُّعَاءُ يُنْفِجُ وَالْحَالُ هَادِيَةٌ وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ
وَبَادِرُ وَالْأَعْمَالُ عَمَّا نَاكِسًا أَوْ مِنْ صَاحِبَاتِ أَرْمُونًا فَإِنْ
الْمَوْتُ هَادِمٌ لَدَاتِكُمْ وَبِكِدْنِ شَمَوَاتِكُمْ وَمُبَاعِدُ طِيَارِكُمْ

وَرَوَى الْعَلَمُ بِرُفْعِ إِشْرَافَةِ الْأَمْرِ
إِلَى بَيْعَةِ الْعَلَمِ الطَّيِّبِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ
حَالَتُهُ

قِيَمَةُ تَزْدَوِيَّتِهِ وَبَعْدَتْ طَلَبَتُهُ
إِلَى تَحْدِيدِهِ وَشَرِّهِ مَرَحٌ

زَايِرٌ غَيْرُ مُجْتَوِبٍ وَقَرْنٌ غَيْرُ مَغْلُوبٍ وَأَنْتَ غَيْرُ مَطْلُوبٍ قَدْ
 أَعْلَقْتُمْ جَبَالِيلَهُ وَكَفَّيْتُمْ غَوَائِلَهُ وَأَقْصَدْتُمْ مَعَايِلَهُ وَعَظُمَتْ فِيكُمْ
 سَطَوَاتُهُ وَتَبَاعَيْتُمْ عَلَيْهِمْ عِدَنُ وَتَمَوَّلْتُمْ عَنْكُمْ نَبَوَاتُهُ فَيُوسُفُكَ أَنْ
 تَغْشَاكُمْ دَاخِي ظُلُمُهُ وَأَجْنَدَامُ عِلَلُهُ وَجَنَادُ شُرْعَائِهِ وَغَوَايِ
 سَكَنَاتِهِ وَالْيَمُّ أَنْ هَاتِقَهُ وَدَجَا طَبَاقَهُ وَجُسُودُهُ مَذَاقُهُ فَكَانَ قَدْ
 أَتَاكُمْ بَعْنُهُ فَاسْكُتْ خِيَكُمُ وَفَرِّقْ نَدِيَكُمُ وَعَفَى أَنْ تَكُونُوا عَطْلًا يَأْتِيكُمْ
 وَبَعِيَتْ وَأَنْ تَكُونُوا يَفْتَسِمُونَ تَرَاتِكُمْ بَيْنَ جَنِيمٍ خَاضٍ لَمْ يَنْفَعِ وَفَرَسٍ
 يَجْنُ وَزَيْلٍ لَمْ يَمْنَحْ وَأَخْنُ شَامِتٍ لَمْ يَجْنَعْ فَعَلَيْكُمْ بِالْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ
 وَالتَّاهِبِ وَالِاسْتِعْدَادِ وَالشَّوْكِ وَدِيَةِ مَنْ لِيَ الزَّادِ وَلَا تَعْلَنَ نَكْمُ
 الدُّنْيَا كَمَا غَنَتْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ
 الْخَالِيَةِ الَّذِينَ أَجْتَلَبُوا جِدْنَ تَهَاوُ وَأَصَابُوا غِنَى تَهَاوُ فَتَوَاعَدُوا وَخَلَقُوا
 جِدَّتَهَا أَصْبَحَتْ مَسَاكِينُهُمْ أَجْدَانَا وَأَمْوَالُهُمْ مِينَانَا لَا يَبْعَثُ قَوْلُ مَنْ
 أَنَا هُمْ وَلَا يَحْفَلُونَ مَنْ يَكَاهُمُ وَلَا يَجِبُونَ مَنْ دَعَاهُمْ فَأَجِدْنُوا
 الدُّنْيَا غَايَةً غَرَانَهُ خَدُوعٌ مُعْطِيَةٌ سَوْجٌ مُبْلِسَةٌ نَوْجٌ لَا يَدُومُ
 زَخَاوُهُمْ وَلَا يَنْقُضِي عَنَاءُ وَهَؤُلَاءِ لَا يَنْكُذُ بَلَاؤُهُمْ **مِنْهَا**

جندس و بکسر زایک و سماع

فِي صِفَةِ الزُّهَادِ كَأَنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهَا
 فَكَانُوا فِيهَا كَمَنْ لَيْسَ مِنْهَا يَعْمَلُوا فِيهَا بِمَا يُحِبُّونَ وَكَانُوا فِيهَا مَا يَجِدُونَ
 تَقَلُّبًا أَبَدًا نَحْمُ بَيْنَ طَهْرٍ فِي أَهْلِ الْآخِرَةِ بَيْنَ وَفَى أَهْلِ الدُّنْيَا يُعْطَمُونَ
 مَوْتَ أَحْسَادِهِمْ وَهُوَ أَشَدُّ إِعْظَامًا لِمَوْتِ قُلُوبِ الْخِيَارِ بِهَيْدِ
 وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ **مِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** خُطْبَةً بِإِذْنِ قَارِيٍّ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ
 إِلَى الْبَيْضَةِ وَذَكَرَ هَا الْوَاقِعِي فِي كِتَابِ الْجَلِّ قَصْدٌ بِمَا
 أَمِنَ بِهِ وَبَلَغَ نِسَاءَهُ نَبِيٌّ فَلَمْ يَلَمْ بِاللَّهِ بِهِ الصِّدْقُ وَرَقَبَةُ الْقَنُوقِ وَالْفَتْ
 بِهِ بَيْنَ دَوْنِي الْأَنْجَامِ بَعْدَ الْعِدَّةِ الْوَائِعَةِ فِي الصَّدُورِ وَالْقَادِحَةِ
 فِي الْقُلُوبِ وَمِنْ **كَلَامِهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَّمَ بِهِ عِيسَى اللَّهُ أَنْ
 زَمِعَهُ وَكَانَ مِنْ شَيْعَتِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ فِي خِلَافَتِهِ فَطَلَبَ
 مِنْهُ مَالًا فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الْمَالُ لَيْسَ لِي لَا لَكَ
 وَأَنَا هُوَ فِي الْمُسْلِمِينَ وَجَلِبْتُ أَسْيَافَهُمْ فَإِنْ شَرِكْتُمْ فِي جَنْبِهِ
 كَانَ لَكَ مِثْلُ حَظِّهِمْ وَالْإِخْلَافُ أَيْدِيَهُمْ لَا تَكُونُ لغيرِ أَقْوَاهِمْ
 وَمِنْ **كَلَامِهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَا وَإِنَّ اللِّسَانَ بَضْعَةٌ مِنَ الْإِنْسَانِ
 فَلَا يُسْعَدُ الْقَوْلَ إِذَا أَمْسَحَ وَلَا يُمِرُّهُ النُّطْقُ إِذَا أَسْفَحَ وَأَنَا لَأَمْرَاءُ

جندس و بکسر زایک و سماع

الكلام وفيما انشبت عن وقد علينا تهدلت غصوننا واعلوا
 ربحكم الله انكم في زمان القابل فيه بالحق قليل واللسان
 عن الصدوق كليل والادب للحق دليل اهله معتكفون على العضا
 صطلحون على الادهاين فنا هو عارهم وسائهم ائرو وعالمهم متافق
 منافق وانهم مما لا يحضر صغيرون هم كسين هم ولا يعول
 غنيهم فقير هم ومن كل امرئ رضى الله عنه زوى اليماني
 عن احمد بن قنبره عن عبد الله بن بندي عن مالك بن دحية قال كنا
 عند امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وقد ذكر عنده اختلاف
 الناس انما فرق بينهم وبينهم وذلك انهم كانوا فلقته
 من شيخ انض وعندهما وجزئته وسئلها فم على حسب انهم
 يتقاربون وعلى قدر اختلافهم يتفارقون فقام الزواء ناقص العقل
 وماذا القامة قصير الهممة وذو الكي العجل فيج المنطق وقرب الفجر
 بعيد الشين يعزيب الضربة من ك الجلبة وتايه القلب متفرق
 اللسان جديدا جنان ومن كل امرئ رضى الله عنه وهو يله
 غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتجهيزه يا انت وامي لقد انقطع
 نور

اذا كان الامر كما قال في الخبر في الزمان
 الاول ائرو وعالمهم متافق
 الثاني ائرو وعالمهم متافق
 الثالث ائرو وعالمهم متافق

فراهم شري كرا كوك غراي بانهم
 يقال صغر عارهم بين الزمان عارهم
 خزانة
 مدق ائرو وعالمهم متافق
 دوسى باطع يقال انما هو متافق
 دوسى باطع يقال انما هو متافق

نقد بفتح هاء جزى صحاح
 شذو شذو صحاح

نقد

نورك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والانباء واخبار السماء
 خصصت حتى صيرت مسليا عن سوالك وعممت حتى صارت للناس
 فيك سواء ولولا انك امرت بالصين ونهيت عن الجوع لانقذنا
 عليك ما الشؤون ولكان الداء مما جلا والحمد محال فان فلا لك
 واكنه ما لا يملك زده ولا يستطيع دفعه يا انت وامي اذكرنا
 عندك واجعلنا من اليك ومن كل امرئ رضى الله عنه
 اقتض فيه ذكر ما كان منه بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله
 لحاقه به مع جعلت اتبع ما خذ رسول الله صلى الله عليه وآله فاطا ذكر
 حتى انتهت الى العرج في حديث طويل قوله عليه السلام
 فاطا ذكر من الكلام الذي دعى الى غايتي الاجاز والفصاحة
 وان اذ انتى كنت اعطى خيرة عليه السلام من يدخلن وحي اليه
 ان انتهت الى هذا الموضع فكني عن ذلك بهذه الكناية العجيبة
 ومن خطبة لمرضى الله عنه في شأن الحكيمين وكرم اهل الشا
 جفاة طعام عبيد اقوام جمعوا من كل اوبى ولفظوا من
 كل شوب ممن ينبغي ان يفقه ويوجب ويعلم ويدرب ويؤلي

٢٠

عَلَيْهِمْ وَتُؤْخَذُ عَلَى يَدَيْهِ لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَلَا الَّذِينَ تَبَوَّأُوا
الدَّارَ الْأُولَىٰ وَأَنَّ الْقَوْمَ أَخْنَأُوا وَالْأَنْفُسُ أَقْرَبُ الْقَوْمِ مِمَّا يُحِبُّونَ
وَأَنَّكُمْ أَخْنَأْتُمْ لِنَفْسِكُمْ أَقْرَبُ الْقَوْمِ مِمَّا تَكُونُونَ وَأَتَمُّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
أَنْ قَبِلْتُمْ بِالْأَمْرِ يَقُولُ إِنَّهَا فِتْنَةٌ فَفَقَطُّوا أَوْ تَأْتِيَكُمْ وَسِيمُوا شَيْئًا فَمَنْ
فَإِنْ كَانَ ضَادًّا فَافْتَدِ أَخْطَأَ بِمَسِيئَةٍ غَيْرِ مُشْتَكَّةٍ وَإِنْ كَانَ
كَادِبًا فَقَدْ لَزِمَتْهُ الْهَمَّةُ فَادْفَعُوا فِي صِدْقِ عَمَلٍ وَبِرِّ الْعِبَادِ بَعْدَ
اللَّهِ بْنِ عَمَلٍ وَخُذُوا مَهْلَ الْأَيَّامِ وَجُودُوا قَوَاضِيَ الْإِسْلَامِ الْأَثَرُونَ
إِلَىٰ بِلَادِكُمْ تَغْزِي وَيُصِفَاكُمْ تَنْبِيٌّ وَمِنْ حُطْبَتَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَدْكُنْ فِيهَا أَلْفُ مِائَةٍ أَلْفٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ عِشْرَةُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ
الْجَاهِلِ خَيْرٌ كُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَصَمْتُهُمْ عَنْ حُكْمِ مَنْطِقِهِمْ لَا يَخَالِفُونَ
الْحَقَّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ هُمْ دُعَاةُ الْإِسْلَامِ وَلَا حُجَّ الْأَعْيُنِ
بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ فِي نَصَابِهِ وَأَنْتَ أَوْجُ الْبَاطِلِ عَنْ مَقَامِهِ وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ
مِنْ مَنِينِهِ عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلًا وَبِغَايَةِ لَا عَقْلَ سَمَاعًا وَرَوَايَةً
وَأَنَّ رُؤَاةَ الْعِلْمِ مَسِينٌ وَرُغَايَةُ فَلْيَلِكْ وَمِنْ حُطْبَتَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَاعْمَلُوا وَأَنْتُمْ فِي نَفْسِ الْبَقَاءِ وَالْخَيْفِ مَسْنُونٌ وَالْقَوْلُ مَبْسُوطَةٌ وَالْكَفَرُ

يُدْعَى وَالْمُسْتَضَىٰ رَجَحِي قَبْلَ أَنْ يَحْدَأَ الْعَمَلُ وَيُقَطَّعَ الْمَهْلُ وَتُنْقَضِيَ الْمُدَّةُ
وَيُسْتَدَّ بِأَبِ التَّوْبَةِ وَتَصْعَدَ الْمَلَائِكَةُ فَاحْذَرُوا مِنْ نَفْسِهِ
لِنَفْسِهِ فَاحْذَرُوا مِنْ نَفْسِهِ وَمَنْ فَانَ لِبَاقٍ وَمِنْ ذَاهِبٍ لِدَائِمٍ آمُرُ
خَافَ اللَّهَ وَهُوَ مَعِي إِلَىٰ أَجَلِهِ وَمَنْظُورٌ إِلَىٰ عَمَلِهِ آمُرُ وَأَجْمُ نَفْسَهُ بِجَاهِهَا
وَمَنْ مَاهِنٌ مَاهِنًا فَامْسِكُوا بِجَاهِهَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَقَادِهَا مِنْ مَاهِنًا إِلَىٰ
طَاعَةِ اللَّهِ وَمِنْ حُطْبَتَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَبَتْ فِيهِ إِحْيَايَةُ عِلْمِ
الْجَاهِدِ وَاللَّهُ مُسْتَدِيرٌ بِكُمْ شَكْنٌ وَمَوْجِدٌ تَكْرَامُكُمْ وَمُهْمِلٌ كُمْ فِي مَضَامِكُمْ
مَمْدُودٌ لِنَتَانِ عَمَّا سَبَقَهُ فَشَدُّوا بِعَقْدِ الْمَأْزُورِ وَالْهَوَىٰ فَضُولُ
الْحَوَاضِ لَا يَجْتَمِعُ عَنْ مَمْدُودٍ وَلَيْمَةً مَا انْقَضَىٰ النَّوْمُ لِعَيْنِ الْيَوْمِ وَنَحْيُ
الظُّلَمِ لِلذَّاكِنِ الْهَمِيرِ وَمِنْ حُطْبَتَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَالَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَنْ
الْعَبَّاسُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَقَدْ جَاءَهُ مِنْ سَأَلِهِ مِنْ عُمَانَ بْنِ عِفَّانَ وَهُوَ
يَحْضُرُ يُسْأَلُهُ فِيهَا الْحَنْ وَجَّهَ إِلَىٰ مَالِهِ يَنْسَبُ لِقِيلِ هَتَفِ النَّاسِ بِأَسْمِهِ
لِلْخِلَافَةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِثْلَهُ مِثْلَ ذَلِكَ قَبْلُ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَبَا
عَبَّاسٍ مَا بَيْنَ يَدَيْ عُمَانَ أَنْ يَجْعَلَ لِي إِلَّا نَاصِيحًا بِالْعَرَبِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ رُبِعَتْ
إِلَىٰ أَنْ أَخْرَجْتُ رُبْعًا إِلَىٰ أَنْ أَقْدَمْتُ ثُمَّ هُوَ الْآنَ يُعْثَىٰ إِلَىٰ أَنْ أَخْرَجَ

وَآلَهُ لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْهُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ آيَةً
 هَذَا أَخْبَرَنَا خَدِيجُ بْنُ الْخَطْبِ
 وَابْنُ اللَّهِ بْنِ الْعَالِمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 مُحَمَّدُ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ وَآلُهُ وَصَحْبُهُ وَسَلَّمَ
 يَتْلُوهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَكْنِيَاتُ وَالرَّسَائِلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥

الْحَنَافِ مِنْ كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ} سَالِبَةَ إِلَى عِدَائِهِ وَأَمْرًا بِلَادِهِ
وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مَا أَخَذَ مِنْ يَهُودِهِ إِلَى عِمَالِهِمْ وَصَنَائِهِمْ لِأَهْلِهِ
وَأَصْحَابِهِمْ **فِي كِتَابِ لَمِ** ^{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ عِنْدَ
مَسِيرِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَهْلِ
الْكُوفَةِ جَهَنَّمَ الْأَنْصَارِ وَسَنَامِ الْعَرَبِ أَمَّا بَعْدُ فَأَنَا أَخْبِرُكُمْ عَنْ أَمْرِ
عُمَانَ حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ كَعِيَانِهِ أَنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ فَكَتَبْتُ رَجُلًا مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ أَنْ يَكُنْ أَسْتَعْنَاءَهُ وَأَقْلُ عَتَابَهُ وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَهْوَنَ
بَيْنَهُمَا فِيهِ الْوَجِيفُ وَأَنْفُجِدَا بَيْنَهُمَا الْعَنِيفُ وَكَانَ مِنْ عَائِشَةَ فِيهِ
فَلَنَّهُ غَضِبَتْ فَأَتَتْهُ لَهْ قَوْمٌ فَقَتَلُوهُ وَأَبْعَى النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا
مُجِبِّينَ لَطَائِعِينَ مُجِبِّينَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ دَانَ الْحَجْرَةَ قَدْ فَلَعَتْ بِأَهْلِهَا وَقَلَعُوا
بِهَا وَجَاسَتْ جَيْشُ الرُّجُلِ وَقَامَتِ الْفِتْنَةُ عَلَى الْقُطَيْبِ فَأَتَتْهُ عَوَالِي
أَمِيرِكُمْ وَبَادَرُوا جِهَادَ عِدْوِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ **فِي كِتَابِ لَمِ**
اللَّهُ عَنْهُمْ أَلَيْسَ بِعَدُوٍّ فَجِ الْبَصْرَةِ وَحَرَامُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ مَضَرَ عَنْ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ

من يكون سمع الله يسمع من الله

حسن

أَجْسَنَ مَا جَزَى الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِهِ وَالشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِهِ فَقَدْ سَمِعْتُمْ
وَأَطَعْتُمْ وَدُعَيْتُمْ فَأَجَبْتُمْ **فِي كِتَابِ كَتَبَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** شَرِحَ
بْنِ الْحَارِثِ فَاضِيهِ هُ رُوِيَ أَنَّ شَرِحَ بْنَ الْحَارِثِ فَاضِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
فَضْلًا ^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ} اشْتَرَى عِنْدَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ دَانًا بِثَمَانِينَ دِينَارًا فَبَلَغَهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ فَاسْتَدْعَى شَرِحًا وَقَالَ لَهُ بَلِّغْنِي أَنَّكَ أَبْتَيْتَ
دَانًا بِثَمَانِينَ دِينَارًا وَكُتِبَتْ كِتَابًا وَأَشْهَدَتْ شُهُودًا فَقَالَ
شَرِحٌ قَدْ كَانَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَنَظَرَ فِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
نَظْرَ مُغْضَبٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا شَرِحُ أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ مِنْ لَا يَنْظُرُ فِي
كِتَابِكَ وَلَا يَسْأَلُكَ عَنْ بَيْتِكَ حَتَّى يَخْرُجَكَ مِنْهَا شَاخِصًا وَيُسْلِمَكَ
إِلَى قَبْرِكَ خَالِصًا فَانْظُرْ يَا شَرِحُ لَا يَكُونُ أَبْتَيْتَ هَذِهِ الدَّانَ مِنْ
غَيْرِ مَالِكَ أَوْ نَقَدْتَ الثَّمَنَ مِنْ غَيْرِ جَلَالِكَ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ
دَانَ الدُّنْيَا وَدَانَ الْآخِرَةِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ اشْتَيْتَ عِنْدَ شَرِائِكَ
مَا اشْتَرَيْتَ لَكِ كِتَابًا بِأَعْلَى هَذِهِ الدُّنْيَا فَلَمْ تَنْعَبْ فِي شَرَاءِ
هَذِهِ الدُّنْيَا وَلِئِنْ رَأَيْتَهُمْ فَمَا فَوْقَهُ **وَالَّذِي خَرَجَ هَذَا مَا اشْتَرَى عَبْدُ اللَّهِ**
مِنْ مَيْتَةٍ قَدْ أَنْعَمَ لِلزَّجَلِ اشْتَرَى مِنْهُ دَانًا مِنْ دَانَ الْغُرُورِ مِنْ

دُنُوبًا قَدْ تَبَيَّنَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَوَّخِدَ عَنْكَ فَاجْتَنِبْهَا وَقَادُكَ
 فَاتَّبِعْهَا وَأَمِنْ نَكَ فَاتَّبِعْهَا وَإِنَّهُ بَوَّشَكَ أَنْ يَفُفَكَ وَأَقِفْ عَلَى مَا لَا
 يُنْجِيكَ مِنْهُ فَاقْصِرْ عَنْ هَذَا الْأَمْنِ وَخُذْ أَهْبَةَ الْحِسَابِ وَشَمِّرْ لِمَا
 قَدْ نَزَلَ بِكَ وَلَا تَمُكِّنِ الْغَوَاةَ مِنْ شَمْعِكَ وَالْأَنْفَعِلُ أَعْلَمُكَ مَا أَغْفَلَكَ
 مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّكَ مُتَرَفٌّ قَدْ أَخَذَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ مَا أَخَذَ وَبَلَغَ
 فِيكَ أَمَلَهُ وَجَزَى مِنْكَ مَجْرَى الرُّوحِ وَالذَّمُّ مُتَمَادٍ يَا فِي غَرَّةِ الْأُمْنِيَّةِ
 مُخْلِفٌ الْإِلَهَانِيَّةِ وَالسَّنَنَةِ وَقَدْ دَعَوْتَ إِلَى الْحَرْبِ فَدَعِ النَّاسَ
 جَانِبًا وَخُذْ إِلَى دَاخِلِ الْفَقْرِ تَقْبَلُ مِنَ الْفِتَاكِ لِتَعْلَمَ أَيْتَا الْمَنْ بَيْنَ
 عَلَى قَلْبِهِ وَالْمَغْطَا عَلَى بَصَرِهِ فَإِنَّا أَبْوَحُ حَسَنِ قَاتِلِ جَدِّكَ وَخَالِكَ أَخِيكَ
 شَدَّ خَلْقُومَ بَدْنِهِ وَدَلَّكَ الشَّيْفُ مَعِي وَبَدَّلَكَ الْقَلْبُ الْقِيَّ عَدُوِّي
 مَا اسْتَبَدَلْتُ دِينًا وَلَا اسْتَحْدَثْتُ نَبِيًّا وَأَتَى لَعْلِي الْمَهَاجِ الَّذِي
 تَرَكْتُمُو طَائِعِينَ وَدَخَلْتُمْ فِيهِ مَكْنُ هَيْبَةٍ وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ جِئْتُمْ إِلَى الْعِمَاءِ
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ جَيْتُ وَقَعَ دَمُ عِمَامَانَ فَاطْلُبُهُ مِنْ هُنَاكَ أَنْ كُنْتَ طَالِبًا
 فَكَانِي قَدْ نَزَلْتُكَ تَنْبِيحُ مِنَ الْجَزْبِ إِذَا عَضَّكَ ضَبَّحُ الْجَمَالِ بِالْأَشَا
 وَكَانِي جَمَاعَتِكَ تَدْعُو فِي جَزْءٍ مِنْ الْقَرْبِ الْمُسْتَابِغِ وَالْقَضَاءِ

فترى شئنا منكم

انجب انجب انجب
 شئنا ان ذى النورين
 وسيدنا على رضى الله
 وهذا ما رواه عن
 ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم

الواقع

الواقع وَمِصَانُ عِ بَعْدَ مِصَانٍ عِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَهِيَ كَأَنَّهَا جَاءَتْ
 أَوْ مَبَايِعُهُ جَامِدَةٌ وَمِنْ وَصِيَّتِهِ وَصِيٌّ بِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَابَتْ أَرْجَاؤُهُ
 إِلَى الْعَدُوِّ وَهِيَ فَادَا نَزَلَ لَمْ يَبْعُدْ وَأَوْزَلَ بِكُمْ فَلْيَكُنْ مَعَكُمْ كَرِيْفُ
 قَبْلِ الْأَشْرَافِ وَأَوْشَاجِ الْيَمَالِكِ أَوْ أَسَاءَ الْإِنْسَانِ كَيْمَا يَكُونُ لَكُمْ
 رِذَالُ أَمُودٍ وَنُكْمٌ مِنْ دَاوِلْ لَكُنْ مُقَاتِلَكُمْ مِنْ وَجْهٍ أَوْ أَشِيرُ وَأَجْعَلُوا لَكُمْ
 رُقْبًا فِي صِيَاضِ الْيَمَالِكِ وَمِنَا كِبِ الْهَضَابِ لَيْلًا يَا تَكْرُ الْعَدُوِّ مِنْ
 مَكَانٍ خَافَةٍ أَوْ أَمِنْ وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَقْدِمَةَ الْقَوْمِ عِيُونُ الْمُقْدِمَةِ طَلَابِعُهُمْ
 وَأَيَاتُهُمْ وَالنَّفَرُ وَأَذَانُ لَمْ تَأْتُوا أَجْمَعًا وَإِذَا أَنْ تَجَلَّمُ فَإِنْ جُلُوا أَجْمَعًا
 وَإِذَا غَسِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْعَلُوا الزَّمَانُ كَهْفًا وَلَا تَذُوقُوا النَّوْمَ الْأَعْرَازَ
 أَوْ مَضْمَضَةً وَمِنْ وَصِيَّتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعْقِلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ
 جَبْنِ أَنْفَذَهُ إِلَى الشَّامِ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ مُقْدِمَةً لَهُمْ أَتَى اللَّهُ الَّذِي لَا
 يُدَلُّ لَكَ مِنْ لِقَائِهِ وَلَا مُنْتَهَى لَكَ بِهِ وَنَهَى وَلَا تُقَاتِلُوا إِلَّا مَنْ قَاتَلَكُمْ وَشَرَّ
 الْبَرِّ دُونُ غَوْرِ النَّاسِ وَرَفَقَةٍ فِي السَّيْرِ وَلَا تَسْرَؤُوا لَ اللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ
 جَعَلَهُ سَكَاوَةً قَدْ نَزَلَ مَقَامًا لَا طَعْنًا فَإِنْ جُفِيَ وَرَوْحُ طَهْرِكَ فَذَا
 وَأَفْطَحْتَ جَبْنَ بَنِي طَيْحِ السَّيْرِ أَوْ جَبْنَ بَنِي طَيْحِ السَّيْرِ عَلَى بَنِي كَعْبِ اللَّهِ

منه منكم ومنكم

منهم منكم

منهم منكم

وَلَا تُصْنِجْ كَالصَّبُورِ وَلَا الْحَيُّ كَالْمُبْطِلِ وَلَا الْمُؤْمِنُ كَالْمُذْغِلِ وَلَيْسَ الْخَلْفُ
 خَلْفُ تَبِيعٍ سَلَفًا يَهْوِي فِي نَارِ حَمِيمٍ وَيُؤَيِّدُنَا بَعْدَ فَضْلِ الْبُتُونِ الَّتِي أَذَلَّنَا
 بِهَا الْعَزَنُورُ وَنَعِشْنَا بِهَا الدَّلِيلَ وَلَمَّا أَدْخَلَ اللَّهُ الْعَرَبَ فِي دِينِهِ أَفْوَاجًا وَاسْتَلَمَتْ
 لَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ طَوْعًا وَكَرْهًا كُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الدِّينِ أَمَّا زَعْبَةٌ وَأَمَّا
 زَهْبَةٌ عَلَى حَبْنٍ فَازَ أَهْلُ السَّبْقِ سَبْقَهُمْ وَذَهَبَ الْمُهَاجِرُ وَزَالَ الْوَلُوكُ
 بِفَضْلِهِمْ فَلَا تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيكَ نَصِيبًا وَلَا عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا وَاسْلَمْ
وَمَكِّيَابِ لِرُحْمَةِ اللَّهِ عَنْهُ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ
 وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبطُ ابْلِيسَ وَمَغْنَمُ الْفِتَنِ
 فِجَادِشُ أَهْلِهَا بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَأَجَلُّ عَقْدَةِ الْخَوْفِ عَنِ قُلُوبِهِمْ وَفِدْلُ الْغِي
 نَتْمُكَ لِبَنِي تَيْمٍ وَغِلْظَتُكَ عَلَيْهِمْ وَازِيْنَةُ تَيْمٍ لَمْ تَغِيْبْ لَهُمْ نَجْمُ الْإِطْلَاجِ
 لَهُمْ الْخَيْرُ وَأَنْتُمْ لَمْ تُسَبِّقُوا بِوَعْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ وَأَنْتُمْ بِنَارِ جَمَا
 مَاسَّةٍ وَقَرَابَةٍ خَاصَّةٍ تَحْنُ مَا جُوزُوا وَنَ عَلَى صَلَاتِهَا وَمَا زُورُوا وَرَبِّهَا
 قَطِيعَتُهَا فَاتَّبِعْ أَبَا الْعَبَّاسِ رَحِمَكَ اللَّهُ فَمَا جَرِي عَلَى يَدِكَ وَلِسَانِكَ مِنْ
 خَيْرٍ وَشَرٍّ فَإِنَّا نَأْسُو بِكَ فِي ذَلِكَ وَكُنْ عِنْدَ صَاحِبِ ظَنِّي بِكَ وَلَا يَفْلِتَنَّ
 زَائِيَةٌ فِيكَ وَاسْلَمْ **وَمَكِّيَابِ لِرُحْمَةِ اللَّهِ عَنْهُ** إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ

أَمَّا بَعْدُ فَازِدْهَا قَبْلَ أَهْلِ بَلَدِكَ شُكْرًا مِنْكَ قَسْوَةً وَغِلْظَةً وَاجْتِقَارًا وَاجْتِقُونَ
 فَلَمْ أَنْهُمْ أَهْلًا لِأَنْ يَنْوَالُوا الشَّرَّ كَمَا وَلَا لِأَنْ يُقْصُوا وَتُجْهَلُوا الْعَهْدُ لَهُمْ فَالْبَسْ
 لَهُمْ جِلْبَابًا مِنَ اللَّيْلِ تَسْتَوِيهِ بَطْنٌ مِنَ الشَّدَةِ وَبِأَوَّلِ لَهْمٍ مِنَ الْقَسْوَةِ
 وَالزَّافَةِ وَأَمْرُجْ لَهُمْ مِنَ التَّقَرُّبِ وَالْإِدْبَارِ وَالْإِبْعَادِ وَالْإِقْصَاءِ
وَمَكِّيَابِ لِرُحْمَةِ اللَّهِ عَنْهُ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ أَبِيهِ وَهُوَ خَلِيفَةُ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْبَصْرَةِ وَعَبْدُ اللَّهِ عَامِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا وَعَلَى كَوْرِ الْأَهْوَانِ وَفَارِسٍ وَكَرْمَانٍ وَأَبِي أَقْسَمٍ
 بِأَلَلَةٍ قَسَمًا صَادِقًا لِيَنْبَغِي أَنَّكَ خُتْمٌ مِنْ فِي الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا صَغِيرًا أَوْ
 كَبِيرًا الْأَشَدُّ عَلَيْكَ شَدَّةٌ تَدْعُكَ قَلِيلَ الْوَقْتِ ثَقِيلَ الظُّمْرِ ضَيْبِلَ الْأَمْرِ
 وَاسْلَمْ **وَمَكِّيَابِ لِرُحْمَةِ اللَّهِ عَنْهُ** إِلَيْهِ أَيْضًا فَدَعِ الْإِسْرَافَ
 مُقْصِدًا وَأَذْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَدًا وَمَسِيكَ مِنَ الْمَالِ بِقَدَرِ ضَرِّكَ وَذَلِكَ
 وَقَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْمٍ حَاجَتِكَ أَنْتَ جَوَّانٌ يُعْطِيكَ اللَّهُ أَجْرَ الْمُتَوَاضِعِينَ
 وَأَنْتَ عِنْدَهُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَتَطْمِئِنُّ وَأَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِي النِّعَمِ مُنْتَمِعٌ بِالضَّعِيفِ
 وَالْأَنْ مَلَكَةٌ أَنْ يُوجِبَ لَكَ ثَوَابُ الْمُتَصَدِّقِينَ وَأَمَّا الْمَرْءُ يُجْرِي بِمَا سَلَفَ
 وَقَادِمٌ عَلَى مَا تَدْرِكُ وَاسْلَمْ **وَمَكِّيَابِ لِرُحْمَةِ اللَّهِ عَنْهُ** إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ عَنْهُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ مَا اسْتَفَعْتُ بِكَلَامٍ
 بَعْدَ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَأَنْتَفَاعِي هَذَا الْكَلَامِ
 أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَنَ قَدْ نَسِيَ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَقُوتَهُ وَيَسُوهُ قُوَّتُ مَا لَمْ
 يَكُنْ لِيُدْرِكُهُ فَلْيَكُنْ شِدُّ وَرُكْ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ وَلْيَكُنْ
 أَسْفُكَ عَلَى مَا فَانَكَ مِنْهَا وَمَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تَكُنْ فِيهِ قَرِيبًا
 وَخَيْرًا وَمَا فَانَكَ فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ جَنِّ عَا وَلْيَكُنْ هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَمِنْ
كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَبْلَ مَوْتِهِ لِمَا ضَرَبَهُ ابْنُ مَرْجَانٍ لَعْنَهُ اللَّهُ
 عَلَى سَبِيلِ الْوَصِيَّةِ هُ وَصِيَّتِي لَكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَفِيهِ صَلَافُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ أَقِيمُوا هَذِهِ الْعُمُودَ مِنْ خَلَاكُمْ
 ذُمْ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَالْيَوْمَ عَيْنُكُمْ لَكُمْ وَغَدًا مَفَارِقُكُمْ إِنْ أَبَقَ فَنَا
 وَالْيَوْمَ وَإِنْ أَفْرَقَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي وَإِنْ عَفْتُ فَالْعَقُوبُ قُرْبَةُ وَهُوَ لَكُمْ
 حَسَنَةٌ فَاعْفُوا أَلَّا يَجُوزَ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ مَا يَجْنِي مِنَ الْمَوْتِ
 وَأَنْ دُرُكُهُتُهُ وَلَا طَالِحُ أَنْ تَكُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ الْأَكَاذِبُ وَرَدَّ وَطَالَ
 وَجَدَ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ هُ وَقَدْ مَضَى بَعْضُ هَذَا الْكَلَامِ فِيمَا تَقَدَّمَ
 مِنْ لُحُوبِ إِلَّا أَنْ فِيهِ هَاهُنَا بَيَانٌ أَوْجَبَتْ تَكْرِيهًا وَمِنْ وَصِيَّتِي

لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اسْتَفَعْتُ بِكَلَامٍ
 بَعْدَ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَأَنْتَفَاعِي هَذَا الْكَلَامِ
 أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَنَ قَدْ نَسِيَ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَقُوتَهُ وَيَسُوهُ قُوَّتُ مَا لَمْ
 يَكُنْ لِيُدْرِكُهُ فَلْيَكُنْ شِدُّ وَرُكْ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ وَلْيَكُنْ
 أَسْفُكَ عَلَى مَا فَانَكَ مِنْهَا وَمَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تَكُنْ فِيهِ قَرِيبًا
 وَخَيْرًا وَمَا فَانَكَ فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ جَنِّ عَا وَلْيَكُنْ هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَمِنْ
كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَبْلَ مَوْتِهِ لِمَا ضَرَبَهُ ابْنُ مَرْجَانٍ لَعْنَهُ اللَّهُ
 عَلَى سَبِيلِ الْوَصِيَّةِ هُ وَصِيَّتِي لَكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَفِيهِ صَلَافُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ أَقِيمُوا هَذِهِ الْعُمُودَ مِنْ خَلَاكُمْ
 ذُمْ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَالْيَوْمَ عَيْنُكُمْ لَكُمْ وَغَدًا مَفَارِقُكُمْ إِنْ أَبَقَ فَنَا
 وَالْيَوْمَ وَإِنْ أَفْرَقَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي وَإِنْ عَفْتُ فَالْعَقُوبُ قُرْبَةُ وَهُوَ لَكُمْ
 حَسَنَةٌ فَاعْفُوا أَلَّا يَجُوزَ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ مَا يَجْنِي مِنَ الْمَوْتِ
 وَأَنْ دُرُكُهُتُهُ وَلَا طَالِحُ أَنْ تَكُنْتُمْ وَمَا كُنْتُمْ الْأَكَاذِبُ وَرَدَّ وَطَالَ
 وَجَدَ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ هُ وَقَدْ مَضَى بَعْضُ هَذَا الْكَلَامِ فِيمَا تَقَدَّمَ
 مِنْ لُحُوبِ إِلَّا أَنْ فِيهِ هَاهُنَا بَيَانٌ أَوْجَبَتْ تَكْرِيهًا وَمِنْ وَصِيَّتِي

حَتَّى تَسْكُلَ أَرْضَهَا غَيْرَ سَائِفٍ هُوَ مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ الْأَرْضَ
 يَكُنْ فِيهَا غَيْرُ شَيْءٍ خَلْقٍ حَتَّى تَرَاهَا النَّاطِقُ عَلَى غَيْرِ الصِّفَةِ الَّتِي عَنْهَا يَصْلُحُ
 فَيَسْكُلُ عَلَيْهَا أَمِنْ هَا وَتَحْسِبُهَا غَيْرَ هَا وَفِيهِ وَصِيْرَةٌ لِمَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 كَانَ يَكْبَهُ الْمَنْ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى الصِّدْقَاتِ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا جَمَلًا هَاهُنَا
 لِيَعْلَمَ بِهَا أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقِيمُ عِمَادَ الْحَقِّ وَيَشْرِعُ أَمْثَلَةَ الْعَدْلِ
 فِي صَغِيرِ الْأُمُورِ وَكَبِيرِهَا وَدَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا مَعَ انْطِلَاقِ عِلَاقَتِي
 اللَّهُ وَجَدَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا ثَنُ وَغَيْرَ مُسْلِمًا وَلَا خُتَارًا عَلَيْهِ كَارِهَا
 وَلَا تَأْخُذُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى الْحَيِّ
 فَأَنْزِلْ بِمَا يَهْمُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَخْلُطَ أَيْبَانَهُمْ ثُمَّ أَمُضْ إِلَيْهِمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ
 حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ فَتَسْأَلُوهُمْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَخْرُجْ الْحَقِيَّةَ ثُمَّ يَقُولُ عِبَادُ اللَّهِ أَرَأَيْتَ
 إِلَيْكُمْ وَيَا اللَّهُ وَخَلِيفَتُهُ لَا خُذْ مِنْكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ فَهَلْ لِلَّهِ
 فِي أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ تَوَدُّ وَنَهَ إِلَيَّ وَلِيَّةٌ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ لَا فَلَا تَنْجِجْهُ
 وَإِنْ أُنْعِمَ لَكَ مِنْعُ فَاَنْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخِيفَهُ أَوْ تُوعِدَهُ أَوْ تُعَسِّفَهُ
 أَوْ تُرْهِقَهُ خُذْ مَا أُعْطَاكَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ
 مَأْسِيَةٌ أَوْ أَيْلٌ فَلَا تَدْخُلْهَا إِلَّا بِأَذْنِهِ فَإِنْ أَكْرَهَا لَهُ فَإِذَا أَنْتَ هَا

فَلَا تَدْخُلْهَا دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ وَلَا عَنِيفٍ بِهِ وَلَا سَفَنٍ فِي هَيْمَةٍ وَلَا
 تُفَرِّغْ عَنْهَا وَلَا تَسْتَوِزْ صَاحِبَهَا فِيهَا وَأَصْدِيعِ الْمَالَ صِدْعَ عَيْنٍ ثُمَّ خَبْنِ
 فَإِذَا أَخَانَ فَلَا تَغْرِضْ لِمَا أَخَانَ ثُمَّ أَصْدِيعِ الْبَاقِيَ صِدْعَ عَيْنٍ ثُمَّ خَبْنِ
 فَإِذَا أَخَانَ فَلَا تَغْرِضْ لِمَا أَخَانَ فَلَا تَرَالْ بِذَلِكَ حَتَّى يَبْقَى مَا فِيهِ
 وَفَاءٌ لِلْحَقِّ اللَّهُ فِي مَالِهِ فَإِقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ فَإِنْ اسْتَفَالَكَ فَأَقْلُهُ ثُمَّ
 أَخْلِطْهُمَا ثُمَّ أَصْنَعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ أَوَّلًا حَتَّى تَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِ
 مَالَهُ وَلَا تَأْخُذْ عَوْدًا وَلَا هَرَمَةً وَلَا مَكْسُونَ وَلَا مَهْلُوسَةً وَلَا
 ذَاتَ عَوَارٍ وَلَا تَأْمَنْ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ تَتَوَدَّدُ مِنْهُ زَانِقًا بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ
 حَتَّى تَوْضِلَهُ إِلَيْهِمْ وَلِيَهُمْ فَيَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ وَلَا تُوَكِّلْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا شَفِيقًا
 وَآمِنًا حَفِيفًا غَيْرَ مُعْنِفٍ وَلَا مُجْهِفٍ وَلَا مُلْغِبٍ وَلَا مُتَعَبٍ ثُمَّ
 أَحْدِثْ أَلَيْنَا مَا أَجْتَمَعَ عِنْدَكَ نُصَيِّدُ حَيْثُ أَمِنَ اللَّهُ بِهِ فَإِذَا أَخَذَهَا
 أَمِينُكَ فَأَوْعِزْ إِلَيْهِ الْأَيْحُولَ بَيْنَ نَاقَةٍ وَبَيْنَ فُصَيْلِهَا وَلَا يَمُضْ لِسِنِّهَا
 فَيُضِنَّ ذَلِكَ بَوْلَهَا وَلَا يَجْمَدُ نَهَاؤُكَ وَلَا يَجْعَلُكَ بَيْنَ صَوَاحِبِهَا
 فِي ذَلِكَ وَبَيْنَهَا وَلَيْسَ فِيهِ عَلَى اللَّاعِبِ وَلَيْسَ تَانِ بِالْقَبْرِ وَالطَّالِعِ
 وَلْيُورِدْهَا مَا تَمَنَّيَ مِنْ الْخَيْرِ وَلَا يَجْعَلْ بِهَا عَنْ يَمَنِ الْأَرْضِ

إِلَى حَوَادِثِ الطَّرِيقِ وَلَيْسَ وَجْهًا فِي الشَّاعَاتِ وَلَهُمَا عِنْدَ النَّظَائِقِ وَالْأَعْيَابِ
 حَتَّى يَأْتِيَا بِهَا بِإِذْنِ اللَّهِ بِدُنَا مُنْقِيَاتٍ غَيْرِ مُنْعِيَاتٍ وَلَا جَهْدِ دَانٍ
 لِنَفْسِهِمَا عَلَى كِتَابٍ وَسُنَّةٍ نَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَكْبَرُ لِأَجْرِكَ
 وَأَقْرَبُ لِنُشُورِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْ عَمَلِهِ مَرْفَعُ الدُّعَا
 بَعْضُ عَمَلِهِ وَقَدْ بَعَثَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ أَمْرِ يَتَّقِي اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَأَمْرُهُ
 وَخَفَاتِ أَعْمَالِهِ حَيْثُ لَا شَهِيدُ عَلَيْهِ وَلَا وَكِيلٌ وَنَدَى أَمْرُهُ
 أَنْ يَجْعَلَ لِي شَيْءٌ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا ظَهَرَ فَيُخَالِفَ إِلَى غَيْبِهِ فِيمَا أَسْرَوْا مِنْ
 لَمْ يَخْلَفْ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتُهُ وَفِعْلُهُ وَمَقَالَتُهُ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَأَخْلَصَ
 الْعِبَادَةَ وَأَمَرَ أَنْ لَا يَجْهَرُوا وَلَا يَخْفُوا وَلَا يَنْغِبُ عَنْهُمْ نَفْضًا بِإِلَّا مَا
 عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ الْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ وَالْإِعْوَانُ عَلَى اسْتِجْلَالِ الْحَقِّ وَأَنَّ لَكَ
 فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا مَقْرُونًا حَقًّا مَعْلُومًا وَشُرْكَاءَ أَهْلِ مَسْكَنَةٍ
 رَفِيقًا وَضِعْفًا ذَوِي فَاقَةٍ وَأَنَا مَوْفُوكَ بِحَقِّكَ فَوَفِّقْ حَقُوقَهُمْ وَالْإِلَافَاتِكَ
 مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُصُومًا وَبُؤْسًا لِمَنْ خَصَمَهُ عِنْدَ اللَّهِ
 الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالسَّائِلُونَ وَالْمَدْفُوعُونَ وَالْعَارِمُونَ وَابْنُ السَّبِيلِ وَمَنْ
 اسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ وَقَعَّ فِي الْخِيَانَةِ وَلَمْ يُسِنَّ نَفْسَهُ وَدِينَهُ فَقَدْ

أَخِي

أَخْلَى نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَذَلُّ وَأَخْوَى وَإِنْ أَغْطَرَ
 الْخِيَانَةَ خِيَانَةَ الْأُمَّةِ وَأَفْطَحَ الْغِيثَ غِيثَ الْأُمَّةِ وَالسَّلَامَ وَمِنْ عَمَلِهِ
لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا قُلِدَ مَضْرُوعًا فَخَفِضَ
 لَهُمْ جَنَاحَكَ وَالْإِنُّ لَمْ يَخْرُجْ جَانِبَكَ وَأَبْطَطَ لَهْوُ وَجْهَكَ وَأَبْنَسَتْهُمْ فِي الْخَطَةِ
 وَالنَّظَرِ حَتَّى لَا يَطْمِئَحَ الْغُلَامُ فِي خَيْفِكَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَبْأَسُ الصَّغِيَاءُ مِنْ
 عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُسَائِلُكُمْ مَعَشَدًا عَنِ الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ
 وَالظَّاهِرَةِ وَالْمُسْتَوْرَةِ فَإِنْ يُعَذِّبْ فَمَا تُمْ أَظْلَمُوا وَأَنْ يَعْفُ فَمَا لَكُمْ مِنْ
 وَأَعْلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُتَّقِينَ هَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ فَسَارِكُوا
 أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَلِأَهْلِ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ سَكُونًا
 الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَكِنَتْ وَأَكَلُوا بِأَفْضَلِ مَا أَكَلَتْ فَخَطُوا مِنْ
 الدُّنْيَا بِمَا حَظَّ بِهِنَّ الْمُنَى فَوَفِّقُوا وَابْتِغَاءَ مَا أَخَذَ الْجَاهِلُونَ الْمُتَكَبِّرُونَ
 ثُمَّ أَنْقَلَبُوا إِلَيْهَا بِالزَّادِ الْمُبْلَغِ وَالْمَجْنَى الْمُنْجِ أَصَابُوا الدَّيْنَ هَذَا الدُّنْيَا
 فِي دُنْيَاهُمْ وَيَقْنُوا أَنَّهُمْ جَبْنُوا أَنَّ اللَّهَ عَدْلٌ فِي آخِرَتِهِمْ لَا تَزِدُّهُمْ دَعْوُهُ
 وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ لَدُنِّهِ فَاجْتَدُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمَوْتِ وَقُوْنَهُ وَأَعِدُّوا
 لَهُ عِدَّةً فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَخَطْبٍ جَلِيلٍ يَجِبُ أَنْ لَا يَكُونَ مَعَهُ شَيْءٌ

وَأَقْرَبُ

كُتِبَ بِإِذْنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَنْهُ نَبِيَّهُ أَوْ هَلْ أَيْهَا الْعُلَمَاءُ سَمِعُوا
 بِنَفْسِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ وَنَبِيَّهُ قُلُوبُهُمْ
 فَوَقَّاهُ مِنَ الْمَسْرِ لِيَذَرَ الْغُرَبَاءَ
 وَهُوَ كَمَا رَوَاهُ عَنْ عَدِيٍّ
 كَبِيرُهُمْ أَمَّا

أَبَدًا أَوْ شَرًّا لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدًا مِنْ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِهَا
وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِهَا وَأَنْتُمْ طَرَدَا الْمَوْتَ إِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ الْخَدَّ
وَأَنْ فَرَزْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ وَهُوَ أَلَمٌ لَكُمْ مِنْ ظِلْمِكُمُ الْمَوْتَ مَعْقُودٌ بِأَوْصِيَاءِكُمْ
وَالَّذِينَ تَطَوَّيْتُمْ مِنْ خَلْقِكُمْ وَأَجْدَرُوا عِبَادَةَ اللَّهِ نَأَى عَنْ هَاجِعِيهِ
وَجَزَّ هَاجِعِيهِ وَعِزَّ هَاجِدِيهِ دَأَى لَيْسَ فِيهَا نَجْمَةٌ وَلَا تَسْمَعُ
فِيهَا دَعْوَةٌ وَلَا تَقْرَأُ فِيهَا كُنْهٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ
مِنْ اللَّهِ وَإِنْ تَحْسُنَ ظَنَكُمْ بِهِ فَاجْمَعُوا بَيْنَهُمَا فَإِنَّ الْعِبَادَةَ مَا يَكُونُ حُسْنُ
ظَنِّهِ بِرَبِّهِ عَلَى قَدَرِ خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ وَإِنْ احْسُنَ النَّاسُ ظَنًّا بِاللَّهِ اسْتَدْهُمْ
خَوْفُ اللَّهِ وَاعْلَمُوا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ لَكِنْ إِنْ قَدْ وَلَيْتُكَ أَغْطَرَ أَجْنَادِي فِي
نَفْسِي أَهْلَ مَضْرُفَاتٍ تَحْقُوقُ أَنْ تُخَالَفَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَنْ تُنَافِجَ
عَنْ دِينِكَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَ إِلَّا سَاعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَلَا تَسْخِطُ اللَّهَ بِرِضَا
أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ فَإِنَّ فِي اللَّهِ خَلْفًا مِنْ غَيْرِهِ وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ خَلْفٌ فِي غَيْرِهِ
صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قُبِلَ الْمَوْتُ لَهَا وَلَا تَجْعَلْ وَقْتُهَا الْفَرَاغَ وَلَا تَوَجِّرْهَا
عَنْ وَقْتُهَا لِأَشْيَاخٍ وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَبِعَ لِحِيلَانِكَ
وَمِنْ هَذَا الْعَمَلِ فَإِنَّهُ لَا سَوَاءَ إِمَامٌ الْهَدْيِ وَإِمَامٌ الْبُذْيِ

وَمَا

وَوَيْلٌ لِلنَّبِيِّ وَعِدُّو النَّبِيَّ وَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا مَا الْمُؤْمِنُ فِيمَنْعُهُ اللَّهُ بِإِيمَانِهِ
وَمَا الْمُشْرِكُ فِيمَنْعُهُ اللَّهُ بِشُرْكِهِ وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ مُنَافِقٍ
أَجْنَانٍ عَالِمِ النَّاسِ يَقُولُ مَا تَعْنِي قَوْلُكَ وَيَفْعَلُ مَا تَكْنِي قَوْلُكَ وَمِنْ
كِتَابِ لِمَنْ **حَسَنَ** اللَّهُ تَعَالَى مَجُوبَةً جَوَابًا وَهُوَ مِنْ بَحَائِنِ الْكِتَابِ
أَمَّا يَعْبُدُ فَقَدْ نَأَى كَابُكَ تَذَكَّرْ أَصْطَفَاءَ اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِدِينِهِ وَنَائِبَهُ آيَاهُ مِنْ أَيْدِيهِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَقَدْ خَبَرْنَا الدَّهْرَ مِنْكَ
عَجَبًا إِذْ طَفِئَتْ نُجُومُ نَائِبِ اللَّهِ عِنْدَنَا وَنُجُومُهُ عَلَيْنَا فِي بَيْتِنَا مَكْتُومَةٍ
فِي ذَلِكَ كَمَا قِيلَ لِمَنْ يَلْجَأُ إِلَى هَجْرٍ أَوْ دَأَى مُسَدِّدُهُ إِلَى النَّضَالِ وَدَعَمَتْ
أَنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ فَلَانٌ وَفُلَانٌ قَدْ كَرِهْتُ أَنْ أَعْلَنَ لَكَ
كَلِمَةً وَأَنْ تَقْصُرَ لِي بِحَقِّكَ ثَمَنٌ وَمَا أَنْتَ وَالْفَاضِلُ وَالْمَفْضُولُ وَالسَّائِرُ
وَالْمُسَوَّرُ وَمَا لِلطُّلُقَاءِ وَأَبْنَاءِ الطُّلُقَاءِ وَالْمُتَمِّينُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأُولَى
وَتَنْتَبِهَ بِرَجَائِقِهِمْ وَيَعْرِفُ طَبَقَاتِهِمْ هَهَاهُنَا لَقَدْ جَزَّ قَدْ جُ
لَيْسَ مِنْهَا وَطَفَقَ بِحُكْمٍ فِيهَا مِنْ عَلَيْهِ الْحُكْمُ لَهَا الْأَبْنَاءُ بَعْثُهَا الْإِنْسَانُ
عَلَى ظُلُوعِكَ وَتَعْرِفُ قُصُورَ دُونِكَ وَمَتَأَخَّرَ حَيْثُ أَخْرَجَ الْقَدَرُ

فَمَا عَلَيْكَ غَلْبَةُ الْمَخْلُوبِ وَلَا لَكَ ظَفَرُ الظَّافِرِ فَإِنَّكَ لَدَهَا بِي
 الْبَيْتِ رَوَاعٍ عَنِ الْقَضَاءِ لَا تَرَى غَيْرَ مَحْبُوسٍ لَكَ لَكِنْ نِعْمَةٌ اللَّهِ لِحَدِيثِ أَنْ
 قَوْمًا اسْتَشْهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَكُلُّهُمْ قَتْلٌ حَتَّى إِذَا اسْتَشْهَدَ
 شَهِيدٌ نَاقِلٌ سَبَدَ الشَّهَادَةِ وَخَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اللَّهُ بِسَبْعِينَ تَكْرِيمًا عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ قَوْمًا قَطِيعَتُ أَبِي بَرْهٍ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكُلُّهُمْ قَتْلٌ حَتَّى إِذَا فَعَلَ بَوَاحِدٍ لَمْ يَفْعَلْ بَوَاحِدٍ هَمَزَ
 قَبْلَ الطَّيَّانِ فِي الْجَنَّةِ وَذُو الْجَنَاحَيْنِ وَلَوْلَا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَكْرِيمٍ
 أَلَمَتْ نَفْسُهُ لَذَكَرَ ذَاكَ فَضَائِلُ حِمَّةٍ تَعْرِفُهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَلَا تَنْجُهَا آذَانُ السَّامِعِينَ فَدَعِ عَنْكَ مِنْ مَالَتِ بِهِ الرِّمَّةُ فَإِنَّا
 ضَنَائِعُ زَيْنًا وَالنَّاسُ بَعْدُ ضَنَائِعُ لَنَا لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمٌ عَنْ نَوَاجِدِي
 طَوْلَنَا عَلَى قَوْمِكَ إِنْ خَلَطْنَاكُمْ بِنَفْسِنَا فَتَكُنَا وَأَنْجِنَا فَعِلِ الْكَفَّارَ
 وَلَسْتُمْ هُنَاكَ وَأَنْتَ تَكُونُ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَمِنَّا النَّبِيُّ وَمِنْكُمْ الْمَكْرِبُ
 وَمِنَّا اسْتَدَّ اللَّهُ وَمِنْكُمْ اسْتَدَّ الْأَجْلَافُ وَمِنَّا اسْتَدَّ شَبَابُ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ وَمِنْكُمْ ضَبَبَةُ النَّارِ وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَمِنْكُمْ حِمَامَةُ
 الْحَطَبِ فِي كِبَرٍ مِمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ قَلِيلٌ مِمَّا قَدْ سَمِعَ وَجَاهِلِيَّتُنَا

الندوة

لَا تَدْفَعُ وَكِابُ اللَّهِ حُجَّجَ لَنَا شَدَّ عَنَّا وَهُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ
 بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ أُولَى النَّاسِ بِأَنْفُسِهِمْ
 الَّذِينَ اسْتَبَعَوْهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَبِالْمُؤْمِنِينَ فَخْرٌ مَرَّةً
 أُولَى بِالْفَرِيقَةِ وَتَانِ أُولَى بِالطَّاعَةِ وَلَمَّا حُجَّجَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَ
 يَوْمِ السَّقِيفَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَجُوا عَلَيْهِمْ فَإِنْ كَانَ الْفُلُجُ
 بِهِ فَالْحَقُّ لِنَابِ وَنَكَمٍ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ فَالْأَنْصَارُ عَلَى دَعْوَاهُمْ وَرَعِمَتْ
 أَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدْتُ وَعَلَى كُلِّ مَعْشَرٍ بَغِيتُ فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ
 كَذَلِكَ فَلَيْسَ الْجَنَابَةُ عَلَيْهِمْ فَيَكُونُ الْعُذْرُ إِلَيْكَ وَتِلْكَ شِكَاةُ
 ظَاهِرٍ مِنْكَ عَائِزُهَا وَقُلْتُ إِنِّي كُنْتُ أَقَابُ كَمَا يُقَابُ أَجَلَ الْخَشُوشِ
 حَتَّى أَبَايَعُ وَلَعَمْرُ اللَّهِ لَفَدَّ أَنْ دَبَّتْ أَنْ تَدُمَ فَمَدَحْتِ وَأَنْ تَقْضِي فَافْتَحْتِ
 وَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاظَةٍ فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا مَا لَمْ يَكُنْ شَاكِيًا
 فِي دِينِهِ وَلَا مَرُتَابًا بِإِقْبَانِهِ وَهَذِهِ حُجَّتِي إِلَيْكَ غَيْرُكَ قَتْلُهَا وَلَكِنِّي
 أَطْلَقْتُ لَكَ مِنْهَا بِقَدَرِ مَا سَبَّحَ مِنْ ذِكْرِهَا ثُمَّ ذَكَرْتُ مَا كَانَ
 مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ عِيَالِي فَفَلَكَ أَنْ تَجَابَ عَنْ هَذِهِ لِرَجُلٍ مِنْهُ فَأَيُّنَا
 كَانَ يُعَدِّي لَهُ وَأَهْدِي إِلَى مَقَاتِلِهِ أَمِنْ ذَلِكَ لَهُ نُصْرَتُهُ فَاسْتَفْعَدْتُ

نصار

وغير ذلك مما مر عند عار

وَأَسْتَكْفَهُ أَمْ مِنْ أَسْتَنْصِرُهُ فَنَزَحْنِي عَنْهُ وَبَثَّ الْمُنُونُ إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَهُ
 قَدْرُهُ عَلَيْهِ كَلَّا وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ الْمُعَاقِبِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ
 هَلُمُّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا وَمَا كُنْتُ لِإِعْنَادٍ رَمٍ إِلَيْهِ
 كُنْتُ أَنْفَرُ عَلَيْهِ أَحَدًا ثَائِفًا كَانَ الذَّنْبُ إِنْ شَادِي وَهَدَايَتِي
 لَهُ قَرِيبٌ مَلُومٌ لَأَذْنِبُ لَهُ وَقَدْ بَسَّتُ فَيَدُ الطَّنَةِ الْمُتَصَحِّحِ وَمَا أَدْبُثُ
 إِلَّا الْإِضْلَاجَ مَا أَسْتَطِيعُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَا لِإِخْوَانِي عِنْدَكَ إِلَّا السَّيْفُ فَلَقَدْ أَضْحَكَتُ
 بَعْدَ اسْتِجَابِ زَمَانِي الْفَيْتِ بِنُوعِ الْمَطْلَبِ عَنِ الْعِدَاءِ نَاكِثِينَ
 وَالسُّيُوفِ مُحْوَفِينَ فَلَبِثْتُ قَلِيلًا لِمَحِيهِ الْهَيْجَا حُلُّ فَسَيَطْلُبُكَ مَنْ
 تَطْلُبُ وَيَقْرُبُ مِنْكَ مَا تَسْتَبْعِدُ وَأَنَا مِنْ قُلُوبِكَ فِي حَجْفَلٍ
 مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْمُتَابِعِينَ بِأَجْسَانٍ شَدِيدٍ بِحَامِهِمْ سَالِحٍ
 قَتَلْتَهُمْ مُتَسَيِّدِينَ سَدَائِلَ الْمَوْتِ أَحَبُّ الْقَبَائِلِ إِلَيْهِمْ لِقَاءُ نَفْسِهِمْ قَبْلَهُ
 قَدْ صَحَّجَتْ هُمُودُ رِيَّةٍ بَدْرِيَّةٍ وَسُيُوفُهَا سَمِيَّةٌ قَدْ عَمِيَ قَبْ مَوَاقِعِ
 نِصَالِهَا فِي أَخِيكَ وَخَالِكَ وَجَدِّكَ وَأَهْلِكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ
 بِبَعِيدٍ **وَمِنْ كِتَابِ لِرُضِيِّ** عَنْهُ لَا أَهْلَ الْبَصِيرَةِ

وَقَدْ كَانَ مِنْ أَنْفَاسِ جَبَلِكُمْ وَشِقَاقِكُمْ مَا لَمْ تَعْبُوا عَنْهُ فَعَقُوتُ عَنْ
 مُخَيَّرِكُمْ وَزَفَعْتُ السَّيْفَ عَنْ مَذْرُوعِكُمْ وَقَبِلْتُ مِنْ مُقْبِلِكُمْ وَأَرْخَطْتُ
 بِكُمْ الْأُمُورَ الْمُرْدِيَّةَ وَشَفَعْتُ الْأَرْوَاحَ الْخَائِبَةَ إِلَى مُنَابَذَتِي وَخِلَافَتِي
 فَهَذَا نَدَايُ قَرِيبَتِي جِيَادِي وَرَحَلْتُ رِكَابِي وَلَيْسَ الْجَانُودُ إِلَيَّ
 الْمُسِيرُ إِلَيْكُمْ لَا وَفَعْبُكُمْ وَتَعَبُكُمْ لَا يَكُونُ نَوْمُ الْجَلِيلِ إِلَيْهَا
 إِلَّا كَالْعُقَّةِ لَا عَيْنَ مَعِيَ أَنِّي عَارِفٌ لِذِي الطَّاعَةِ مِنْكُمْ فَضْلُهُ
 وَلِذِي النِّصِيحَةِ حَقَّةٌ غَيْرُ مِجَازٍ وَمَتَّعَهَا إِلَى بَرٍّ وَلَا نَاكِحًا إِلَى وَفٍّ
وَمِنْ كِتَابِ لِرُضِيِّ عَنْهُ الْمُعَوِّضُ فَأَتَوَى اللَّهُ فِيمَا لَدَيْكَ
 وَأَنْظُرْ فِي حَقِّهِ عَلَيْكَ وَأَنْجِعْ إِلَى مَجْرَى مَا لَا تَعْدُرُ بِهَا السُّرُورُ
 فَإِنَّ لِلطَّاعَةِ أَعْلَامًا وَأَصْحَابَةً وَسُبُلًا نَبِيَّةً وَبِحُجَّةٍ فَهَجَةً وَغَايَةً
 مُطْلَبَةً بِبَرِّهَا الْأَكْبَارِ وَخَالِفَهَا الْأَكْثَارُ مِنْ نَكَبٍ عَنْهَا جَانُ
 عَنِ الْحَقِّ وَخَبَطَ فِي النَّبِيِّ وَغَيْرِ اللَّهِ نِعْمَتُهُ وَأَجَلَ بِهْ نِقْمَتُهُ نَفْسُكَ
 نَفْسُكَ فَقَدْ بَرَّكَ اللَّهُ لَكَ سَبِيلَكَ وَحَيْثُ شَاهَتْ بِكَ أُمُورُكَ
 فَقَدْ أَجْنَبَتْ إِلَيَّ غَايَةَ خُسْرٍ وَمِحْلَةَ كُفْرٍ وَأَنْفُسُكَ قَدْ أَوْجَلَتْكَ
 سُرَاوُ أَهْمُكَ غِيَاوًا وَزَدَتْكَ أَلْمَهُالِكَ وَأَوْعَيْتُ عَلَيْكَ الْمَسَا

فَمَا أَتَاهَا بِهَا

لَكَ

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ بَلَغْتُ سِتًّا وَرَبِّيَ زِدَادٌ وَهَذَا بَدِثٌ
 بَوَصَّيْتُ إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي وَأَنْ تَقْضَ زَيْدِي كَمَا بَقِصْتُ فِي جَنَّتِي أَوْ
 يَسْبِقُنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَىٰ وَفِتْنِ الدُّنْيَا فَتَكُونَ كَالصَّبِيِّ الْفَتُورِ
 وَإِنَّمَا قَلْبُ أَحَدٍ كَالْأَرْضِ خَالِيَةٌ مَا أَلْقَىٰ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتْهُ
 فَبَادَرَكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْضُو قَلْبُكَ وَيَسْجُلَ لَكَ لِيَسْتَقْبَلَ
 بِحَدِّ زَيْدٍ مِنَ الْأُمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ الْجَانِبِ بِرَغْبَتِهِ وَتَحَرُّبِهِ
 فَتَكُونَ قَدْ كُفِّتَ مَوَازِينَهُ الطَّلَبَةِ وَغُوفِيَتْ مِنْ عِلَاجِ الْبَحْرِ فَنَانَا
 مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ وَاسْتَبَانَ لَكَ مَا رَأَيْتَ أَظْلَمَ عَلَيْنَا
 فِيهِ أَيُّ شَيْءٍ إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عَمْرُتُ عَمْرُتٌ كَانَ قَبْلِي فَقَدْ نَظَرْتُ
 فِي أَعْمَالِهِمْ وَكَرَّتُ فِي أَحْبَابِهِمْ وَسِرْتُ فِي أَسْرَارِهِمْ حَتَّى عُدْتُ
 كَأَحَدِهِمْ لِيَكُنِّي مِمَّا أَشْهَى الْأَمْرُ مِنْهُمْ قَدْ عَمَّرْتُ مَعَ أَقْلِهِمْ
 إِلَى آخِرِهِمْ فَمِنْ ذَلِكَ صَفْوَدَ لَكَ مِنْ كَدِّهِ وَنَفْعُهُ مِنْ ضَرِّهِ
 فَاسْتَخْلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَجِيلَتَهُ وَنَوَحِيَّتَ جَمِيلَتَهُ وَصَلْتُ
 عَنْكَ مَجْهُولَهُ وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ بِمَا بَعْنِي إِلَى الْإِلَهِ الشَّقِيقِ
 وَاجْتَمَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ الْعِصْرِ
 نَفَرٌ

رَأَيْتُ زَيْدًا
 وَرَأَيْتُ زَيْدًا
 وَرَأَيْتُ زَيْدًا

148
 مُقْبِلُ الدَّهْرِ ذُو نِيَّةٍ سَلِيمَةٍ وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ وَأَنْ تَبْدِيكَ يَعْلِمُ
 كِتَابُ اللَّهِ عَنْ وَجَلٍ وَتَأْوِيلِهِ وَسَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ وَجَلَا
 وَحَرَامِهِ لَا أَجَاوِزُ ذَلِكَ إِلَيْكَ إِلَيَّ عَيْنٍ وَأَعْلَمُ يَا بَنِي أَنْ أَحْبَبَ مَا
 أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَى مَنْ وَصَّيْتَنِي نَعْوَى اللَّهِ وَالْإِقْبَصَانِ عَلَى مَا قَرَضَهُ
 عَلَيْكَ وَالْأَخْذُ بِمَا مَضَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُ مِنْ بَابِكَ وَالصَّاحِبُونَ
 مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَإِنَّهُمْ لَمُزِيدُونَ أَنْ تَنْظُرَ وَالْإِنْفُسُ هُمْ كَمَا أَنْتَ نَاطِقٌ وَفَكْرٌ
 كَمَا أَنْتَ مُفَكِّرٌ ثُمَّ زِدْهُمْ أَخِي ذَلِكَ إِلَى الْأَخْذِ بِمَا عَنْ فَوَائِدِ الْمَسْأَلِ
 عَمَّا لَمْ يَكْلَفُوا وَأَبْدًا قَبْلَ تَعْلَمُكَ فِي ذَلِكَ بِالْإِسْتِعَانَةِ بِأَلْهَمِكَ وَالْعِجَّةِ
 إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ وَتَرْكِ كُلِّ شَايِئَةٍ أَوْ جَنَاحٍ فِي شُبُهَةٍ أَوْ
 اسْمَلَنِكَ إِلَى ضَلَالَةٍ فَإِذَا أَيْقَنْتَ أَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَخَشِعْ وَتَمَرَّ
 زَيْدِكَ وَاجْتَمِعْ وَكَانَ هَمُّكَ مِنْ ذَلِكَ هَمًّا وَاحِدًا فَانْظُرْ فَمَا فَسَدَ
 لَكَ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَجْمَعْ لَكَ مَا تَحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ وَفَرَاغَ نَظْرِكَ وَفَكْرَ
 فَأَعْلَمُ أَنَّكَ إِنَّمَا تَحْبِطُ الْعُسْرَ وَتَتَوَرَّطُ الظُّلْمَاءَ وَلَيْسَ طَالِبُ الدُّنْيَا
 مِنْ خَبْطٍ أَوْ خَلْطٍ وَالْإِسْكَالُ عَنْ ذَلِكَ أَمْثَلُ فَتَقَهَّرْ يَا بَنِي وَصَّيْتَنِي
 وَأَعْلَمُ أَنَّ مَا لَكَ مِنَ الْمَوْتِ هُوَ مَا لَكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَأَنَّ الْحَالِقَ هُوَ الْمَمِيتُ

انظر الى قوله
 انظر الى قوله
 انظر الى قوله

انظر الى قوله
 انظر الى قوله
 انظر الى قوله

انظر الى قوله
 انظر الى قوله
 انظر الى قوله

انظر الى قوله
 انظر الى قوله
 انظر الى قوله

كسر در زبدي و كار كردن
و كوشش نمودن مرا

التمني
التمني
التمني

و من الله ما يشاء

م

لَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَجَابَ حَيْثُ الصَّوَابِ وَآفَةُ الْإِلْبَابِ فَاسْعَ فِي كَدِّكَ
وَلَا تَكْخَانُ الْغَيْرَ فَإِنَّ هَدْيَ لِقَضَاكَ فَكُنْ أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِنَاكَ
وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقًا ذَمًّا سَافَةً بَعِيدَةً وَمَشَقَّةً شَدِيدَةً وَأَنَّ لَا غِنَاءَ
لَكَ فِيهِ مَعَ حُسْنِ الْإِرْتِيَادِ وَقَدْ زِلَّ غَلَبَ مِنَ الْإِرَادَةِ مَعَ خِفَةِ الظُّهُورِ
فَلَا تَحْمِلْ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَائِفِكَ فَيَكُونَ ثِقَلُ ذَلِكَ وَالْإِلْعَالُ إِذَا
وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيُؤْفِقُكَ
بِرُّ غَدًا حَيْثُ يَخْلُجُ إِلَيْهِ فَأَعْنِمَهُ وَحَمَلُهُ آيَةً وَأَكْبَرُ مِنْ نَزْوِيهِ
وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ فَاعْلَمْكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدْهُ وَأَعْنِمُ مَنْ أَسْتَفْرَضَكَ
فِي جَالِ غِنَاكَ لِيَجْعَلَ قَضَاءَهُ لَكَ فِي يَوْمِ عُسْرِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ
عَقِبَةٌ كَوْدًا الْخَفِ فِيهَا أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمُنْقِلِ وَالْمُبْطِئِ عَلَيْهَا أَفْجَى
أَمِنْ مِنَ الْمُسْرِعِ وَأَنْ مَبْطِئًا بِكَ لَا مَحَالَةَ عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ فَإِنْ رَدَّ
لِنَفْسِكَ قَبْلَ نَزْوِكَ وَوَجَّهَ الْمَنْزِلَ قَبْلَ جُلُوكِ وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي يَدْرُ
خَزَائِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ آذَنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ وَتَهَلَّلَ لَكَ بِالْإِجَابَةِ
وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَ لِيُعْطِيَكَ وَتَسْتَرْجِمَهُ لِيَرْجِمَكَ وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ مِنْ حُجَّةٍ عَنْكَ وَلَمْ يُلْجِئِكَ إِلَى مَنْ يَسْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَمْنَعْكَ

ن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله

أَنْ لَأَنْتَ مِنَ التَّوَكُّلِ وَلَمْ يَجْأَلْكَ بِالْبَقْعَةِ وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةِ بِكَ
أَوْ لَمْ يَلْبَسْ بِكَ فِي قَبُولِ الْإِنَابَةِ وَلَمْ يَنْقُصْكَ بِالْحُجْمَةِ وَلَمْ يُوَلِّكَ
مِنَ الرَّحْمَةِ لِيَجْعَلَ ذَوْعَكَ عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً وَحَسْبَ سَهْنِكَ
وَاحِدَةً وَحَسْبَ حَسَنَتِكَ عَشْرًا وَفُتِحَ لَكَ بَابُ الْمُنَابَةِ فَإِذَا نَادَيْتَهُ
سَمِعَ نِدَاءَكَ وَإِذَا نَادَيْتَهُ عَلِمَ خَوَاكَ فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ وَابْتَيْتَهُ
ذَاتَ نَفْسِكَ وَشَكُوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ وَأَسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ
وَأَسْتَعْنَيْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ أَوْ سَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى
إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ مِنْ بَادَةِ الْأَعْمَارِ وَصَحَّةِ الْأَبْدَانِ وَسِعَةِ الْأَزْدَانِ
ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدَيْكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِمَا إِذْ لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَةٍ مَنَى
بَشَيْتَ أَسْتَفْتِيهِ بِالْأَدْعَاءِ ابْنِ أَبِي نَعْمَةٍ وَأَسْتَمْطَرْتَ شَأْنِي بِتِ
لِحُجْمَةٍ وَلَا يَقْبَضُكَ ابْطَاءُ أَجَابَتِهِ فَإِنَّ الْعُطِيَّةَ عَلَى قَدَرِ النِّسْبَةِ
وَرُبَّمَا اخْرَجْتَ عَنْكَ الْإِجَابَةَ لِيَكُونَ ذَلِكَ إِعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ
وَأَخْرَجْتَ لِإِعْطَاءِ الْآهِلِ وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْنَاهُ وَأَوْتَيْتَ خَيْرًا
مِنْهُ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا أَوْ ضَرَفَ عَنْكَ أَمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ فَلَنْ يَبَّ آمِنْ
قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ لَوْ أَوْتَيْتَهُ فَلَمَّا كُنْ مَسْأَلُكَ فَمَا بَقِيَ

التمني عن الذنب
بعد التضرع إليه

من البتة حتى فرغ من الدعاء

شرح قوله
بسم الله الرحمن الرحيم

لَكَ جَمَالُهُ وَيُنْفِي عَنْكَ وَبَالَهُ فَاَلَمْ يَلِكْ لَا يَبْقَى لَكَ وَلَا يَبْقَى لَهُ وَأَعْلَمَ
 أَنَّكَ أَمَّا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا وَالْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ وَالْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ
 وَأَنَّكَ طَرِيقُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَجُوزُ مِنْهُ هَارِيَةٌ وَلَا بَدَلٌ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ
 يَا بَنِي آدَمَ كُنْ مِنْ خَيْرِ الْمَوْتِ وَخَيْرِ مَا يَنْجِيهِمْ عَلَيْهِ وَيُنْقِضُ بَعْدَ الْمَوْتِ
 إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيكَ وَقَدْ أَخَذْتَ مِنْهُ خَيْرَكَ وَشَدَدْتَ لَهُ أَرْزَاكَ
 وَلَا يَأْتِيكَ بَعْثُهُ فَيَهْرُوكَ وَأَيَّاكَ أَنْ تَعْتَنِي مِمَّا تَرَى مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِ
 الدُّنْيَا إِلَيْهَا وَتَكْلُمُ عَلَيْهِمْ قَدْ نَبَأَكَ اللَّهُ بِهَا وَنَعَتْ لَكَ نَفْسُهَا وَكَشَفَتْ
 لَكَ عَنْ مَسَائِدِهَا وَأَتَمَّ أَهْلُهَا كِلَابٌ عَارِيَةٌ وَسَبَاعٌ صَارِيَةٌ مِنْ بَعْضِهَا
 بَعْضًا وَيَأْكُلُ عَنْ نَزْهِادِهَا وَتَهْرُكُ كَيْفَ هَاضِغِينَ هَانِعٍ مُعَقَّلَةٍ
 وَآخِرِي مُجْمِلَةٍ قَدْ أَضَلَّتْ عَقُولُهَا وَرَكِبَتْ مَجْهُولَهَا شُرُوحُ عَامِلَةٍ
 يُولَدُ وَغَيْبُهَا لَيْسَ لَهَا رَاجِعٌ يَقِيمُهَا وَلَا مَسِيمٌ يُسَمِّيُهَا سَلَكَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا
 طَرِيقَ الْعَمَى وَأَخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنَارِ الْهُدَى فَنَاهَوْا فِي حَيْثُهَا
 وَغَرُّوا فِي نَجْمِهَا وَأَخَذُوا بِهَا قُلُوبَهُمْ وَلَجُّوا بِهَا وَفَسَدُوا مَا وَرَأَىهَا
 ذُو نَوْدٍ يُسْفِلُ الظُّلُمَ كَانَ قَدْ وَرَدَتْ أَلْبَانُ يَوْشِكُ مِنَ السَّخَرِ
 أَنْ يَجِيءَ وَأَعْلَمَ أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيئَتُهُ التَّلِيلُ وَالْهَانُ فَإِنَّهُ يُسَانُ بِهِ وَأَنْ

انظر في قوله لا يبقى لك ولا يبقى له
 انظر في قوله لا يبقى لك ولا يبقى له

انظر في قوله لا يبقى لك ولا يبقى له
 انظر في قوله لا يبقى لك ولا يبقى له

انظر في قوله لا يبقى لك ولا يبقى له
 انظر في قوله لا يبقى لك ولا يبقى له

انظر في قوله لا يبقى لك ولا يبقى له
 انظر في قوله لا يبقى لك ولا يبقى له

كَانَ وَاقِعًا وَقَطَعَ الْمَسَافَةَ وَأَنْ كَانَ مُقِيمًا وَاجِدًا وَأَعْلَمَ يَقِينًا أَنَّكَ لَنْ
 تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَلَنْ تَقْدِرَ وَأَجَلَكَ وَأَنَّكَ فِي سَبِيلٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ
 فَحَفِظْ فِي الطَّلِبِ وَأَجَلْ فِي الْمَكْسَبِ فَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَنْ زُوِيَ وَلَا
 كُلُّ مُجْلٍ بِمَنْ قَامَ وَأَكْرَمَ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَأَنْ شَأْنَكَ لِي الرِّغَا
 فَإِنَّكَ لَنْ تَحْضَاضَ مَا تَبْدُلُ مِنْ نَفْسِكَ بِعَوَضٍ وَلَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ
 وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ حُرًّا وَمَا خَيْرُ خَيْرٍ لَا يَنَالُ إِلَّا بِسَرٍّ وَلَيْسَ لِأَبْنَاءِ
 الْإِبْلِيسِيِّينَ وَأَيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ فَتُوزِكَ مِنْ أَهْلِ
 الْهَلَكَةِ وَأَنْ أَشْتَطِعْتَ أَنْ لَا يَكُونَ مِنْكَ وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ نِعْمَةٍ فَأَقْبِلْ
 فَإِنَّكَ مَذْرُوكٌ قَسَمُكَ وَأَخِذْ سَهْمَكَ فَإِنَّ الْيَسِيرِينَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
 أَكْرَمُ وَأَعْظَمُ مِنَ الْكَبِيرِينَ مِنْ خَلْقِهِ وَأَنْ كَانَ كُلُّ مِثْلٍ وَنَافِلِكَ مَا
 فَرَطَ مِنْ ضَمَّتِكَ أَقْسَدَ مِنْ أَذْرَاكِكَ مَا فَاتَ مِنْ مَنَاطِقِكَ وَحَفِظْ
 مَا فِي الْوَعَاءِ بِشَدِّ الْوَكَاةِ وَحَفِظْ مَا فِي يَدَيْكَ أَجْبَلِي مِنْ طَلَبِ
 مَا فِي يَدِ غَيْرِكَ وَمَنْ أَرَادَ الْيَأْسَ خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى الثَّابِتِ وَالْجَزْفُ بِالْعَفْوِ
 خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْفُجُورِ وَالْمَرْءُ أَحْفَظُ لِنَفْسِهِ مَوْزُبٌ سَابِغٌ فِيمَا يَضُرُّ مَنْ
 أَكْثَرَ هَجْرًا وَمَنْ تَفَكَّرَ بَصْنٍ فَإِنَّ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ السُّقْ

مائة اى سلك

ب

انظر في قوله لا يبقى لك ولا يبقى له
 انظر في قوله لا يبقى لك ولا يبقى له

انظر في قوله لا يبقى لك ولا يبقى له
 انظر في قوله لا يبقى لك ولا يبقى له

انظر في قوله لا يبقى لك ولا يبقى له
 انظر في قوله لا يبقى لك ولا يبقى له

تَبَيَّنَ عَنْهُمْ بَيْنَ الطَّعَامِ وَالْحَرَامِ وَظَلَمَ الضَّعِيفُ الْغَنِيَّ الظُّلْمَ إِذَا كَانَ الرَّفِيقُ
 خَيْرًا كَانَ الْخُرُوفُ فَقَارًا مَا كَانَ الدُّوَاءُ دَاءً وَالذَّاءُ دَاءً وَنُفَاصِحَ
 غَيْرُ النَّاصِحِ وَغَشَّ الْمُسْتَضِجُ وَآيَاكَ وَالْإِتِّكَالُ عَلَى الْمَنَى فَانْهَابُ صَائِغِ التُّوَكُّ
 وَالْعَقْلُ حِفْظُ الْجَانِبِ وَخَيْشُ مَا جَرَّبَتْ مَا وَعَظَتْ بِأَدْرِ الْقَضَاةِ
 قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غَضَّةً لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُضَيَّبُ وَلَا كُلُّ غَائِبٍ
 يَوُوبُ وَمَنْ أَلْفَسَادُ إِضَاعَةٌ النَّادِ وَمُفْسَدُ الْعَادِ وَكُلُّ مَنْ عَابَهُ
 شَوْفُ يَأْتِيكَ مَا قَدَرْتَ ذَلِكَ النَّاجِ مَخَاطِرُ وَرُبَّ سَهْبٍ أُنْمِي مَنْ
 كَثِيرٍ لَا خَيْرَ فِيهِ مُعِينٍ مَهِينٍ وَلَا فِيهِ صِدْقٍ طِينٍ شَاهِلٍ الدَّهْنِ مَا
 ذَلَّكَ قَعُودُهُ وَلَا مَخَاطِرُ شَيْءٍ رَجَاءُ الْكُثْرِ مِنْهُ وَأَيَّاكَ أَنْ تَحْجَّ بِكَ
 مَطِيَّةُ الْجَاهِلِ أَجَلَ نَفْسِكَ مِنْ أَجْلِ عِنْدَ ضَرْبِهِ عَلَى الصِّلَةِ وَعِنْدَ
 صِدْقِهِ عَلَى اللَّطْفِ وَالْمَقَانَةِ وَعِنْدَ جَمُودِهِ عَلَى الْبَذْلِ وَعِنْدَ
 تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ وَعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى اللَّيْنِ وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْعُدُوِّ
 حَتَّى كَانَتْ لَهُ عِبْدٌ وَكَانَتْهُ دُورُ نِعْمَةٍ عَلَيْهِ وَأَيَّاكَ أَنْ تَضَعُ ذَلِكَ
 فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ أَوْ أَنْ تَفْعَلَهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ لَا تَحْذَرُ عَدُوَّ وَصِدِّيقَكَ
 صِدِّيقًا فَنَعَادِي صِدِّيقَكَ وَأَمْحُضُ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ

إذا كان المحرم طعمًا لم يحرم وظلم الضعيف الغني الظلم إذا كان الرفيق
 خيرا كان الخروف فقارا ما كان الدواء داء والذاء داء

خرف در شرف و بد خوئی در حق

التوك هو التوكل الحق

دور جا مضطرب الی قور اکثر و شوب
 على العلة بينه برك و بركه شوب جزى
 خود الجهر بينه بركه بركه شوب

دور على الله
 دور على الله
 دور على الله
 دور على الله
 دور على الله
 دور على الله
 دور على الله
 دور على الله
 دور على الله
 دور على الله

أَمْ قَبِيحُهُ وَتَجَرَّعَ الْغَيْظَ فَأَنَّى لَمْ أَرْجُ عَةً قَطُّ أَجْلِي مِنْهَا عَاقِبَةُ وَلَا الذَّمَّ مَغْبَةً
 وَلَنْ لَمْ غَالِظَكَ فَإِنَّهُ يُوسِّدُكَ أَنْ يَلْبِسَكَ لَكَ وَخُنَّ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ
 فَإِنَّهُ لِحَدِّ الظَّفَرِ نَزْوَانُ زِدَتْ قَطِيعَةُ الْخَيْكِ فَاسْتَبَقُوا لَهْ مِنْ نَفْسِكَ
 بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا أَنْ يَدْلَهُ ذَلِكَ بَوْمًا مَا وَمَنْ طَرَبَكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ
 نَفْسَهُ وَلَا تُصْبِحَنَّ جَرَّ أَخِيكَ إِتِّكَالًا عَلَى مَا يَبْنِيكَ وَهَيْبَةً فَإِنَّهُ لَيْسَ
 لَكَ بَأَخٍ مَنْ أَمْنَعَتْ حَقَّهُ وَلَا يَكُنْ أَهْلَكَ أَشَقَى الْخَلْقِ بَكَ وَلَا تَنْغِبَنَّ
 فِيمَنْ زَهَّدَ فَيْدِكَ وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى
 صِلَتِهِ وَلَا يَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَلَا يَكُونَنَّ
 عَلَيْكَ ظُلْمٌ مِنْ ظُلْمِكَ فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَضْرَبَةٍ وَنَفْعِيكَ وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ
 شَرَّكَ أَنْ تَسُوَّهُ وَاعْلَمْ يَا بَنِي أَنْ الرِّزْقُ رِزْقُ قَانٍ رِزْقُ قَطْلِهِ وَرِزْقُ
 يَطْلُبُكَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَنَا لَكُمَا أَفْجِ الْحُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْخَفَاءَ
 مَعْدَا الْغَنَى أَمَّا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ وَأَنْ كُنْتَ جَارِعًا
 عَلَى مَا يَفْلِتُ مِنْ يَدَيْكَ فَاجْعَرْ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ اسْتَدْرِكَ
 عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ مَا قَدَرْتَ كَانِ فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهُ وَلَا تَكُونَنَّ مَسْرُوعًا لَاسْفَعُهُ
 الْبَعْظَةُ إِلَّا إِذَا بَالَعْتَ فِي أَيْلَامِهِ فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعَطَّى بِالْأَدَبِ وَالْمُهَيِّمُ

ولا يكبر ربح يبيع بها آخر وعظم كسره
 ظلم ايده ميت ظمى رزقا اوله في الكفر
 سرور ابد و سرك تنفك يبيع كثر ابر
 سرور ابد و سرك تنفك يبيع كثر ابر

ارزق من زمان

من عجب يكون ذبا
 تاجع على كل ما لم يعجل اليك

لَا تَسْخَطُ إِلَّا بِالضَّرْبِ أَطْرَحُ عَنْكَ وَأَزْدَاتِ الْهُمُومِ بِعِزَائِمِ الصَّبْرِ
وَحُسْنِ الْبَقِيَّةِ مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ حَارًا وَالصَّاحِبَ مُنَاسِبًا وَالصَّدِيقَ
مَنْ جَدَّ وَغَيْبُهُ وَالْهَوَى سَرِيكَ الْعَيْشِ رَبِّ بَعِيدٍ أَقْرَبَ مِنْ قُرْبٍ سَبِّ
وَقُرْبٍ سَبِّ أَبْعَدَ مِنْ بَعِيدٍ وَالْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ
صَاقَ مَذْهَبُهُ وَمَنْ أَقْصَرَ عَلَى قَدَرِهِ كَانَ أَعْلَى لَهُ وَأَوْثَقَ سَبَبِ اخْتِ
بِهِ مُسَبِّبُ يَنْتِكَ وَبِزِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مَنْ لَمْ يَبَالِكْ فُتُورًا وَكَانَ قَدْ كُنْ
أَلْيَا نَزَاكَ إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكًا لَيْسَ كُلُّ عَوْنَةٍ نَظَرًا وَلَا كُلُّ
فُرْصَةٍ نَصَابًا وَزُتْمَا أَخْطَا الْبَصِيرُ قَصْدُهُ وَأَصْيَابُ الْأَمْرِ رُشْدُهُ
أَخْرَجَ لَشَنَ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَجَلَّيْتَهُ وَقَطِيعَةُ الْبَاهِلِ تَعْدِلُ مِثْلَهُ
الْعَاقِلُ مِنْ أَهْلِ الْمَنَاطِقِ وَمَنْ أَعْظَمَهُ أَهْلَانَهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ
أَخْذَ غَيْرِ السُّلْطَانِ غَيْرَ أَنْ مَا سَلَّ عَنِ الرِّفْقِ قَبْلَ الْطَرِيقِ نَوَى عَنِ الْحَارِ قَبْلَ
أَلَدِ إِيَّاكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَكُونُ مُضْجَكًا وَأَنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ
غَيْرِكَ وَأَبَاكَ وَمَشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّ زَاهِيَةً لَا تَفْنَى عَنْ مَرْبٍ لَهَا وَهِيَ
وَأَكْفُ بَلَاءٍ مِنْ أَصْيَانٍ هَزَّجَابِكَ إِيَّاهُنَّ فَإِنَّ هَذِهِ الْحَبَابِ أَعْيَى عَلَيْهِنَّ وَلَيْسَ
خَيْرٌ وَحَسَنٌ بِأَشَدِّ مِنْ إِدْخَالِكَ مَنْ لَا يُوَثِّقُ عَلَيْهِنَّ وَأَنْ أَسْمَطُ طَعْنًا أَوْ لَا

الحديث من صدق غيبه برادر جان
بشخصه که در وقت غیبت و دوری
از تو بران قرار بدهد که پیش تو من
ظهور صدق و در دو حال حضور
غیبت یک و یک و تفاوت

مور

بِعَيْنٍ فَرِغْتَكَ فَاذْعَلْ وَلَا تَمْلِكِ الْمُرَاةَ مِنْ أَمْرِهَا مَا جَاوَزَتْهَا فَإِنَّ الْمُرَاةَ
زُجْجَانَهُ وَلَيْسَتْ بِمَنْ مَاتَتْ وَلَا تَعْدُ بِكُلِّ أَمْرِهَا نَفْسَهَا وَلَا تَقْطَعُهَا أَنْ تَشْفَعَ
لِعَيْنِهَا وَإِيَّاكَ وَالنَّعَائِينَ فِي عَيْنِ مَنْ مَوْضِعَ غَيْبَةٍ فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحْبَةَ
إِلَى السَّقَمِ وَالْبِنَةِ إِلَى الزَّيْبِ وَأَجْعَلْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ خَدَمِكَ عَمَلًا تَأْخُذُ
بِهِ فَإِنَّهُ لِحَرْبِ الْأَسْوَاقِ كَلُوا فِي خَدَمِكَ وَأَكْرَمَ عَشِيرَتِكَ فَإِنَّهُمْ جُنَا
الَّذِي بِهِ تَطِينُ وَأَصْلُكَ الَّذِي إِلَيْهِ تَصْنِي وَبِيَدِكَ أَلْيَ مَا تَصُولُ
أَسْتَوْجِبُكَ اللَّهُ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْعَاجِلِ
وَالْآجِلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْآخِرَةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ **مَرْكَابِ** لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ
إِلَى مَعُونَةٍ وَأَنْ دَبَّتْ جِيلًا مِنَ النَّاسِ كَثِيرًا اخْتَلَعَتْهُمْ بَغْيُكَ وَالْقِيَمَ
سَيِّئَ مَوْجِ بَحْرِكَ تَغْشَاهُمُ الظُّلُمَاتُ وَتَسْلُطُ بِهِيَ الشَّيْطَانُ فَخَارُوا عَنْ
وَحْشَتِهِمْ وَكُتِبُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَتَوَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ وَعَوَّلُوا عَلَى أَجْسَادِهِمْ
أَلَا مَنْ فَأَمِنْ أَهْلِ الْبَحْيَانِ فَأَنْتُمْ فَأَنْ تَوَكَّلَ بَعْدَ مَعْرِفَتِكَ وَهَنْ تَوَلَّ
إِلَى اللَّهِ مِنْ مَوَازِنِكَ إِذَا جُمِلْتُمْ عَلَى الصَّعْبِ وَبَدَلْتَ بِهِيَ عَنِ الْقَصْدِ
فَاتَّقِ اللَّهَ يَا مَعُونَةَ فِي نَفْسِكَ وَجَاذِبِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ فَإِنَّ الدُّنْيَا
مُنْقَطِعَةٌ عَنْكَ وَالْآخِرَةُ قُرْبَةُ مِنْكَ وَالسَّلَامُ **مَرْكَابِ** لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ

استودعك اللهم رب ويني
والمكرمت علي من ماله
اعلم حفظه ودينه
لأنكم وبعد ذلك إلى الأمام
انك حفظه محمد بن محمد

جاذب الشيطان قبادك من اضح يكون العلم
بتركه في كل شيطان ويرد وهدى المال

نَوَالِكُ لِقَمِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ مَعَ امَّا بَعْدُ فَاِنْ عَنِ الْمَغْرِبِ
 كَتَبَ لِي بِعَلْمِي اِنَّهُ وَجَّهَ إِلَى الْمَوْسِمِ اُنَاسٌ مِنْ اَهْلِ الشَّامِ الْعُمِّيِّ الْقُلُوبِ
 اَلْضَمَّ اَلْاَسْمَاعِ اَلْكَمِ اَلْبَصَا وَالَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَطُيُفُونَ
 الْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ وَيَحْلِبُونَ الدُّنْيَا دَرَاهِمًا بِالَّذِينَ وَفَّيُوا
 عَاجِلًا بِاجْلِ الْآخِرِ اَلْمُتَّقِينَ وَتَنْفُوزًا بِحُجَّتِ اَلْعَامِلَةِ وَلَا يَجُوزُ حَرْأُ
 اَلشَّرِّ اَلَا فَاَعْلَهُ فَاَقْرَبُ مَا يَدُوكَ فَيَا مِ اَلْحَا زِمِ الصَّلَاحِ وَالنَّاصِحِ
 اَللَّيْلِ اَلنَّاصِحِ سُلْطَانُهُ اَلطَّبِيعُ لَا مَادِيَّةٌ وَاِيَاكَ وَمَا تَعْنِدُ مِنْهُ وَلَا
 تَكُنْ عِنْدَ النِّعَمِ وَبَطْنُ وَلَا عِنْدَ اَلْبَاسِ اَفْشَلًا وَمِنْ كِتَابِ **لَدِي** **عِنْدَ**
 نَعَالِي اَلْمُحَمَّدِ اِيَّاكَ بَكْرًا بَلَّغَهُ تَوَجُّدُهُ مِنْ عَمَلِهِ بِالْاَشْتَرِ عَنْ مَضِي
 ثُمَّ تَوَيَّ اَلْاَشْتَرُ فِي تَوَجُّهِهِ اِلَى هُنَاكَ قَبْلَ وَضُوءِهِ وَقَدْ بَلَغْتَنِي
 مَوْجِدُكَ مِنْ تَسْنِيحِ اَلْاَشْتَرِ اِلَى عَمَلِكَ وَاتَى مَا اَفْعَلُكَ اَلْاَسْبَاطُ
 لَكَ فِي الْجَهْدِ وَلَا اَنْ دِيَا اَلْاَسْبَاطُ لَكَ فِي الْجَهْدِ وَلَوْ نَزَّ عَمْتُ مَا نَحْتُكَ
 مِنْ سُلْطَانِكَ لَوْ لَيْتَكَ مَا هُوَ اَيْسَرُ عَلَيْكَ مَوْوَنَةً وَاعْجَبَ اِلَيْكَ
 وَلَا يَهْ اِنِ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتَ وَلَيْتَهُ اَمْرٌ مَضِي كَانَ رَجُلًا لَنَا نَاصِحًا
 وَعَلَى عَدُوٍّ وَنَاشِدٍ اِنَّا قَدْ اَفْجَمَهُ اَللَّهُ فَلَقَدْ اَسْتَكْمَلَ اِيَامَهُ وَلَا يَفِي

وَلَوْ

وَخَرَزَ اَضْوَاءُ فَاصْخَرُ اَعْدَاؤُكَ وَامْنٌ عَلَى بَصِيرَتِكَ وَشَمْسٌ بِحُجَّتِ
 بِحَانِكَ وَاجْعَلْ اِلَى سَبِيلِ رَيْكَ وَالْكَثْرَ اَلْاَسْبَاطُ اَللَّهُ بِهَكَ مَا اَهْلَكَ
 وَبِعَيْنِكَ عَلَى مَا يَنْزِلُ بِكَ وَكَثْرَ اَلْاَسْبَاطُ اَللَّهُ بِهَكَ مَا
 اَهْلَكَ وَبِعَيْنِكَ عَلَى مَا يَنْزِلُ بِكَ اِنْ شَاءَ اَللَّهُ وَمِنْ كِتَابِ **لَدِي** **عِنْدَ**
 عَمَلِهِ اَلْعَبْدِ اَللَّهُ بْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اَللَّهُ تَعَالَى مَقْتِلَ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ مَضِي
 اَمَّا بَعْدُ فَاِنْ مَضَى قَدْ اَفْجَمَتْ وَمُحَمَّدُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اَللَّهُ قَدْ اَسْتَشْهَدُ
 بِعِنْدِ اَللَّهِ بِخُسْبِيَّةٍ وَلَدًا نَاصِحًا وَعَامِلًا كَادِحًا سَيِّفًا قَاطِعًا
 وَزُهَّادًا فِعَالًا قَدْ كُنْتَ حُشْتُ اَلنَّاسَ عَلَى حَاجَتِهِ وَمِنْ تَمَّ بَغِيَاةُ
 قَبْلَ اَلْوَقْعَةِ وَجَدَ عَوْنَهُ سَرَّ اَوْحَمًا وَعَوْدًا وَبَدَأَ مِنْهُمْ اَلْاَيَةُ
 كَانِهَا وَمِنْهُمْ اَلْمُعْتَلُّ كَاذِبًا وَمِنْهُمْ اَلْقَاعِدُ خَاذِلًا اَسْأَلُ اَللَّهَ اَنْ يَجْعَلَ
 سِلَاسَهُمْ فَرَجًا عَاجِلًا فَوَاللَّهِ نُوَلِّطُ عِنْدَ لِقَائِي عِدَّةً وَمِنْ اَلشَّهَادَةِ
 وَتَوَطَّيْتُ نَفْسِي عَلَى اَلْمَيْتَةِ لَا حَبِيبَتُ اَنْ لَا اَبْقَى مَعَ هَآؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا
 وَلَا اَبْقَى مَعَهُمْ اَبَدًا وَمِنْ كِتَابِ **لَدِي** **عِنْدَ** اَللَّهِ وَجْهَهُ سَيِّدُكَ جَيْشُ اَفْدَى
 اِلَى بَعْضِ اَلْاَعْدَاءِ وَهُوَ جَوَابُ كِتَابِ كِتَابَةِ اَلْبَيْتِ اَخُو عَقِيلُ بْنُ اَبِي طَالِبٍ
 فَسَرَّحْتُ اِلَيْهِ جَيْشًا كُفَّاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ شَمَّرَ هَارِيًا

ومع محمد بن
 ابي بكر بن
 محمد بن
 محمد بن

ورواه
 قيل ثم
 لم يبق

لبي

ظاهر غيظه فاستول ستره بسين الكرم بجلسته ويسفحه ايجلته بخلطته
 فاتبعت اثره وطلبت فضله آتباع الكلب للضئ عام يلود الى مخالبه
 ونظن ما يلقي اليه من فضل فيستنه فان دبت دنيالك واخرتك
 ولو بالحق اخذت اذنك ما طلبت فافكر الله منك ومن ابنك
 شفيان لجن كما بما قد متماور فيقول وبقية فما اما كما شر لكم
 والسلام **في كتاب** لم يكرم الله وجهه الى بعض عاله اما بعد فقد
 بلغني عنك امر ان كنت فعلته فقد اخطت ربك وعصيت امامك
 واخرت ما شئت بلغني انك جردت الارض فاخذت ما تحت
 ريمك واكلت ما تحت يدك فانفع الى حسابك واعلم ان
 حساب الله اعظم من حساب الناس **في كتاب** لم يكرم الله
 وجهه الى بعض عاله اما بعد فاني كنت اسئلك في اما نتي
 وجعلت شعاري ويطاني لم يكن في اهلي رجل او ثومك في
 نفسي لم اساتي وموان رية واداء الامانة اي فلما رأيت النمان
 على ابن عمك قد كلب والعد وقد جنبت وامانه الناس قد خربت
 وهذه الامة قد فنتت وشغرت قلبت لابن عمك ظمير الجفافة

مع المقارن قين وخد لته مع اتخاذ لبرن خننه مع احايين فلا ابن عمك
 اسيت ولا الامانة اديت وكانك لم تكن الله نون بن جنادك وكانك
 لم تكن عايته من ربك وكانك انما كنت تكد هذه الامة عن
 دنياهم ونغوي عنهم عن فيهم فلما امكنك الشدة في حياة الامة
 اسرعت الكرم وعاجلت الوشي اخضفت ما قدرت عليه من
 امورهم المصونة لا لعلهم وايناهم اخطاف الذيب لانك دامية
 البعزي الكسيرة فجلته الى الحجاز وجنب الصدر رجلة عن منام من
 اخذه كانك لا ابالغ بك جد وتالي اهلك ترانك من اهلك امك
 فسبحان الله لما تو من بالمعادي وما تخاف نقاش الحساب ايها العبد
 كان عندنا من ذوي الالباب كيف شئنا شربا وطعاما وانت
 تعلم انك تاكل من ماء وتشرب من ماء وبناع الامة ونسبح
 النساء من مال النبي والمرميين والمجاهدين الذين افاض الله عليهم هذه الاموال
 واخر زهر هذه السلافة فاقول الله وان دبر الى هؤلاء القوم امورهم فامك
 ان لم تفعل ثم امكنني الله لا بعد زول الله فيك ولا ضرتك بسيفي
 الذي ما سننت به اجدل الادخل النار والله لو ان الحسن والحسين

لهوى من موه

والناب

مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا طفر امتي بارادة حتى
 اخذ الحق منهما وازيح الباطل عن مظهرهما واقسم بالله رب العالمين ما
 يسرني ان ما اخذت من اموالهم جلالا لي ان كرهه من انما لم
 بعدي فخرج زويدا فكانك قد بلغت الذي ودفت تحت التري
 وعرضت عليك اعمالك بالجل الذي ينادي الظالم فيهم بالحسنة
 وتمني المضيق الرجعة ولا تحين مناص ومركاب **لن رضى الله**
 عنه يلاعن من في سلة المحن ومي وكان عامله على الحق من فعله واستعمل
 النعمان بجلان الزينة مكانه ما بعد فاني قد ولت النعمان بن عجلان
 الحق من زعت يدك بلا ذم لك ولا تريب عليك فلقد احسنت
 الولاية واجيت الامانة فاقبل غير ضنين ولا ملوم ولا متهم ولا
 ما توم فقد انجبت المسير الى ظلمة اهل الشام واجيت ان تشهد
 معي فانك من اسنظهم على جهاد البعد وواقامة عمود الدين
 ان شاء الله **ومركاب لن رضى الله عنه** سبالة مضقولة من هجرة
 السباني وهو عامله على ان دسيس خرة بلغنى عنك امن ان كنت
 فعلته فقد اسخطت الهك واعضبت امامك انك تفهم في السلمان

الذي

الذي جازته رما جهورا ونقت عليه دما وهم فممن اعمال من اعراب
 قومك فوالذي فلو الحجة ورا النسمة لمن كان ذلك حقا لحد
 بك على هو انا ولحق عندي ميزا نا فلا تسن من حقك ولا تضل
 دنياك بحجور دنك فنكون من الاخيرين اعمالا الا وان حق من
 قبلك وقبلنا من المسلمين عني قنة من الفس سواء بردون عندي
 عليه وبصند نور عنه والسلام **ومركاب لن رضى الله عنه**
 الى زباد بر ابيه وقد بلغه ان معونة قد كتب اليه من يد خد
 باستلماقه مع وقد عنفت ان معونة كتب اليك يسترك لباك
 ويستفل عنك فاحذره فاما هو الشيطان باي المن من بين
 يدك ومن خلفك وعن منبه وشماله ليقيم غفلته ويستلب غره
 وقد كان من شفيان في من عمن من الخطاب فله من حد
 النفس ونوعه من نغاب الشيطان لا يثبت بها فسب ولا
 يستحق بها انك والمتعلق بها كالأغل المدفع والنوط المذبذب
 فلما قران ايد كتابه قال شهد بها وزب الحجة بولم ترك في نفسه
 حتى ابدعاه معونة مع قوله **رضي الله عنه** كالأغل المدفع الأغل

هُوَ الَّذِي يَهْدِي عَلَى الشَّرِّ لِيَسْتَبِيعَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ فَلَئِنْ أُلْزِمْتُمْ
مُجَاجِرًا وَالنُّوْطُ الَّذِي يَنْبَغِي هُوَ مَا يَنْطَلِقُ بِهِ جِلَّ الرَّكَبِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْقُصَ
أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهُوَ الَّذِي يَنْتَقِلُ إِذَا حِثَّ ظَهَرُ وَاسْتَبْجَلَ سَبْرُ
وَمِنْ كِتَابِ لَهُ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَلَيْهِ عُمَانُ بْنُ جَنْبِفٍ الْأَنْصَارِيُّ
وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى وَلِيَّةٍ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا
فَضَى إِلَيْهَا مَعَ امْتَابَعِدَ يَا أَنْ جَنْبِفٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَا دُبَّرَ فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا فَسَطَّابُ لَكَ الْأَلْوَانُ
وَسَقَطَ عَلَيْكَ الْخِفَانُ وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ عَالِمُ
مُحْفَقٍ وَغَنِيَّتِهِمْ مَدْعُوٌّ فَانْظُرْ لِي مَا نَقَضْتُمْ مِنْ هَذَا الْمُقْضَمِ فَمَا أَشْبَهَ
عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِطْرَةُ وَمَا أَيْفَنْتُ بِبَلْبٍ وَجُوهُهُ فَتَرْتَمِيهِ الْأَوَانُ
لِكُلِّ مَا مَوْمٍ أَمَّا مَا يَقْنَدِي بِهِ وَيَسْتَضِي نُوْرُ عِلْمِهِ الْأَوَانُ أَمَّا مَكْمُ
قَدْ لَكُنِي مِنْ دُنَا هَ بَعْضُ بَعْضٍ وَمِنْ طَعْمِهِ بَقَرُ ضَيْبِهِ الْأَوَانُ لَكُمْ لَا تَقْدِرُونَ
عَلَى ذَلِكَ وَلَكِنْ أَعْيُنُكُمْ يَبْذُرُ وَأَجْنَاهُ فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ مِنْ دُنْيَا
تَبْرًا وَلَا أَدَخَلْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَقَدْ لَوْلَا أَعْدَدْتُ لِبَالِي ثَوْبًا طَمْرًا
لِي كَانَتْ فِيهِ أَيْدِيْنَا فَدَلَّ مِنْ كُلِّ مَا أَظَلَّتْ السَّمَاءُ فَشَبَّتْ عَلَيْهَا

نَفْسِي

نَفْسُ قَوْمٍ وَخَشَتْ بِهَا نَفْسُ أَخِي مِنْ نَعْمِ الْحَكْمِ اللَّهُ وَمَا أَصْنَعُ بِفَدَاكَ
وَعَيْنُ فَدَاكَ وَالنَّفْسُ مَطَانِهَا فِي غَدِجَاتٍ تَقَطُّعُ فِي ظِلْمَتِهِ أَنَا
وَتَغِيْبُ أَخْبَانُهَا وَجُفَّةُ لَوْ زِيدَ فِي فَتْحِهَا وَأَوْسَعَتْ يَدَا جُفَا
لَا ضَعْفَهَا الْحَيُّ وَالْمَدُونُ وَسَدَّ فَرْجَهَا التُّرَابُ الْمُنْرَاكُمُ رَأْمَاهُ نَفْسِي
أَنْ وَضَعَهَا بِالنَّفْثِيِّ لَنَا أَيْ آمِنَهُ يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ وَتَبَّتْ عَلَى جَوْلِ
الْمَرْوَةِ وَلَوْ سَبَّحْتَ لَا هُنْدِيَّتِ الطَّرِيقُ إِلَى مُصَفَى هَذَا الْبَسْلِ وَالْبَابِ
هَذَا الْقَبِيحِ وَنَسَاجُ هَذَا وَلَكِنْ هِيَ بَاتِ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ وَيَقْوِيَّ دِينِي
جَسَعِي فِي الْأَخْيَانِ الْأَطْعَمَةِ وَلَعَلَّ بِالْحِجَابِ أَوْ أَلَمَامَةٍ مِنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْبِ
وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشَّبَعِ أَوْ أَيْتُ مِيطَانًا وَجَوِيَّ جُلُودٍ عَنْهُ وَأَكْبَادُ
حَرِّيٍّ أَوْ أَوْ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ ٥

وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَبْتَ بِيْطَنَهُ وَجَوْلَكَ كَابِدُ حَرْجٍ إِلَى الْقَدْرِ
الْقَبِيحِ مِنْ نَفْسِي يَنْ يَقَالُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَسَارَ كَهْرِيذٍ مَكَانِ الدَّهْرِ
أَوْ أَوْ أَسْوَأَ لَهْرِيذٍ خُسُونِهِ الْعَيْنُ فَمَا خَلَقْتُ لِيَسْغَلَنِي أَكْلُ الطَّبِيَّاتِ
كَالْبَيْمَةِ الْمَنْ بُوْطُهُ هَمَّهَا عِلْفُهَا وَالْمَنْ سَلَةُ سَعْلُهَا تَقْمِيهَا نَكْرَتُ مِنْ
أَعْلَانِهَا وَتَلَوُ عَجَائِزِهَا أَوْ أَسْرَكَ سُدَّ أَوْ أَهْلَ عَابِتًا أَوْ أَجْرُ حَبَلٍ

نَفْسِي

نَفْسِي

الضلالة أو اعتسف طريق المناهضة وكأني بقايلكم يقول إذا كان هذا
 قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران
 ومنازلة الشجعان إلا وإن الشجرة البينة أصلب عودا والنواجع
 الحاضرة أنق جلودا والناتبات العذبة أقي وقودا وأبطا خودا
 وأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالضوء من الضوء والذي راع من العبد
 والله لو نظا هزت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو أمكت الفرس
 من رقابها لسان عمت إليها وساجد في أن أطير الأرض من هذا الشخص
 المبعوث من الجور المكنون حتى تخرج الدرة من بين جيت الحصيد
 إليك عني أذنيا فجلك على غار بك قد أسللت من مخالبك وأفلت
 من حبالك وأجنت الذهاب في مباحضك ابن القزور الذين
 غررتهم بداعيك ابن الأمم الذين فتسبهم بن خانك فها هم
 زها بن القبور وصامير الجود والله لو كنت شخصا من نياوقا لبا
 جئت لآقت عليك جدود الله في عبادي غنرتهم بالاماني
 وأيم الفيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم إلى التلف وأوردتهم
 موارد البلاء إذا لا وزد ولا جند رهبات من وطئ دحضك

نق

زلق ومن ركب لجك غرق ومن آزر عرجاك وقوت السالو
 منك لا يبال إلى ضاوية مناخه والذئبا عندكم كيو حان السلاخة
 أغرب عني فوالله لا أدل لك فتسند لي ولا أسلس لك فتقودني
 وأيم الله مينا استنني فيها بمشية الله لأن وضمن نفسي بأضه هس
 معها إلى الفرس إذا قدرت عليه مطعوما وفتنع بالملح ما دوما
 ولا دعن مقلتي كعبن ما نصبت بعينها مستنفس غدا مؤعها أملي
 السائمة من رعيها فتبرك وتشبع الرضنه من عشبها فنرض
 وما كل على من زاد في جميع قوت إذا عينه إذا اتدي بعد
 السنين المطاوله بالهيمه الهامله والسائمة المرعية طوعا لنفي
 أدت إلى زها فرضا وعركت بحبها بونها وهجت في الليل
 غمضاها حتى إذا الكري فلها أن شت أن جها وتو سدت كها
 في معيشة أنهن عيونهم خوف معاد هز نجافت عن مصاجعهم
 جنوهم وهمهمت بذكر نهم شفا همهم ونقشعت بطولك
 أسغفارهم دونهمون **وكتاب لرسولكم الله** وبه
 إلى بعض عماله مع أبا عبد فانك من استظنت به على إقامة الدين

وَأَقْبَحُ بِهِ نَحْوَهُ الْأَيْمُ وَأَسَدُهُ لَهَا الشَّعْرُ الْخَوْفُ فَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَلَى
 مَا أَهَكَ وَأَخْلَطَ الشَّدَّةُ بَضْعُهَا مِنَ الدِّينِ وَارْفُ مَا كَانَ الرِّفْقُ
 أَنْ تَقْوَى وَاجْتَنِبْ بِاللَّيْثَةِ جَبْنَ لَا تَغْنِي عَنْكَ إِلَّا الشَّدَّةُ وَأَخْفِضْ لِلرَّعْبَةِ
 جَنَاحَكَ وَالزُّنْجُ جَانِبُكَ وَأَسْرَبْ فِيهِمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ وَالْإِشَارَةِ
 وَالْحِجَةِ حَتَّى لَا يَطْمَعُ الْعُظْمَاءُ فِي حَيْفِكَ وَلَا يَأْسُ الضُّعَفَاءُ مِنْ
 عَدْلِكَ وَالسَّلَامُ **وَمِنْ صِيغَةِ الْمَدْحِ** الْحُسْنُ وَالْحُسَيْنُ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِمَا ضَرَبَهُ بَنُ مِلْحَرٍ أَوْ ضَمَّكَ بِنَفْقَى اللَّهِ وَأَنْ لَا يَغْنِيَا
 الدُّنْيَا وَأَنْ يَغْنِيَكُمَا وَلَا تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا زَوَى عَنْكُمَا وَقَوْلَا
 بِالْحَقِّ وَأَعْمَلَا لِلْآخِرِ وَكُنَّا لِلْإِطْلَامِ خَصِيمًا مَوَظْلُومَ عَوْنًا وَحَصِيمًا
 وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كُنَّا فِي هَذَا بِنَفْقَى اللَّهِ وَنَظَرُ أَمْرِكُمْ
 وَصِلَاجُ ذَاتِ يَمِينِكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ صَلَا
 ذَاتِ الْيَمِينِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَاللَّهُ فِي الْآيَاتِ
 فَلَا يَغْبُوا أَفْوَاهَهُمْ وَلَا يَضِيغُوا بِحُضْرِكُمْ وَاللَّهُ فِي جَبْنِ إِيكُمْ
 فَأَتَمُّ وَصِيَّةٍ بَيْنَكُمْ مَا زَالَ يُوصِي بِنَفْقَى اللَّهِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُورِثُكُمْ
 وَاللَّهُ فِي الْقُرْآنِ لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ وَاللَّهُ فِي الصَّلَاةِ

فلان

فَأَتَمُّ عَمُودُ دِينِكُمْ وَاللَّهُ فِي يَمِينِكُمْ لَا تَخْلَوْا مَا بَقِيتُمْ فَإِنَّهُ أَنْ
 تَرُكُوا لَمْ تَنَظَرُوا وَاللَّهُ فِي إِجْهَادِ بَأْمَوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسَّيِّئُ كُمْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَيْكُمْ بِالْمَعَاضِلِ وَالْبَيَاضِ وَأَيَّامُكَ وَالنَّدَابُ وَالنَّقَاطِجُ
 لَا تَنْتَرِكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرِوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَوَيْلٌ لَكُمْ إِشْرَافَكُمْ
 ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ ثُمَّ قَالِ يَا نَبِيَّ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ لَا الْفَيْتَنُ
 تَحْضُرُونَ دِمَاءَنَا **وَالْأَنَا** خَصْنَا نَقُولُ قُلْ آمِينَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا لَا
 يُفْلِتُ إِلَّا قَائِلِي بِطْنٍ وَإِذَا أَنَامْتُ مِنْ صَدْرِي هَذِهِ قَاضِيَةٌ
 ضَرْبُهُ بَضْرِيَّةٌ وَلَا يُمَثِّلُ بِالرَّجُلِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 يَقُولُ أَيَّامُكُمْ وَالْمُسْلِمَةُ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَصُورُ **وَمِنْ كِتَابِ لِرَضِيَ اللَّهُ**
 عَنْهُ قَبْلِ الْمُعَوَّضَةِ وَإِنْ الْبَغْيُ وَالزُّنُوفُ تَخَانِ الْمَرْءَ فِي دِينِهِ وَدُنْ
 وَبُنْدِ بَانٍ خَلَّةٌ عِنْدَ مَنْ يَعْجِبُهُ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ غَيْرُ مُدْرِكٍ مَا
 قُضِيَ فَوَاتُهُ وَقَدْ رَامَ اقْتَامُ أَمْرِ الْغَيْبِ الْحَقِّ فَنَالُوا عَلَى اللَّهِ فَكَذَّبَهُمْ
 فَأَجَدْنَا نَوْمًا يَغْشِي فِيهِ مِنْ أَحْمَدٍ عَامِيَةٍ وَعَمَلَةٍ وَيَنْدُمُ مَنْ أَمَكَ
 الشَّيْطَانُ مِنْ قِيَادِهِ فَلَمْ يَجَازِبْهُ وَقَدْ دَعَوْنَا إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ لَسْتُ
 مِنْ أَهْلِهِ وَلَسْنَا إِلَّا أَنْ اجْتَنَبْنَا وَلَكِنَّا اجْتَنَبْنَا الْقُرْآنَ لِيَا حُكْمُهُ

نياه

لم لا نعت من العلى كذا

وَعِنْدَكَ أَنْ تَشْكُرَ بِجَهْدِ نَاوَانِ تَنْصُرُهُ بِمَا بَلَغَتْ قُوَّتُهَا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِاللَّهِ **وَكِتَابُ** كِتَابُكَ **لَكَ** كِتَابُكَ إِلَى أَمْرِ الْبِلَادِ
 فِي مَعْنَى الصَّلَاةِ أَمَّا بَعْدُ فَصَلُّوا بِالنَّارِ الظُّلُمِ حِينَ تَفُتُّ الشَّمْسُ
 مِثْلَ مَنْ بَصَلَ الْعَيْنَ وَصَلُّوا بِهِمُ الْعِضْوَ وَالشَّمْسُ بِضَاءِ بَحِيَّةٍ فِي عِضْوٍ
 مِنَ النَّهَارِ حِينَ يُسَارُّ فِيهَا قُرْآنُ وَصَلُّوا بِهِمُ الْمَغْرِبِ حِينَ يَفْطُرُ الصَّامُ
 وَيُدْفِعُ الْحَاجُّ وَصَلُّوا بِهِمُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حِينَ يَتَوَارَى الشَّقِيُّ إِلَى
 ثَلَاثِ اللَّيْلِ وَصَلُّوا بِهِمُ الْغَدَاةِ وَالزَّجَلُ يُعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ وَصَلُّوا
 بِهِمُ صَلَاةَ أَضْعَافِهِمْ وَلَا تَكُونُوا قَانِئِينَ **وَمِنْ عَمَلِهِ** رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ **كِتَابُهُ** بِالْأَشْيَاءِ الْخَيْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُضَيِّعِي أَعْمَالِهِ حِينَ أَضْمَرَتْ
 أَمِنْ أَمِيرٍ عَلَيْهِمَا حِينَ يَكُونُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ اطْوَلُ عَهْدٍ كِتَابُهُ
 وَأَجْمَعُ لِلْحَاجِّ رَضِيَ اللَّهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمُ هَذَا مَا أَمَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ
 عَلَى أَمِينِ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَكَ بِنِجَارِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ إِلَهٍ حِينَ وَلَا
 مِثْلَ جَوْعٍ خَرَّاجًا وَجَهَادٍ عَدُوًّا وَهَذَا أَسْتَصِلَاجُ أَهْلًا وَوَعْمَانِ
 بِلَادِهِمَا أَمِنْ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَتَّقِي طَاعَتَهُ وَتَبَاعُ مَا أَمَرَ فِي كِتَابِهِ
 مِنْ فَرَايَضِهِ وَسُنَنِهِ الَّتِي لَا يَسْعُدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا وَلَا يَشْقَى إِلَّا بِمُجْعِ

أَقُولُ إِنَّهُ لَا يَرُودُ فِي بَلَدٍ لَا يَمُوتُ عَلَى جَبَلٍ
 رَسَالَةُ الْعَقْلِ مِنْ بَيْنِ الرِّسَالَةِ وَالْأَمْرِ
 نَاوَانِ نَزَلَ عَلَى عِلْمٍ وَفَصَاحَةٍ وَفَتَاةٍ
 وَدَوَابِّهِ وَدِينٍ وَبِكُلِّ غُرَاوَنَةٍ غُرُوبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَصْدَرًا
 كِه

تَرَاهُ فِي بَعْضِ الرُّقْعَةِ مِنْ قِبَلِ نَوَارِكِهِ
 الْمَوْجِدَةِ مِنْ قِبَلِ كِتَابِهِ الْخَالِدِ
 مَصْدَرًا مِنْ قِبَلِ الْخَالِدِ الْخَالِدِ
 وَارْعَاهُ

تَوَدُّو

يَجُودُهَا وَأَصَابِعُهَا وَأَنْ تَنْصُرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِبِدَةٍ وَقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فَإِنَّهُ
 جَلَّ أَسْمُهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِنُصْرَةٍ مِنْ نُصْرَةٍ وَأَعَزَّ أَرْزَاقَ مِنْ أَعَزَّ وَأَمَرَهُ أَنْ يَكُونَ
 مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ وَبَيْنَ عَمَلٍ عِنْدَ الْحَاجَاتِ فَإِنَّ النَّفْسَ أَمَانًا بِالسُّوءِ
 إِلَّا مَا رَحِمَ اللَّهُ ثُمَّ أَعْلَمُوا بِمَا لَكَ أَنْ يَدَّ وَجْهَكَ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ
 عَلَيْهَا دَوْلَةٌ قَبْلَكَ مِنْ عَدْلِكَ وَبِجَوْدِ وَأَنْ النَّاسُ يَنْظُرُوا مِنْ أُمُورِكَ
 فِي مِثْلِ مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاةِ قَبْلَكَ وَيَقُولُونَ فِيكَ مَا
 كُنْتَ تَقُولُ فِيهِمْ وَأَمَّا أَسْتَدْلُ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ لَهُمْ عِلْمًا
 السُّنَنِ عِبَادَةٍ فَيُكَلِّمُكَ لِحَبِّ الدَّخَائِلِ إِلَيْكَ دَخِينًا الْعَمَلِ الصَّالِحِ فَأَمَّا لَكَ
 هَوَاكَ وَشُجَّ نَفْسِكَ عَمَّا لَا يَجْلُ لَكَ فَإِنَّ الشَّيْخَ بِالنَّفْسِ الْإِنْصَافُ مِنْهَا
 فِيمَا أُخْبِتَتْ وَكَرِهَتْ وَأَشْعَرَ قَلْبَكَ الرَّحْمَةُ لِلرَّغْبَةِ وَالْحِجَّةَ لَهُمْ
 وَاللَّطْفَ بِهِمْ وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارًّا مَا تَغْتَنِمُ الْكَلَمُ فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ
 أَمَّا أَحَدُ لَكَ فِي الدِّينِ وَمَا تَنْظُرُ لَكَ فِيهِ الْخَلْقُ يَفْطُرُ مِنْهُمْ الزَّلَّ وَتَعَرُّ
 لَهُمُ الْعِلَالُ وَيُؤَيِّسُ عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمَلِ وَالْخَطَاةِ فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصِفَاكَ
 مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفِيحَةٍ فَإِنَّكَ تَقْصُرُ
 وَوَالِ الْأَمْرِ عَلَيْكَ قَوْفَكَ وَاللَّهُ فَوْقَ مَنْ وَلَا يَكُ وَلَا يَكُ سَنَكَكَ

تَمَامُ بَيْتٍ
 تَمَامُ بَيْتٍ
 تَمَامُ بَيْتٍ

أَمِنْ هُوَ وَأَبْنَاءُكَ بِهَمْ لَا نَضِيبُ نَفْسِكَ لِخُزْبِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَدِي لَكَ
 بِنَفْسِهِ وَلَا غِنَاءَ بِكَ عَنْ عَفْوِهِ وَنَحْمَهُ وَلَا تَنْدَمُ مِنْ عَفْوِهِ وَلَا
 تَحْجَرُ بِعَفْوِهِ وَلَا تَسْتَعِزُّ بِأَدْنَى وَجَدَتْ عَنْهَا سُدُودُ وَجْهِهِ وَلَا
 تَقُولُ لِي مَوْمِنٌ أَمْ فَاطْلُبْ فَإِنَّ ذَلِكَ إِذَا غَالِي فِي الْقَلْبِ وَمَنْهَكَةٌ
 لِلدُّنَى وَتَقَرُّبٌ مِنَ الْغَيْبِ وَإِذَا أَحْدَثَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ
 أَلَهَةً أَوْ فِخْلَةً فَانْظُرْ إِلَى عَظَمَةِ مُلْكِ اللَّهِ فَوْقَكَ وَقُدْرَتِهِ مِنْكَ عَلَى
 مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُطَامِنُ إِلَيْكَ مِنْ طَمَاحِكَ وَكَفْ
 عَنْكَ مِنْ غَنِّكَ وَنَفْحِ أَلَمِكَ بِمَا عَنِكَ مِنْ عَقْلِكَ إِيَّاكَ
 وَمُسَامَاةِ اللَّهِ فِي عَظَمَةٍ وَالتَّشَبُّهِ بِهِ فِي جَبْنٍ وَتَهْ فَإِنَّ اللَّهَ يُدِلُّ كُلَّ
 جَبَّارٍ وَهُبْ كُلَّ مَخَالٍ أَنْصِفِ اللَّهَ وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ وَمِنْ
 خَاصَّةِ أَهْلِكَ وَمِنْ لَكَ فِيهِ هَوِيٌّ مِنْ عَيْنِكَ فَإِنَّكَ لَا تَفْعَلُ تَطْلُرُ
 وَمِنْ ظَلَمِ عِبَادِ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصْمَةً دُونَ عِبَادِهِ وَمِنْ خَاصَّةِ اللَّهِ
 أَبْجَضَ حُجَّتَهُ وَكَانَ اللَّهُ حَقًّا حَقِّيًّا يَنْبَغُ وَيَتُوبُ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَى
 إِلَيَّ تَعْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْيِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ أَقَامَةٍ عَلَى ظُلْمٍ وَلَيْكِنْ لِحَبِّ الْأُمُورِ
 أَوْسَطَهَا فِي الْحَقِّ وَأَعْمَهَا فِي الْعَدْلِ وَاجْمَعِهَا لِرِضَا النَّعِيَةِ فَإِنَّ سَخَطَ الْعَامَّةِ

أَهْلُهُ تَنْبَغُ وَتَعْيِيلُ نِقْمَتِهِ

مَنْ عَابَدَ خُزْبَ تَزِيٍّ تَعْيِيلُ وَتَوَانٍ
 وَتَزِيٍّ أَوْ تَعْيِيلُ حَقِّهِ

بِخُزْبِ

بُحْبُفٍ بِرِضَا الْخَاصَّةِ وَأَنْ سَخَطَ الْخَاصَّةِ يُغْتَفَرُ مَعَ رِضَا الْعَامَّةِ
 وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرِّجِيَةِ أَثْقَلَ عَلَى الْوَالِي مَوْؤُونَةً فِي الرِّجَاءِ وَأَوَّلُ مَعُونَةٍ فِي
 الْبَلَاءِ وَأَكْبَرُ لِلْأَسْيَافِ وَأَكْبَلُ بِالْأَحْيَانِ وَأَقْلُّ شُكْرًا عِنْدَ الْأَعْطَا
 وَأَبْطَأُ عِزًّا عِنْدَ الْمُنْعِ وَأَضْعَفُ ضَبْرًا عِنْدَ الْمِلَابِ الدَّهْرِ مِنْ أَهْلِ
 الْخَاصَّةِ وَأَتَمُّ عَمُودُ الدِّينِ وَجَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَالْعِدَّةُ لِلْإِعْدَاءِ الْعَامَّةِ مِنَ
 الْأُمَّةِ فَلْيَكُنْ ضَعُوكَ لِهَوِيٍّ وَمِيلُكَ مَعَهُ وَلْيَكُنْ أَعْدَاؤُكَ مِنْكَ
 وَأَشْقَاؤُهُمْ عِنْدَكَ أَطْلُبْ لَهُمْ لِمَعَارِبِ النَّاسِ قِيَمَةً فِي النَّاسِ عِبُورًا إِلَى
 الْحَقِّ مِنْ سَهْنِهَا فَلَا تَكْشِفَنَّ عَمَّا غَابَ عَنْكَ مِنْهَا قَائِمًا عَلَيْكَ
 تَطْبِيبُ مَا ظَهَرَ لَكَ وَاللَّهُ يَحْكُمُ عَلَى مَا غَابَ عَنْكَ فَاسْتَرْ الْعَوْنَةَ مَا
 أَسْبَطَطْتَ يَسِّرُ اللَّهُ مِنْكَ مَا حَبِطَ سَهْنٌ مِنْ عَيْنِكَ أَطْلُقْ
 عَنْ النَّاسِ عُقْدَةَ كُلِّ حَقْدٍ وَأَقِطْ عَنْكَ سَبَبَ كُلِّ نَزْوٍ وَتَعَابٍ
 عَنْ كُلِّ مَا لَا يَنْبَغُ لَكَ وَلَا يَنْبَغُ لِي أَنْ يَصْدُقَ شَيْءٌ فَإِنَّ الشَّيْءَ غَاشٍ
 وَإِنْ لَسَبَهُ بِالْأَسْحَابِ وَلَا تَدْخُلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بِخِلَافِ عَدْلِكَ بِكَ
 عَنْ الْفَضْلِ وَبِعَدْلِكَ الْفَقْرَ وَلَا جَبَانًا لِأَضْعَافِكَ عَنْ الْأُمُورِ وَلَا حِرْصًا
 مِنْ لَكَ الشَّيْءَ بِأَجُورٍ فَإِنَّ الْجُلَّ وَالْجَبْنَ وَالْحِرْصَ عَنْ بَيْنِ شَيْءٍ يَجْمَعُهَا

صَفْوَةٌ كَوْنٌ مِنْ رِغْبَةٍ وَمِنْهَا الْأَهْلَاءُ

مَطْلَبٌ

وَفُتَابُ أَمْرٍ خَرَدَ بِأَرْبَابِ الْفُتُوحِ
 مِنْ أَسْخَابِ سَيِّدٍ - اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

شَوْءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ شَرُّ وَزْدَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزْدَا
 وَمَنْ شَرُّ كَهْرِي فِي الْأَثَامِ فَلَا يَكُونُ لَكَ بَطَانَةٌ فَأَنْهَرُوا عَوَاثِلَ الْأَيْمَةِ وَخَوَا
 الظُّلْمَةِ وَأَنْتَ وَلِجَدِّ مِنْهُمْ خَيْرٌ أَخْلَفَ بِمَنْ لَهُ مِثْلُ أَرْبَابِهِمْ وَنَفَادِهِمْ
 وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَيْتَانِ هُمُ وَأَوْزَارِ هُمُ يَمْنُ لَمْ يَأْوَزْ ظُلْمًا عَلَى ظُلْمَةٍ وَلَا
 أَيْمًا عَلَى أَيْمَةٍ أُولَئِكَ أَخَذَتْ عَلَيْكَ مَوَؤُنَهُ وَأَحْسَنَ لَكَ مَعُونَهُ وَأَخْبَى
 عَلَيْكَ عِطْفًا وَقَلَّ لِعَبْرِكَ الْفَافَا فَتَخَذَ أُولَئِكَ خَاصَّةً لِحُلُولِكَ وَجَفَلَا
 ثُمَّ لَيْكِنْ أَنْتَ هُمْ عِنْدَكَ أَتَوْهُمُ مِنْ الْحَقِّ وَأَقْلَمُ مُسَاعَدَةٍ فِيمَا يَكُونُ مِنْكَ
 بِمَا كَرِهَ اللَّهُ لَدُنَّ وَلِيَّائِهِ وَأَقْبَادَكَ مِنْ هَوَاكَ حَيْثُ وَبَعَ وَالصُّوقُ
 بِأَهْلِ الْوَزْعِ وَالصِّدْقِ ثُمَّ يُضْمَرُهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَطُنُّوكَ وَلَا يَحْمِلُوكَ بِأَهْلِ
 لَمْ نَفْعَلْهُ فَإِنْ كَثُرَ الْإِطْلَاقُ يُجْدِثُ الزُّهْمُ وَتُدْخِلُ مِنَ الْبَغْيِ وَلَا
 يَكُونُ الْحَسَنُ وَالْبَشِي عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ نَزَّهْتَ إِلَى
 الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ وَتَذَرِي بِلَا أَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ وَالزُّمْرِ
 كُلَّ مَنْهُمْ مَا أَلَمْ نَفْسُهُ وَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِأَدْعَى إِلَى الْحَسَنِ ظَنِّ
 وَأَلِي بِنِ عَيْنِهِ مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَتَخْفِيفِهِ الْمَوَاقِبَ عَنْهُمْ وَنَزَلَ
 أَتَى كَرَاهِيَةِ أَيَّامِهِمْ عَلَى مَا لَيْسَ قَبْلَهُمْ فَلَيْكِنْ مِنْكَ فِي ذَلِكَ أَنْ يَجْتَمِعَ

روى من في الموضوعين بيان
 لعمدة خير الخلفاء والاعلم
 ١٢
 الاحكام جمع اضر اعبا تبتل
 يا جرحا فبدا في حيا
 بيقا
 قدوة خير من الناس في جميع
 محفل ومختلر موضع لودا
 انوار سياره من

نقل من تليق وانظر ان يكون
 العبارة هكذا واعلم انه ليس شئ
 بادع الى حسن ظن الا رجوع بوايهم
 من احسان اليهم واعلم

ك

لَكَ بِهَ حُسْنُ الظَّنِّ بِرَعِيَّتِكَ فَإِنْ حُسْنُ الظَّنِّ يَقْطَعُ عَيْنَكَ نَصْبًا
 طَوِيلًا وَأَنْ أَحَقَّ مِنْ حُسْنِ ظَنِّكَ بِهِ لِمَنْ حَسَنَ لَأَوْكَ عِنْدَهُ وَلَا
 تَنْقُضُ سُنَّةَ صَاحِبِ عَمَلٍ بِأَعْيُنٍ وَزُهْدٍ الْأَمَّةُ وَاجْتَمَعَتْ بِهَا الْأَلْفَةُ
 وَصَلَتْ بِهَا الرِّعِيَّةُ وَلَا تَجِدُ سُنَّةَ نَفْسٍ شَيْءٍ مِنْ مَاضِي تِلْكَ السَّنَةِ
 فَيَكُونُ الْأَجْرُ مِنْ سُنَّتِهِ وَالْوَدُّ عَلَيْكَ بِمَا نَقَضَتْ مِنْهَا وَأَكْثَرُ
 مَدَارِ سَةِ الْعِلْمَاءِ وَمُنَافَةِ الْحُكْمَانِي تَبَيَّنَتْ مَا صِلَحَ عَلَيْهِ أَمِنْ
 بِلَادِكَ وَأَقَامَةٍ مَا اسْتَفَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الرِّعِيَّةَ طَبَقًا
 لَا يَصِلُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَلَا عَنَاءُ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ فَتَهَابُ جُنُودُ
 اللَّهِ وَمِنْهَا كُتَابُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَمِنْهَا قَضَاءُ الْعَدْلِ
 وَمِنْهَا عَمَالُ الْأَنْصِافِ وَالرِّفْقُ وَمِنْهَا أَهْلُ الْخَيْرِ وَالْخَلْجُ مِنْ
 أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُسْلِمَةُ النَّاسِ وَمِنْهَا التَّجَارَةُ وَأَهْلُ الصِّنَاعَاتِ وَمِنْهَا
 الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْمُسْكِنَةِ وَكُلُّ قَدْ سَمَى اللَّهُ سَمَاءَهُ
 وَوَضَعَهُ عَلَى حِدَةٍ وَفَرَضْنَاهُ فِي كِتَابِهِ أَوْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ أَهْلُ مَنَّهُ عِنْدَ مَا يَحْفَظُونَ فَالْجُنُودُ بِأَذْنِ اللَّهِ حُضُورُ الرِّعِيَّةِ
 وَزَيْنُ الْوَلَاةِ وَعَنْ الدِّينِ وَسُبُلُ الْأَمْنِ وَلَيْسَ يَقُومُ الرِّعِيَّةُ إِلَّا

ت

رَهُمْ ثُمَّ لَا قِوَامَ لِلْخُدَّاءِ إِلَّا بِمَا يَخْرُجُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْخُرَاجِ الَّذِي يَقْوُونَ بِهِ
 جِهَادَ عَدُوِّهِمْ وَيَعْمَدُونَ عَلَيْهِ فِيمَا أُضِلُّوا وَتَكُونُ مِنْ زُرَّاءِ حَاجَاتِهِمْ
 ثُمَّ لَا قِوَامَ لَهُدْبِ الصَّنْفِ إِلَّا بِالصَّنْفِ الثَّالِثِ مِنَ الْقَضَاءِ وَالْعَمَالِ وَالْكَائِ
 لِمَا يَكُونُ مِنَ الْعَاقِدِ وَتَجْمَعُونَ مِنَ الْمَنَافِعِ وَيُؤْتَمَنُ عَلَيْهِ مِنْ خَوَاصِّ
 الْأُمُورِ وَعِيَامِهَا وَلَا قِوَامَ لَهُمْ جَمِيعًا إِلَّا بِالْجَارِ وَذَوِي الصَّنَائِعَاتِ
 فِيمَا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَنْ أَفْقَهُمْ وَيَقِيمُونَ مِنْ أَسْوَاقِهِمْ وَيَكْفُوهُمْ مِنْ
 الرِّقَابِ بَابُ نَهْزِهِمْ مِمَّا لَا يَبْلُغُهُ رَفْعُ غَنَرِهِمْ ثُمَّ الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ أَهْلِ
 الْحَاجَةِ وَالْمَسْكَنَةِ الَّذِينَ يَجُورُ قُدُّهُمْ وَمَعُونَتُهُمْ وَيَبِي اللَّهُ لِكُلِّ شَعْبَةٍ
 وَلِكُلِّ عَالٍ الْوَالِي حَتَّى يَقْدِرَ مَا يُضِلُّهُ قَوْلُ مَنْ جُنُودُكَ أَيْضًا هُمْ
 فِي نَفْسِكَ اللَّهُ وَلَنْ سُولَهُ وَلَا مَأْمُوكَ جَبَّاءَ وَأَفْضَلُهُمْ حُلَامًا مَزِيَّطِي
 بِعَنِ الْغَضَبِ وَيَسْتَنْجِحُ إِلَى الْعُدُوِّ وَرُفُوفٍ بِالضُّعْفَاءِ وَيَنْبُوا
 عَلَى الْأَفْنَاءِ مَنْ لَا يَشُبُّهُ الْعِنْفُ وَلَا يَقْعُدُهُ الضُّعْفُ ثُمَّ الْحَقُّ
 يَذَرُ فِي الْأَحْسَابِ وَأَهْلُ الْيُونَانِ الصَّاحِبَةُ وَالسَّوَابِقُ الْحَسَنَةُ
 ثُمَّ أَهْلُ الْبُحْرَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْبَنَاءِ وَالشَّاهِدَةِ فَأَنْتُمْ جَمَاعٌ مِنَ الْكُرَمِ
 وَشُعَبٌ مِنَ الْعُرْفِ ثُمَّ تَقْدَمُ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَنْفَقِدُ الْوَالِدَانِ مِنْ

تَقْدِيمُ مَقَالَةٍ
 فِي تَحْقِيقِ
 تَحْقِيقِ

وَلَهُمَا وَلَا يَنْفَعُ قَرْنٌ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ قُوَّتُهُمْ بِهِ وَلَا يَحْقِرُونَ لَطْفًا تَعَاهَدُ
 بِهِ وَأَنْ قَلَّ فَانَّهُ دَائِعُهُ لَهُمْ لَا يَبْدُلُ النَّصِيحَةَ لَكَ وَحَسَنَ الطَّرِيقِ وَلَا
 تَدْعُ تَقْدَرُ لَطِيفِ أُمُورِهِمْ أَتَاكَ عَلَى حَسْبِهَا فَإِنَّ السَّيْرَ مِنْ لَطْفِكَ
 مَوْجِبًا يَنْفَعُونَ بِهِ وَالْحَسْبُ مَوْجِبًا لَا يَسْتَنْغُونَ عَنْهُ وَلَيْسَ كُنْ
 أَتَى زَوْوُ وَرَجُلُكَ عِنْدَكَ مَنْ وَأَسَاهُمْ فِي مَعُونَتِهِ وَأَفْضَلَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ جَدِّهِ بِمَا يَسْتَعِينُمْ وَسِعَ مِنْ زُرَّاءِ هُمْ مِنْ خُلُوفِ أَهْلِهِمْ
 حَتَّى يَكُونَ هَمُّهُمْ هَمًّا وَاحِدًا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ
 قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ وَلَا تَصِحُّ نَصِيحَتُهُمْ إِلَّا بِحِطَّةٍ هُمْ عَلَى وَلَا أُمُورُهُمْ
 وَقَلَّةُ أَسْتِثْقَالِ دَوْلَتِهِمْ وَتَرْكُ أَسْتِثْقَالِ أَنْفُسِهِمْ مُدَّتْهُمْ فَافْتَحْ
 فِي أَمَالِهِمْ وَأَصِلْ مِنْ حُسْنِ النِّسَاءِ عَلَيْهِمْ وَتَعَدِّدْ مَا إِلَى ذُو الْبَلَاءِ
 مِنْهُمْ فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُسْنِ فِعَالِهِمْ تَقَرُّ الشَّجَاعُ وَتَحْضُرُ النَّائِلُ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَعْرِفْ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا إِلَى وَلَا تَضْمَنْ بِلَاءَ أَمْرٍ
 إِلَى غَيْرِهِ وَلَا تَقْضِ زَيْنَهُ دُونَ غَايَةِ بِلَائِهِ وَلَا يَدْعُوكَ شَرَفُ أَمْرٍ
 إِلَى أَنْ تَعْظُمَ مِنْ بِلَائِهِ مَا كَانَ نَعِيْنًا وَلَا ضِعْفَةً أَمْرٍ إِلَى أَنْ
 تَسْتَغْنَى مِنْ بِلَائِهِ مَا كَانَ عَظِيمًا وَأَرْدُ دَيْلًا لَنْ سُولِهِ مَا يَطْلُعُ

فَمَنْ مِمَّنْ يَنْبَغِي
 بِلَاءُ

مِنَ الْخَطُوبِ وَنَسَبَهُ عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِقَوْمِ
 أَحِبَّائِ شَاهِدِي بَابِهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
 الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ وَالرَّادُّ إِلَى
 اللَّهِ الْأَخْذُ بِحِكْمِ كِتَابِهِ وَالزَّيْلُ إِلَى الرَّسُولِ الْأَخْذُ بِسُنَنِهِ أَجْمَعَةٍ
 غَيْرِ الْمُنَافِقَةِ ثُمَّ أَخَذَ الْحَكِيمُ مِنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ مِمَّنْ
 لَا ضَيْقُ بِهِ الْأُمُورَ وَلَا تَحْكُمُ الْخُصُومَ وَلَا يَتِمَادِي فِي الزَّلَّةِ وَلَا يَحْصُرُ
 مِنَ الْغِيَةِ إِذَا غَرَفَهُ وَلَا تَشْرَفُ نَفْسُهُ عَلَى الْجَمْعِ وَلَا يَكْفِي بَادِيَةً فِيهِمْ
 دُونَ أَقْصَاهُ أَوْ قَفَرَمُ فِي الشُّبُهَاتِ وَأَخَذَ هَرَجًا بِالْحَجِّ وَأَقْلَمَ تَبَسُّمًا
 بِمَنْ أَجْعَلَهُ الْخُصْمَ وَأَصْبَرَ هَرَجًا تَكْشِيفِ الْأُمُورِ وَأَصْرَ فَمِنْ عِنْدِ
 اتِّصَاحِ الْحُكْمِ مِمَّنْ لَا يَزِدُّهُ أَطْرَافٌ وَلَا سَقَمِيلُهُ أَغْرَافٌ وَأُولَئِكَ قَلِيلٌ
 ثُمَّ أَكْثَرُ تَعَاهُدَ قَضَائِهِمْ وَأَفْخَ لَهُ فِي الْبُذْكِ مَا بَيْنَ حُجِّ عَلَيْهِ وَنَقْلُ
 مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ مَا لَا يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ
 مِنْ خَاصَّتِكَ لِيَأْمَنَ بِذَلِكَ أَغْنِيَاكَ الرِّجَالُ لَكَ عِنْدَكَ وَأَنْظُرْ فِي
 ذَلِكَ نَظْرًا بَلِغًا وَأَنْ هَذَا الدُّنْفُ قَدْ كَانَ أَسِيرًا فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ
 يُعْمَلُ فِيهِ بِالْهَوِيِّ وَتُطَلَّبُ بِهِ الدُّنْيَا ثُمَّ أَنْظُرْ فِي أُمُورِ عَمَّا لَكَ فَاسْتَعْمَلْهُمْ

جَمَادٍ

أَخْيَانًا وَلَا تُولَهُمْ مَجَابَةً وَآثَرَهُ فَإِنَّهُمْ جَمَاعٌ مِنْ شُعْبِ الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ
 وَتَوَخَّ مِنْهُمْ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَاجْتَنِبْ مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الْخِنَافَةَ وَالْقَدَمَ
 فِي الْإِسْلَامِ الْمُسْقَدِمَةَ فَإِنَّهُمْ أَكْثَرُ أَخْلَاقًا وَأَصَحُّ عِزًّا وَأَقْلَبُ
 الْمِطَامِعِ أَشَدَّ فَأَوْابِلُغُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ نَظَرٌ أَثَرُ اسْتَبْغَ عَلَيْهِمُ
 الْأَرْزَاقَ فَإِنَّ ذَلِكَ قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى أَسْوَاطِ أَنْفُسِهِمْ وَغَنَى لَهُمْ
 عَنْ شَاوِكِ مَا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ وَجُحَّةٌ عَلَيْهِمْ هَرَجًا خَالِفُوا أَمْرًا أَوْ ثَلَمُوا
 أَمَانَتَكَ ثُمَّ تَفْقَدُوا عَمَّا لَهُمْ وَأَبْعَثِ الْعَبُورَ مِنْ أَمَلِ الصِّدْقِ
 وَالْوَفَاءِ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ السَّبِيحَ لِأُمُورِهِمْ حَذْوٌ وَهُوَ عَلَى أَسْنَعِ عَمَالِ
 الْأَمَانَةِ وَالرَّفْقِ الرَّغِيَّةِ وَتَحْفَظُ مِنَ الْأَعْوَانِ فَإِنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَطَّ
 يَدُهُ إِلَى خِيَانَةٍ أَجْمَعَتْ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ عِيْنِكَ الْكَفَيْتِ
 بِذَلِكَ شَاهِدًا فَبَسَطْتَ عَلَيْهِ الْعُقْرَةَ فِي يَدَيْهِ وَأَخَذَتْهُ بِمَا
 أَضَابَ مِنْ عَمَلِهِ ثُمَّ تَضَيَّنَّ بِمَقَامِ الْمَذَلَّةِ وَوَسَمَنَهُ بِالْخِيَانَةِ وَقَلَدَهُ
 بِعَارِ النَّهْمَةِ وَتَفَقَّدَ أَمْرَ الْحَرْجِ بِمَا يُصِلُ أَهْلَهُ فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ وَصْلًا
 صَلَاحًا لِمَنْ سَوَاهُ هَرَجًا وَلَا صَلَاحَ لِمَنْ سَوَاهُ الْخِيَانَةِ لِمَنْ لَا زَالَ النَّاسُ كَلَمُ
 عِيَالِكَ عَلَى الْحَرْجِ وَأَهْلُهُ وَلَيْكُنْ نَظْرُكَ فِي عَمَارَةِ الْأَرْضِ أَبْلَغُ

جَمَادٍ

مِنْ تَطَرُّكِ بَيْتِ اسْتِجْلَابِ الْخَرَجِ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالْعِمَانَةِ
 وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَجَ بِغَيْرِ عِمَانَةٍ أَخْرَبَ الْبِلَادَ وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ
 وَلَمْ يَسْتَفِرْ أَمِنْ الْإِفْلَاقِ فَإِنْ شَكَا ثِقَلًا أَوْ عَيْلَةً وَأَنْقَطَاعَ شَيْءٍ
 أَوْ بَالَةً أَوْ أَجَالَةً أَوْ ضَرَأً غَمًّا عَنْ وَادٍ أَوْ حَجَفَ بِهَا عَيْشٌ خَفَقَتْ
 عَنْهُمْ مَمَاتٌ جَوَّازٌ فَضْلُهُ مِنْ هَرُونَ لَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ شَيْءٌ خَفَقَتْ بِهِ
 الْمَوْتَةُ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ دُخْرُ بَعْدُ وَزَيْدٌ عَلَيْكَ فِي عِمَانَةِ بِلَادِكَ
 وَتَنْزِيلُ لَيْسَ بِكَ مَعَ اسْتِجْلَابِكَ حُسْنُ شَأْنِهِمْ وَتَحِيَّكَ بِاسْتِغْنَا^{ضِهِ}
 الْعَدْلِ فِيهِمْ مُعْتَمِدًا فَضْلُ قُوَّتِهِمْ مِمَّا دَخَرْتَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَجْمَالِ مَالِكَ
 لَهُمْ وَالثَّقَّةُ مِنْهُمْ بِمَا عَوَّدَتْهُمْ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ وَرَفَقِكَ بِهِمْ
 مِنْ بَعْدِ إِحْتِمَالِهِمْ طَبِيعَةً أَنْفُسُهُمْ بِفَازِ الْعُمْنِ أَنْ يَجْتَمِعُوا حِمْلَتَهُ
 وَأَتَابُوا فِي خَرَابِ الْأَرْضِ مِنْ عَوَارِ أَهْلِهَا وَأَتَابُوا بَعُوزَ أَهْلِهَا لِشَلْفِ
 أَنْفُسِ الْجَمْعِ وَسُوءِ ظَنِّهِمْ بِالْبَقَاءِ وَقَلَّةِ انْتِفَاعِهِمْ بِالْعِبَرِ ثُمَّ أَنْظَرِي فِي
 حَالِ كِتَابِكَ قَوْلِي عَلَى أُمُورِكَ حِينَ هُمْ وَأَخْصُرْ نِسَاءً بِلَاكَ
 الَّتِي تَدْخُلُ فِيهَا مَكَائِدُكَ رَأْسُكَ بِأَجْمَعِهِمْ لَوْ جُودَ صَبَاحُ الْخَلَا
 مِنْ لَا يَنْطَلِقُ الْكَزَامَةُ فَجَسَدِي بِمَا عَلَيْكَ فِي خِلَافِكَ لَكَ

رَفَقْتُ

انهم مدحوا بشيئين حسنين

نظيرة

بِحَضْرَةِ مَلَاءٍ وَلَا تَقْضُنَّ بِهِ الْخَفْلَةَ عَنْ إِيْرَادِ مَكَاتِبَاتِ عَمَلِكَ عَلَيْكَ
 وَأَصْدَارِ جَوَابَاتِهَا عَلَى الصَّوَابِ عَنْكَ وَفِيمَا يَأْخُذُكَ وَيُعْطِي مِنْكَ
 وَلَا يَضْعِفُ لَكَ عَقْلًا أَعْتَقَدْتَ لَكَ وَلَا يَجْنُ عَنْ أَطْلَاقِ مَا عَقِدَ
 عَلَيْكَ وَلَا يَجْهَلُ مَبْلَغَ قَدَرِ نَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ فَإِنَّ الْجَاهِلَ يَقْدِرُ
 نَفْسُهُ يَكُونُ يَقْدِرُ غَيْرُ أَجْهَلٍ ثَمَّ لَا يَكُونُ اخْتِيَارُكَ إِلَّا بِهَرُونَ عَلَى
 فِرَاسَتِكَ وَأَسْبَابِ مَنِكَ وَحُسْنِ خَدَمِهِمْ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ
 مِنَ النَّصِيحَةِ وَالْأَمَانَةِ شَيْءٌ وَلَكِنْ اخْتَبِرْهُمْ بِمَا وَلُوا لِلصَّاحِبِينَ
 قَبْلَكَ فَأَعْمِدْ لِأَحْسَنِ هُمْ كَانَ فِي الْعَامَّةِ أَشْرًا وَأَعْنِ فَهَرُونَ بِالْأَمَانَةِ
 وَجْهًا فَإِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى نَصِيحَتِكَ لِلَّهِ وَنَسْأَلُكَ أَمْرًا وَأَجْهَلُ
 لِكُلِّ رَأْسٍ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ رَأْسًا مِنْهُمْ لَا تَقْهَرُ بِهِ كِبَرُهَا وَلَا يَتَشَتَّ
 عَلَيْهِ كِبَرُهَا وَمِمَّا كَانَ فِي كِتَابِكَ مِنْ عَيْسَةٍ مَغَائِبَتٍ عَنْهُ الزَّمَنَةُ
 ثُمَّ اسْتَوْضِ بِالْحَقِّ وَدَوِّي الصَّنَائِعَاتِ وَأَوْضِ بِهَرَجَيْنِ الْمُقِيمِ
 مِنْهُمْ وَالْمُضْطَرِّبِ بِمَا لَمْ يَلَمْسْ قُوَّتُكَ فَانْتَهَمَ مَوَادِّ الْمَنَافِعِ
 وَأَسْبَابِ الْمَرَافِقِ وَجَلَّابِهَا مِنَ الْمُبَاعَدِ وَالْمَطَارِحِ فِي بَنِكَ وَحَوْلِ
 وَهَلِكَ وَجَلَّكَ حَيْثُ لَا تَلْتَمِ الْبَاسُ لَوْ أَضْعَفَهَا وَلَا يَجْنُ نَوْرُهَا

اعتمدت على كنهه

فَاتَمَّ سَلَمُ لَا خَافُ بَابِقَتَهُ وَصُلِحَ لَا خَشْيَ غَايِلَتَهُ وَتَفَقَّدَ أَمُوزَهُمْ حَضَرَ
 وَبِذِهِ حَوَاشِي بِلَادِكَ وَأَعْلَمَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ فِي كَثَرٍ مِنْهُمْ ضِيقًا فَاجْتَنَابًا
 وَشُجَا بَيْتًا وَأَجْنَكَارَ الْمَنَافِعِ وَتَحَكُّمًا فِي السَّاعَاتِ وَذَلِكَ بِأَب
 مَضَرٍ لِلْعَامَّةِ وَعَجَبٌ عَلَى الْوَلَاةِ فَا مَنَعَ مِنَ الْأَجْنَكَارِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَنَعَ مِنْهُ وَلَيْكِنَ السَّعْيُ بَيْعًا شُجَا بِيَمَانٍ مِنْ عَدْلٍ وَأَسْعَارٍ
 لَا تَحْفُ بِالْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَايِعِ وَالْمُبْتَاعِ فَمَنْ قَاتَفَ حِكْمَةً بَعْدَ نَهْيِكَ
 آيَاهُ فَتَكِلْ وَعَاقِبْ فِي غَيْرِ اسْتِرَافٍ ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى
 مِنَ الَّذِينَ لَا حِيلَةَ لَهُمْ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُجْتَاجِينَ وَالْبُؤْسِيَّةَ وَالزَّمَنِيَّةَ
 فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ قَانِعًا وَمُعْتَدًا وَأَحْفَظَ اللَّهُ مَا اسْتَحْفَظَكَ
 مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ وَأَجْعَلَ لَهُمْ قِسْمًا مِنْ مَتِّ مَالِكَ وَقِسْمًا مِنْ غَلَاتِ
 ضَوَائِيهِ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ بَلَدٍ فَإِنَّ لِلْأَقْصَى مِثْلَ الَّذِي لِلْأَبْيَةِ
 وَكُلُّ قَدِ اسْتُرِعِمَتْ حَقَّقَةً فَلَا يَشْخُلُكَ عَنْهُ نَظَرٌ فَإِنَّكَ لَا
 تُعَذِّرُ نَضْبِيْعَ الْإِنْفَةِ لِأَحْكَامِكَ الْكَثِيرِ الْمَهْمِ وَلَا الشَّخْصَ هَمَّكَ
 عَنْهُمْ وَلَا تَضَعُ خَدَّكَ لَهُمْ وَتَفْتَدِ أَمُوزَ مَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ
 مِنْهُمْ مِمَّنْ تَفْتَحُهُ الْحَيُورُ وَتَحْفَرُهُ الرِّجَالُ فَفَرِّغْ لِرُؤْيَاكَ تَقْنَكَ

مِنْ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَالتَّوَاضُّعِ فَلْيَبْرَحْ إِلَيْكَ أَمُوزُهُمْ ثُمَّ أَعْلَمَ فِيهِمْ بِالْإِعْذَارِ
 إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ يَوْمَ تَلْقَاهُ فَإِنَّهَا وَلَاءٌ مِنْ بَيْنِ الرَّعِيَّةِ أَجُوجُ إِلَى الْأَنْصَا
 مِنْ غَيْرِهِمْ وَكُلُّ فَا عِزُّ رَبِّكَ اللَّهُ فِي نَادِيَةِ حَقِّهِ إِلَيْهِ وَتَعْبُدُ أَهْلَ
 إِلَيْهِمْ وَذَوِي الرِّقَّةِ فِي السِّنِّ مِمَّنْ لَا حِيلَةَ لَهُ وَلَا نَصِبَ لِلْمُسْلِمِ
 نَفْسُهُ وَذَلِكَ عَلَى الْوَلَاةِ ثَقِيلٌ وَالْحُكْمُ كُلُّهُ ثَقِيلٌ وَقَدْ خَفَّفَهُ اللَّهُ
 عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَافِيَةَ فَصَبَرُوا وَأَنْفُسُهُمْ وَوَقَفُوا بِصِدْقِ مَوْعِدِ اللَّهِ
 لَهُمْ وَأَجْعَلَ لِدَوِي الْحَاجَاتِ قِسْمًا تَقَرَّ عَنْهُمْ فِيهِ شَخْصُكَ وَتَحْلُسُ
 لَهُمْ مَجْلِسًا عَامًا فَتَتَوَاضَعُ فِيهِ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَتَقْعِدُ عَنْهُمْ جُنْدُكَ
 وَأَعْوَانُكَ مِنْ حَرْسِكَ وَشَرَطَكَ حَتَّى يَكْمَلَ كُلُّهُمْ هُمْ غَيْرُ مُنْعِنٍ
 فَأَيُّ سَمْعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ لَنْ يُقَدَّرَ
 أُمَّةٌ لَا يُوْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِي غَيْرُ مُنْعِنٍ ثُمَّ أَجْمَلَ
 مِنْهُمْ وَالْعَيَّ وَنَحَّ عَنْكَ الضُّيُوقَ وَالْأَنْفَ فَيَسُطُ اللَّهُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ
 أَكَاثِفَ رَحْمَةً وَتُوجِبُ لَكَ ثَوَابَ طَائِعِيَةٍ وَأَعْطَى مَا أُعْطِيَتْ
 هَنِيئًا وَأَمْنًا فِي أَجْمَاكِ وَأَعْذَارٍ ثُمَّ أَمُوزَ مَنْ أَمُوزَكَ لَا يَدَّ لَكَ مِنْ
 مَبَاشَرَتِهَا مِنْهَا أَجَابَهُ عَمَّا لَكَ بِمَا بَغِيَا عَنْهُ كَمَا بَكَ وَتَمَّهَا أَصْلًا

از

ف

حَاجَاتِ النَّاسِ عِنْدَ وَنُودِهَا عَلَيْكَ بِمَا تَحْتَاجُ بِهِ صَيْدُ وَزَعَانِكَ
 وَأَمْرُ كُلِّ يَوْمٍ عَمَلُهُ فَارْزُقْ كُلَّ يَوْمٍ مَا فِيهِ وَأَجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِيهَا
 يَمِينَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ أَفْضَلَ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ وَأَجْعَلْ تِلْكَ الْأَقْسَامُ
 وَأَنْ كَانَتْ كُلُّهَا إِذَا صَلَّيْتَ فِيهَا النَّبِيَّةَ وَسَلِّمْتَ فِيهَا الرَّعِيَّةَ وَلَكِنْ
 فِي خَاصَّةٍ مَا تَخْلُصُ اللَّهُ بِهِ دِينَكَ إِقَامَةً فَرِيضَةٍ الَّتِي هِيَ لَهُ خَاصَّةٌ
 فَأَعْطِ اللَّهُ مِنْ بَدَنِكَ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ وَوَقْتُ مَا تَقَرَّبْتَ بِهِ إِلَى
 اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ كَامِلًا غَيْرَ مَشْلُومٍ وَلَا مَنْقُوضٍ بِالْغَايَةِ مِنْ بَدَنِكَ
 مَا بَلَغَ وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ فَلَا تَكُنْ مُنْفِرًا وَلَا مُضِيغًا
 فَإِنَّ فِي النَّاسِ مِنْ بَعْضِ الْعِلَّةِ وَلَهُ الْحَاجَةُ وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَجَّهْتَنِي إِلَى الْيَمَنِ كَيْفَ أَصْلِي بِهَرَقَتِكَ
 صَلَّيْتُ بِهَرَقَتِكَ لَا أَضْعِفُهُمْ وَكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا وَأَمَّا بَعْدُ هَذَا
 فَلَا يَطُورُ أَحْجَابُكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ فَإِنَّ أَحْجَابَ الْوَلَاةِ عَنْ الرَّعِيَّةِ
 شُعْبَةٌ مِنَ الضُّبُرِ وَقَلَّةٌ عِلْمٌ بِالْأُمُورِ وَالْأَحْجَابُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ
 عِلْمَ مَا أَحْتَجُّوا بِهِ وَهُوَ فِيصْغَرُ عِنْدَهُمُ الْكِبَرُ وَيُغْضَرُ الصَّغِيرُ
 وَيَفْجَحُ الْحَسَنُ وَيُخْسِنُ الْقَبِيحُ وَتُسَابُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَأَمَّا الْوَالِي

قوله ما بعد هذا من حديث علي بن
 وقال له صلى الله عليه وسلم
 يوم رجب

ح

بِشَرِّ لِبَاسٍ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ وَابْتَسَتْ سَعَا
 الْحَقِّ سِمَاتٌ تَعْرِفُ بِهَا ضَرْبُ الْبَصِيرَةِ مِنَ الْكُذْبِ وَأَمَّا أَنْتَ
 لِحَدِّ زَجْلِكَ أَمَّا أَنْتَ وَنَحْتُ نَفْسِكَ بِالْبَذْلِ فِي الْحَقِّ فِيمَ أَحْجَابِكَ
 مِنْ رَاجِبٍ حَقٍّ تَعْطِيهِ أَوْ فَعْلٍ كَرِهٍ تَرْسُدِيهِ أَوْ مَبْنًى يُلْمَعُ فَمَا اسْرِعْ
 كَفَّ النَّاسَ عَنْ مَسْئَلَتِكَ إِذَا أَسْأَلَ مِنْ بَدَنِكَ مَعَ أَنْ أَكْثَرَ حَاجَا
 النَّاسِ إِلَيْكَ مَا لَمْ يَمُوتُوا فِيهِ عَلَيْهِ مِنْ شَكَايَةٍ مُظْلَمَةٍ أَوْ طَلَبِ
 أَضْيَافٍ فِي مُجَامَلَةٍ ثُمَّ أَرِ الْوَالِي خَاصَّةً وَبِطَانَةً فِيهِمْ اسْتِثْنَانًا
 وَتَطَاوُلًا وَقَلَّةً أَضْيَافٍ فَلَا تَسْمِمْ مَوْتَهُ أَوْ لَيْكَ يَقْطَعُ أَشْبَابَ
 تِلْكَ الْأَحْوَالِ وَلَا يَقْطَعُ لِأَحَدٍ مِنْ حَاشِيَتِكَ وَحَامَتِكَ قَطِيعَةً
 وَلَا يَطْمَعُ مِنْكَ فِي إِعْتِقَادٍ عَقْدٍ تَضُرُّ مِنْ لَيْبِهَا مِنَ النَّاسِ
 فِي شَرِّهِ أَوْ عَمَلٍ مُشْتَرِكٍ يَحْمِلُونَ مَوْتَهُ عَلَى غَيْرِهِ فَيَكُونُ مِنْهَا
 ذَلِكَ لَهُ دُونَكَ وَعَيْبُهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْزَمِ الْحَقَّ
 مِنْ لَزِمِهِ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ وَكُنْ فِي ذَلِكَ صَبِيرًا مُحْسِبًا وَأَقْبَا
 ذَلِكَ مِنْ قُرْبَانِكَ وَخَوَاصِّكَ حَيْثُ وَقَعَ وَابْتَغِ عَاقِبَتَهُ بِمَا يَثْقُلُ
 عَلَيْكَ مِنْهُ فَإِنَّ مَعْبَةَ ذَلِكَ مُحْمُودٌ وَإِنْ ظَنَنْتَ الرَّعِيَّةَ بِكَ جَنَفًا

ب

فَأُصْحِيَ لَمْ يَجِدْ رِجْلَهُ وَاعْدِلْ عَنْكَ ظَنُّهُمْ بِإِسْحَاقَ فَإِنَّ ذَلِكَ
 إِعْزَازٌ بَلَّغَ فِيهِ حَاجَتَكَ مِنْ تَقْوِيهِمْ عَلَى الْحَقِّ وَلَا تَدْفِعْ عَنْ صَلَاحِهَا
 إِلَهَ عِدْوِكَ اللَّهُ فِيهِ رِضَا فَإِنَّ فِي الصَّلَاحِ دَعْمَ لِحُدُودِكَ وَرَاحَةَ
 مِنْ هُمُومِكَ وَأَمْنًا لِبِلَادِكَ وَلَكِنْ إِجْدِ زَكَاةَ كُلِّ إِجْدِ مِنْ عِدْوِكَ
 بَعْدَ صَلَاحِهِ فَإِنَّ الْعِدُوَّ وَرُتَمَاءَ فَإِنَّ رَبَّكَ لَيَسْتَعْقِلُ فُتُوحًا بِأَخْبَارِهِمْ فِي
 ذَلِكَ حُسْنُ الظَّنِّ وَإِنْ عَقِدْتَ بِبَيْتِكَ وَبَيْنَ عِدْوِكَ وَكَانَ عَقْدُكَ
 أَوْ الْبَسْنَةُ ذِمَّةً فُطِمْ عَنْكَ بِالْوَفَاءِ وَرَاحَ ذِمَّتِكَ بِالْأَمَانَةِ
 وَاجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّةً دُونَ مَا أُعْطِيَتْ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ فَرَاضِ اللَّهِ
 النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ أَجْتِمَاعُ نَفَرٍ تَوَافَرُوا فِيهِمْ وَتَشَبَّهَتْ أَنْبَاءُهُمْ
 مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ وَقَدْ لَزِمَ ذَلِكَ الْمُسْرِكُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ
 دُونَ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا اسْتَوْبَلُوا مِنْ عَوَاقِبِ الْعَدُوِّ فَلَا تَقْدِرْ رَيْدَتُكَ
 وَلَا خِيَسَتُ بَعْدَكَ وَلَا تَخْلُزْ عِدْوَكَ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا
 جَاهِلٌ شَقِيٌّ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُمْ ذِمَّةً أَمَّا أَفْضَاؤُهُ بَيْنَ الْعِبَادِ
 بَيْنَ خِيَمَةٍ وَجَنٍّ مِمَّا يَسْكُنُونَ فِي السَّعْيَةِ وَيَسْتَفِيضُونَ فِي جَوَازِهِ
 فَلَا أَدْعَاكَ وَلَا مَدَّ السَّيْفِ وَلَا خِدَاعَ فِيهِ وَلَا تَعْقِدْ عَقْدَ الْخَوْرِ فِيهِ

العمل

الْعَمَلُ وَلَا تَعْوَلَنَّ عَلَى لِحْيِ قَوْلِكَ بَعْدَ التَّكِيدِ وَالتَّوْقِيقِ وَلَا يَدْعُو
 ضَيْقُ أَمْرٍ لِيَنَّكَ فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ إِلَيْكَ طَلِبَ انْفِسَاحٍ بَعْضُ الْحَقِّ فَإِنَّ
 ضَبْرَكَ عَلَى ضَبْرٍ تَنْجُوا انْفِسَاحَهُ وَفَضْلَ عَاقِبَتِهِ خَيْرٌ مِنْ غَدْرٍ
 تَخَافُ بَعِيثَهُ وَأَنْ يَحْطَبُ بِكَ فِيهِ مِنْ اللَّهِ طَلِبُهُ لَا تَسْتَقْبِلْ فِيمَا دُنَاكَ
 وَلَا آخِرَ نَفْسِكَ إِيَّاكَ وَالْأَرْثَاءَ وَشَفَقَكَ بَعْضُ حِلْمِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى
 لِلنِّقْمَةِ وَلَا يُغْضِرُ لِبَعِيثَةٍ وَلَا أُخْرَى مِنْ وَالِ النِّقْمَةِ وَانْقِطَاعِ مَدَّةٍ مِنْ
 شَفَاكَ الدِّمَاءِ بَعْضُ حَقِّهَا وَاللَّهُ شَهِيدٌ بِمُسْتَدْرِكِ الْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ
 فِيمَا تَشَافَكُوا مِنَ الدِّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا تَقْوِ سُلْطَانَكَ بِشَفَاكَ
 بِدَمِ جَرَامٍ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَضْعِفُهُ وَيُوهِنُهُ بَلْ يُزِيلُهُ وَيَقْلَعُهُ وَلَا
 عُدْ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَدُوِّ لَنْ فِيهِ قُوَّةٌ الْبَدْرِ
 وَأَنْ تَلَيْتَ بِخَطَاؤِكَ وَأَفْرَطَ عَلَيْكَ شَوْطُكَ أَوْ يَدُكَ بِعُقُوبَتِهِ فَإِنَّ
 فِي الْوَكْرِ فَمَا نَفَقَتْهَا مَقْضَلَةٌ فَلَا تَطْغُرْ بِكَ نَحْوَ سُلْطَانِكَ عَنْ
 أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ وَإِيَّاكَ وَالْإِعْجَابُ بِنَفْسِكَ
 وَالنِّقْمَةُ بِمَا يُهْجَمُ مِنْهَا وَجَبَّ الْإِطْرَاءُ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ
 فَرْصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ لِيُخَيَّرَ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْحَقِّ وَإِيَّاكَ

وَالْمَنْ عَزَّ عَيْنُكَ بِإِحْسَانِكَ وَالتَّزِيدَ فِيمَا كَانَ مِنْ قَوْلِكَ وَأَنْ تُعْهِدَهُمْ
فَتُبَّحَ مَوْعُودُكَ بِخُلْفِكَ فَإِنَّ الْمَنْ يُبْطِلُ الْإِحْسَانَ وَالتَّزِيدَ يَذْهَبُ
بِنُورِ الْحَقِّ وَكُلُّهُ بَوَّابٌ لِمَفْتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسُ قَالُوا اللَّهُ سُبْحَانَهُ كَيْفَ
تَقْنَأُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ وَأَيَّاكَ وَالْحِجَلَةَ بِالْأُمُورِ قَبْلَ
أَوَانِهَا أَيْ الشَّاقُ قَطْمُهَا عِنْدَ امْتِكَانِهَا وَاللَّجَاجَةُ فِيهَا إِذَا شَكَرْتَ أَوْ
الْوَهْمُ مِنْهَا إِذَا اسْتَوْضَحَتْ فَضَعَّ كُلُّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ وَأَوْقَعَ كُلَّ
عَمَلٍ مَوْقِعَهُ وَأَيَّاكَ وَالْإِسْتِثْنَاءُ بِمَا النَّاسُ فِيهِ إِشْوَةٌ وَالتَّغْيَابُ
بِمَا تَعْنِي بِهِ مِمَّا قَدْ وَضَحَ لِلْعُيُورِ فَاتَهُ مَا خُودَ مِنْكَ لِعَيْنِكَ وَعَمَّا
كَيْفَ عَنكَ أَعْطِيَةَ الْأُمُورِ وَيَنْصَفُ مِنْكَ لِلْمَظْلُومِ
أَمَّا كَيْفِيَّةُ أَنْفِكَ وَسَوْرَةُ حَدِّكَ وَسَطْوَةُ يَدِكَ وَغَرْبُ لِسَانِكَ
وَلِجْسُنُ تَرْتِيزٍ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِكَيْفِ الْبَادِنِ وَنَاخِرِ السَّطْوَةِ حَتَّى
يَسْكُنَ غَضَبُكَ فَمَلِكُ الْإِحْسَانِ وَلَنْ تَجِدَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى تَكُنْ
هُمُوكَ بِذِكْرِ الْمَعَادِ إِلَى نَيْكَ وَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَذْكُرَ مَا
مَضَى مِنْ نِعْمَتِكَ مِنْ حُكُومَةٍ عَادِلَةٍ أَوْ سُنَّةٍ فَاضِلَةٍ أَوْ إِشْرَافٍ عَنْ
نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَتَقْتَدِرَ

بِمَا شَاهَدْتَ تَمَّا عَلِمْنَا بِهِ فِيهَا وَتَجَهَّدَ لِنَفْسِكَ فِي اتِّبَاعِ مَا عَهَدْتَ
إِلَيْكَ فِي عَهْدِي هَذَا وَأَسْتَوْثَقْتُ بِهِ مِنَ الْحِجَّةِ لِنَفْسِي عَلَيْكَ لَكِنْ
لَا تَكُونُ لَكَ عِلَّةٌ عِنْدَ تَسَرُّعِ نَفْسِكَ إِلَى هَوَاهَا وَمِنْ هَذَا
الْعَهْدِ وَهُوَ آخِرُهُ وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ
عَلَى إِعْطَاءِ كُلِّ رَغْبَةٍ أَنْ يُوَفِّقَنِي وَأَيَّاكَ لِمَا فِيهِ رِضَاةٌ مِنَ الْإِفَاءَةِ
عَلَى الْعَهْدِ الْوَاضِحِ إِلَيْهِ وَأَلِي خَلْقِهِ مَعَ حُسْنِ الشَّاءِ فِي الْعِبَادَةِ وَجَمِيلِ
الْأَثَرِ فِي الْبِلَادِ وَتَمَامِ النِّعْمَةِ وَتَضَعِيفِ الْكِرَامَةِ وَأَنْ يُخَيَّرَ
إِلَى ذَلِكَ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ أَنَا إِلَيْهِ رَاغِبٌ وَالتَّسْلِيمُ عَلَى رَسُولِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ كَثِيرٌ وَمِنْ كِتَابِ كِتَابِهِ
عَنْهُ إِلَى طَلِيقَةٍ وَالنَّبِيِّينَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْخَرَّاعِي وَذَكَرَ
هَذَا الْكِتَابَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَشْكَالِيُّ فِي كِتَابِ الْقَامَاتِ أَمَّا بَعْدُ
فَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنَّ كَتَمْتُمَا إِلَيَّ لِمَا رَأَى النَّاسُ حَتَّى إِذَا دُوِيْنِي وَلَمْ
أَبَايِعْهُمُ حَتَّى يَأْبَعُوْنِي وَأَنَّ الْعَامَّةَ لَمْ يُبَايِعْنِي لِسُلْطَانٍ غَاصِبٍ وَلَا
لِحُضْرٍ حَاضِرٍ فَإِنْ كُنْتُمَا بِأَبْعَثْتُمَا نِي طَائِعِينَ فَإِنْ جِئَا وَتَوَّأَا إِلَى
اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ وَأَنْ كُنْتُمَا بِأَبْعَثْتُمَا نِي كَارِهِينَ فَقَدْ جَعَلْتُمَا نِي

وَنَبَيْنَا وَاحِدٌ وَدَعَوْنَا فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدٌ لَا نَسْتَرْزِقُهُ فِي الْأَيَّامِ
بِاللَّهِ وَالنَّصْرُ لِلَّهِ وَلِلَّهِ الْمُلْكُ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَلَا يَسْتَرْزِقُهُ إِلَّا مَنْ وَاحِدٌ
إِلَّا مَا أَخْلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَرْعِمَانٍ وَمِنْ أَمْرِهِ أَنْ تَقُوتَ أَعْيُنُنَا وَمَنْ يَدْعُ
مَالَكَ نَذْرٌ لَكَ الْيَوْمَ بِأَطْفَالِ النَّاسِ وَتَسْكِينِ الْعَامَّةِ حَتَّى تَشْتَدَّ الْأَمْنُ
وَيَسْتَجِجَ فَتَقْوَى عَلَى وَضْعِ الْحَوْبَةِ فِي مَهْ صَبْعَةٍ فَقَالُوا بَلْ نَدْوَاهُ بِالْمَكَ
فَأَبُو حَتَّى حَتَّى الْحَرْبُ وَزَكَتْ
فَلَمَّا ضَرَسْنَا وَأَيَّاهُمْ وَوَضَعْتَ مَخَالِبَهَا فِينَا وَفِيهِمْ أَجَابُوا عِنْدَ
إِلَى الَّذِي دَعَوْنَا هُمُ إِلَهُ فَاجْتَنَاهُمْ إِلَى مَا دَعَوْنَا عَنْهُمْ
إِلَى مَا طَلَبُوا حَتَّى اسْتَبَانَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ وَانْفَطَعَتْ مِنْهُمْ الْمَعْدِنَةُ
فَمَنْ تَرَى عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ هُوَ الَّذِي اسْتَفْتَدَى اللَّهُ مِنَ الْهَلَكَةِ وَمَنْ لَمْ
وَتَمَادَى هُوَ إِلَى الْكِبَرِ الَّذِي دَانَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ وَضَارَتْ دَائِرَةُ السَّوَاءِ
عَلَى رَأْسِهِ **وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** فِي الْأَسْوَدِ مِنْ قُطْبَةِ
صَاحِبِ جَنْدِ طَلَوَانَ. أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْوَلِيَّ إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ مُنْعَهُ
ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْعَدْلِ فَلْيَكُنْ مِنَ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَوْبَةِ سَوَاءً فَإِنَّ
لَيْسَ فِي الْحَوْبَةِ عَوْضٌ مِنَ الْعَدْلِ فَاجْتَنِبْ مَا شَكَّ امْتَالَهُ وَابْتَذَلْ

فَقُلْ

نَفْسِكَ فَمَا اقْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ رَاحِيًا تَوَابَهُ وَمُحَوِّقًا عِقَابَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ
الَّذِينَ دَانَ بِلِيَّةِ لَمْ يَقْنُ غَضَابَهَا قَطُّ فِيهَا سَاعَةٌ إِلَّا كَانَتْ قَرْعَةً
عَلَيْهِمْ حَسَنَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَّهُ لَنْ يُغْنِيكَ عَنْ الْحَوْبَةِ أَيْدِي مَنْ
أَحَقَّ عَلَيْكَ حِفْظُ نَفْسِكَ وَالْإِحْتِسَابُ عَلَى الرِّغْيَةِ بِمُجْدِكَ فَإِنَّ
الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ وَالسَّلَامُ
وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ ^{لَهُ} سَيِّدُ الْعَمَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُ أَعْمَالَهُمْ الْحَيُّ
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ مَرَّتْ بِهِ الْجَيْشُ مِنْ جِهَةِ الْحَرَجِ
وَعَمَالِ الْبِلَادِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ قَدْ شَرِيتُ جُنُودًا هِيَ مَارَةٌ بِكُمْ
أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ أَوْضَيْتُهُمْ بِمَا يَجِبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى
وَضَرْبِ الشَّدَاةِ وَأَنَا بَرٌّ إِلَى الْكُفْرِ وَالْيَدِ مَتَكْرُمٍ مَعَهُ الْجَيْشُ
الْأَمِنْ جَوْعَةُ الْمُضْطَرِّ لَا يَجِدُ عَنْهَا مَدَنٌ هَبَّ إِلَى شَبْعَةٍ فَتَكَلَّوْا
مَنْ تَنَازَلَ مِنْهُمْ ظُلْمًا عَنْ ظُلْمِهِمْ وَكُفُّوا أَيْدِي سَبْعِهِمْ
مَنْ مُضَادَّةً تَهُمُّ وَالنَّعْرُضُ لَهُمْ فِيمَا اسْتَشْنَيْنَاهُ مِنْهُمْ وَأَنَا بَرٌّ
أَطْهَرُ الْجَيْشِ فَأَنْفَعُوا إِلَى مَطَالِكُو وَمَا عَنْكُمْ كَرُمًا يَغْلِبُكُمْ مِنْ
أَمِنْ هُوَ وَلَا يَطِيقُونَ دَفْعَهُ إِلَّا بِاللَّهِ نِيَّةً غَيْرَ مُعَوَّنةً اللَّهُ أَنْ شَاءَ

لَمْ يَجِدْهُ إِلَّا بِاللَّهِ

اللَّهُ وَكَتَابُ اللَّهِ ^{الله} عَمِلَ كَمِيلٍ زَنَادٍ لِيَجْعَلَ
 وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى هَيْتٍ يَنْكُرُ عَلَيْهِ نَزْكَهٌ دَفْعٌ مِنْ جَحَنِّهِ مِنْ
 جَبْشِ الْعَدُوِّ وَطَالِبًا لِلْعَانَةِ بِهَا أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ تَضَيَّعَ الْمَرْءُ مَا وَارَى وَكَلَّفَهُ
 مَا كَفَى لِعَجْنٍ حَاضِرٍ وَزَائِي مُتَبَرِّقٍ وَأَنْ تَعَاطِيكَ الْعَانَةُ عَلَى أَهْلِ
 قَرْقِشِيَا وَتُعْطِيكَ مَسَاجِدَكَ الَّتِي دَلِيلُنَا لَيْسَ بِهَا مَنْ يَمْنَعُهَا
 وَلَا يَرُدُّهَا جَيْشٌ عَنْهَا الرَّأْيُ شِعَاعٌ فَقَدْ ضَلَّتْ جِسْرُ الْمَنْ أَرَادَ
 الْعَانَةَ مِنْ أَعْدَائِكَ عَلَى أَوْلِيَاءِكَ غَيْرَ شَدِيدٍ الْمَنْكَبِ
 وَلَا مَهْيَبٍ الْجَانِبِ وَلَا سَادَ ثَغْرَةٍ وَلَا كَأْسَ شَوْكَةٍ وَلَا مَغْزٍ
 عَنْ أَهْلِ مِصْرٍ وَلَا جَنْجَنٍ عَنْ أَمِيرَةٍ وَالسَّلَامُ وَكَتَابُ كِتَابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَهْلِ مِصْرٍ مَعَ مَا لَكَ الْأَشْثَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ
 لَمَّا وَلَاهُ أَمَانُهَا أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ وَمُهَيِّمًا عَلَى الْمُرْسَلِينَ فَلَمَّا مَضَى صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ شَانِعُ الْمُسْلِمِينَ الْأَمْنُ مِنْ بَعْدِهِ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يُلْقِي فِي
 زُرْعِي وَلَا خَطْبِي عَلَى بَابِي أَنْ الْعَرْبُ تُرْجِعَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ أَهْلِ نَبْتِهِ وَلَا أَنْفَرُ مِنْهُ عَنِّي مِنْ بَعْدِهِ فَمَا

منه ما كان

نحوه عند الله

ذو

رَأَيْتُ الْأَنْبِيَاءَ النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ يَبَايَعُونَهُ فَأَمْسَكَتُ بِيَدِي حَتَّى
 نَأَيْتُ رَاجِعَةً النَّاسَ قَدْ رَجَعْتَ عَنِ الْإِسْلَامِ يَدُ عَوْنٍ لِي مَحْقٍ
 دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَخَشَيْتُ أَنْ أُنْصِرَ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى
 فِيهِ ثَمًا أَوْ هَدْمًا تَكُونُ الْمَضِيبَةُ بِهِ عَلَى عَظْمٍ مِنْ قَوْتٍ وَلَا يَتَكْرَرُ
 الَّتِي فِيهَا مَنَاجِعُ أَيَّامٍ قَلِيلٍ بَيْنَ فُلَانٍ مِنْهَا مَا كَانَ كَهَاتَيْنِ وَلَكِ
 الشَّرَابُ أَوْ كَمَا يَنْقَشِعُ السَّجَابُ فَهَضَّتْ فِي ذَلِكَ الْأَحْذَاتِ
 حَتَّى زَلَّجَ الْبَاطِلُ وَذَهَبَ وَأَطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَمَنَّنَ وَمِنْ هَذَا
 الْكِتَابِ ^{الله} لَوْ لَقِيتُهُمْ وَاحِدًا وَهُوَ قَدِ لَاحَظَ الْأَرْضَ كُلَّهَا
 مَا بَالَيْتُ وَلَا أَسْتَوْجِشْتُ وَأَنْتَ مِنْ ضَلَالِ الْهَوَى الَّذِي هُوَ قَدِ
 وَالْهُدَى الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ لَعَلِّي بَصِيرَةٌ مِنْ نَفْسِي وَهَيِّبٌ مِنْ رَبِّي
 وَأَنْتَ لِقَاءُ اللَّهِ مُشْتَاوٍ وَحَسَنُ ثَوَابَةٍ لِمُسْطَرِّ زُلْجٍ وَلَكِنْ
 أَسَى أَنْ يَلْهَى هَذِهِ الْأُمَّةَ شُغْلُهَا وَجَارُهَا فَتَنْدُ وَأَمَّا كِ
 اللَّهُ دُونَ وَلَا وَعِبَادَةٌ خَوْلًا وَالصَّالِحِينَ جَنَّةً وَالْفَاسِقِينَ جَهَنَّمَ
 فَإِنْ مِنْهُمْ الَّذِي شَرِبَ فَيَكْمُلُ الْجَنَامُ وَجُلْدُ جَدَائِدِ الْإِسْلَامِ
 وَأَنْ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَسْلَمْ حَتَّى رُخِّصَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرِّضَا لِحُ

منه

٢٠

وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا كَثُرَتْ تَالِيبُكُمْ وَتَالِيبُكُمْ وَجَمْعُكُمْ
 وَتَحْزِينُكُمْ وَلَتُرْكَبَنَّكُمْ إِذَا بَسْتُمْ وَالْأَنْزِلُ وَالْأَنْزِلُ
 أَطْرَافَكُمْ قَدْ انْقَضَتْ وَالْيَوْمُ مِثْلُكُمْ قَدْ أَفْجَتْ وَالْيَوْمُ
 مِمَّا لَمْ تَزُورُوا فِي بِلَادِكُمْ تَغْزِي أَنْفُسَهُمْ وَأَنْ جَعَلُوا إِلَهًا
 قَبْلَ عَدْوِكُمْ وَلَا تَبْقُوا إِلَى الْأَرْضِ فَتَقْتُلُوا بِالْخُسْفَةِ وَتَبْقُوا
 بِالذِّكْرِ وَيَكُونُ نَصِيبُكُمْ الْأَخِيَّةُ أَنْ خَالَ الْيَوْمَ الْأَنْزِلُ وَمَنْ نَامَ
 لَمْ يَمِمْ عَنْهُ وَالسَّلَامُ **وَمِنْ كِتَابِ كِتَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَسْعَدِيِّ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ وَقَدْ
 بَلَغَهُ تَبْصِيرُهُ النَّاسَ عَنِ الْحَرْبِ وَجِئَ إِلَيْهِ لَمَّا نَدَبَهُمْ بِحَرْبِ الْأَصْحَابِ
 الْجَمَلِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ
 أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ قَوْلُكَ هُوَ لَكَ وَعَلَيْكَ فَإِذَا قَدِمَ
 عَلَيْكَ نَسُوْنِي فَإِنْ فُجِدَ بِكَ وَأَشْدِدْ مِيزَانَكَ وَأَخْرِجْ
 مِنْ حِجْرِكَ وَأَنْدُبْ مِنْ مَعَكَ فَإِنْ جَقَقْتَ فَأَنْفَدْ وَأِنْ نَفَسَلْتَ
 فَأَبْعُدْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَسَوْتُ بَيْنَ جَيْتِ أَنْتَ وَلَا تَتْرَكَ حَتَّى يَخْلُطَ نَدَاكَ
 بِخَاتَرِكَ وَذَا يَبُكُ بِحَامِدِكَ وَحَتَّى يُعْجَلَ عَنْ قَعْدِكَ وَتُحْذَرُ

تأكلهم

من ذمرك

مِنْ أَمَامِكَ بِكَذَلِكَ مِنْ خَلْفِكَ وَمَا هِيَ إِلَّا الْهَوَيْنَا الَّتِي تَرْجُوا وَلَكِنَّهَا
 الدَّاهِيَةُ الْكُبْرَى يُرْكَبُ جَمْعُهَا وَيَذَلُّ صُغْيُهَا وَسَهْلُ جَمْعُهَا فَاعْمَلْ
 نَفْسَكَ وَأَمْلِكْ أَمْرَكَ وَخُذْ نَصِيبَكَ وَحِطَّكَ فَإِنْ كَرِهْتَ
 فَتَخِ إِلَى غَيْرِ رُجْبٍ وَلَا فِي حَاجَةٍ فَيَا حَيُّ لَكَ كَفَرْتُ وَأَنْتَ نَابِغٌ
 حَتَّى لَا يَقَالَ ابْنُ فُلَانٍ وَلِلَّهِ أَنَّهُ يَحْجُ مَعَ حُجْرٍ وَمَا يَبْأَى إِلَى مَا صَنَعَ
 الْمَلِكُ وَوَقْتُ السَّلَامِ **وَمِنْ كِتَابِ كِتَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** كَتَبَهُ إِلَى
 مُعَاوِيَةَ جَوَابًا عَنْ كِتَابِ مِنْهُ عَمَّا بَعْدُ فَأَنَا كُنَّا نَحْنُ
 وَأَنْتُمْ عِلْمًا مَا دَكَّرْتُ مِنَ الْأَلْفَةِ وَالْحَامَةِ فَفَدَّ وَبَيْنَا وَسَلَّمَ
 أَمِنْ أَنَا أَمْنَا وَكَفَرْتُ وَالْيَوْمَ أَنَا أَسْتَقِمُّنَا وَفُتِنْتُ وَمَا أَسْلَمَ
 مُسْلِمُكَ الْأَكْثَرُ هَا وَبَعْدُ أَنْ كَانَ أَنْفُ الْإِسْلَامِ لِلرَّسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَكَّرْتُ أَنِّي قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَشَدَّيْتُ
 بِعَافِيَتِهِ مَوْتًا بَيْنَ الْمُضَيْنِ وَذَلِكَ أَمِنْ غَبَّتْ عَنْهُ فَلَا عَلَيْكَ
 وَلَا الْعِذْرُ قَبْلَهُ إِلَيْكَ وَدَكَّرْتُ أَنَّكَ زَايِرٌ فِي الْمَهَاجِرِ
 وَالْأَنْسَارِ وَقَدْ أَقْطَعْتَ الْهَجْرَ يَوْمَ أُسْرِ لُحُلٍ فَإِنْ كَانَ فِيكَ
 عَجَلٌ فَاسْتَسْرِفْ فَإِنَّ أَرْزُكَ فَذَلِكَ جَدُّكَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَمَّا

بِعَيْنِي لِلنِّقْمَةِ مِنْكَ وَأَنْ تَنْزِلَ فِي فَكَا قَالَ أَخِيَّةَ أَسَدٍ
 مُسْتَقْبِلِينَ زِيَادَ الصَّيْفِ نَضْرِبُهُمْ بِأَصْبِ بْنِ أَغْوَارٍ وَجَلْمُودٍ
 وَعِنْدِي السَّيْفُ الَّذِي أَعْضَضْتُهُ بِجَدِّكَ وَخَالَكَ وَأَخِيكَ فِي
 مَقَامٍ وَاحِدٍ فَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا غَلَفَ الْقَلْبِ الْمُقَارِبِ الْعَقْلِ
 وَالْأَوَّلِ أَوْ يُقَالُ لَكَ أَنَّكَ رَقِيتَ سُلَامًا طَلْعَكَ مُطْلَعُ سَوَاءٍ
 عَلَيْكَ لَا لَكَ لِأَنَّكَ تَشَدُّتَ غَيْرَ ضَالِّكَ وَرَعِيتَ غَيْرَ
 سَائِمِكَ وَطَلَبْتَ أَمْرَ السُّتِّ مِنْ أَهْلِهِ وَلَا يَفِي مَعْدِنُهُ فَمَا أَبْعَدَ
 قَوْلِكَ مِنْ فِعْلِكَ وَقَرِيبُ مَا أَشْبَهَتْ مِنْ أَعْمَارٍ وَأَخَوَالٍ حَمَلَتْهُمْ
 الشَّقَاوَةُ وَتَمْنَى الْبَاطِلِ بِمَا الْحُجُودِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَصِرْعَا
 مِصَارِعِهِمْ حَيْثُ عَلِمْتَ لَمْ يَدْفَعُوا عِظِيمًا وَلَمْ يَمْنَعُوا حَرِيْمًا
 يَوْفَعُ سَيُوفٍ مَا خَلَا مِنْهَا أَوْعَى وَلَوْ تَمَاشَا أَلْهَوِيْنَا وَقَدْ كَثُرَتْ
 فِي قَتْلَةِ عُثْمَانَ فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ النَّاسُ ثُمَّ حَاكِرِ الْقَوْمِ إِلَى أَجْلِكَ
 وَإِيَاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَأَمَّا نِلْكَ الَّتِي تَنْزِلُ فَإِنَّهَا خَدَعِيَّةُ الْبَصَرِ
 عَنْ الْبَصَرِ فِي أَوَّلِ الْفَضِيكَ وَمِنْ كِتَابِ لَمْ يَصِي اللَّهُ عَنْهُ
 إِلَيْهِ أَيْضًا أَنْ أَبْعَدُ فَقَدْ أَرَأَيْتَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِاللَّحِ الْبَاضِ مِنْ عِيَانِ

الْأُمُورِ فَلَقَدْ سَلَكْتَ مَذَارِجَ أَشْلَافِكَ بِأَدْعَايِكَ الْأَبَاطِيلِ
 وَأَقَامِكَ غُرُوزَ الْمِيزِ وَالْأَكْثَادِ بَيْتٍ مِنْ أَشْجَالِكَ مَا قَدَّرَ عَلَى
 عَيْنِكَ وَأَبْنَزَارًا لِمَا أَخْتَرْتُ رُجُوكَ وَنَكَتَ فِرَازَ مِنَ الْحُجُودِ وَحُجُودًا
 لِمَا هُوَ الزَّمْلُ لَكَ مِنْ حُجُوكَ وَجَمِكَ بِمَا قَدَّرَ وَهَاءَ سَمْعِكَ وَمُلِي
 بِهِ صَيْدَ رُكَّ فَمَا ذَا أَبْعَدَ الْحُجُودِ إِلَّا الضَّلَاكُ وَبَعْدَ الْبَيَارِ إِلَّا اللَّبْسُ
 فَأَحْذَرِ الشُّبُهَةَ وَأَشْتَمِهَا عَلَى لَيْسَتِهَا فَإِنَّ الْفِتْنَةَ طَالَمَا أَعْدَتْ
 جَلَابِيهَا وَأَعَشَّتِ الْأَبْصَانَ ظَلَمَتُهَا وَقَدْ أَنَا فِي كِتَابِكَ مِنْكَ
 ذُو أَفَانٍ مِنَ الْقَوْلِ ضَعِيفَتْ قُوَاهَا عَنِ السَّلَاحِ وَسَاطِئُ لَمْ تَحْجُكَا
 مِنْكَ يَلُورُ وَلَا حِلْمٌ أَصْبَحَتْ مِنْهَا كَالْحَاضِرِ فِي الدَّهَائِرِ وَالْحَايِطِ
 فِي الدِّيمَاءِ وَرَقِيتَ إِلَى مَرْقَبَةٍ بَعِيدَةٍ الْمَنْ مَاءٌ نَارُ حِدَةِ الْأَعْلَامِ
 تُقَصِّرُ دُونَهَا الْأَنُوقُ وَحَادِيهَا الْعَبُوقُ وَحَاشَ لِلَّهِ أَنْ يَكُنِيَ
 الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي ضِدًّا أَوْ وَرْدًا أَوْ أَجْرِي لَكَ عَلَى أَحَدٍ
 مِنْهُمْ عَقْدًا أَوْ عَهْدًا فَمَنْ الْآنَ فَنَدَاكَ نَفْسُكَ وَأَنْظُرْ لَهَا
 فَإِنَّكَ إِنْ فَرَطْتَ حَتَّى يَنْهَدَ إِلَيْكَ عِبَادُ اللَّهِ أَرْنَجْتَ عَلَيْكَ
 الْأُمُورَ وَمُنِعْتَ أَمْرًا هُوَ الْيَوْمَ مِنْكَ مَقْبُولٌ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابِ كَتَبَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ مَضَى هَذَا الْكِتَابُ فِيمَا نَقَدَمُ خِلَافَ هَذِهِ
 الرِّوَايَةِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَفْرَحُ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ
 لِيَفُوتَهُ وَيَحْزَنَ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ فَلَا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا
 نِلْتَ مِنْ نَفْسِكَ مِنْ دُنْيَاكَ بُلُوغَ لَذَّةٍ أَوْ شِفَاءَ غَيْظٍ وَلِيَكُنْ
 إِطْفَاءً بَاطِلٍ وَأَوْجِيَاءَ حَقٍّ وَلِيَكُنْ سُرُورٌ بِمَا قَدِمَتْ أَسْفُكَتُكَ
 عَلَى مَا خَلَفَتْ وَهَمٌّ بِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ **وَمِنْ كِتَابِ كَتَبَهُ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَهُ إِلَى قَوْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ عَامِلُهُ
 عَلَى مَكَّةَ أَمَّا بَعْدُ فَأَقْرَبُ لِلنَّاسِ الْحَجَّ وَذَكَرَ هُمُ بِلَا يَوْمَ اللَّهِ
 وَأَجَلُنْ هُمُ الْعَصْرُ نَزَفَاتِ الْمُسْتَفْتَى وَعِلْمُ الْجَاهِلِ وَذَاكِرِ
 الْعَالَمِ وَلَا يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ سَفِينُ الْإِلْسَانِ وَلَا حَلِيبُ
 الْإِوْجِ وَلَا يَجُوزُ ذَا حَاجَةٍ عَنْ لِقَائِكَ فَإِنَّهَا أَنْ ذُرِيَّتُ
 عَنْ أَبَوَيْكَ أَوَّلَ وَرَدِهَا لِمُحَمَّدٍ بِمَا بَعْدَ عِلْمِ قَضَائِهَا
 وَأَنْظُرْ إِلَى مَا لَجَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِ اللَّهِ فَاصْنُفْهُ إِلَى مَنْ قَبْلَكَ
 مِنْ دِي الْعِيَالِ وَالْبِمَا عِدَّةٍ مُصِيبًا بِمَوَاسِمِ الْمُنَاقَرَةِ وَالْحَلَالَةِ

وَمَا فَضَّلَ عَنْ ذَلِكَ فَأَجْمَلُهُ إِلَيْنَا لِنَقْسِمَهُ فِيمَنْ قَبْلَنَا وَأَمَّا أَهْلُ مَكَّةَ
 أَلَا يَأْخُذُ وَأَمِنْ سَائِرِ أَجْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ سَوَاءُ الْعَاكِفُ فِيهِ
 وَالْبَادِ فَأَلْعَافُ الْمُقِيمُ بِهِ وَالْبَادِي الَّذِي يَحْجُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ وَقَنَا
 اللَّهُ وَأَيُّكُمْ لِحَاجَتِهِ وَالسَّلَامُ **وَمِنْ كِتَابِ كَتَبَهُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ قَبْلَ أَيَّامٍ خِلَافَتِهِ بِمَا بَعْدَ فَاثْمَا
 مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ لَيْسَ مَسْهُاقًا لِنُفْسِهَا فَأَعْيَنَ ضَرْعًا يُعْجَبُ فِيهَا
 لِقَلْبَةٍ مَا يُعْجَبُ مِنْهَا وَضَعَتْ عَنْكَ هُمُومَهَا لَمَّا أَيْقَنْتَ بِهِ مِنْ قَرَأَتِهَا
 وَكَانَ أَنْفُسُ مَا تَكُونُهَا أَحْذَرُ مَا تَكُونُ مِنْهَا فَإِنْ صَاحِبَهَا كُلَّمَا أَطْمَآنَنَ
 فِيهَا إِلَى سِرِّهِ وَوَأَشْخَصَتْهُ عَنْهُ إِلَى مَحْذُورٍ **وَمِنْ كِتَابِ كَتَبَهُ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَجَانِ شِ الْهَمْدِ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَتَمَسُّكَ بِجَلِ
 الْقُرْآنِ وَأَنْصَحْتُهُ وَأَجَلُ جَلَالِهِ وَحَزْمُ جَرَامِهِ وَصِدْقُ عَمَلِهِ
 مِنْ الْحَقِّ وَأَعْيَنَ مِمَّا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا مَا بَقِيَ مِنْهَا فَإِنْ بَعْضُهَا شَبَّهَ
 بَعْضًا وَآخَرُهَا لَاحِقَ بَأَوَّلِهَا وَكُلُّهَا جَاهِلٌ مُفَارِقٌ وَعِظْرُ اسْمِ اللَّهِ
 أَنْ تَذْكُرَ إِلَّا عَلَى حَقٍّ وَأَشَدُّ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَا
 تَنْمَنَ الْمَوْتَ إِلَّا بِشَرِّ طَرِيقٍ وَيُؤْخَذُ كُلُّ عَمَلٍ بِرِضَا صَاحِبِهِ

لنفسه وبكره لعامة المسلمين واخذ من كل عمل يعمل به في السيرة
 ويستحيي منه في العبادات واخذ من كل عمل اذا سئل عنه صاحبه
 انكره او اعذر منه ولا يجعل عنك عرضا لبال القول ولا
 يحدث الناس بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا ترد شيئا
 الناس كل ما حدثوك به فكفى بذلك جهلا ولا تظمر الغيظ واحلم
 عند الغضب وتجاوز عند القدح واصفح مع الدولة تكن لك
 العافية واستنصل كل نعمة انعم بها الله عليك ولا تضيق بنعمة
 من نعم الله عندك وليس عليك ان ما انعم الله به عليك واعلم
 ان افضل المؤمنين افضلهم تقدمه من نفسه واهله وملكه وانك
 ما تقدم من خير سبق لك دخره وما تؤخر من خير يترك خيره واخذ
 صحابة من قيل راية وسكن عملة فان الصاحب معتبر لصاحبه
 واشكر الامصار العظام فانها جماع المسلمين واخذ من منازل الغلبة
 والجفاء وقلة الاعوان على طاعة الله واقصرت رايك على ما بعينك
 واياك ومقاعد الاسواق فانها محاضن الشيطان ومعارض
 الفتن والهم ان تظلم من فضلت عليه فاخذ لك من ابواب

الشر

هذا هو الكتاب الذي
 كتبه في سنة ١٠٠٠
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في سنة ١٠٠٠

هذا هو الكتاب الذي
 كتبه في سنة ١٠٠٠
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في سنة ١٠٠٠

الشكر ولا تسافر في يوم جمعة حتى تشهد الصلاة الا فاصلا في سبيل
 الله او في امر تعدنه واطيع الله في حبل امورك فان طاعة الله
 فاضلة على ما سواها وخادع نفسك في العبادات وان قوتها ولا
 تقهرها واخذ بعقودها الا ما كان مكتوبا عليك من الفريضة
 فانه لا بد من قضائها وتجاهدها عند محملها واياك ان يسرك بك
 الموت وانت اتق من نك في طلب الدنيا واياك ومضاجعة
 الفساق فان الشئ بالشئ ملح وقر الله واجيب اجابته واخذ
 الغضب فانه جند عظيم من جنود البليس والسلم **ومركاب**
لدمر بني الله في سهل ابن حنيفة وهو عاملة على المدينة
 في جنى قوم من اهل الجوارعوه اما بعد فقد بلغني ان
 رجلا من قبلك يتسألون المعونة فلا تأسف على ما بقوت
 من عدي هو ويد هب عنك من مدد هو وكفى لك منه هو
 شافيا فان هو من الهدي والحق ايضا عنهم الى العمى والجهل وانما
 هو اهل دنيا مقبلون عليها ومطعمون بها قد عرفوا العبدك
 وذاؤه وسمعوه ووعوه وعلوا ان الناس عند نافي الحواسون فرب

لا سفر في يوم الجمعة

قوله من قضائها المراد من القضاء هنا الاداء
 لا قضاء العترة بعد موتها لانه امره

توابعه الامار بامر الله عليه
 صلوات الله عليه وسلم والانتها من
 دارة العلم بما اراد من
 عنه وعن جميع اولاده السلام
 وعن الصحابة العظام رضوان
 الله عليهم

شكر يانك صورتي صورة
 يورده ويرا حيدر طاهر
 تشبه اولادك تشبه نوح

إلى الأثر فبعد الموت وسحقاً انهم والله لم ينفقوا ومن جوز ولم يلقوا
 بعدك وأنا لنطمع في هذا الأمر أن يدل الله لنا أصعبه ونهمل
 لنا أخيراً أن شاء الله والسلام عليك **وكتاب لرضي الله عنه**
 عنه في المنذر من الجاد ود العبد وقد كان أسن عمله على
 بعض النواحي فخان الأمانة ما بعد فاز صلاح أهلك غن ذنباك
 وطننت لك تتبع هديته وتسلك سبيله فإذا أنت فيما نية
 إلى عينك لا تدع هواك اقتياداً ولا تتبع لأخيك عناداً لا تغش
 دنياك بخراب أخيك وتصل عشيرتك بقطعة دينك
 ولين كان ما بلغني عنك حقاً لجل أهلك وشيخ نعلك خبير
 منك ومن كان يصفنك فليس بأهل أن يسد به ثغراً أو ينفذ
 به أمر أو يعلى له قدر أو يشرك في أمانه أو يؤتمن على جباية
 فأقبل لا يجن يصل إليك كما في هذا أن شاء الله والمنذر من
 الجانود هذا هو الذي قال فيه أمن المؤمنين عليه السلام أنه
 لظان في عطفته مخال في بره به تعالى في شراكبه
وكتاب لرضي الله عنه لعبد الله ابن العباس رحمة

الله ما بعد فانك لست بسابو أجلك ولا من زوق ما ليس
 لك وأعلم بأن الدهن نومان يوم لك ويوم عليك وأن الدنيا
 باز دول فما كان من الك انك على ضعفك وما كان منها عليك
 لم ندفعه بقوتك **وكتاب لرضي الله عنه** في المعونة
 ما بعد فاني على التردد في جوابك والاستماع إلى كمالك لمه
 زاني ومخطي فراسني وأنت إذ تحاوي الأمن وترا جعني الشطور
 كالمستقل النائم تكد به أحلامه أو المتحير القيام به ظاه مقامه
 لا يدري الله ما يأتي أم عليه ولست به غيب أنك به شبيهة واقسم
 بالله لو لم بعض الاستفتاء لو ضللت إليك من نواحي نزع العطر
 وتلدن وشهك الحمر وأعلم أن الشيطان قد شطك عن أن أجع
 أحسن أمورك وناذر لمقال نصيحك والسلام **وكتاب**
كتاب لرضي الله عنه بين اليمن وبنبعة نقل من خط هشام
 بن الكلبي هذا ما أجمع عليه أهل اليمن جاضر هاو باد نها
 أنهم على كتاب الله يدعوز المية وامن زوبه ويجبون من
 دعي اليه وامن به لا يشتر وامن منا فديلا ولا بنضون به

بَدَلًا وَأَنْتُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ عَلَى مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ وَتَرْكُهُ أَفْضَلُ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ دَعْوَةٌ تَفُورُ وَاحِدَةٌ لَا يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ لِمَعْثَةٍ عَاقِبَ
 وَلَا لِعُصْبٍ غَاضِبٍ وَلَا لِأَسَدٍ لَدَلٍ قَوْمٌ قَوْمًا وَلَا الْمُسَبَّةَ
 قَوْمٌ قَوْمًا عَلَى ذَلِكَ شَاهِدُهُمْ وَغَايِبُهُمْ وَحَلِيمُهُمْ وَسَفِيهِهِمْ
 وَعَالِمُهُمْ وَجَاهِلُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ أَنْ
 عَهْدُ اللَّهِ كَانَ مَسْنُوءًا لَا وَكَبَّ عَلَى نَبِيٍّ لِيَطْلُبَ **وَكِتَابُ**
كُتِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلِي مَعْوِيَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي أَوَّلِ مَا بُويعَ
 لَهُ بِالْخِلَافَةِ وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ فِي كِتَابِ الْحُلُوكِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ
 عَلَى أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ يَلِي مَعْوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ مَا بَعْدَ فَقْدِ عِلْمَتِ أَعْدَائِهِ
 فَيْكُمُ وَأَعْرَضَ عَنْكُمْ حَتَّى كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا بَدْفَعَ لَهُ وَالْحَدِيثُ
 طَوِيلٌ وَالْكَلَامُ كَثِيرٌ وَقَدْ أَدْبَرُ مَا أَدْبَرُ وَأَقْبَلُ مَا أَقْبَلُ فَيَا بَعْ
 مِنْ قَبْلِكَ وَأَقْبَلُ إِلَيْهِ وَقَدْ مِنْ أَصْحَابِكَ وَالسَّلَامُ **وَرَضِيَ**
لَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عِنْدَ اسْتِخْلَافِهِ أَيَّامًا عَلَى
 الْبَصْرَةِ سَمِعَ النَّاسُ بَوَاجْهَكَ وَمَجْلِسِكَ وَحُلِيِّكَ وَأَيَّامَكَ الْغَضَبِ
 فَإِنَّهُ طِينَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَعْلَمَ أَنْ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللَّهِ يَبَاعِدُكَ مِنَ النَّاسِ

وَمَا بَعْدَكَ مِنَ اللَّهِ يَقْبَلُكَ مِنَ النَّارِ **وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 لِمَا بَعَثَهُ لِلْإِحْتِجَاجِ عَلَى الْخَوَارِجِ لَا خَاصِمَهُمْ بِالْفُرَّانِ فَإِنَّ الْفُرَّانَ جَمَالُ
 ذُو وَجُوهِ تَقُولُ وَيَقُولُونَ وَلَجَسُنَ جَاهِظُهُمُ بِالسَّنَةِ فَأَتَمَّ لِنَجْدٍ
 عَنْهَا فَحَيَّيْنَا **وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** لِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَابَ بِهِ أَبُو مَوْيَةَ
 الْأَشْعَرِيُّ عَنْ كِتَابِ كُتِبَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أُقْعِدُ وَافِيَةً
 لِلْحُكُومَةِ وَذَكَرَ هَذَا الْكِتَابَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْأَمْوِيِّ فِي كِتَابِ
 الْخَوَارِجِ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ نَغِسَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ خَطِئِهِمْ فَمَا لَوْ
 مَعَ الدُّنْيَا وَنُطْفِقُوا بِالْهَوِيِّ وَأَنَّى نَزَلَتْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ لَامِعِ الْجَمْعِ
 بِهِ أَقْوَامٌ أُعْجِبَتْ هُمْ أَنْفُسُهُمْ فَإِنَّا أَدَاوِي مِنْهُمْ فَرَجًا خَافُ أَنْ
 يَعُودَ عِلْقًا وَلَيْسَ رَجُلٌ فَا عِلْمُ أَحَدٍ صَبَّ عَلَى جَمَاعَةٍ أُمَّةٍ مُجْدٍ وَالْفَتْهَا
 مِنِّي أَسْتَغْنِي بِذَلِكَ حُسْنَ الثَّوَابِ وَكَثْرَ الْمَأَابِ وَسَائِي بِالَّذِي وَابَتْ
 عَلَى نَفْسِي وَأَنْ نَغِزَتْ عَنْ صَلَاحٍ مَا فَارَقْتَنِي عَلَيْهِ فَإِنَّ الشَّقَى مَنْ
 حَزَنَ نَفْعَ مَا أُوِيَتْ مِنَ الْعَفْلِ وَالْجَنَّةِ وَأَنَّى لِعَبْدَانِ يَقُولُ قَابِلُ
 بِبَاطِلٍ وَأَنْ أَفْسِدَا مِنْ قَدْ أَصْلَحَهُ اللَّهُ فَدَعِ مَا لَا يَعْرِفُ وَأَنْ شَرَّازَ
 النَّاسِ طَائِفٌ وَنَاسِطٌ بَأَقَاوِيلِ السُّوءِ وَالسَّلَامُ **وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**

بِمَنْحِ اللَّهِ بَرْنَهُ لَمَّا اسْتَخْلَفَ إِلَى أُمَمَاءِ الْأَجْنَادِ مِمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا
 أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَأَنْتُمْ مَنْعُوا النَّاسَ الْحَقَّ فَأَشْرَفُوا وَأَخَذُوا
 بِالْبَاطِلِ فَأَقْدَقُوا هَذَا آخِرُ بَابِ الْكَاتِبَاتِ وَالزَّائِلِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
 يَنْلَوْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْحِكْمُ وَالْمَوَاعِظُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ ٥

الْمُنْتَرَجِعُ مِنْ حُكْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ وَمَوَاجِظُهُ
وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْمُنْتَرَجِعُ مِنْ أَجْوَدِهِ مَسَائِلُهُ وَالْكَلَامُ الْقَصِيدُ
الْخَارِجُ فِي شَأْنٍ غَرَضُهُ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْ فِي الْفَنَاءِ
كَأَنَّ اللَّبْوَ لَا ظَهْرَ فَبُرْكَبٍ وَلَا ضَرْعٍ فَيُكَلِّبُ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنْذَى نَفْسَهُ مِنْ أَشْنَعِ الطَّمَعِ وَرَضِيَ بِأَلْذِكِ مَنْ كَشَفَ خُتَمَهُ
وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَنْ أَمَرَ بِهَا لِسَانَهُ الْبُخْلُ عَارٌ وَاجْتِنِبْ مُنْقَضَةَ
وَالْفَقْرُ خَرَسُ الْفُطْنِ عَنْ حُجَّتِهِ وَالْمَقْلُ غَرْبُ بَيْتٍ فِي بَلَدِهِ وَالْحُجْنُ
أَفْهٌ وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ وَالزُّهْدُ تَوَقُّعُ الْوَرَعِ جَنَّةٌ وَبَعْدُ الْقَرْنِ
الرِّضَا وَالْعِلْمُ وَرَأْيُهُ كَرَمُهُ وَالْآدَابُ جِلْلُ مَجْدِهِ وَالْمَدْرَسُ
مِرَاةُ صَافِيَةٍ وَصِدْرُ الْعَاقِلِ صِنْدُوقُ سِرِّهِ وَالْبَشَاشَةُ حَيَاةُ
الْمُؤَدِّمِ وَالْإِحْتِمَالُ قَبْلُ الْعُيُوبِ وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ
فِي الْعِبَارَةِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا الْمَسْأَلَةُ خُبْرُ الْعُيُوبِ وَمَنْ رَضِيَ
بِمَنْ نَفْسُهُ كَثُرَ الشَّاطِطُ عَلَيْهِ وَالصِّدْقُ قَدْ وَاسَّجَعُ وَمِنْ أَعْمَالِ

أَزْدًا غَارِبًا وَنُورًا

العباد

العباد فِي عَاجِلِهِ نَصِبُ أَعْيُنِهِمْ فِي آخِرِهِ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَجَبُوا
هَذَا الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ شَيْئًا وَيَتَكَلَّمُ لِمَا يَسْمَعُ بِعَظِيمٍ وَيَتَنَفَّسُ مِنْ
خَرَمٍ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَقْبَلْتَ الدُّنْيَا عَلَى قَوْمٍ أَعَانَ تَمَّ مَجَازُ
غَيْرِهَا وَإِذَا أَبْرَزْتَ عَنْهُمْ سَلَبَتْهُمْ مَجَازُ أَنْفُسِهِمْ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
خَالِطُوا النَّاسَ مَخَالِطَةً إِنْ مَتَّمْ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ وَكَوْا عَنْهُمْ حَتَّى
يُكْرَهُوا قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَنَا مِنْ عَجَبٍ عَنْ كُتُبِ
الْإِخْوَانِ وَأَعْجَبُ مِنْهُ مَنْ ضَمَّ مِنْ ظَفَرٍ مِنْهُ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي الدُّنْيَا عَسَنَ لَوْ الْقِتَالُ مَعَهُ خَدَّ لَوْ الْحَقُّ وَلَوْ نَصْرُ الْبَاطِلِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وَصَلْتَ الْيَكْرَاطِرَ أَفَ الْبَعْرِ فَلَا تَشْفِرْ
أَقْصَا هَامِلَةَ الشُّكْرِ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَمَّهِ الْأَقْرَبُ أَيْحَ لَهُ الْأُ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا كُلُّ مَفْتُونٍ يَغَابُ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَدَى الْأُمُورِ
لِلْمُسَادِرِ حَتَّى يَكُونَ الْخُفُّ فِي الدُّنْيَا وَسَيْلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَعْنَى
لِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَيْنٌ وَ الشَّيْبُ وَلَا تَسْهَوُ بِالْهُدَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَمَّا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَالَّذِينَ قُلُوهَا لَوْ
أَسْمِعَ نِطَاقَهُ وَضَى بِحَرْفٍ فَأَمْرٌ وَمَا أَخْبَارُ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بعد

ل

مَنْ جَزَى فِي عَمَلٍ أَمْلَهُ عَنِ بَأْسِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ قِيلُوا إِذْ وَرَى
 الْمَرْوَاتِ عَنِ الْقَوْمِ فَمَا يَحْتَسِبُ مِنْ مَرَعَاتٍ إِلَّا وَيدُ بِيَدِ اللَّهِ بِنَفْعِهِ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ قُرْنَتِ الْمُهَبَّةُ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ بِالْجَنَّةِ مَا وَرَى الْقُرْنُ صِدْقُ
 نَمْرُ مِنَ السَّحَابِ فَانْتَهَى وَافْرَضَ الْخَيْرِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ لَنَا حَقُّ
 فَإِنْ أُعْطِينَاهُ وَالْإِنْ كُنَّا إِنْ بَلَّ وَأَنْطَ أَلِ الشَّرِّ وَهَذَا
 الْقَوْلُ مِنَ لَطِيفِ الْكَلَامِ وَفِيهِ مَعْنَا أَنَّا لَمْ نُعْطِ حَقَّنَا
 كَمَا أَدَلَّا وَذَلِكَ أَنَّ الرَّدِيفَ يَرْكَبُ عَنِ الْبَعْبِ كَالْعَبْدِ وَالْمُسْتَعِينِ
 وَمَنْ يَحْرِي مَجْنَاهُمَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ مَنْ أَبْطَأَ عَمَلُهُ لَمْ يُسْتَرْجَعْ
 بِهِ حَسَبُهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ مَنْ كَفَانَتْ الذُّنُوبُ الْعِظَامُ
 إِيَّاهُ الْمَلُوفُ وَالشَّفِيفُ عَنِ الْمَكْرُوبِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ يَا أَبَنَ
 آدَمَ إِذَا زَأَيْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نِعْمَةً فَلْيَسْذَنْهُ وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَنَاتِ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ
 وَجْهِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ مَنْ بَدَأَ بِكَ مَا مَشَى بِكَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 أَفْضَلُ الزُّهْدِ اخْفَى الزُّهْدِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا كُنْتَ فِي إِذْ بَارِزًا وَمَوْتُ
 فِي أَقْبَالٍ فَمَا أَسْرَعَ الْمَلَأُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا كُنْتَ تَأْخُذُ زَوْفًا

لَقَدْ سَنَحَتْ حَتَّى كُنَّاهُ قَدْ غَفَرَ وَسَيَلَّ رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الْإِيمَانِ
 فَقَالَ الْإِيمَانُ عَلَى أَنْ يَنْبَغَ دَعَايِمُ عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعِدْلِ وَالْجَهَادِ
 فَالصَّبْرُ عَلَى أَنْ يَنْبَغَ شُعْبَةٌ عَلَى الشَّوْقِ وَالشَّقْوِ وَالزُّهْدِ وَالنَّزْهَةِ
 فَزِنَ اسْتِنَاقُ الْجَنَّةِ سَلَاةً عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ
 اجْتَنَبَ الْحَرَّمَاتِ وَمَنْ هَدَى فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ
 وَمَنْ أَنْفَقَ الْمَوْتَ سَانَ حَيَاةٍ فِي الْخَيْرَاتِ وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى
 أَنْ يَنْبَغَ شُعْبَةٌ عَلَى تَبَصُّرِ الْفِطْنَةِ وَأَوَّلُ الْحِكْمَةِ وَمَوْعِظَةُ الْعَبْدِ
 وَشُكْرُ الْأَوَّلِينَ فَزِنَ تَبَصُّرُ الْفِطْنَةِ نَبِيَّتُ لَهَا الْحِكْمَةُ وَمَنْ
 نَبِيَّتُ لَهَا الْحِكْمَةُ عَنِ الْفِطْنَةِ وَمَنْ عَنِ الْفِطْنَةِ فَكَانَ نَمَّا
 كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْعِدْلُ مِنْهَا عَلَى أَنْ يَنْبَغَ شُعْبَةٌ عَلَى غَايِصِ الْفَهْمِ
 وَغَوْرِ الْعِلْمِ وَزَهْرَةُ الْحِكْمَةِ وَزَيْنُهَا خَلْقُ الْعِلْمِ فَزِنَ فَهْمُ الْعِلْمِ
 غَوْرُ الْعِلْمِ وَمَنْ عِلْمُ غَوْرِ الْعِلْمِ صِدْقٌ مِنْ شَرِّ أَيْعَارِ
 وَمَنْ حَلَّمَ لَمْ يُفْضِطْ فِي الْأُمُورِ وَيَعِشْ فِي النَّاسِ حَمِيدًا وَاجْتِهَادًا
 مِنْهَا عَلَى أَنْ يَنْبَغَ شُعْبَةٌ عَلَى الْأَمْنِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَالصِّدْقِ فِي الْمَوَالِجِ وَشُكْرُ الْفَاسِقِينَ فَزِنَ أَمْنٌ بِالْمَعْرُوفِ

شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ نَفَى عَنِ الْمُتَكِنِ أَنْ يَغْمُ أَنْفُوبَ الْمُنَافِقِينَ وَمَنْ
 صَدَّقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ وَمَنْ شَبَّ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ اللَّهُ
 غَضِبَ اللَّهُ لَهُ وَأَنْصَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْفَكْرُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
 عَلَى التَّعْمَقِ وَالْتِمَازِ وَالنَّبْعِ وَالشِّقَاقِ فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يَنْبُتْ إِلَى الْحَقِّ وَمَنْ
 لَمْ يَنْبُتْ لَمْ يَجِدْ دَامَ عَمَاهُ بِعَيْنِ الْحَقِّ وَمَنْ نَازَعَ سَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ
 وَجَسَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ وَشَكَرَ سَكَنَ الضَّلَالَةَ وَمَنْ شَاقَّ
 وَمَنْ شَتَّ عَلَيْهِ طُنْقُهُ وَأَعْضَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَنَاقَ مَخْرَجَهُ وَالشَّكَّ
 الشَّكَّ عَلَى أَنْ يَنْجُو شُعْبٌ عَلَى التَّمَانِي وَالْهَوَى وَالْإِسْتِغْلَامِ فَمَنْ
 جَعَلَ الْمِرَادَ يَدَنَا لَمْ يَصْبِحْ لَيْلَهُ وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكِصَ عَلَى
 عَقْبِيهِ وَمَنْ تَزَدَّدَ فِي الرَّبِّ وَطِينَهُ سَنَابِكُ الشَّيْءِ الْبَيْنِ
 وَمَنْ اسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَالَكٌ فِيهِمَا مَعَ وَبَعْدَ
 هَذَا كَلَامٌ نَزَّكَ كُنَّا دُونَ خَوْفِ الْإِطَالَةِ وَالْحَوْجِ وَجَّعَ الْغُرُفِ
 الْمَقْصُودِ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَقَالَ ^{اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ} وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلِ الْخَبْرَ خَيْرٌ مِنْهُ
 وَقَالَ لِلشَّيْءِ شَيْءٌ مِنْهُ وَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْ نَحْمًا وَلَا تَكُنْ مُبْذَلًا
 وَكُنْ مُقَدَّرًا وَلَا تَكُنْ مُقْتَرًا وَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفُ الْغَنَى تَرَكَ

التماسي بهر المارة والجماع

وكن مستورا بمنه ورجوزا بغيره
فكره بوزن كن ما كن

الْمُنَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكُونُ قَوْلًا لَوَافِيهِ مَا لَا
 يَعْلَمُونَ وَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ طَالَ الْأَمَلُ أَشَاءَ الْعَمَلُ وَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ
 وَقَدْ لَقِيَهُ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ دَهَاقِينُ الْأَنْبَاءِ فَمَنْ جَلَّوْا لَهُ وَأَشَدُّ
 بَيْنَ يَدَيْهِ مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ فَقَالُوا خَلَقْنَا نَعْبُدُكَ أَمْسَلْنَا
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا يَنْفَعُ بِهَذَا أَمْرًا وَكَمْ وَانْكَرُ لِنَشْقُوزِ بِهِ
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَشْقُونَ بِهَذَا لَخَيْرٌ كُفُّوا مَا أَحْسَنَ الْمَشَقَّةَ وَرَأَاهَا
 الْعِقَابُ وَأَنْجِ الدَّعِيَّ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 لِأَبْنَيْهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْفَطَ عَنِّي أَنْبَاءُ وَأَنْبَاءُ لَا يَضُرُّكَ
 مَا عَلِمْتَ مَعَهُ أَنْ أَغْنَى الْغَنَى الْعَقْلُ وَأَكْبَرُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ
 الْعَجَبُ وَأَكْرَمُ الْحَسْبِ حُسْنُ الْخُلُقِ يَاكَ وَمِصَادَقَةُ الْأَ
 فَإِنَّهُ يَنْبَغُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ وَيَاكَ وَمِصَادَقَةُ الْخَيْلِ فَإِنَّهُ يَقْعُدُ
 عَنْكَ أَوْجَحُ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَيَاكَ وَمِصَادَقَةُ الْفَالَجِ فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ
 بِالْإِنْفَاءِ وَيَاكَ وَمِصَادَقَةُ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ كَالشَّرَابِ يَقْرُبُ عَلَيْكَ
 الْبَعِيدَ وَيُخَدِّعُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا قُرْبَةَ بِالْأَوَائِلِ
 إِذَا أَضَلَّتْ بِالْفَنَاءِ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِسَانُ الْعَاقِلِ وَزَاوَا قَلْبِهِ

الفقر

الحق

فانه يتعد عنه الى بينه يرض عنه
اذا احببت اليه اشدة الاحتياج
فكيف يسير

فانه يرض عنه الى بينه يرض عنه
اذا احببت اليه اشدة الاحتياج
فكيف يسير

اول سورة فب عتد عنك ان
بجدة ومسؤول انور عتد
الفا ابرهناك
ما عتد بولور
استقال ابرهناك

وَقَلْبُ الْأَجْمَقِ وَرَأْيُ لِسَانِهِ . وَهَذَا مِنْ الْمَجَازِ الْعَجِيبَةِ الشَّرِيفَةِ .
وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ الْعَاقِلَ لَا يُطْلَقُ لِسَانُهُ إِلَّا بَعْدَ مُشَاوَرَةِ الرُّبُوبَةِ وَمَوَاقِفِ
الْفِكْرِ وَالْأَجْمَقُ تَسْبِقُ خَدَقَاتِ لِسَانِهِ وَفَلَنَاتِ كَلَامِهِ
مِنْ أَجْعَةٍ فِكْرِهِ وَمَا خَصَّه رَأْيُهُ فَكَانَ لِسَانُ الْعَاقِلِ يَأْبِغُ لِقَلْبِهِ
وَكَانَ قَلْبُ الْأَجْمَقِ يَأْبِغُ لِلْسَانِ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ هَذَا
الْمَعْنَى بِلَفْظٍ آخَرَ وَهُوَ قَوْلُهُ قَلْبُ الْأَجْمَقِ فِيهِ مَوَاسِيَانُ الْعَاقِلِ فِي
قَلْبِهِ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَقَالَ **بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِي عِلَّةِ آخِظَاتِهِ**
مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاكَ حِطَّ السَّيِّئَاتِ فَإِنَّ الْمَنْزِلَ لَا أَجْرَ
بِهِ وَلَكِنَّهُ يَحِطُّ السَّيِّئَاتِ وَيَحْتَقِهَا حَتَّى لَا يُرَاقَ وَأَمَّا الْأَجْرُ
فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ وَالْعَمَلِ فِي الْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
يَدْخُلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَالسَّنَةِ الصَّالِحَةِ مِنْ شَأْنٍ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ
وَأَقُولُ صِدْقٌ وَرَضَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْمَنْزِلَ لَا أَجْرَ فِيهِ لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِ
مَا يُسْتَحَقُّ عَلَيْهِ الْعَوَظُ لِأَنَّ الْعَوَظَ يُسْتَحَقُّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَقَامٍ
فَعَلِ اللَّهُ بِالْعَبْدِ مِنَ الْأَلَامِ وَالْأَمْرِ أَوْ مَا يَجِبُ بِمَجْنِي ذَلِكَ
وَالْأَجْرُ وَالْثَوَابُ . **بَعْدَ مَا كَانَ مِنْ مَقَامٍ فَعَلِ الْعَبْدُ**

قوله وهذا من المجاز العجيب الى قوله لسانه
كلام الشريف الرضي قاصد القاصد

حتى يثبتوا له من مريد

بله

فيمنه

فَيَنْهَمَانِ وَقَدْ بَيَّنَّ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ كَمَا يَقْنِضُهُ عِلْمُهُ الثَّاقِبُ
وَرَأْيُهُ الصَّائِبُ وَقَالَ **رَضَى اللَّهُ عَنْهُ** فِي ذِكْرِ حَبَابِ بْنِ الْأَزْتَرِ رَحِمَ
اللَّهُ خَبَابًا فَلَقَدْ اسْلَمَ زَاغِبًا وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ وَقَفَّعَ بِالْكَهْفِ وَرَضَى
عَنِ اللَّهِ وَقَالَ **رَضَى اللَّهُ عَنْهُ** لَوْ ضَرَبَتْ خَيْشُومُ الْمُؤْمِنِ بِشَيْءٍ فِي هَذَا عَلَى
أَنْ يُغَضِّيَ لَهَا الْغَضِيَّ وَلَوْ صَبَّغَتْ الدُّنْيَا بِحَمَاتِهَا عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ
يُحْبِسِي مَا أَحْبَسِي وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَأَنْقَضِيَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأَنْبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يُغَضِّدُ **رَضَى اللَّهُ عَنْهُ** لَا يَحْبِسُكَ مُنَافِقٌ وَقَالَ **رَضَى اللَّهُ عَنْهُ**
سَبِيَّهُ لَسَوْكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةِ تَعْبِكَ وَقَالَ
قَدْ رَأَى النَّبِيَّ جُلِيَ عَلَى قَدَرِ هَمِّهِ وَجِدَّ قَدْرُهُ عَلَى قَدَرِ مَنْ وَنَيْهِ
وَسَجَاعَتُهُ عَلَى قَدَرِ أَنْفَتِهِ وَعَقْفَتُهُ عَلَى قَدَرِ غَيْبَتِهِ وَقَالَ **رَضَى اللَّهُ عَنْهُ**
الظُّفْرُ بِالْحَرَمِ وَالْحَرَمُ بِإِلْهَالِ النَّبِيِّ وَالنَّابِيُّ بِحَصْنِ الْأَسْرَارِ إِحْدَرُوا
صَوْلَةَ الْكَرَنِ إِذَا جَاعَ وَاللَّيْمُ إِذَا شَبِعَ وَقَالَ **رَضَى اللَّهُ عَنْهُ**
قُلُوبُ الرِّجَالِ وَحُسْنِيَّتُهُ فَمَنْ أَلْفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَقَالَ **رَضَى اللَّهُ عَنْهُ**
أَوَّلِي النَّاسِ بِالْعَفْوِ قَدْ رَهْرَهُ عَلَى الْعُقُوبَةِ وَقَالَ **رَضَى اللَّهُ عَنْهُ** عَيْبُكَ
مَشْتَوٍ مَا أَسْعَدَكَ جَدُّكَ وَقَالَ **رَضَى اللَّهُ عَنْهُ** السَّخَاءُ مَا كَانَ

قوله رضى الله عنه
قوله رضى الله عنه
قوله رضى الله عنه

أَبْنَدًا فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ مُسْئَلَةِ خِيَاءٍ وَنَذَمٍ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 لَا غِنَى كَالْعَقْلِ وَلَا فَقْرٌ كَالْجَهْلِ وَلَا مَبْرَأَتٌ كَالْأَدَبِ وَلَا ظَاهِرٌ
 كَالْمُسَاوَةِ وَقَالَ **الْحَبِيبُ بْنُ صَبْرٍ** عَلَى مَا تَكُنْ
 وَصَبْرٌ عَلَى مَا حُبَّ وَقَالَ **الْمُزَنَّى** عَنْهُ الْغِنَى فِي الْغَنَةِ وَظَنُّ الْفَقْرِ
 فِي الْوُطْنِ عَنْهُ وَقَالَ **أَبُو سَالٍ** لَا يَنْفَدُ وَقَالَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ وَقَالَ **مَنْ جَذَرَ كَمَنْ**
بَشَرَ وَقَالَ **الْمُزَنَّى** عَنْهُ الْغِنَى فِي الْغَنَةِ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ الشَّيْخُ جَنَاحُ الطَّالِبِ وَقَالَ **أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكِبِ**
بَشَانٍ وَهَرَمُ نِيَامٍ وَقَالَ **فَقَدْ أَلْحِجَّتْ عَنْهُ** وَقَالَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَنَى كَالْجَهْلِ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِهَا وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 لَا تَسْتَجِجْ مَنْ أُعْطِيَ الْقَلِيلَ فَإِنْ أَحْرَمَ مَا أَقْلُ مِنْهُ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 الْإِعْفَافُ رِئْصَةُ الْفَقْرِ وَقَالَ **إِذَا الرِّكْنُ مَا يُرِيدُ فَلَا تَبَالٍ**
كَيْفَ كُنْتُ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَرِي الْجَاهِلُ الْأَمْرَ طَوًّا وَقَالَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَضَ الْكَلَامُ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدَّهْرُ
 خُلُقُ الْأَبَرِّ بِرَبِّهِ الْأَمَّاكَ وَيَقْبُزُ الْمَنِيَّةَ وَيُبَاعِدُ الْأُمْنِيَّةَ

كَيْفَ يَسِيرُ عَلَى مَا حُبَّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِنْ أَزَالَ حُبَّ الْغِنَى مِنْ غَيْرِهَا

مَنْ جَذَرَ كَمَنْ بَشَرَ

مَنْ جَذَرَ

مَنْ طَفَنَ بِهِ نَصَبٌ وَمَنْ فَانَهُ تَعَبٌ وَقَالَ **لَمْ يَنْصَبْ نَفْسَهُ**
 لِلنَّاسِ أَمَّا فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهَا وَلَيْكُنْ
 تَأْدِيبُهُ بِسَيِّئِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِسَيِّئِهِ وَمُعْلَمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّهَا الْحَقُّ
 بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعْلِمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّهِمْ وَقَالَ **عَنْهُ** نَفْسُ الْمَرْءِ
 خَطَاةٌ إِلَى إِبْلَاسِهِ وَقَالَ **كُلُّ مَعَادٍ وَدَيْنٌ مَقْضٍ وَكُلُّ**
مُتَوَقَّعٍ آتٍ وَقَالَ **إِنْ الْأُمُورُ زَادَتْ أَشْتَبَتْ** أَعْتَبِرْ
 الْخِرَافَاتِ وَالْهَامِ وَمِنْ حَبِيبِ بْنِ **بُصْبَانٍ** عَنْهُ
 دُخُولُهُ عَلَى عَجُوبٍ **لَهُ** عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 فَاشْهَدْ لِقَدْ زَانَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفٍ قَدْ زَانَى اللَّيْلُ شُدُودَ لَدَى
 وَهُوَ قَائِمٌ فِي مَجْرَابِ قَائِضٍ عَلَى الْحِجَةِ تَمْلُكُ السَّلِيمِ وَكَرَى
 بَكَاءُ الْيَتِيمِ وَتَقُولُ يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا أَيْدِيكَ عَنِّي تَعْرِضُتُ أَمْرًا
 إِلَى تَشَوُّقٍ لَا حَانَ حِينَكَ هَيْهَاتَ عَنِّي غَيْرِي لَا حَاجَةَ
 إِلَيَّ فَيْكَ قَدْ طَلَقْتُكَ لَوْلَا لَاحُجَّةٌ فِيهَا تَعِيشُكَ قِصْبِي
 وَخَطَرُكَ يَسِيرٌ وَأَمَّا لِكِ حَقِيرٌ أَوْ مِنْ قَلَّةِ الزَّادِ وَطُولِ الطَّرِيقِ
 وَبُعْدِ الشَّفْرِ وَعَظِيمِ الْمَوْزِدِ وَمِنْ كَلَامِهِ **لِلشَّامِيِّ**

مَنْ جَذَرَ كَمَنْ بَشَرَ

كَيْفَ يَسِيرُ عَلَى مَا حُبَّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِنْ أَزَالَ حُبَّ الْغِنَى مِنْ غَيْرِهَا

مَنْ جَذَرَ كَمَنْ بَشَرَ

لما سأل اكان مسيرك الى الشام بقضاء الله وقد ربح بعد كلام
 طوي لهذا فحنان وحبك لعلك ظننت قضاء لان ما وقد را
 حانما ولو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط
 الوعد والوعيد ان الله سبحانه امن عبادته تحيينا ونها هو خذرا
 وكلف يمين ولو يكلف عشرين واعطى على القليل كثير والوعيد
 مغلوبا ولو يطع مكرها ولو ينزل الانبياء ليعاوا لم ينزل الكتب
 للعباد عيشا ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلا
 ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار
 وقال **خذوا حكمة** اني كانت فان الحكمة تكون في صدور
 المنافقين في صدور حتى يخرج فتسكن الى صواعجها في
 صدور المؤمنين وقال **رضي الله عنه** في مثل ذلك الحكمة ضالة المؤمن
 فخذ الحكمة ولو من اهل النفاق **وقال رضي الله عنه** في كل امر عي
 ما بحسن وهذه الكلمة التي لا تصاب لها فيمة ولا تؤذن
 بها حكمة ولا تفترق اليها كلمة **وقال رضي الله عنه** وصيكم بحسن
 لو ضنتم اليها باطلا لكانت لذللك اهلا لا بين جوار
المنزلة

احد منكم الا ان يته ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحيين احدا اذا سئل
 عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستحيين احدا اذا لم يعلم الشيء ان
 يتعلمه وعليك بالصبر فان الصبر من الايمان كالنار من الجسد
 لا خير في جسد لان النار معه ولا في ايمان لا صبر معه **وقال**
ابن جابر في الخبر في المشاء عليه وكان له متهم انا دون
 ما تقول وفوق ما في نفسك **وقال** **قبيصة السيف**
ابن عدي دلو اكثر زلدا **وقال** **ابن عدي** من قول لا
 اذني اصببت مقابلة **وقال** **ابن عدي** في الشج احب
 الى من جلد الغلام وقد روي من مشهد الغد
 عجبت لمن ينقط ومعه الاستغفار وخجلى عنه ابو جعفر محمد
 بن علي الباقر عليهما **انه** **رضي الله عنه** قال كان في الارض
 امان من عذاب الله سبحانه من رفع احد هافد ونكر الاخس
 فمسكوا به اما الا مان الذي دفع فهو رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله واما الا مان الباقي فالاستغفار قال الله جل من قابل
 وما كان الله ليعد بهن وانتم فيهن وما كان الله معذب بهن

في رواية
 في رواية
 في رواية

وَهُوَ يَسْتَغْفِرُ ذُنُوبَهُ وَهَذَا مِنْ لَطَائِفِ الْإِسْتِغْنَاءِ وَقَالَ
 مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 النَّاسِ وَمَنْ أَصْلَحَ مَنْ آخَرَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ أَمْرٌ دُنْيَاً وَمَنْ كَانَ
 لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَقَالَ
 الْفَقِيهُ كُلُّ الْفَقِيهَةِ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ
 مِنْ دَوِّجِ اللَّهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ وَقَالَ
 أَوْضَعِ الْعِلْمَ مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ وَأَرْفَعِهِ مَا ظَهَرَ عَلَى الْجَوَارِحِ وَلَا
 وَقَالَ أَوْ هَذِهِ الْقُلُوبُ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ فَاثْبُتُوا
 لَهَا طَرِيقَ الْحِكْمَةِ وَقَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِلَّهِ إِنِّي أَعُوذُ
 بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ وَلَكِنْ
 مِنْ أَسْعَادٍ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
 يَقُولُ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَمَعْنَى ذَلِكَ
 أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَخْتَبِرُ هَوَا أَمْوَالٍ وَالْأَوْلَادِ لِيَسْتَبِينَ السَّائِخَ
 لِرِزْقِهِ وَالزَّاهِي بِقِسْمِهِ وَأَنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِهَوَا أَنْفُسِهِمْ
 وَلَكِنْ لَتُظْهِرَنَّ الْأَفْعَالُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا تَسْبِيحُ الثَّوَابِ وَالْإِعْقَابُ لِأَنَّ

وقد استعمل هذا الاستغناء
 من العلم أو أصله من كلام
 كرم الله وجهه

بعضهم

بَعْضُهُمْ حُبُّ الذِّكْرِ وَبَعْضُهُ الْإِنَاءُ وَبَعْضُهُمْ حُبُّ تَمَيُّنِ
 الْمَالِ وَبَعْضُهُ انْتِلَامُ الْحَالِ وَهَذَا مِنْ غَرَبِ مَا شَجِعَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فِي النَّفْسَيْنِ وَسَيَلِ أَنَّهُ يَمُنُّ بِالْخَيْرِ مَا هُوَ فَقَالَ لِبَنِي
الْحَبَرِ أَنْ يَكُنْ مَالُكَ وَلَدُكَ وَلَكِنْ الْخَيْرُ أَنْ يَكُنْ عِلْمُكَ وَأَنْ يَعْطُرَ
حِلْمُكَ وَأَنْ يُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ فَإِنْ أَحْسَنْتَ جَدَّتْ
اللَّهُ وَأَنْ أَسَأْتَ أَسْتَغْفِرْتَ اللَّهَ وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِلْخَيْرِ
رَجُلٌ إِذَا نَبَذَ نَوَاهُ فَوُتِدَ أَنْ يَكُنَّ بِالتَّوْبَةِ وَرَجُلٌ يُسَارِعُ فِي
الْخَيْرَاتِ وَلَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ تَقْوَى وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يَقْبَلُ وَقَالَ
إِنْ أَوَّلَى النَّاسُ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ مَا جَاءُوا بِهِ ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِأَبْنِ هَبِيرٍ الَّذِي بَنِيَ بَعُوثَ وَهَذَا النَّبِيُّ الْإِلَهَ
تَمَّ قَالَ إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ اطَاعَ اللَّهَ وَأَنْ يَحْدُثَ لِحَنَّهُ وَأَنْ يَحْدُثَ
مُحَمَّدٌ مِنْ عَصَى اللَّهِ وَأَنْ قَرَّبَتْ قُرَابَتَهُ وَقَالَ وَقَدْ شَجِعَ
رَجُلًا مِنْ أَحِبِّ وَرَثَةٍ يَتَمَجَّدُ وَيَقْنُ نَوْمٌ عَلَى يَفِينِ حَيْثُ مِنْ
ضَلَاةٍ فِي شَكٍّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْقِلُوا الْخَيْرَ إِذَا شَجِعْتُمْ
عَقْلَ غَايَةٍ لَا عَقْلَ زَايَةٍ فَإِنَّ وَاهَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَزَعَانَهُ فِلِكُ

وقد استعمل هذا الاستغناء
 من العلم أو أصله من كلام
 كرم الله وجهه

وقد استعمل هذا الاستغناء
 من العلم أو أصله من كلام
 كرم الله وجهه

وَقَالَ . . . وَقَدْ سَمِعَ زُجَلًا يَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
 فَقَالَ إِنْ قَوْلُنَا إِنَّا لِلَّهِ أَقْرَبُ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْمَلَكِ وَقَوْلُنَا وَأَنَا إِلَيْهِ
 رَاجِعُونَ أَفَرَأَى عَلَى أَنْفُسِنَا الْهَلَكَ وَقَالَ . . . وَقَدْ مَدَحَهُ
 قَوْمٌ فِي وَجْهِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ نَفْسِي وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَطْهَرُونَ وَاعْفُ عَنَّا مَا لَا يَعْلَمُونَ وَقَالَ . . .
 لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثِ بَأْسِنِصْغَارِهَا
 لِيُغْطَرُ وَبَأْسِنِصْغَارِهَا لِيُظْهَرُ وَيُجْعِلَهَا اللَّهُ تَعَالَى . . .
 يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَقْرُبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاجِلُ وَلَا يُظَرَفُ فِيهِ
 إِلَّا الْفَاحِشُ وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ يَعْدُو وَالصِّدْقُ فِيهِ
 يَنْتَهِي عَنِ النَّاسِ مَا وَصَلَهُ الرَّحْمَنُ وَالْعِبَادَةُ أَشْطَطُهَا عَلَى النَّاسِ فَعِنْدَ
 ذَلِكَ يَكُونُ الْمُسْلِمَانُ عَمُورَةً الْإِمَاءُ وَأَمَانَةُ الصِّبْيَانِ وَتَذِيرُ
 الْحَصِيَّانِ وَقَالَ . . . وَقَدْ رُئِيَ عَلَيْهِ أَنْ رُخِّلَ مِنْ قُوْجٍ
 فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ خُشِعَ لَهُ الْقَلْبُ وَتَذَلَّ لَهُ النَّفْسُ وَتَشَدَّدَ
 بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَقَالَ . . . إِنْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِدُوٌّ وَارْتَفَا
 وَسَيِّدَانِ مُخْتَلِفَانِ فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَقَوْلَهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةَ

نقل مكرورين ما على مدار مائة
 وحمل ايضا خيرا وقطعا

بين العباد من يستطيعون
 ويظهرهم وينزلهم من فضل الشيطان

وَعِبَادُهَا وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا شِئْنَهُمَا كُلُّمَا
 قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ مِنَ الْآخَرِ وَهُمَا يَعْدُو خِيَانَةً وَعَيْنُ عَوْبِ
 الْبِكَالِي قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاثَ لَيْلِهِ وَقَدْ خَرَّ
 مِنْ قُرْآنِهِ فَظَنَنِي إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ يَا نَوْفُ أَنْتَ أَمْرٌ زَامٍ قُلْتُ
 بَلْ زَامٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا نَوْفُ طُوبَى لِلَّذِينَ هَدَى فِي الدُّنْيَا
 الَّذِينَ اغْبِثَ فِي الْآخِرَةِ أُولَئِكَ قَوْمٌ آخَذُوا الْأَرْضَ سِلَاطًا وَرَأَاهَا
 قُرْآنًا وَمَا هِيَ طَبِيبًا وَالْقُرْآنُ شِعَارٌ وَالِدَعَاءُ دِيَارٌ أَمْ قَرَضُوا الدُّنْيَا
 قَرْضًا عَلَى مِنْهَا لِحَاجِ الْمَسِيحِ يَا نَوْفُ إِنْ أَوْدَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي
 مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ إِنَّهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عِدُوٌّ
 إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَاءً أَوْ عَيْنًا أَوْ شَرْطِيًّا أَوْ
 صَاحِبَ عِرْطَبَةٍ وَهُوَ الطَّبِيرُ أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ وَهُوَ الطَّبْلُ
 وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا إِنَّ الْعِرْطَبَةَ الطَّبْلُ وَالْكُوبَةُ الطَّبِيرُ وَقَالَ . . .
 إِنْ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَضًا فَلَا تُصِغُوا هَا وَجَدَ لَكُمْ
 حِدُودًا فَلَا تَعْدُو هَا وَهِيَ كَرْعٌ عَنْ شَيْءٍ فَلَا تَهْكُو هَا وَتَكْتُمُ
 لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ وَلَوْ يَدْعُو فَنَسِيًّا فَلَا تَكْلِفُوا هَا وَقَالَ . . .

لَا يَتْرُكُ النَّاسَ شَيْئًا مِنْ دِينِهِمْ وَلَا سُنَنِهِمْ إِلَّا فُجَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ وَقَالَ **رَبِّ عَالَمِينَ** قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَعِلْمُهُ
 مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ وَقَالَ **لَقَدْ عَلِمْتُمْ لِيَوْمَ هَذَا** الْإِنْسَانُ بِضَعَةٍ
 هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ وَذَلِكَ الْقَلْبُ وَلَهُ مَوَادُّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادُ
 مِنْ خِلَافِهَا فَإِنْ شَجَّ لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ
 أَهْلَكَهُ الْخَوْفُ وَإِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسَفُ وَإِنْ عَزَّضَهُ الْغَضَبُ
 أَشَدَّ بِهِ الْغَيْظُ وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَا نَسِيَ التَّحَفُّظَ وَإِنْ غَالَهُ الْخَوْفُ
 شَغَلَهُ التَّحَدُّنُ وَإِنْ أَسْعَجَ لَهُ الْأَمْنُ أَسْتَلْبَنَهُ الْغَرَّةُ وَإِنْ أُصَابَتْهُ
 مُصِيبَةٌ فَضَحَّه الْخَجُّ وَإِنْ أَفَادَ مَا لَا أَطْعَاهُ الْغَنَى وَإِنْ عَصَتْهُ
 الْفَقَاةُ شَغَلَهُ الْبَلَاءُ وَإِنْ جَدَّ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ وَإِنْ أَفْرَطَ
 بِهِ الشَّبَعُ كَطَنَتِ الْبِطْنَةُ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ مُضِرٌّ وَكُلُّ أَفْرَاطٍ مُفْسِدٌ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ النَّاسِ أَلْيَ الْوَسْطَى بَيْنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِجِ الْغَالِي
 لَا يَقْبِرُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا أَمِنْ لَا يُصَانِعُ وَلَا يُصَانِعُ
 وَلَا يَتَّبِعُ الْمَطَامِعَ وَقَالَ **وَقَدْ تَوَقَّعْتُ سَهْلًا مِنْ جَنَيفٍ**
 الْأَنْصَارِي رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْكَوْفَةِ مِنْ جَعَةٍ مَعَهُ مِنْ صَفِينٍ وَكَانَ

كَيْفَ رَكِبَ دَلِيلًا مَعَ رَحْمَةٍ

قوله وان انما قال بعد في الامل
 وان استناد وغيره انما
 واحد بعد واحد والسرور انما
 هذا الاستناد لا الاشارة

كقوله ما كوارن وزمت استلا صراح
 البطنة سرى من ارضه
 التمرقة بكسر الخاء وخمسين
 انما قوله وما بين زينة
 لا يمكن ان يكون
 لا بين السبا

من اجبر

مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَهُ لَوْ أَحْبَبْنِي جَبَلٌ لَهَأَفَتْ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَحَبَّةَ
 تَغْلُظُ عَلَيْهِ فَلْيُسْرِعِ الْمِصَابِيحُ إِلَيْهِ وَلَا يُفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا بِالْإِقْبَاءِ
 الْأَبْرَارِ وَالْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ **مَنْ لَحَبَّنَا**
أَهْلَ الْيَمِينِ فَلَيْسَ يَمُوتُ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا وَقَدْ تَوَوَّلَ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى
 آخِرٍ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ وَقَالَ **لَا مَالُ أَعْوَدَ مِنَ**
الْعَقْلِ وَلَا وَجْدَةٌ أَوْجَسُ مِنَ الْحُبِّ وَلَا عَقْلٌ كَالْتَدَبُّنِ وَلَا
كَرَمٌ كَالْتَقْوَى وَلَا فَرَسٌ يَحْسُنُ الْخَلْقَ وَلَا مِثْرَافٌ كَالْأَدَبِ وَلَا
قَائِدٌ كَالْتَوْفِيقِ وَلَا تَحَانٌ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَلَا رَيْحٌ كَالثَّوَابِ وَلَا وَرَعٌ
كَالْوَقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَةِ وَلَا زُهْدٌ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ وَلَا عِلْمٌ
كَالتَّفَكُّرِ وَلَا عِبَادَةٌ كَادَاءُ الْفَرَاخِ وَلَا إِيْمَانٌ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ
وَلَا حَسَبٌ كَالْتَوَاضِعِ وَلَا شَرَفٌ كَالْعِلْمِ وَلَا مَظَاهِرَةٌ أَوْ تَوْقُ
مِنْ مُشَاوَرَةٍ وَقَالَ **إِذَا اسْتَوَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ**
وَأَهْلُهُ ثُمَّ اسَاءَ زَجَلَ الظَّنُّ بِزَجْلِ لَمْ يَنْظُرْ مِنْهُ خَيْرٌ فَقَدْ ظَلَمُوا وَإِذَا
اسْتَوَى الْفَسَادُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلُهُ فَاحْسَنَ زَجَلَ الظَّنُّ بِزَجْلِ فَقَدْ
غَرَّ وَفِيلَ لَهُ **كَيْفَ جَدَّكَ يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ**

تهافتت تسافه به من
 قوله عليه ان مع من اجمته

وَعَجَبْتُ لِحَاظِ مَنْ دَانَ الْفَنَاءَ وَتَارَكَ دَانَ الْبَقَاءِ وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ
أَعْمَلُ إِلَى أَهْمٍ وَلَا حَاجَةَ لِي بِمَنْ أَسْرَ لِي فِي نَفْسِهِ وَمَا لَهُ فَضِيلٌ وَقَالَ
تَوَقُّوا الْبَرْدَ فِي أَوَامٍ وَتَلَقُّوا فِي آخِرِهِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ
كَفَعَلِهِ فِي الْأَشْجَارِ وَالْهَجْرِ وَآخِرُهُ يُؤَدُّ وَقَالَ عِطْرُ أَخِي
عِنْدَكَ يُصْغَرُ الْمَخْلُوقُ فِي عَيْنِكَ وَقَالَ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ
ضَفِيرٍ فَأَشْرَفَ عَلَى الْقُبُورِ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمَوْحِشَةِ وَالْهَالِكِ
الْمُفْقَرَةِ وَالْقُبُورِ الْمَظْلَمَةِ يَا أَهْلَ الذُّبَابِ يَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ
يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ أَنَّمْ لَنَا فَرْطٌ سَابِقٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ لَا يَحِقُّ أَمَّا الدُّوْنُ
فَقَدْ سَكَنَتْ وَأَمَّا الْأَنْوَاجُ فَقَدْ نَكَتْ وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قَسَمَتْ
هَذَا خَبْرٌ مَا عِنْدَنَا فَمَا خَبْرٌ مَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ الْفَتَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ
فَقَالَ مَا لَوْ أَذِنَ لَكُمْ فِي الْكَلَامِ لَأَخْبَرْتُكُمْ وَأَنْ خَيْرُ الرِّدَائِ التَّقْوَى وَقَالَ
وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَذُمُّ الدُّنْيَا أَبْهَى الدَّامِ لِلدُّنْيَا الْمَغْنَى غُرُورًا
يَمَانِدُهَا أَنْتَ الْمَجْرُمُ عَلَيْهَا أَمْرٌ هِيَ الْمَجْرُمَةُ عَلَيْكَ مَتَى أَسْتَهْوَتْكَ أَمْرٌ
غَرَّتْكَ أَمْضَارُ عِيبَاتِكَ مِنْ أَسْبَلِي أَمْ بِمَضَاجِعِ أَمْرَاتِكَ نَحْتُ التَّرِي
كَرَّ عَلَّتْ بِهَيْبَتِكَ وَكَرَّ مَرَضَتْ بِبَيْدِكَ سَبَغِي لَهُوَ الشِّفَاءُ وَتَسْتَوِفُ

هـ

لَهُوَ الْأَطْيَابُ لَمْ يَنْفَعِ أَحَدٌ مِنْهُ شِفَاؤُكَ وَلَمْ تَسْعِفْ فِيهِ بَطْلَانُكَ وَلَمْ
تُدْفَعْ عَنْهُ بِقُوَّتِكَ قَدْ مَثَلَتْ لَكَ بِهِ الدُّنْيَا نَفْسُكَ وَمَعْصَرُ عَمْرٍ عَلَيْكَ
أَنَّ الدُّنْيَا دَانٌ صِدْقٌ لِمَنْ صَدَّقَهَا وَدَانٌ عَافِيَةٌ لِمَنْ فَصَحَّ عَنْهَا وَكَارَ
غَنَى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا وَدَانٌ مَوْعِظَةٌ لِمَنْ أَنْطَضَ بِهَا مَسْجِدُ أَحْمَارِ اللَّهِ وَمُطْلَى
مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَمَنْبِطُ وَحْيِ اللَّهِ وَمَجْنَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ أَكْتُسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ
وَزَجَّجُوا فِيهَا الْبَحْثَ فَمَنْ ذَا يَدُفُّهَا وَقَدْ آذَنْتَ بِنَفْسِهَا وَنَادَيْتَ بِفِرَاقِهَا
وَنَعَيْتَ نَفْسَهَا وَأَهْلَهَا فَمَثَلَتْ لَهُوَ بِلَايَا الْبَلَاءِ وَشَوْقَهُمْ بِسُرُورِهَا
إِلَى السُّرُورِ زِلْجَتِ بِعَافِيَةٍ وَأَبْكَرَتْ بِفَجْيعَةٍ تَزْغِيهَا وَتَرْهَبُهَا
وَتَحْزِنُهَا وَتَحْزِنُهَا فَذَمُّهَا رَجَالُ غَدَاةِ التَّدَامَةِ وَجِدَّهَا آخِرُونَ
ذَكَرُوا الدُّنْيَا فَذَكَرُوا وَوَجَدَتْهُمْ قُصْدَ قُورٍ وَأَوْعِظَتْهُمْ فَاتَّعَظُوا
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ مُلْكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ لِدُ الْوَلُوبِ وَاجْتَمَعُوا
لِلْفَنَاءِ وَأَبْنُوا لِلْخِيَابِ وَقَالَ الدُّنْيَا دَانٌ مِمَّنْ يَدَانِ مَقَرٌ
وَالنَّاسُ رَجُلَانِ رَجُلٌ بَاعَ نَفْسَهُ فَأَوْفَقَهَا وَرَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَغْنَقَهَا
وَقَالَ لَا يَكُونُ الصِّدْقُ نَوْصِدًا يَفْقَاحِي حِفْظَ أَخَاهُ فِي
ثَلَاثٍ فِي نَفْسِهِ وَغَيْبَتِهِ وَوَقَائِهِ وَقَالَ مَنْ أَعْطَى

أَنْ يَخْلُجُكُمْ أَنْ يَخْلُجُكُمْ أَنْ يَخْلُجُكُمْ أَنْ يَخْلُجُكُمْ أَنْ يَخْلُجُكُمْ
 التَّوْبَةُ لَمْ يَجْزِمِ الْقَبُولَ وَمَنْ أُعْطِيَ الْإِسْتِغْفَارَ لَمْ يَجْزِمِ الْمَغْفِرَةَ
 وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يَجْزِمِ الزَّادَةَ وَتَصَدَّقْ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ
 تَعَالَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّعَاءِ أَدْعُوهُ اسْتَجِبْ لَهُمْ وَقَالَ فِي
 الْإِسْتِغْفَارِ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ
 اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا وَقَالَ فِي الشُّكْرِ لَنْ شَكَرْتُ لَمْ يَزِدْكُمْ
 وَقَالَ فِي التَّوْبَةِ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ
 يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
 وَقَالَ الضَّلَاةُ قُلُوبُهُمْ كَلَّتْ كُلُّ نَفْسٍ جَهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ
وَلِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْبَدَنِ الصِّيَامُ وَجَهَادُ الْمَرْءِ حُسْنُ
التَّبَعُلِ وَقَالَ اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ مِنْ ابْنِ
بَاخْلَفٍ جَادٍ بِالْعَطِيَّةِ وَقَالَ يَنْزِلُكَ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدَرِ الْمَوْلَى وَتُؤَدُّ
وَقَالَ يَمَّا عَالَ أَمْرٌ وَأُقْصِدْ وَقَالَ فَلَهُ الْعِيَالُ
أَحَدُ الْبَيِّنَاتِ وَالتَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ وَالْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ وَقَالَ
يَنْزِلُكَ الصَّبْرُ عَلَى قَدَرِ الْمُصِيبَةِ وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى

عُزَّة

خِذْهُ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَبِطَ أَجْرُهُ وَقَالَ لَمْ يَكُنْ مِنْ صِيَامِهِمْ لَيْسَ لَهُ
مِنْ صِيَامَةٍ إِلَّا الطَّمَأُ وَالْجُوعُ وَكَرِهَ مِنْ قَابِلٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامَةٍ إِلَّا الْعَنَاءُ
حَبِطَ صَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَأَفْطَانُهُمْ وَقَالَ لَمْ يَكُنْ مِنْ صِيَامِهِمْ لَيْسَ لَهُ
بِالصَّدَقَةِ وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَأَذِ فِعُولُ أَمْزَاجِ الْبَلَاءِ
بِالدُّعَاءِ كَلَامُهُ يَكْمُلُ بِنِزَارٍ يَدِ الْخَجَعِ قَالَ يَكْمُلُ بِنِزَارٍ
نِزَارٍ أَخَذَ بِيَدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَاخْرَجَنِي
إِلَى الْجَبَانِ فَلَمَّا اصْطَحَّ شَفَقَ الصُّبْحَاءُ ثُمَّ قَالَ يَكْمُلُ بِنِزَارٍ إِنْ هَذِهِ
الْقُلُوبُ أَوْ عِيَّةٌ فَخَيْرُهَا أَوْ عَاهَا فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ النَّاسُ
ثَلَاثَةٌ فَعَالِمُونَ بَانِي وَمُتَعَلِّمُونَ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ وَهَجَرَ عَالِمٌ أَتْبَاعُ كُلِّ
نَاعٍ يَمِيلُونَ مَعَهُ كُلِّ رَيْحٍ لَوْ سَيَّضُوا بَنُو الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجُوا إِلَى رُكْنٍ
وَيَبْقَى يَكْمُلُ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ
وَالْمَالُ تَقْصُصُهُ النِّفَقَةُ وَالْعِلْمُ يَنْكُحُ عَلَى الْإِنْفَاقِ وَصَنِيعُ الْمَا
يَنْزُولُ بِنِزَارٍ يَكْمُلُ مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينَ يَدَانِ بِهِ يَكْسِبُ الْإِلَهَ
الطَّاعَةِ فِي حَيَاتِهِ وَجَمِيلُ الْأَجْدُ وَثَنٌ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَالْعِلْمُ حَاكِمُ
وَالْمَالُ مُحْكَمٌ عَلَيْهِ يَكْمُلُ بِنِزَارٍ هَلَكُ خَيْرٌ مِنَ الْأَمْوَالِ وَهُوَ

لِ
فَسَانِ

أَحْيَاءُ وَالْعِلْمَاءُ بِأَقْوَنَ مَا بَقِيَ الدِّهْنُ إِنْ عَيَا لَهُمْ مَفْقُودَةٌ وَأَمَّا لَهُمْ
 فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ هَاهُنَا هَاهُنَا لِعِلْمِ أَجْمَا وَشَأْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِلَى صِدْقِهِ لَوْ أَصَبَتْ لَهُ حِمْلَةٌ بَلَى أَصِيبُ لِقِنَا غَيْرَ مَا مَوْنٍ عَلَيْهِ
 مُسْتَعْمِلًا آلَهُ الَّذِي لِلدُّنْيَا وَمُسْتَنْظِرًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَحُجَّةً
 عَلَى وَلِيَّائِهِ أَوْ مُنْقَادًا لِحِمْلَةِ الْحَقِّ لَا يَصْنَعُ لَهُ فِي اخْتِلَافِهِ يَنْقَدِجُ
 الشَّكَّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبُهَةِ الْأَمَةِ لَأَدَاؤُكَ
 أَوْ مَهْمُومًا بِاللَّذَّةِ سُلْسِلَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ أَوْ مُغْرَمًا بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَانِ
 لِنِسَاءٍ مِنْ رُغَاةِ الدُّنْيَا فِي شَيْءٍ أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ الشَّائِمَةُ
 كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ الْفَرَسُ لَا تَخْلُقُ الْأَرْضُ مِنْ
 قَائِمٍ لِلَّهِ حُجَّةً أَمَا ظَاهِرٌ مَشْهُورٌ أَوْ خَافِئًا مَغْمُورًا لِيَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ
 اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ وَكُرْدًا وَآيُنَ أُولِيكَ أُولِيكَ وَاللَّهُ الْأَفْلَوْنُ عَدَدًا
 وَالْأَعْظَمُونَ قَدْ رَأَوْهُ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَّتَهُ وَبَيِّنَاتِهِ حَتَّى يُوَدِّعُوا نَظْرًا هُمْ
 وَنَزَعُوا هَاهُنَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ هَمَّ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ
 وَنَاشِرًا وَزَوْجَ الْيَقِينِ وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَى الْمُنْزُورُونَ وَأَنْشُوا
 بِمَا اسْتَوْجَرُوا مِنْهُ الْجَاهِلُونَ وَصَحَّبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانِ وَأَجْهَامَا

مُعَلِّقُهُ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى أُولِيكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَالذُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ
 آهَ آهَ شَوْقًا إِلَى ذُوَيْهِمْ أَنْصَرَفَ إِذَا شِئْتَ وَقَالَ
 الْمَرْءُ مَحْبُورٌ نَحْتِ لِسَانِهِ وَقَالَ هَمْلَكَ أَمْرٌ وَلَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ
 وَقَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ لَا تَكُنْ مِنْ رَجُلِ الْآخِرَةِ
 بِغَيْرِ عَمَلٍ وَبِحُجَى التَّوْبَةِ بِطُولِ الْأَمَلِ يَقُولُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ الزَّائِرُ هَدَنَ
 وَتَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الْغَائِبِينَ أَنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ وَأَنْ مَنَعَ مِنْهَا
 لَمْ يَقْنَعْ يَحْجُ عَنْ شُكْرِ مَا أُوِيَتْ وَيَتَغَيَّرُ الزَّيَادَةُ فِيمَا بَقِيَ نَيْهَى وَلَا يَتَبَرَّ
 وَيَأْمُنُ بِمَا لَا يَأْتِي حُبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ وَبَغِضُ الْمُنِزِينَ
 وَهُوَ أَحَدُهُمْ يَكُنُ الْمَوْتُ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ وَيُقِيمُ عَلَى مَا يَكُنُ الْمَوْتُ
 لَهُ أَنْ سَقُوطَ نَادِمًا وَانْصَحَ أَمِنْ لَاهِيًا يُحِبُّ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوِيَ فِي
 وَتَقَطَّ إِذَا أَبْطَلَ أَنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ بِهِ مَضْطَرٌّ وَأَنْ نَالَ رَحْمَةً لَمْ يَرْضَ
 مَعْتَرِ تَغْلِيهِ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ وَلَا يَعْلَمُهَا عَلَى مَا يَسْتَفِيقُ خَافَ
 عَلَى غَيْرِهِ بِأَدْنَى مِنْ ذَنْبِهِ وَبِرَجْوِ النَّفْسِ بِأَكْثَرِ مِنْ عَمَلِهِ أَنْ
 اسْتَعْنَى بِطَرَفٍ وَفَنَى وَأَنْ أَفْتَقَرَ فَنَطَّ وَهَنْ يَصْطَرُّ إِذَا عَمِلَ وَبَالَغَ
 إِذَا سَأَلَ أَنْ عَزَّزَتْ لَهُ شَهْوَةُ اسْتَلَفَ الْمَعْصِيَةَ وَسَوَّفَ النَّوَّةَ

لَا يُعْجَبُ الْمَرْءُ بِشَيْءٍ حَقًّا أَمَّا يُعْجَبُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ وَقَالَ
 الْعَجَابُ يَمْنَعُ مِنَ الْإِنْجَادِ وَقَالَ **إِنَّمَا الْأَمْرُ قَرِيبٌ**
 وَالْإِضْطِجَابُ قَلِيلٌ وَقَالَ **قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِلَّذِي عَيَّنَ**
 وَقَالَ **تَرَكَ الذَّنْبَ أَهْوَى مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ** وَقَالَ
 كَرَمٌ مِنْ أَكْلِهِ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ وَقَالَ **إِنَّمَا نَارُ أَهْلِ مَا جِئُوا**
 وَقَالَ **مَنْ أَسْتَقَامَ وَجْهُهُ الْإِنْسَانُ عَنْ مَوَاقِعِ الْخَطَا**
 وَقَالَ **مَنْ أَحْدَسَ سِنَانُ الْغَضَبِ لِلَّهِ قَوِيٌّ عَلَى قُلِّ أَسَدَاءِ**
 الْبَاطِلِ وَقَالَ **ذَا هَبْتَ أَمْرًا فَفَعَلْ فِيهِ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَكُّلِهِ**
 أَكْثَرُ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ وَقَالَ **إِنَّ الْإِنْسَانَ بَاسَةٌ سَعَةِ الصَّدْرِ**
 وَقَالَ **إِنْ جُرِيَ الشَّيْءُ شَوَابِ الْجَحْشِ** وَقَالَ **إِنْ جُرِيَ**
 الشَّرُّ مِنْ صَدْرٍ غَيْرِكَ بِقُلُوبَةٍ مِنْ صَدْرِكَ وَقَالَ **إِنْ جُرِيَ**
 التَّجَاحُةُ تَسْلُ الْبَازِي وَقَالَ **إِنْ جُرِيَ** لَطَمِعَ زَوْجُ مَوْتِهِ وَقَالَ
مَنْ أَلْفَظَ الْفَرْطَ الدَّمَامَةَ وَتَمَنَّى الْخَيْرَ السَّلَامَةَ وَقَالَ
مَنْ لَمْ يَنْجِ الصَّبْرُ أَهْلَكَ أَجْنَحُ وَقَالَ **إِنْ جُرِيَ**
 وَاعْجَبَا أَنْ تَكُونَ الْخِلَافَةَ بِالْصَّحَابَةِ وَلَا تَكُونَ بِالْجَنَابَةِ وَالْقُرْبَى وَزَوْجِي

١٩٦
 لَمْ يَكُنْ فِي قَرِيبٍ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ **شَرٌّ**
 فَإِنْ كُنْتَ بِالشُّرَى مَلَكَتْ أُمُورٌ هِيَ كَيْفَ هَذَا وَالْمَشِيرَةُ وَغَيْبُ
 وَإِنْ كُنْتَ بِالْقُرْبَى حَجَّتْ خَصِيمَتُكَ أُولَى النَّبِيِّ وَأَقْرَبُ
 وَقَالَ **أَمَّا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا عَرَضٌ تَنْتَضِلُ فِيهِ الْمَنَاسِكُ**
 تَبَادُلُ الْمَصَائِبِ وَمَعَ كُلِّ حُسْنٍ عَمَلٌ شَرٌّ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَضَضٌ
 وَلَا يَنَالُ الْعَبْدُ نِعْمَةَ الْإِفْرَاءِ إِسْرَاجِي وَلَا يَسْتَقْبِلُ نَوْمًا مِنْ
 عَمَلِهِ الْإِفْرَاءِ وَآخِرُ مَنْ أَحْلَاهُ فَيَحْنُ أَجْوَانُ الْمَنُونِ وَأَنْفُسُنَا نَضِبُ
 الْخَوْفِ فَمَنْ أُنْزِلَ جُودُ الْبَقَاءِ وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَنْفَعَا مِنْ
 شَيْءٍ شَرًّا إِلَّا أَسْنَى عَاكِرَةِ فِي هَدِيمٍ مَا بَيْنَا وَتَقَرُّ نَوْمًا جَمْعًا
 وَقَالَ **إِنْ جُرِيَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْكَلَمِ كَمَا أَنَّ لَا**
 خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَقَالَ **يَا ابْنَ آدَمَ مَا كَسَبْتَ**
 فَوْقَ قَوْلِكَ فَأَنْتَ فِيهِ خَازِنُ الْخَيْرِ وَقَالَ **إِنْ جُرِيَ** لِلْقُلُوبِ
 شَهْوَةٌ وَأَقْبَالًا وَأَذْيَانًا فَأَتَوْهَا مِنْ قَبْلِ شَهْوَتِهَا وَأَقْبَالِهَا فَإِنْ
 الْقَلْبُ إِذَا الْكُرْهُ عَمِيَ وَكَانَ **يَقُولُ مَتَى أَشْفَى غَيْطِي**
 إِذَا غَضِبْتَ أَجْنَحُ عَنِ الْإِنْتِقَامِ فَيُقَالُ لَوْ صَبَرْتَ أَمْرًا

جَبْنًا قَدَرُ عَلَيْهِ فَيَقَالُ لِي لَوْ غَفَرْتَ وَقَالَ وَقَدْ مَرَّ بِقَدَرٍ
عَلَى مَنْ بَلَغَ هَذَا مَا يَحْلُلُهُ بِالْخُلُوفِ وَيَعْبُرُ أَخْرَافَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ هَذَا مَا كُنْتُمْ تَتَنَافَسُونَ عَلَيْهِ بِالْأَمْسِ وَقَالَ لَمَّا
يَذْهَبُ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ وَقَالَ إِنْ الْقُلُوبُ
تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْإِبْدَانُ فَابْغُوا لَهَا طَائِفًا بِحِكْمَةٍ وَقَالَ
لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ الْخَوَاجِ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ كَلِمَةً حَوَتْ رَأْيَهَا بَاطِلٌ
وَقَالَ فِي صِفَةِ الْغَوَاةِ هُمُ الَّذِينَ إِذَا أَجْتَمَعُوا غَلَبُوا
وَإِذَا انْفَضُّوا الرُّعُيْنُ فَوَاقِلٌ بَلْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمُ الَّذِينَ إِذَا
أَجْتَمَعُوا ضَرُّوا وَإِذَا انْفَضُّوا نَفَعُوا فَيَقِيلُ قَدْ عَلِمْنَا مَضَرَ أَجْمَاعِهِمْ
فَمَا نَنْفَعُهُ أَفْئَرًا قَهْرُ فَقَالَ بَرَجُ أَصْحَابِ الْمَهْنِ إِلَى مَهْنِهِمْ فَيَنْفَعُ
النَّاسَ بِهَمِّهِمْ كَرُوحِ النَّسَاءِ إِلَى نِسَائِهِ وَالنَّسَاجِ إِلَى مَنْسَجِهِ وَالتَّحْبَارِ
إِلَى مَجْنَبِهِ وَقَالَ وَقَدْ أُنْجِيَتْ كَارِ وَمَعَهُ غَوَاةٌ فَقَالَ
لَا مِنْ جَبَابٍ بَرُّهُ لَا تُزِي إِلَّا عِنْدَ كُلِّ شَوْءٍ وَقَالَ
إِنْ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلِيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ
وَأَنْ الْأَجَلَ حَتَّى يَحْصِيَنَّهُ وَقَالَ وَقَدْ قَالَ لَهُ طَلْحَةُ

سَمِعْتُ كُونَ الْأَجَلَ حَتَّى يَحْصِيَنَّهُ
 إِذَا كَانَ فِيهِ نَفْسٌ لَا يَفْرُكُ شَيْئًا
 إِذَا رَزَقَتْ نَفْسَهُ يَهْلُ بِهَا الْأَجَلَ
 لَا يَنْفَكُ الْأَجَلَ مَا

وَالْزَمَرُ

وَالزُّبَيْنُ بِنَايُكَ عَلَى نَاسٍ كَأَوْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لَا وَلَكُمْ مَا
سَرَّ كَانَ فِي الْقَوَى وَالْإِسْتِغْنَاءِ وَعَمَّ نَازِلُ الْعِجْرِ وَالْأَوْدِيَةِ وَقَالَ
أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا الَّذِي أَنْ قُلْتُمْ شَيْعَ وَأَنْ أَضْمَنْ تَرَعَا
وَبَادِرُوا الْمَوْتَ الَّذِي أَنْ هَرَمْتُمْ أَذْرَكُمْ وَأَنْ أَقْتُمْ أَخَذَكُمْ
وَأَنْ تَسْتَمُوتُوا ذِكْرَكُمْ وَقَالَ لَا يَنْ هِدَاكَ فِي الْمَهْنِ وَفِي
مَنْ لَا يَشْكُرُكَ لَكَ فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَمْتِعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ وَقَدْ
تَذَرِكُ مَنْ شَكِرَ الشَّاكِرُ كَثْرًا مِمَّا أَضَاعَ الْكَافِرُ وَاللَّهُ يَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
وَقَالَ كُلُّ رِيَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ الْعِلْمُ
فَإِنَّهُ يَتَسَبَّحُ وَقَالَ أَوَّلُ عَوَظِ الْجَلِيلِ مَنْ حَلِمَهُ أَرَى النَّاسَ
أَفْضَانَهُ عَلَى الْجَاهِلِ وَقَالَ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَحَلِمَ فَإِنَّهُ قَلَّ
مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ وَقَالَ إِنْ لَمْ تَكُنْ
حَاسِبًا نَفْسَهُ زَيْجٌ وَمَنْ غَفَلَ عَنْهُ هَلْ خَسِدَ وَمَنْ خَافَ أَمِنْ
وَمَنْ أَعْتَبَرَ ابْتِغَى وَمَنْ ابْتِغَى فَهَرَوَ مِنْ فَرَمٍ عَلَيْهِ وَقَالَ
لَتُعْطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَائِلِهَا عَطْفَ الصَّرْ وَبَرِّ عَالَمِهَا
وَلَا يَعْقِبُ ذَلِكَ وَتُرِيدُ أَنْ تَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي

الأرض وتجعلهم أمة ويجمعهم الوان بين وقال يقول
 الله نبيه من شمن تحريدا وجد تشمين أو اكش في مهل وبادر عن
 وجل ونظر في كفة المويل وعاقبة المصدد ومغبة المرجع قال
الجود حازر الأخرى والحلم فدام الشفيه والعفو
 زكاة الظفر والسلو عوضك بمن غدر والاستشارة بمن الهدا
 وقد خاطر من استغنى بزيه والصبر بياض الجدران والجوع
 من أعوان الزمان وأشرف الغنى نزل المني وكلم من عقل سبين
 عند هوي أمين ومن التوفيق حفظ الجنه والمودة قرابه مستفاد
 ولا نأمن ملوكا وقال عجب المنء بنفسه لجد جسا
عقله وقال اغض القذني والامر نرض أبدا
 وقال من لان عوده كفت أغضانه وقال من نال استطال
 وقال علم جواهر الرجال وقال جسد الصدوق من سقم
 المودة وقال أكثر مضارع العقول تحت رز
 المطامع وقال ليس من العدل القضاء على الثقة

الظن

بالظن وقال بئس الناد إلى المعاد العدوان على العبا
 وقال من أشرف أفعال الكبر غفلته عما يعلم
 وقال من كساه أحماء ثوبه لم ين الناس عنه وقال
بكن الصمت تكون الهبة والنسفة تكثر الواضوف
 وبالإفضال تعظم الأقدان والتواضع تكثر النعمة واحتمال الموت
 يحب السؤدد والسيرة العادلة تقهر المناوي وبالحلم عن السفيه
 يكثر الأضيان عليه وقال العجب لغفلة الجساد عن
 سلامة الأجساد وقال الطامع في وثاق الذل قال
وقد سئل عن الإيمان الإيمان معرفة بالقلب وإقرار
 باللسان وعمل بالأن كان وقال من أصبح على الدنيا
 حزينيا فقد أصبح لقضاء الله سائطا ومن أصبح يشكو مضيقه
 نزلت به فأنما يشكو أنه ومن لا غنيا فتواضع لغناه ذهب
 ثلثا دينه ومن فر القرائن فمات فدخل النار فهو ممن كان
 يتخذ آيات هن وأو من لم يح قلبه يحب الدنيا الناطق منها ثلاث
 هير لا يغبه وحي لا ينك كة وأمل لا يدركه وقال

مودة الجسد من قلة الجسد
 بجزء منه بعد وفاته

ن

يَوْمَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ وَقَالَ
 كَرِيْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ يَعْصِي أَمْرَكَ وَأَنْتَ قَلْبُ اللَّهِ يَنْتَقِلُ
 وَأَنْتَ دَقِيقُ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ جَرَّ الصَّوَابَ خَفِيَ الصَّوَابُ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا مِنْ آدَاهُ
 زَادَهُ اللَّهُ مِنْهَا وَمَنْ قَصَرَ عَمَلُهُ خَاطَرَ بَيْنَ وَالْغَيْبِ وَقَالَ
 إِذَا كَثُرَتِ الْمَقْدُورَةُ فَلَتِ الْمَشْهُورَةُ وَقَالَ أَجْزَلُ
نَفْسٍ أَنْ تَبْعِرَ فَمَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ دُونِ دُودٍ وَقَالَ أَكْثَرُ
أَعْطَفَ مِنَ الرَّجْمِ وَقَالَ مَنْ ظَنَّنَكَ خَيْرًا فَصَدَّقَ
ظَنَّهُ وَقَالَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أُرْكَبُ نَفْسَكَ عَلَيْهِ
وَقَالَ عَنِ فَتَى اللَّهِ شَيْخَانَهُ يَفْضَحُ الْعَيْنُ بِرُوحِ الْعُقُودِ
وَقَالَ مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا جَلَا فِي الْآخِرَةِ وَجَلَا فِي الدُّنْيَا
مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَقَالَ فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطَهُّرًا مِنْ
الشُّبُهَاتِ وَالصَّلَاةِ نَزْهًا عَنِ الْكِبَرِ وَالزَّكَاةِ تَسْبِيحًا لِلزُّرْقِ وَالصِّيَامِ
إِبْدَالًا لِخُلَاصِ الْحَقِّ وَالتَّوْبَةُ لِلدُّنْيَا وَالْجَاهِدُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْأَمْنُ
بِالْعِزِّ وَفِي مِصْلَحَةِ الْعَوَامِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ نَدْبَةٌ لِلْسُّفَهَاءِ وَصَلَةُ الْأَخِي

الظَّالِمُ الصَّوَابُ
 إِذَا أَرَادَ جَرَّ

الله في سبوره الرُّوحُ كَسْرُ الْكَبْرِ
 وَوَضْعُ الْمَرْفَعَةِ

ممنوعة

مَنَامَةً لِلْعَدَدِ وَالْفَضِيصَ حَقْنًا لِلدِّمَاءِ وَأَقَامَةً لِأَحَدٍ وَدِيْعًا عَظَامًا
 لِلْمَجَانِمِ وَتَرْكَ شَرْبِ الْحَمْرِ تَحْصِينًا لِلْعَقْلِ وَتُجَانِبَةً لِلشَّرِيقَةِ الْحَا
 لِيَةِ وَتَرْكَ الزَّيْنِ تَحْصِينًا لِلنَّسَبِ وَتَرْكَ اللَّوَاطِ تَكْيِيدًا لِلنَّسْلِ
 وَالشَّهَادَاتِ أَسْتِظْهَارًا عَلَى الْمَجَاحِدَاتِ وَتَرْكَ الْكَذِبِ
 تَشْرِيفًا لِلصِّدْقِ وَالسَّلَامَ أَمَانًا مِنَ الْخَوَافِ وَالْإِمَامَةَ نِظَامًا
 لِلْأُمَّةِ وَالْإِطَاعَةَ تَعْظِيمًا لِلْإِمَامَةِ وَكَانَ يَقُولُ تَقُولُ
أَحْلِفُوا الظَّالِمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَزْدِمَ مَيْمَنَهُ بِأَنَّهُ يَرَى مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتَهُ
فَإِنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِهَا كَذَبًا عَوَّجِلَ وَإِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ لَمْ يُعَاجِلْ لِأَنَّهُ قَدْ وَجَدَ اللَّهَ شَيْخَانَهُ وَقَالَ يَا
أَبْنُ كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ وَأَعْمَلْ فِي مَالِكَ مَا تُؤْتِرُ أَنْ تَعْمَلَ فِيهِ مِنْ
بَعْدِكَ وَقَالَ أَجْدَدُ ضَرْبٍ مِنَ الْخَوْرِ أَنْ تَصَاحَبَهَا
يَتَدَمُّ فَإِنْ لَمْ يَتَدَمَّ فَخَنُونُهُ مُسْتَحْكَمٌ وَقَالَ صَفْحَةُ الْحَسَنِ
مِنْ فِئَةِ الْحَسَنِ وَقَالَ لِكُمِّلْ نَزْدَادَ النَّجِيِّ يَكْمُلُ مِنْ أَهْلِكَ
أَنْ تَرَى وَخَوَالِيكَ كَسْبُ الْمَكَارِمِ وَتُدْخُلُ فِي جَانِبِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ فَوَالَّذِي
وَسَّعَ شَمْعُهُ الْأَضْوَاءَ مَا مِنْ أَجْدٍ وَجِدَ قَلْبًا شَرُّ رَأْيٍ إِلَّا وَخَلَّ

بَا

اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ السُّدُورِ لُطْفًا فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِيَةً جَنَّتِي إِلَيْهَا كَالْمَاءِ
 فِي الْإِحْدَارِ حَتَّى يَطْرُقَ دَهَاغُهُ كَمَا تَطْرُقُ دُغْنِيَةُ الْإِبِلِ وَقَالَ عَنْ
إِذَا امْلَقْتُمْ فَلَا جُنُودَ لِلَّهِ بِالْصِّدْقَةِ وَقَالَ عَنْ الْوَقْفِ
لِأَهْلِ الْغَدْرِ عِذْرٌ عِنْدَ اللَّهِ وَالْغَدْرُ بِأَهْلِ الْغَدْرِ وَقَالَ عِنْدَ اللَّهِ
عِزٌّ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَمَعْنُ وَرِثَ السُّنَنَ
عَلَيْهِ وَمَقْتُونٍ يَحْسُنُ الْقَوْلَ فِيهِ وَمَا أَبْنَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِحَدِّ بِمِثْلِ
الْإِمْلَاءِ لَهُ وَقَدْ مَضَى هَذَا الْكَلَامُ فِيمَا تَقَدَّمَ إِلَّا فِي هَاهُنَا
زِيَادَةٌ مُفِيدَةٌ فَقَالَ بِذِكْرِ فِيهِ شَيْئًا مِنْ اخْتِيَارِ غَيْرِهِ
كَلَامُهُ عَنْ الْجَنَاحِ إِلَى التَّقْسِيمِ فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا
كَانَ ذَلِكَ ضَرْبَ يَعْشُوبِ الَّذِي يُدْنِيهِ فَجَمَعُوا إِلَيْهِ كَمَا جَمَعَ قُرْعُ
الْحَرِيفِ يَعْشُوبُ الَّذِي تَسْتَيْدُ الْعِظِيمُ الْمَالِكُ لِمُورِ النَّاسِ يُؤْمِدُ
وَالْفَرْعُ قِطْعُ الْغَيْرِ إِلَى لَمَاءِ فِيهَا وَيُحَدِّثُهُ عَنْ هَذَا
الْحَطِيبِ الشَّيْخِ بْنِ يَدِ الْمَاهِرِ فِي الْخُطْبَةِ الْمَاضِي فِيهَا وَكُلُّ مَا ضَرَفَ فِي كَلَامِ
أَوْسَبٍ فَهُوَ شَيْخٌ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْخَيْلُ الْمُسَكُّ وَيُحَدِّثُهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ الْحُصُونَةِ فِيمَا بَرَزَ بِهَا بِالْفَخْرِ الْمَهَالِكِ لِأَنَّهَا تَفْخَرُ بِأَصْحَابِهَا

وَالْهَلْكَ

لَا يَكُونُ

فِي الْمَهَالِكِ وَالْمَنَالِفِ فِي الْأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ الْخَمَةِ الْإِعْرَابِ وَهُوَ أَنْ
 تُصِيبَهُمُ السَّنَةُ فَتُغْنِيَهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ فَذَلِكَ تَقْصُصُهَا فِيهِمْ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ
 وَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَنَّهَا تَقْصُصُهَا بِلَادَ الرِّيفِ أَيْ تَحْجُمُ إِلَى دُخُولِ الْخَبَرِ
 عِنْدَ حَوْلِ الْبَدْوِ وَبِهِ حَدِيثُهُ عَنْ إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نِصْرَ
الْحَقَائِقِ فَالْعَصْبَةُ أُولَى وَهِيَ نِصْرُ الْحَقَائِقِ النَّصْرُ مُشْهَى الْأَشْيَاءِ
وَمَبْلَغُ أَقْصَاهَا كَالنِّصْرِ فِي السَّيْرِ لِأَنَّهُ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ
وَنَقُولُ نَصَصْتُ الزَّجْلَ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا اسْتَنْقَضَتْ سُلْطَنُهُ عَنْهُ
لِتَسْتَخْرِجَ مَا عِنْدَهُ فِيهِ فَنِصْرُ الْحَقَائِقِ يُرِيدُ بِهِ الْإِدْرَاكُ لِأَنَّهُ مُشْهَى
الْبَصَرِ وَالْوَقْتُ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الصَّغِيرُ إِلَى الْكَبِيرِ وَهُوَ مِنْ
أَقْصَى الْكَلَامَاتِ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَأَعْنِ بِهَا يَقُولُ فَإِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ ذَلِكَ
فَالْعَصْبَةُ أُولَى بِالْمَرْأَةِ مِنْ أُمِّهَا إِذَا كَانُوا مَحْجَمًا مِثْلَ الْأَخَوَةِ وَالْأَعْمَامِ
وَبَنَاتٍ وَتَحْمِلُ أَنْ زَادُوا ذَلِكَ وَالْحَقَائِقُ مُحَاقَةُ الْأُمِّ لِلْعَصْبَةِ فِي الْمَرْأَةِ
وَهُوَ الْجِدَالُ وَالْحُصُونَةُ وَقَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ لِلْآخِرِ أَنَا الْخَوَاصُّ مِنْكَ
بِهَذَا يُقَالُ مِنْهُ حَاقَقْنَهُ حَقَاقًا مِثْلَ جَادَلْتَهُ جِدَالًا وَقَدْ قِيلَ
إِنْ نَصَرَ الْحَقَائِقُ بُلُوغَ الْعَقْلِ وَهُوَ الْإِدْرَاكُ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا زَادَ

مُنْهَى الْأَمْرِ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الْحَقُّ وَالْأَحْكَامُ وَمَنْ رَوَاهُ فَصَحَّ الْحَقُّ
 فَإِنَّمَا إِذَا جُمِعَ حَقِيقَةُ هَذَا مَعْنَى مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ مِنْ
 سَلَامٍ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الْمَزَادَ بِنَصِّ الْحَقِّ هَاهُنَا بُلُوغُ الْمَرَاةِ
 إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يُحْدِثُ فِيهِ تَرْوِجُهَا وَتَقْصُرُ فِيهَا فِي حَقِّهَا تَشْبِيْهَا
 بِالْحَقِّ مِنَ الْأَبْلِ وَهِيَ جَمْعُ حَقَّةٍ وَجَوٌّ وَهُوَ الَّذِي اسْتَكْمَلَ ثَلَاثَ
 سِنِينَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْلُغُ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي
 يُتِمَّنُ فِيهِ مِنْ كُوبِ ظَهْرٍ وَفِصَّةٍ فِي سَبْعٍ وَاتِّحَاقٍ ابْتِذَا
 جَمْعُ حَقَّةٍ قَالَتْ وَابْتِذَا تَحْمِيْلُ جَعَارٍ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَمَعْدَا
 أَشْبَهَ بِطَرِيقَةِ الْعَرَبِ مِنَ الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ أَوَّلًا وَمِنْ حَدِيثِهِ
 أَنَّ الْإِيمَانَ بَدْوٌ وَلَمْظَةٌ فِي الْقَلْبِ كُلَّمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانَ
 زَادَ اللَّمْظَةُ اللَّمْظَةُ مِثْلُ النِّكَةِ أَوْ نَحْوِهَا مِنَ الْبَيَاضِ وَمِنْهُ فَرَسٌ
 الْمَظُ إِذَا كَانَ يَحْفَلُهُ شَيْءٌ مِنْ بَيَاضٍ وَمِنْ حَدِيثِهِ
 لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ لَهُ الدِّينُ الظُّنُونُ حَجٌّ عَلَيْهِ أَنْ يَرْكَبَهُ لِمَا مَضَى إِذَا
 قَبَضَهُ فَالظُّنُونُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ صِلَاحَهُ أَيْقِضُهُ مِنَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ
 أَمْ لَا فَكَأَنَّهُ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ فَهَرَّةٌ بَيْنَ جَوْهٍ وَمَرَّةٍ لَا بَيْنَ جَوْهٍ وَهُوَ مِنْ

أَيْضَاحُ الْكَلَامِ وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ يُطَالِبُهُ وَلَا تَدْرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ مِنْهُ
 فَهُوَ ظُنُونٌ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ
 مَنْ جَعَلَ الْحَدَّ الظُّنُونُ الَّذِي جُنِبَ صُوبَ الْحَبِّ الْمَاطِرِ
 مِثْلَ الْفَرَاغِ إِذَا مَا طُمِئِنَّتْ بِالْبُوصَى وَالْمَاءِ هُنَّ
 وَاجِدُ الْبَيْنِ وَالظُّنُونُ إِلَيْهِ لَا يَعْلَمُ هَلْ فِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا وَفِي حَدِيثِهِ
 أَنَّهُ سَمِعَ جَيْشًا يَخْنُفُهُ فَقَالَ أَعْدُوْنَا عَزِزَ النَّسَاءُ مَا اسْتَطَعْنَا
 وَمَعْنَاهُ اصْدُرُوا عَنِ ذِكْرِ النَّسَاءِ وَشَغَلِ الْقُلُوبَ هُنَّ وَامْتَنِعُوا مِنْ
 الْمُقَارَنَةِ لَهُنَّ لِأَنَّ ذَلِكَ يَفْتُ فِي عَصْدِ الْحَيَّةِ وَيَقْدَحُ فِي مِعَاقِدِ
 الْعِزْمَةِ وَكَسْرُ عَنِ الْعَدُوِّ وَوَلَفَتْ عَنِ الْإِبْعَادِ فِي الْغَنِّ وَكُلُّ مَنْ
 آمَنَعَ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَعْدَبَ عَنْهُ وَالْعَادِبُ وَالْعَدُوُّ وَالْمَشْعُ
 مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّدْبِ وَمِنْ حَدِيثِهِ
 كَالْيَاسَنِ الْقَاجِ
 يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قَدَاحَةٍ وَالْيَاسَنُ هُوَ الَّذِي تَتَضَانُ نَوْرُهُ بِالْقَدَاحِ
 عَلَى الْحَنْ وَرَوَى الْقَاجِ الْقَاهِرُ الْغَالِبُ يُقَالُ قَدَحَ عَلَيْهِمْ وَفَلَحَهُمْ وَقَالَ
 الرَّاجِزُ لَمَّا رَأَيْتُ فَاجًا قَدَفَلَجًا وَمِنْ حَدِيثِهِ
 إِذَا أَحْمَرَ الْيَاسَنُ اتَّقَيْنَا بَنِي سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا

أَقْرَبُ إِلَى الْعِدِّ مِنْهُ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَظُمَ الْخَوْفُ مِنَ الْعِدِّ وَ
 وَاشْتَدَّ غَضَاؤُ الْحَرْبِ فَرَجَّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَنَفْسُهُ فَيُنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى النَّصْرَ عَلَيْهِمْ بِهِ وَيَأْمُنُونَ مَا كَانُوا
 يَخَافُونَ بِمَكَانِهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَحْرَجَ الْبَاسُ كُنَايَةً عَنْ اشْتِدَادِ
 الْأَمْرِ وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ أَحْسَنُهَا أَنَّهُ شَبَّهَ جَمْعَ الْحَرْبِ
 النَّارَ الَّتِي تَجْمَعُ الْحَرَارَةُ وَالْحُمَةُ بِفِعْلِهَا وَلَوْهَا وَمِمَّا يَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ رَأَى مَجْتَلِدَ النَّاسِ يَوْمَ جُنَيْنٍ وَهِيَ
 حَرْبٌ هَوَانُهَا الْآنَ جَمْعُ الْوَطِيشِ وَالْوَطِيشُ مُشْتَوٍ قَدْ انْشَبَّتِ النَّارُ فُشِبَتْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا اسْتَجَرَ مِنْ جَلَادِ الْقَوْمِ بِأَجْنَدَامِ النَّارِ وَشَدَّهَا
 أَنْفَضَى هَذَا الْفَصْلُ وَرَجَعْنَا إِلَى سَنَنِ الْغُرَضِ الْأَوَّلِ فِي هَذَا الْبَابِ
 وَقَالَ مَا بَلَغَهُ أَغَاةُ أَصْحَابِ مَعُونَةٍ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَنَجَّ
بِنَفْسِهِ مَا شَاءَ حَتَّى إِذَا خِيلَتْ فَأَذِنَ لَهُ النَّاسُ وَقَالُوا يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ نَكْفِيكَ هُوَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا تَكْفُونَنِي أَنْفُسَكُمْ
 فِكَيْفَ تَكْفُونَنِي غَيْرَ كَرَأْنِ كَانَتْ أَلْسِنًا قَبْلِي لِنَشْكُوا حَيْفَ رُعَايَا
 وَأَنِّي الْيَوْمَ لَأَشْكُوا حَيْفَ رِعَايَتِي كَأَنِّي الْمَقْرُوبُ وَهُوَ الْقَادَةُ وَالْمَوْزُوعُ

وَهُوَ الْوَزْعَةُ فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْقَوْلُ بِكَ لَمْ يَطُولِ قَدْرُ كُنَايَتِهِ
 فِي جُمْلَةِ الْخُطْبِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي
 لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَمَنْ يَا أَمْرُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَقْدُلُهُ فَقَالَ
 وَأَبْنُ نَفْعَانَ مِمَّا أَرِيدُ وَقِيلَ أَزَاكَرْتُ بَنِي جَوْطٍ أَنَاهُ فَقَالَ
 فَقَالَ أَتُرَانِي أَظُنُّ أَصْحَابَ الْحِلِ كَانُوا عَلَى ضَلَالَةٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَا حَارِثُ إِنَّكَ نَظَرْتَ تَحَنُّكَ وَلَمْ تَنْظُرْ فَرَفَكَ إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفَ الْحَقَّ
 فَتَعْرِفَ أَهْلَهُ وَلَمْ تَعْرِفَ الْبَاطِلَ فَتَعْرِفَ مَنْ أَنَاهُ فَقَالَ أَزَاكَرْتُ
 فَإِنِّي أَعَزُّكَ مَعَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنِّي سَعْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ لَمْ يَنْصُرَا الْحَقَّ وَلَمْ يَخْذُلَا الْبَاطِلَ وَقَالَ
أَصْحَابُ السُّلْطَانِ كَرَأَيْتُ كَبِ الْأَسَدِ يُغْطِ بِمَوْقِعِهِ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ وَقَالَ أَحْسِنُوا فِي عَقِبِ غَيْرِكُمْ
يَحْفَظُوا فِي عَقِبِكُمْ وَقَالَ إِنْ كَلَامُ الْحُكَمَاءِ إِذَا
كَانَ صَوَابًا كَانَ دَوَاءً وَإِذَا كَانَ خَطَايًا كَانَ دَاءً وَسَأَلَهُ
رَجُلٌ أَنْ يُعَرِّفَهُ مَا الْإِيمَانُ فَقَالَ إِذَا كَانَ غَدًا فَاتَى حَتَّى
أَخْبَرَكَ عَلَى أَسْمَاعِ النَّاسِ فَإِنْ نَسِيتَ مَقَالِي جَفِظْتُ عَلَيْكَ غَيْرُكَ

فَإِنَّ الْكَلَامَ كَالسَّارِدَةِ يَتَقَفُّهَا هَذَا وَنَحْطُهَا هَذَا وَقَدْ ذُكِرَ نَامَا
 أَجَابَهُ بِدَرْجٍ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَهُوَ قَوْلُهُ الْإِيمَانُ
 عَلَى أَنْ يَجْعَلَ شُعْبَابَ وَقَالَ يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَحْمِلْ هَوَى يَوْمِكَ
 الَّذِي لَمْ يَأْنِكَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي قَدْ أَنَاكَ فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ مِنْ عَمَلِكَ
 يَا اللَّهُ فِيمَنْ يَرْزُقُكَ وَقَالَ جَبِّ جَبِّبُكَ هَوَانَا
 عَنِ أَنْ يَكُونَ بَعْضُكَ يَوْمًا مَا وَأَبْغَضُكَ يَوْمًا مَا عَنِ
 أَنْ يَكُونَ جَبِّبُكَ هَوَانَا وَقَالَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَامِلُونَ
 عَامِلُونَ فِي الدُّنْيَا لِدُنْيَا قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ يَحْشَى عَلَى
 مَنْ خَلَفَ الْفَقْرَ وَيَأْمَنُهُ عَلَى نَفْسِهِ فَيَفْنِي عَمَلَهُ فِي مَنْفَعَةٍ غَيْرِهِ
 وَعَامِلُونَ فِي الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا فَجَاءَهُ الَّذِي لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بَعْضٌ
 عَمَلٌ فَأَجْرُهُ زَاخِرٌ مَعًا وَمَلِكُ الدَّانِ زَجِيمٌ جَاوِصٌ وَجْهًا عِنْدَ
 اللَّهِ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ شَيْئًا فَيَمْنَعُهُ وَذَوِي أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ
 حَلِي الْعَجَبَةِ وَكَثُرَتْ فَقَالَ قَوْمٌ لَوْ أَخَذَتْهُ فَجَحَّضَتْ بِهِ جُشُوكَ
 الْمُسْلِمِينَ كَانَ يُعْطَرُ لِلْأَجْرِ وَمَا قُصِّنِعَ الْعَجَبَةُ بِأَحْلَى فَهَمَّ عَمْرُو
 بِذَلِكَ وَسَأَلَ عَنْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ الْفَرَانَ

أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْأَمْوَالُ أَنْزَعَهُ أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فَسَمَّا
 بَيْنَ الْوَرِثَةِ فِي الْفَرَانِ وَفِي الْقِسْمَةِ عَلَى مَسْتَحَقِّهِ وَالْحُسُوفُ وَضَعَهُ
 اللَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ وَالصَّدَقَاتُ فَعَمِلَ اللَّهُ حَيْثُ جَعَلَهَا وَكَانَ
 حَلِي الْعَجَبَةِ فِيهَا يَوْمَئِذٍ فَزَكَ اللَّهُ عَلَى حَالِهِ وَلَمْ يَنْزُكْهُ نَسِيَانًا
 وَلَمْ يَخْفَعْ عَنْهُ مَكَانًا فَأَقْرَبَ حَيْثُ أَقْرَبَ اللَّهُ وَنَسُوهُ فَقَالَ لَهُ
 عَمْرُو لَوْلَاكَ لَا قُضِيَْنَا وَتَرَكَ الْحَالِي حَالَهُ وَذَوِي عَمْرُو
 أَنَّهُ زُفِعَ إِلَيْهِ زَجِيمٌ سَرَقَ قَامِنْ مَالِ اللَّهِ أَحَدُهُمَا عَبْدٌ مِنْ
 مَالِ اللَّهِ وَالْآخَرُ مِنْ عُرْضِ النَّاسِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا هَذَا
 فَهُوَ مَالُ اللَّهِ وَلَا أَحَدٌ عَلَيْهِ مَالُ اللَّهِ أَكَلَتْ بَعْضُهُ بَعْضًا أَمَّا
 الْآخَرُ فَعَلَيْهِ الْحَدُّ فَنُطِيعُ يَدَهُ وَقَالَ لَوْ قَدْ أَشْنُوتُ
 قَدْ مَايَ مِنْ هَذِهِ الْمَدَائِجِ لَغَبَّتْ شَأْنِيَا وَقَالَ
 أَعْلَمُوا عِلْمًا بَقِيْنًا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِلْعَبْدِ وَأَنْ عَظُمَتْ حِيلُهُ وَاشْتَدَّتْ
 طَلِبَتُهُ وَقَوِيَتْ مَكِيدَتُهُ أَكْثَرَ مِمَّا سَمِعْتُ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ
 وَلَمْ يَجْلُ بَيْنَ الْعَبْدِ فِي ضَعْفِهِ وَقِلَّةِ حِيلِهِ أَنْ يَبْلُغَ مَا سَمِعْتُ
 لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَالْعَارِيفُ لِهَذَا الْعَامِلِ بِهِ يُعْطَرُ النَّاسُ

رَاحَةٍ فِي مَنَفَعَةٍ وَالتَّارِكُ لَهُ اعْظَمَ النَّاسُ شُغْلًا فِي مَضَرَةٍ وَذُبَّ مَنَعُهُمْ
 عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالْبَغْيِ وَرُبُّ مَبْنَى مَضْنُوعٌ لَهُ بِالْبُلُوغِ فِرْدُ ابْنَاهَا
 الْمُسْتَمْعُ فِي شُكْرِكَ وَقَصْرٌ مِنْ عَجَلَتِكَ وَقِفْ عِنْدَ مَنَهَى زَرْفِكَ
 وَقَالَ لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا وَفَيْتَكُمْ شُكَّا إِذَا عَلِمْتُمْ
فَاعْلَمُوا وَإِذَا تَبَيَّنَتْ فَاذْكُرُوا وَقَالَ إِنْ الطَّمَعُ مَوْرِدٌ غَيْرُ
مُضِدٍّ وَضَامٌ غَيْرُ وَفٍّ وَنَ تَمَاسَرْتُ شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيَّةِ
وَكَلَّمَا عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ الْمُنَافِقُ فِيهِ عَظُمَتْ لَزْزَتُهُ لِفَقْدِهِ وَالْأَمَانِيُّ
يُحْسِنُ أَعْيُنَ الْبَصَائِنِ وَآخِطُ يَأْتِي مِنْ لَا يَأْتِيهِ وَقَالَ الْقَلْبُ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَحْسُنَ فِي لَامِعَةِ الْعَيُونِ سِرِّيَّةٌ فِي حَافِظَاتِي عَلَى
رَأْيِ النَّاسِ مِنْ نَفْسٍ بِجَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي فَايْدِي النَّاسِ
يَحْسُنُ ظَاهِرِي وَأَفْضَى إِلَيْكَ بِشَوْءٍ عَلَى نَفْسِي بِالْإِلَى عِبَادِكَ وَتَبَا
مِنْ مَرْضَانِكَ وَقَالَ لَا وَالَّذِي أَسْتَيْنَامُنْهُ فِي عَيْنِي
لَيْلَةً دَهْمَاءُ تَكْشُرُ عَنْ بَوْنٍ أَعْرَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا وَقَالَ
فَلَيْلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ أَنْ حَيٍّ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُوكٍ إِذَا اضْرَبَ الْقَارِضُ
بِالنَّوْفِلِ فَإِنْ فُضِّحَ هَا مِنْ نَدَكُنْ يُعَدُّ الشُّفْرَانِ اسْتَعْدَّ لَيْسَ الرُّؤْيَا

في قوله
 لا تجعلوا علمكم جهلا
 وبيتهم شككا اذا علمتم
 فاعلموا واذ تبينتم فاذكروا

قوله
 اني اعوذ بك ان يحسن في لامعة العيون
 سريته في حافظاتي على راي الناس

مَعَ الْإِبْصَارِ قَدْ تَكْذِبُ الْعَيُونُ أَهْلًا وَلَا يَغْنُ الْعَقْلُ مِنْ انْتِصَاحَةٍ
 يَنْتَكُمُ وَيَنْزِلُ الْمَوْعِظَةُ حِجَابٌ مِنَ الْغُرَّةِ جَاهِلِكُمْ مِنْ دَابِ مُسَوِّفٍ
 قَطَعَ الْعِلْمُ عِزَّ الْمُتَعَلِّلِينَ كُلُّ مُعَاجِلٍ لِسُلِّ الْإِنْطِظَارِ وَكُلُّ مُوَجِّلٍ
 يَتَعَلَّلُ بِالنَّسْوِيفِ وَقَالَ مَا قَالَ النَّاسُ لِي فُطِنْتُ لَهُ إِلَّا
وَقَدْ خَبَأَ لَهُ الدَّهْنُ يَوْمَ سُوءٍ وَقَالَ وَقَدْ سِيلَ عَنْ الْقَدْرِ
فَلَا تَسْلُكُوهُ وَخَرَّ عَمِيْقُ فَلَا يَلْجُؤُ وَسَيُّئُ اللَّهِ فَلَا تَشْكُفُوهُ وَقَالَ
إِذَا ارْتَدَّ اللَّهُ عَبْدًا حَظَنَ عَلَيْهِ الْعِلْمُ وَقَالَ إِذَا كَانَ لِي مَا
مَضَى أَخِي فِي اللَّهِ وَكَانَ يُعْظِمُهُ فِي عَيْنِي صَغِيرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكَانَ
خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ فَلَا يَشْتَرِي مَا لَا يَجِدُ وَلَا يَكْتَسِبُ إِذَا وَجَدَ
وَكَانَ كَثْرَ دَهْرِهِ دِيَامًا فَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ وَنَفَعَ غَلِيلَ السَّاءِ
وَكَانَ ضَعِيفًا مُسْتَضْعَفًا فَإِنْ جَاءَ الْجَدُّ فَعُولِيَّتٌ غَادٍ وَضَلُّ وَإِدْ
لَا يَدِي لِحُجَّةٍ حَتَّى يَأْتِيَ قَاضِيًا وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا عَلَى مَا لَا يَجِدُ الْقَدْرَ
فِيهِ حَتَّى يَسْمَعَ أَعْزَانَهُ وَكَانَ لَا يَشْكُو أَوْ جَعَا الْأَعْنَدُ مِنْ نَدَى كَانَ
يَفْعَلُ مَا يَقُولُ وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ وَكَانَ أَنْ غَلِبَ عَلَى الْكَلَامِ
لَمْ يَغْلِبْ عَلَى الشُّكُوتِ وَكَانَ عَلَى أَنْ يَسْمَعَ آخِرَ صَرْفِهِ عَلَى أَنْ

وجدت في هذا الفصل
 ابن المنعم ووجدت في كتابه
 آخر هذا الكلام من كلام
 الحسن بن علي عبيد السلام

بلين ونفع
 في قوله
 لا يعلو على العلم
 من الرقي

وقد كان لا يعلو
 على العلم من الرقي
 وكان لا يعلو
 على العلم من الرقي

يَتَكَلَّمُ وَكَانَ إِذَا أَبْدَاهُ أَمْرًا نَظَرًا يَمَّا أَفْرَبَ إِلَى الْهَوَىٰ خَالَفَهُ
فَعَلَيْكُمْ هَذِهِ الْخَلَائِقُ فَالزُّمُوهَا وَتَنَافَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا
فَاعْلَمُوا أَنَّ لِحْدَ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ نِزْلِ الْكَثِيرِ وَقَالَ **لَوْ لَمْ**
يَتَوَعَّدِ اللَّهُ عَلَى مَعْصِيَةٍ لَكَانَ حُبُّ أَنْ لَا يُعْصَى شُكْرًا لِلنِّعْمَةِ وَقَالَ
وَقَدْ عَزَى الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ أَبِي لَهُ يَا أَشْعَثُ أَنْ تَحْنُ
عَلَى أَيْتِكَ فَقَدْ اسْتَحَقَّتْ ذَلِكَ مِنْكَ الرَّحْمَةُ وَأَنْ تَصْبِرَ فَقَالَ اللَّهُ مِنْ
كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلْفٌ يَا أَشْعَثُ أَنْ صَبْرُكَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ
وَأَنْتَ مَا جُودَ وَأَنْ جَرَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَا زُودَ
شَرِّكَ وَهُوَ بِلَاؤُكَ وَفِتْنَةُ وَجْهِكَ وَهُوَ ثَوَابٌ وَرَحْمَةٌ وَقَالَ
عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى إِلَهٍ سَائِجَةٍ دَفَنَ
إِنْ الصَّبْرُ كَجَمِيلِ الْإِيمَانِ وَأَنْ الْمَصِيبَ بِكَ جَلِيلٌ وَأَنْهُ قَبْلَكَ
وَبَعْدَكَ لَجَلٌّ وَقَالَ لَا يَقْصِبُ الْمَأْتِقُ فَإِنَّهُ بِنَزْلِكَ
فَعَلَهُ وَبُودَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ وَقَالَ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَسَافَةٍ
مَآبِينَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَقَالَ مَسِيرٌ يَوْمٌ لِلشَّمْسِ وَقَالَ
أَصْدِقَ قَاؤُكَ ثَلَاثَةً وَأَعْدَاؤُكَ ثَلَاثَةً فَأَصْدِقَ قَاؤُكَ صَدِيقًا وَصَدِيقَ

لَوْ أَنَّكَ كُنْتَ كَمَا كُنْتَ لَكُنْتَ كَمَا كُنْتَ

صديق

صَدِيقِكَ وَعِدُّ وَعِدُّوكَ وَأَعْدَاؤُكَ عِدُّوكَ وَعِدُّ وَصَدِيقِكَ
وَصَدِيقُ بَقِيَّةِ عِدُّوكَ وَقَالَ **رَجُلٌ رَأَى يُسْعَى عَلَى عِدْوَةٍ لَهُ**
بِمَا فِيهِ أَضْرَارٌ بِنَفْسِهِ أَمَا أَنْتَ كَالطَّاعِنِ نَفْسَهُ لِيَقْتُلَ رَجُلَهُ
وَقَالَ مَا الْكُثْرُ الْعَبْرُ وَأَقْلُ الْإِعْتِبَارُ وَقَالَ
مَنْ بِالْغِيَةِ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا ظَلَمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَقِي
اللَّهُ مِنْ خَاضِعٍ وَقَالَ مَا أَهْمَنِي ذَنْبٌ أُرْهِلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى
أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَسُئِلَ كَيْفَ يُحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى
كُثْرِهِمْ قَالَ كَمَا بَيْنَ رُفْهٍ عَلَى كُنْ هَوَافِيلُ كَيْفَ يُحَاسِبُهُمْ وَلَا يَنْوَنُهُ
فَقَالَ كَمَا بَيْنَ رُفْهٍ وَلَا يَنْوَنُهُ وَقَالَ تَسْأَلُكَ نَجْمَانُ
عَقْلِكَ وَكَيْبُكَ أَلْبَغُ مِنْ نَظَرِ عَيْنِكَ وَقَالَ مَا الْمُبْنَى
الَّذِي قَدْ اسْتَدْبَرَهُ الْبَلَاءُ بِأَجْوَحَ إِلَى الدُّعَاءِ مِنَ الْمَعَاوِيَةِ الَّتِي لَا
يَأْمَنُ الْبَلَاءُ وَقَالَ النَّاسُ إِنَاءُ الدُّنْيَا وَلَا يَلَامُ الرَّجُلُ
عَلَى جَبْتِ أُمِّهِ وَقَالَ إِنْ الْمُسْكِينُ سَأَلَ اللَّهَ فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ
مَنَعَ اللَّهُ وَمَنْ أَعْطَاهُ فَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ وَقَالَ مَا زِلْنِي غَيْرُ
قَطْرٍ وَقَالَ كُنْ بِالْأَجْلِ حَارِسًا وَقَالَ يَوْمُ

الذَّلِيلُ عَلَى الشَّكْلِ وَلَا يَنَامُ عَلَى الْخَبَابِ وَمَعْنَى أَنَّهُ يُضَيِّقُ عَلَى قَبْلِ الْأَوَّلَا
 وَلَا يُضَيِّقُ عَلَى سَلْبِ الْأَمْوَالِ وَقَالَ سُورَةُ الْأَنْبَاءِ قُرْآنُهُ
بَيْنَ الْأَنْبَاءِ وَالْقُرْآنِ أَجْزَأُ إِلَى الْمَوَدَّةِ مِنَ الْمَوَدَّةِ إِلَى الْفَرَاةِ وَقَالَ
إِنَّمَا هِيَ أَتَقَوَّاتُ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْخَوْفَ عَلَى السِّنِينَ هُمْ
وَقَالَ إِنَّمَا يَصْنَعُ الْإِيمَانُ عَبْدٌ حَتَّى يَكُونَ مَا فِي إِلَهِهِ سُبْحَانَهُ
أَوْ تَوْفِيقُهُ يَدُهُ وَقَالَ يَسِيدُ السَّمِيعِينَ لَا فَنَ مِنْ مَالِكَ وَقَدْ كَانَ عِثَّةُ
 إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ لَمَّا جَاءَا إِلَى الْبَصْرَةِ يُدْعِيهِمَا سَيِّدُهُمَا مِنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَعْنَاهُمَا فَلَوْ يَنْزِلُ عَنْ ذَلِكَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنِّي أَنْشَيْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنْ كُنْتُ كَذِبًا فَاضْرِبْكَ اللَّهُ بِهَا بِضَاءً لَا مِيعَةَ لَا تَوَانٍ فِيهَا الْعِمَامَةُ
 بِعَيْنِ الْبَرِّ فَاضْرِبْ أَنْتَاهُ الَّذِي يَمَّا بَعْدَ فِي وَجْهَةٍ فَكَانَ لَا
 يُرَى إِلَّا مَسْبُورًا وَقَالَ إِنَّمَا لِلْقُلُوبِ أَقْبَالًا وَلَا أَوْدِيَانًا
 فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاجْلُوهَا عَلَى التَّوَاتُلِ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْضِرْ وَاجْزِ
 عَلَى الْفَرَاةِ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ أَتَقَوَّاتُ الْمُؤْمِنِينَ لَا فَنَ مِنْ مَالِكَ وَقَدْ كَانَ عِثَّةُ
 وَيُحْكُمُ مَا بَيْنَكُمْ وَقَالَ رَدَّ الْخَيْرَ مِنْ جَيْتٍ جَاءَ فَإِنَّ الشَّنْ

أَوْ تَوْفِيقُهُ يَدُهُ

قَوْلُهُ فِي سُوْرَةِ الْأَنْبَاءِ

قَوْلُهُ فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاجْلُوهَا عَلَى التَّوَاتُلِ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْضِرْ وَاجْزِ
عَلَى الْفَرَاةِ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ أَتَقَوَّاتُ الْمُؤْمِنِينَ لَا فَنَ مِنْ مَالِكَ وَقَدْ كَانَ عِثَّةُ

لَا فَنَ مِنْ مَالِكَ

207
 لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّنْ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ أَتَقَوَّاتُ الْمُؤْمِنِينَ لَا فَنَ مِنْ مَالِكَ وَقَدْ كَانَ عِثَّةُ
 الْقُدْرَةِ وَأَنْتَ وَأَطْلُ حِلْفَهُ فَلَمَّا وَفَّرَ خَيْرَ الشُّطُورِ وَقَرَّبَ مِطْبَاقَ
 الرَّجُلِ وَفَرَّقَ فَانْزِلْ لَكَ أَجْدَنُ ضَبَاحَةٍ لِحْطٍ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ أَتَقَوَّاتُ الْمُؤْمِنِينَ
لَا فَنَ مِنْ مَالِكَ بِعُسُوبِ الْفَجَارِ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ
الْمُؤْمِنِينَ يَتَّبِعُونَ وَالْفَجَارَ يَتَّبِعُونَ الْمَالَ كَمَا يَتَّبِعُ الْخَلْ بَعْسُوبَهَا
وَهُوَ يُتَّبِعُهَا وَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ مَا دَفَعْتُمْ بَيْنَكُمْ
حَتَّى أَخْلَقْتُمْ فَقَالَ إِنَّمَا أَخْلَقْنَا عَنْهُ لِأَفِيهِ وَلَكِنْ كُفَرْتُمْ مَا جَفَّتْ
 أَنْ جُلُومَكُمْ مِنَ الْخَيْرِ حَتَّى قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُ إِلَهٌ قَالَ أَنْتُمْ
 قَوْمٌ تَجْهَلُونَ وَقِيلَ لَهُ إِنَّمَا هِيَ أَتَقَوَّاتُ الْمُؤْمِنِينَ لَا فَنَ مِنْ مَالِكَ وَقَدْ كَانَ عِثَّةُ
 مَا لَقِيتُ أَحَدًا إِلَّا عَانِي عَلَى نَفْسِهِ يَوْمِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى تَمَكُّنِ هَيْبَتِهِ
 فِي الْقُلُوبِ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ أَتَقَوَّاتُ الْمُؤْمِنِينَ لَا فَنَ مِنْ مَالِكَ وَقَدْ كَانَ عِثَّةُ
 أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَقْرَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ فَإِنَّ الْفَقْرَ مُنْقِصَةٌ
 لِلَّذِينَ مَدْهَشَهُ لِلْعَقْلِ دَاعِيَةٌ لِلْقَتْلِ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ أَتَقَوَّاتُ الْمُؤْمِنِينَ لَا فَنَ مِنْ مَالِكَ
 سَأَلَهُ عَنْ مَعْصِلَةٍ سَلَّ نَفَقَهَا وَلَا تَسْلُ تَعْتَنَا فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ
 شَبِيهُ بِالْعَالِمِ وَإِنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَسِّفَ شَبِيهُ بِالْجَاهِلِ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ أَتَقَوَّاتُ الْمُؤْمِنِينَ لَا فَنَ مِنْ مَالِكَ

لِلَّذِينَ مَدْهَشَهُ

السَّلامُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَتْهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَقَدْ أَشَانِ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ
 لَمْ يُوَافِقْ رَأْيَهُ لَكَ أَنْ تَسِينِ عَلَيَّ وَأَنْتَ قَدْ أَعْصَيْتَكَ فَأَطِيعْنِي وَذَوِي
 أَنَّهُ لَمَّا وَرَدَ الْكَوْفَةَ قَادِمًا مِنْ ضَفِينٍ مِنَ الشَّيْبَانِيَّةِ
 فَسَبَّحَ بَكَاءَ النَّسَاءِ عَلَى قَتْلِ ضَفِينٍ وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَرَبُ بْنُ شَرْجِيلَ
 الشَّيْبَانِي وَكَانَ مِنْ وَجْهِ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ أَتَعْلِمُكُمْ نِسَاءً وَكُرِيَةً
 مَا أَسْمَعُ إِلَّا شَهْوَةً عَنْ هَذَا الزَّيْنِ وَأَقْبَلَ يَمْشِي مَعَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ
 السَّلامُ زَاكِبٌ فَقَالَ لَهُ أَنْ جِئَ فَإِنَّ مِثْلَكَ مَعَ مِثْلِي فَتَنَّهُ لِلْوَالِي
 وَمَذَلَهُ لِلْمُؤْمِنِ وَقَالَ وَقَدْ مَرَّ بِقَتْلِ الْخَوَارِجِ يَوْمَ الْهَمِ
 بُوَسَّالَكَ لَقَدْ ضَرَّكَ مِنْ غَدَمٍ فَقِيلَ لَهُ مَنْ غَرَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَقَالَ الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ وَالْأَنْفُسُ الْأَمَانُ بِالسَّوءِ عَنْ تَهْوِي الْأَمَانِي
 وَفِيهِ تَهْوِي الْمَعَاضِي وَوَعْدُ تَهْوِي الْأَطْهَانِ فَأَقْبَحَتْ بِهِمُ النَّسَاءُ
 وَقَالَ أَتَقُوا مَعَاضِي اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ كَمَا
وَقَالَ لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ مُحَمَّدِ بْنِ يَكْرِ رَحِمَتْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ
حُزِنَ نِسَاءً عَلَيْهِ عَلَى قَدْ رُسُورِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ نَقَصُوا بَعْضًا وَ
نَقَصْنَا حَبِيبًا وَقَالَ الْعَمَلُ الَّذِي عَزَّ اللَّهُ فِيهِ إِلَى

لا تقهر من الغنى بل من الفقر

بن

بَنِي آدَمَ سِتُونَ سَنَةً وَقَالَ مَنْ ظَفَرَ مِنْ ظَفْرِ الْإِثْمِ بِهِ وَالْعَا
بِالشَّيْرِ مَغْلُوبٌ وَقَالَ إِنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَنَصْرِي فِي أُمُورِ
الْأَغْنِيَاءِ أَقْوَاتُ الْفُقَرَاءِ فَمَا جَاءَ فَفِيهِ الْإِيمَانُ مَنَعَ عَنِّي وَاللَّهُ تَعَالَى
جَدُّ سَائِلِ الْمُهْرُ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ الْإِسْتِغْنَاءُ عَنِ الْعَدْرِ
أَعَزُّ مِنَ الْحِدْقِ وَقَالَ أَقْلَ مَا يَلْزَمُكُمْ اللَّهُ إِلَّا تَسْتَعِينُوا
بِنِعْمَةٍ عَلَى مَعَاضِيهِ وَقَالَ السُّلْطَانُ وَزَعَهُ اللَّهُ فِي
أَرْضِهِ وَقَالَ يُضِيفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ شَرْفٌ فِي وَجْهِهِ
وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ أَوْ سَمِعَ شَيْءٌ يَحْدُنْ وَأَدَلَّ شَيْءٌ نَفْسًا يَكُونُ الْفِتْنَةُ وَنِسَاءُ
السَّمْعَةِ طَوِيلُ غَمَةٍ بَعِيدُ هَمَةٍ كَثِيرُ ضَمْتِهِ مَشْغُولٌ وَقْتُهُ شَكْرٌ
صَبُورٌ مَغْمُورٌ بِفِكْرَةٍ ضَبِينٌ بِخَلْتِهِ سَهْلٌ حَلِيقَةٌ لَيْلٍ الْعَيْنُ يَكُونُ نَفْسُهُ
أَضْلَبٌ مِنَ الصَّلْدِ وَهُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ وَقَالَ لَوْ رَأَى
الْعَبْدُ الْأَجَلَ وَسَمِعَ لَا بَعْضَ الْأَمَلِ وَغَنُورُهُ وَقَالَ
لِكُلِّ أَمْرٍ فِي مَالِهِ شَرٌّ يَكُونُ الْوَارِثُ وَالْحَادِثُ وَقَالَ
الدَّاعِي لَا يَعْمَلُ كَالزَّائِمِ وَلَا وَتِي وَقَالَ الْعِلْمُ عِلْمَانِ
مَطْبُوعٌ وَمُسْمُوعٌ وَلَا يَنْفَعُ الْمُسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ وَقَالَ

وقال
 في الاستغناء عن العذر

١. صَوَابُ الرَّايِ بِالْأُولِ وَيَذْهَبُ بِذَهَابِهَا وَقَالَ
 الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ وَالسُّكْنُ زِينَةُ الْغِنَى وَقَالَ ^{يَوْمَ الْعَدْلِ}
 عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْحَوَارِيِّ عَلَى الْمَظْلُومِ وَقَالَ ^{الْأَقَا} ^{وَيْلٌ}
 مَحْفُوظَةٌ وَالشَّرُّ ابْنُ مَبْلُوقٍ وَكُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ زَهْنَةً وَالنَّاسُ
 مَنْقُوصُونَ مَدْخُولُونَ الْأَمْنِ عِصَمَ اللَّهِ شَأْنُهُمْ مَتَّعَتْ وَنَجَّبَهُمْ
 مُتَكَلِّفٌ يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ زَايَا بَرْدَةٍ عَنْ فَضْلِ زَايَةِ الرِّضَا وَالسُّخْطُ يَكَادُ
 أَضْلَبُهُمْ عَوْدًا نِكَاهُ اللَّحْظَةِ وَتَسْجِيلُهُ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ مَعَاشِرُ النَّاسِ
 اتَّقُوا اللَّهَ فَكَمْ مِنْ مَوْمِلٍ مَا لَا يَبْلُغُهُ وَبَارٍ مَا لَا يَسْتَكْنُهُ وَجَامِعٍ مَا شَفِ
 يَتَنُكَّهُ وَلَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمْعُهُ وَخَوْفُ مَنْعِهِ أَضَابَهُ جَرَامًا وَاجْتَمَلَ بِهِ آثَامًا
 قَبَاءُ بَوَازِيرِهِ وَقَدِيمُ عِلِّيِّ بِهِ أَشْفَا لَا هِفَا قَدْ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ
 ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ وَقَالَ ^{مِنْ الْعِصْمَةِ تَعَدُّ الْمَعَاضِي}
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجْهَكَ مَا جَامِدٌ يَقْطُرُ السُّؤَالُ فَإِنْ نَظَرْتَ مِنْ عِنْدِ
 مَنْ تَقِيطُهُ وَقَالَ ^{الشَّيْءُ مَا كُنَّ مِنَ الْإِسْتِحْقَاقِ عَمَّا وَجَسَدُ}
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَهَانَ بِهِ صَلَاحُهُ وَقَالَ ^{مِنْ}
^{مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اسْتَغْلَى عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ رَضِيَ}

مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اسْتَغْلَى عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ رَضِيَ

دُرُوزُ

بِرِزْوَانِ اللَّهِ لَهُ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قَتَلَ بِهِ مَنْ
 كَابَدَ الْأُمُورَ عَطَبٌ وَمَنْ آقَنِمَ الْحُجَّ غِرَقٌ وَمَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ
 آتَاهُمْ وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطَاؤُهُ وَمَنْ كَثُرَ خَطَاؤُهُ قَلَّ
 حَيَاؤُهُ وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ
 وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ وَمَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ النَّاسِ فَانْكَرَهَا
 ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ يُعِينُهُ وَالْفَنَاءَةُ مَا لَا يَنْفَدُ
 وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ وَمَنْ عَلِمَ
 أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يُعِينُهُ وَقَالَ
 لِلظَّالِمِ مِنَ الرِّجَالِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ
 وَمَنْ دُونَهُ بِالْعِلْبَةِ وَيُظَاهِرُ الْقَوْمَ الظَّالِمَةَ وَقَالَ
 عِنْدَ شَأْنِ الشَّدَةِ تَكُونُ الْفَرَجَةُ وَعِنْدَ تَضَائِقِ خَلْقِ الْبَلَاءِ يَكُونُ
 الرَّخَاءُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ لَا تَجْعَلَنَّ أَكْبَرَ شُغْلِكَ
 بِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُكَ وَوَلَدُكَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ
 لَا يُضَيِّعُ أَوْلِيَاءَهُ وَإِنْ كُنُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ فَمَا هَمُّكَ وَشُغْلُكَ بِأَعْدَاءِ
 اللَّهِ وَقَالَ ^{الْبِكْرُ الْعَيْبَانُ تَعَيَّبَ مَا فِيكَ مِثْلُهُ وَهَذَا}

بِحَضْرَتِهِ رَجُلٌ رَجُلًا بَعْلَامٌ وَلِدَهُ فَقَالَ لِبَنِيكَ الْفَارِسُ
 فَقَالَ لَا تَقُلْ ذَلِكَ وَلَكِنْ قُلْ شَكَرْتُ الْوَاهِبَ وَتَوَكَّلْتُ
 لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ وَبَلَغَ أَشُدَّهُ وَزِدَّتْ بَرَّةُ وَنَى رَجُلٌ مِنْ عُمَّالِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَاءً فَخَفَا فَقَالَ أَطْلَعْتَ الْوَزِيرَ وَوَسَّيَا إِنِّي الْبِنَاءُ لِيَصِفُ
 لَكَ الْغِنَى وَقِيلَ لَهُ لَوْ سُدَّ عَلَى رَجُلٍ بَابُ بَيْتٍ وَتُرِكَ فِيهِ
 مِنْ ابْنِ كَانَ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ فَقَالَ مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ وَعَمْرِي
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمًا عَنْ مَيْتٍ مَاتَ لَهُمْ فَقَالَ إِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَيْسَ بِكُمْ بَدَأَ
 وَلَا إِلَيْكُمْ أَشْئَى وَقَدْ كَانَ صَاحِبُكُمْ هَذَا يَسْأَلُ فَرَعْدُوهُ فِي بَعْضِ
 شَفَقَاتِهِ فَإِنْ قَدِمَ عَلَيْكُمْ وَالْأَقْدَمُ عَلَيْهِ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ
 لِيَرْكُوهُ اللَّهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَجَلِبْنَ كَمَا بَنَى كَرَمٌ مِنَ الْقِيَمَةِ فَرَقِبْنِ أَنَّهُ مَنْ وَسَّجَ
 عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَنْدَلِكْ أَشَدُّ زِلْجًا فَقَدْ أَمِنَ مَخَافًا وَمِنْ
 ضَيْعٍ مَا مَوْلَا وَقَالَ يَا اسْرِي الرِّغْبَةَ اقْصُرْ وَأَفَارِ
 الْمَعْرِجَ عَلَى الدُّنْيَا لَا بَرُّ وَعِدْ مِنْهَا الْأَصْرَ يَفُ انْيَابَ الْجَدِّ ثَانٍ
 أَيُّهَا النَّاسُ تَوَلَّوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَادِبُهَا وَأَعْدِلُوا بِهَا عَنْ ضَرَايَةِ عَادَاتِهَا
 وَقَالَ لَا تَنْظُرْ بِكَلِمَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَجْدِ شَوْأٍ وَأَنْتَ جَدُّ

ذكر في كل من الفقه والدين
 كونه من بين الناس

في قوله في ذات يده فلم يندلج زلجا فقد امن مخافا ومن ضيع ما مولا وقال

هـ

هَذِهِ الْخَيْرُ حَقًّا وَقَالَ إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَهٌ شُجَانُهُ جَاهُ
 فَأَبْدَأْ بِمَسْئَلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ثُمَّ اسْأَلْ جَانِكَ
 فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسَلَّ جَانِبَيْنِ فَيَقْضِي أَحَدَهُمَا وَيَمْنَعِ الْآخَرَ
 وَقَالَ مِنْ صَنْعَةِ بَعْضِهِ فَيُلْدِعُ الْمَرْءَ وَقَالَ
 مِنَ الْخَيْرِ وَالْمُعَاجَلَةِ قَبْلَ الْإِمْكَانِ وَالْأَنَاءَةِ بَعْدَ الْفُرْصَةِ وَقَالَ
 لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَكُونُ فِي الَّذِي فَدَكَانَ لَكَ شُغْلٌ وَقَالَ
 الْفَيْحُ مِنْ أَوْهَانِهِ وَالْإِعْيَانُ مِنْ دُرِّ نَاصِحٍ وَكُنْ بِالنَّفْسِ
 بِحَبْلِكَ مَا كَرِهْتَ لَخَيْرِكَ وَقَالَ الْعِلْمُ مَقْنُونٌ بِالْعَمَلِ فَمَنْ
 عَمِلَ بِالْعِلْمِ هِنَفٌ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا أَنْ يَخْلُ عَنْهُ وَقَالَ
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْعَ الدُّنْيَا حُطَامٌ مَوْجٌ فَيَحْتَبِئُ مَنْ عَاهَ فَلَعْنَتُهَا
 أَحْطَى مِنْ طَمَإِنِنِهَا وَلَعْنَتُهَا أَنْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ وَهِيَ حَكِيمٌ عَلَى مَكْنِهَا
 بِالْفَاقَةِ وَأَعْيَنَ مَنْ غَنَى عَنْهَا بِالْإِحَادَةِ مِنْ رَاقَةٍ نَبِيَّ جِهًا أَعْقَبَتْ
 نَاطِرُكُمْ هَا وَمِنْ أَسْتَشْعَى الشَّعْفَ بِهَا مَلَأَتْ ضَمِيرَهُ أَشْجَانًا
 لَهُنَّ رِصٌّ عَلَى سَوْدَاءَ قَلْبِهِ هَمٌّ يُشْغَلُهُ وَهَمٌّ يَحْنُ نَهْ كَذَلِكَ حَتَّى
 يُؤْخَذَ بِكَلِمَةٍ فَيُلْقَى بِالْفَضَاءِ مُنْقَطِعًا أَمْرًا هَيْسًا عَلَى اللَّهِ فَنَاءٌ وَ

حطام من دونه وبال حطام
 حطام من دونه وبال حطام
 حطام من دونه وبال حطام

وَعَلَى الْإِخْوَانِ الْقَائِدِ وَأَمَّا يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا يَعْنِي الْأَعْيَانِ وَفِيئَاتٍ
 مِنْهَا يَبْطُنُ الْأَضْطَرَارُ وَيَسْمَعُ فِيهَا بِأَذْنِ الْمَقْتِ وَالْإِبْغَاضِ فَازْ قِيلَ أَتَرَى
 قِيلَ الْكَذِبِ وَأَنْ فَرَجَ لَهُ بِالْبَقَاءِ حَرْفٌ لَهُ بِالْفَنَاءِ هَذَا وَلَمْ يَأْتِهِمْ يَوْمُ فَيْئَةٍ
 بِبَلْسُورٍ وَقَالَ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَضَعِ الثَّوَابَ عَلَى طَائِعَتِهِ وَالْعَقَابَ
 عَلَى مَعْصِيَتِهِ زِيَادَةَ لِعِبَادَةٍ عَنْ تَقَمُّنِهِ وَحَيَاةٍ لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ وَزُ
 أَنَّهُ قُلْ مَا أَعْنَدُكَ بِهِ الْمُنْبِئُ الْإِفَالُ أَمَامَ خُطْبَتِهِ إِنَّهَا النَّاسُ
 اتَّقُوا اللَّهَ فَمَا خُلِقَ أَمْرٌ وَعُشِيَ فَيَلْهُوُوا وَلَا تَرْكُ سُدًّا فَلْيَلْغُوا وَمَا دُنْيَاهُ
 الَّتِي تَحْسَنَتْ لَهُ يُخْلَفُ مِنَ الْآخِرَةِ الَّتِي فِيهَا سُؤْلُ النَّظَرِ عِنْدَهُ وَمَا الْمَغْرُورُ
 الَّذِي ظَنَّنَ مِنَ الدُّنْيَا بِأَعْلَى هِمَّتِهِ كَالْآخِرِ الَّذِي ظَنَّنَ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَدْنَى
 سَهْمَتِهِ وَقَالَ لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ وَلَا عِزَّ أَعْنُ
 مِنَ الْقَوَى وَلَا مَعْقِلَ أَحْضَنَ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعَ أُنْجٍ مِنَ التَّوْبَةِ
 وَلَا كُنْ أَعْنَى مِنَ الْقَنَاعَةِ وَلَا مَالَ أَذْهَبَ الْفَاقَةَ مِنَ الرِّضَا بِالْقَوَى
 وَمَنْ أَقْنَصَ لُغَةً الْكَافِ فَقَدْ أَنْظَرَ الرَّاحَةَ وَتَبَوَّأَ خَفْضَ الدَّعْوَةِ
 وَالزَّعْبَةَ مَفْنَأَجَ النَّصَبِ وَمَطِيَّةَ النَّعْبِ وَأَحْرَضَ الْبِكْنَ وَالْحَسْبُ
 دَوَاعٍ إِلَى التَّعْمِ فِي الذُّنُوبِ وَالشَّرِّ جَامِعٌ مَسَاوِي وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بَارِئٌ

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْقَى فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا زَمَنَهُ وَمِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا
 اسْمُهُ مَسَاجِدُهُ يَوْمَ يُبْدَى عَامِنٌ مِنَ الْبُنَى خَرَابٌ مِنَ الْهَدْيِ سَكَ
 وَعَمَارُهُ أَشَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَالْبِهِمُ يَا وَيْهِ خُطْبَتُهُ
 يَزِدُّونَ مَنْ شَدَّ عَنْهَا فِيهَا وَيَسُوقُونَ مَنْ أَخَّرَ عَنْهَا إِلَيْهَا يَقُولُ اللَّهُ
 تَعَالَى فِي حُلْفَتِ لَا يُعْتَرَى عَلَى أُولَئِكَ فِتْنَةٌ أَنْ تَرَكَ الْحَكِيمُ فِيهَا حِجْرَانِ
 وَقَدْ فَعَلَ وَحِينَ تَسْتَقِيلُ اللَّهُ عِثْرَةَ الْعَقْلَةِ وَقَالَ بَنِي بَنِي
 عَبْدَ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ جَابِرٌ قَوْمُ الدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ عَالِمٌ مُسْتَعْمِلٌ عَلَيْهِ
 وَجَاهِلٌ لَا يَسْتَشْكُفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَجَوَادٌ يَمُجُّ وَفِدٌ وَفَقِيرٌ لَا يَبِيعُ
 آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ فَذَا ضَيَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَشْكَفَ الْجَاهِلُ أَنْ
 يَتَعَلَّمَ وَإِذَا بَخِلَ الْغَنِيُّ يَمُجُّ وَفِدٌ يَبِيعُ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ يَا جَابِرُ
 مَنْ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَإِنْ قَامَ بِمَا حَبَّبَ اللَّهُ فِيهَا عَنْ ضَرْفِ نِعْمَةٍ
 لِدَوَامِهَا وَأَنْ ضَيَّعَ مَا حَبَّبَ اللَّهُ فِيهَا عَنْ ضَرْفِ نِعْمَةٍ لَزَالِهَا وَزَوَى
 ابْنُ حَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَاحِيَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ
 وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ لِقِتَالِ الْحِجَابِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ أَنَّهُ فِيمَا كَانَ خَضُّ
 بِهِ النَّاسِ عَلَى الْجِهَادِ أُنْشِئَتْ عَلَيَّ أَنْ فَعَلَ اللَّهُ بِدَنِّ جَنَّتِهِ فِي الْحَنَّا

من شدتها بر بنی دمان زمان هر که از آن
 که کرد باز بقتله بر نفس و هر که از آن
 فتنه تا فرود آوردی کند باز بطرف فتنه
 که شدش

بَنِي بَنِي

بَنِي

وَأَنَّهُ ثَوَابُ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ يَقُولُ يَوْمَ لَقِينَا أَهْلَ الشَّامِ أَبْصَا
 الْمُؤْمِنُونَ أَنَّهُ مَنْ رَأَى عِدُوَّ وَانَا يُعْلِيَهُ وَمَنْ كَانَ يُدْعَى إِلَيْهِ فَأَنكَرَهُ
 بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرِي فَأَنَّ لِسَانَهُ فَقَدْ لَحِزَ وَهُوَ أَفْضَلُ مَنْ
 صَاحِبُهُ وَمَنْ انْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِنُكُونُ كَلِمَةُ اللَّهِ الْعُلِيَّاءِ وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ
 الشُّفَى فَنَدَلَكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ
 وَتَوَزَّعَ فِي قَلْبِهِ الْبَقِيَّةُ وَقَدْ قَالَ فِي كَلَامِهِ عَبَّرَ هَذَا
بِحَرْفِي هَذَا الْحَرْفِي فَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ لِلْمُنْكَرِ بَدَلُهُ وَلِسَانُهُ وَقَلْبُهُ فَدَلَكَ
الْمُسْتَكْمِلُ لِحَصَالِ الْخَيْرِ وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ
فَذَلِكَ مَتَمِّسِكُ بِحَصْلَتَيْنِ مِنْ حَصَالِ الْخَيْرِ وَمُضَيِّعُ حَصْلَةٍ مِنْهُمْ
الْمُنْكَرُ بِقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانُهُ فَذَلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ
الْحَصْلَتَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِ وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَارِكًا لِأُخْرَى كَارِ
الْمُنْكَرُ لِسَانَهُ وَقَلْبَهُ وَبِيَدِهِ فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ وَمَا أَعْمَالُ
الْبَرِّ كُلِّهَا وَالتَّجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْنِ الْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ
الْبَغْيِ لَا يَقْنَانُ مِنْ أَجْلِ وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ
كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِدٍ وَعَنِ الْحَيْفَةِ قَالَ سَمِعْتُ إِمْرَأَةَ الْمُؤْمِنِينَ

وَهَذَا
 الْحَرْفِي
 الْمُنْكَرُ
 لِسَانَهُ
 وَقَلْبَهُ
 فَدَلَكَ
 الْمُسْتَكْمِلُ
 لِحَصَالِ
 الْخَيْرِ

يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ يُأَيِّدُكُمْ
 ثُمَّ بِالسِّنِّكُمْ ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا وَلَمْ يُنْكَرْ
 مِنْكُمْ أَقْلِبْ فَجَعَلَ أَعْلَاهُ اسْفَلَهُ وَقَالَ إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ
مَرِيٌّ وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبَدِيٌّ وَقَالَ لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى
خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَذَابُ اللَّهِ لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَلَا يَأْمَنُ مَنُ
اللَّهُ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ وَلَا تَأْمَنَنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَوْحِ
اللَّهِ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُ لَا يَسْأَلُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
الْكَافِرُونَ وَقَالَ الْبُخْلُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ وَهُوَ
رِمَامٌ يُقَادِمُهُ إِلَى كُلِّ سُوءٍ وَقَالَ الرِّزْقُ وَرِزْقَانِ رِزْقُ
تَطْلِبُهُ وَرِزْقُ يَطْلُبُكَ فَإِنْ لَمْ تَأْتِ أَتَاكَ فَلَا تَحْمِلْ هَوَسَ سَنَتِكَ عَلَى
هَوَسِ يَوْمِكَ هَذَا كُلُّ يَوْمٍ مِائَةٌ فَإِنْ تَكُنْ السَّنَةُ مِنْ عَمَلِكَ فَإِنَّ
اللَّهَ تَعَالَى سَيُوتِيكَ فِي كُلِّ غَدٍ جَدِيدٍ مَا قَسَمَ لَكَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
السَّنَةُ مِنْ عَمَلِكَ فَمَا تُصْنَعُ بِالْهَرَمِ لِمَا لَيْسَ لَكَ وَلَنْ تُسَبِّقَكَ إِلَى
رِزْقِكَ ظَالِمٌ وَلَنْ يُغْلِبَكَ عَلَيْهِ غَالِبٌ وَلَنْ يُطِيعَكَ مَا قَدَرَ
لَكَ وَقَدْ مَضَى هَذَا الْكَلَامُ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِلَّا أَنَّهُ هَامُنَا

أَوْضَحَ وَأَشْرَحَ فَلَدَلَكُ كُنْ زَانَهُ عَلَى الْقَاعَةِ الْكُنُوتِ فِي أَوَّلِ هَذَا
 الْكِتَابِ وَقَالَ **رَبِّ مُسْتَقْبِلِ يَوْمِ الْيُسْ** مُسْتَدْبِرِ وَمَغْبُوتِ ط
 فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ فَامَتْ بَوَاكِيهِ فِي آخِرِهِ وَقَالَ **الْكَلَامُ فِي رِثَاكَ**
 مَا لَمْ تَكَلِّمْ بِهِ فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ صُنِّتَ فِي وَثَاقِهِ فَخَرَّ لِسَانُكَ كَمَا
 تَخَرُّ ذَهَبُكَ وَوَرَقُكَ فَرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً وَقَالَ **لَا تَقُلْ**
لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ فَضَّلَ عَلَى جَوَارِحِكَ
كُلَّهَا فَرَأَيْتَ حُجَّتَ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ **أَجْدَدُ**
أَنْ تَرَكَ اللَّهَ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ وَتَفْقِدَكَ عِنْدَ طَاعَتِهِ فَتَكُونَ مِنْ
الْحَاسِرِينَ وَإِذَا قَوَّيْتَ فَأَقْوَى عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَإِذَا ضَعُفْتَ فَاضْعُفْتَ
 عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَقَالَ **الَّذِينَ كُونُوا فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا تَعْبَأُ مِنْهَا**
بِجَهْلِ وَالْقَصِيرِينَ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ إِذَا وَفِّقَتْ بِالْثَوَابِ عَلَيْهِ غَيْرُ
وَالطَّمَانِينَةَ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الْإِخْتِبَارِ عَجْزٌ وَقَالَ **رَبُّ**
مَنْ هَوَى الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَعْصِي إِلَّا فِيهَا وَلَا يَنَالُ مَا عِنْدَ الْآخِرِينَ كَمَا
وَقَالَ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَعْضَهُ وَقَالَ **مَا خَيْرٌ بِخَيْرِ عِدَّةِ النَّارِ وَمَا شَرٌّ بِشَرِّ عِدَّةِ الْجَنَّةِ وَكُلُّ نِعِيمٍ دُونَ**

لَلْجَنَّةِ مَحْمُودٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ وَقَالَ **الْأَوَّلَانِ**
 مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةُ وَأَشَدُّ مِنَ الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ
 الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ الْأَوَّلَانِ مِنَ النِّعَمِ سَعَةُ الْمَالِ وَأَفْضَلُ مِنْ سَعَةِ
 الْمَالِ صِحَّةُ الْبَدَنِ وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ وَقَالَ **لِلْمُؤْمِنِ**
ثَلَاثُ سَاعَاتٍ فَسَاعَةٌ يَسْأَلُ فِيهَا نَفْسَهُ وَسَاعَةٌ يَسْأَلُ فِيهَا نَفْسَهُ
فِيهَا مَعَاشُهُ وَسَاعَةٌ تَحْلِي بِنَفْسِهِ وَبَيْنَ ذَلِكَ مَا يَجُلُ وَجُلُ
وَلَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ مِنْ مَنَةِ الْمَعَاشِ وَخُطُوبِ
فِي مَعَادٍ وَأُولَئِكَ فِي غَيْرِ مَحْجَمٍ وَقَالَ **أَنْ هَدَيْتَ الدُّنْيَا**
يُضْرِكَ اللَّهُ عَوْرَاتِهَا وَلَا تَغْفَلَ فَلَسْتَ بِمَغْفُولٍ عَنْكَ وَقَالَ **تَكَلَّمُوا**
تَعْرِفُوا فَإِنَّ الْمَرْءَ مَحْبُودٌ تَحْتَ لِسَانِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَنْتَ وَتَوَلَّى عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ فَإِنَّ أُنْتَ لَمْ تَفْعَلْ
 فَأَجْمَلْ فِي الطَّلَبِ وَقَالَ **رَبِّ قَوْلٍ أَنْفَذَ مِنْ ضَوْفٍ**
قَالَ كُلُّ مَقْصُودٍ عَلَيْهِ كَافٍ وَقَالَ **لِلْمَنِيِّ**
 وَلَا الدُّنْيَا وَالْثَقَلُ وَلَا التَّوَسُّلُ وَمَنْ لَمْ يَعْطِ قَاعِدًا لَمْ يُعْطِ قَاعِدًا
 وَالذَّهْنُ نَوْمَانٌ يَوْمُكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطُرُ وَإِذَا

كَانَ عَلَيْكَ فَأَصْبَحَ وَقَالَ مَقَانَةُ النَّاسِ فِي اخْلَاقِهِمْ
أَمِنْ مِنْ غَوَاهِرِهِمْ وَقَالَ لِبَعْضِ مُحَاطِيهِهِ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ
يَسْتَصْغِرُ مِثْلَهُ عَنْ قَوْلِ مِثْلِهَا لَقَدْ طُرْتُ شَيْئًا وَهَدَرْتُ شَيْئًا
وَالشَّيْءُ هَاهُنَا أَوَّلُ مَا بَيَّنْتُ مِنْ رُفْسِ الطَّائِفِ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيُسْتَحْصَفَ
وَالشَّقْبُ الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ وَلَا يَهْدِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُسْتَفْجَلَ وَقَالَ
مَنْ أَوْ مَأَى مُنْفَاوَتِ خَذَلْتَهُ أَجِيلُ وَقَالَ
وَقَدْ سِيلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّا أَلَاءُ مَلِكٍ مَعَ
اللَّهِ شَيْئًا وَلَا مَلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَ كُنَّا فِي مَلِكًا مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَّا
كَلَفْنَا وَمَتَى أَخَذَ مِنَّا وَضَعَ تَكْلِفَهُ عَنَّا وَقَالَ لِإِمَامِ
بَنِي إِسْرَافِيلَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ سَمِعَهُ بِنَاجِجِ الْمَغِيرَةِ بِنِ شَعْبَةٍ كَلَامًا عَنِ
يَا عِمَارَ فَإِنَّهُ لَنْ يَأْخُذَ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَانَتْهُ الدُّنْيَا وَعَلَى عَدْلٍ لَيْسَ
عَلَى نَفْسِهِ لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَازِلًا لِسُقْطَاتِهِ وَقَالَ مَا
أَحْسَنَ تَوَاضُعِ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلِبًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ وَأَحْسَنَ مِنْهُ نَبِيُّهُ
الْفُقَرَاءُ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ أَرْكَاءُ عَلَى اللَّهِ وَقَالَ مَا اسْتَوْجَعَ
اللَّهُ لَنْ أَعْقِلَ إِلَّا لِيَسْتَفْقِدَهُ بِهِ تَوْمًا مَا وَقَالَ مَنْ صَنَعَ
خَوْنًا

نَع

خَوْنًا

الْحَقُّ صَرْعَةٌ وَقَالَ الْفَلَكُ مُصْطَفَى الْبَصَرِ وَقَالَ بِالْفَلَكِ
بِالْأَخْلَاقِ وَقَالَ لَا يَجْعَلُكَ رَبُّ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ
وَلَا عَقَّةَ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّ ذِكَّ وَقَالَ كُنَّا كَادًا بِالنَّفْسِ
أَجْتَنَابُ مَا تَكْهَهُ مِنْ غَيْرِكَ وَقَالَ مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَجْرُ
وَالْإِسْلَامُ سُلُو الْأَعْمَارِ وَفِي خَيْرِ أَخْرَانَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ
قَبِيْسٍ مَعْرِيًّا أَنْ صَبَرْتُ صَبَرَ الْأَكَاكِرِ مَرَّوَالِ سَلَوْتُ سُلُو الْبَهَائِمِ
وَقَالَ فِي صِفَةِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا تَعْرُ وَتَضُرُّ وَتَمُرُّ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْهَا
ثَوَابًا وَلَا وَلِيَاءَةً وَلَا عِقَابًا لِأَعْدَائِهِ إِنْ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرَّ كَبِ بَيْنَاهُمْ
حَلَوُ إِدْخَالِ بِيَهُمْ سَائِرُهُمْ فَإِنْ حَلَوُ أَوْ قَالَ لَا يَنْبَغِي الْحَسَنُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي لَا تَخْلُقْنَ وَرَأَى شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ تَخْلُفُهُ لِأَجَدِ بْنِ
إِمَارَ جُلِ عَمَلٍ فِيهِ بَطَاعَةُ اللَّهِ فَسَجَدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ وَأَمَّا زَجُلِ عَمَلٍ
فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَكُنْتَ عَوَّالَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَلَيْسَ أَجَدُ هَذَا بِنِ
حَقِيقًا أَنْ تُوْثِقَ عَلَى نَفْسِكَ وَبِوَيْ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى وَجْهِ آخِرٍ
وَهُوَ مَا بَعْدَ فَإِنَّ الَّذِي فِي يَدَيْكَ مِنَ الدُّنْيَا قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ
وَهُوَ صَائِرٌ إِلَى أَهْلِ بَعْدِكَ وَأَمَّا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَجَدِ زَجُلِ عَمَلٍ فَمَا

بِالْفَلَكِ

جَمْعُهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَجَدَ مَا شَقِيتَ بِهِ وَزَجَلْ عَلَيْهِ مَعْصِيَةَ اللَّهِ
 فَشَقِيَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَا أَهْلًا أَنْ تُوْتِيَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا
 تَجْلُ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَارْجُ مَنْ مَضَى رَحْمَةُ اللَّهِ وَلَمْ يَنْفِرْ رِزْقَ اللَّهِ وَقَالَ
 لِقَائِلٍ قَالَ يَحْضُرُ نَهْ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَكَلَّمَ أَمَّا أَنْدَرِي
 مَا الْإِسْتِغْفَارُ الْإِسْتِغْفَارُ دَرْجَةُ الْعَالِيَيْنِ وَهُوَ اسْمٌ وَقَعَ عَلَى
 سِتَّةٍ مَعَانٍ وَلَهَا التَّوْبَةُ عَلَى مَا مَضَى وَالثَّانِي الْعِزُّ عَلَى نَزْلِ الْعُودِ
 إِلَيْهِ أَبَدًا وَالثَّالِثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْخَلْقِ قَبْلَ حَقِّهِمْ حَتَّى تُلْقَى اللَّهَ
 عَنْ وَجَلٍ أَمَّا لَيْسَ عَلَيْكَ تَبِعُهُ وَالْأَرْبَعُ أَنْ تَعْمَلَ فِي كُلِّ فَرِيضَةٍ
 عَلَيْكَ ضَبْعَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا وَأَخْبَرْنَا أَنَّ تَعْمَلَ إِلَى الْحَرِّ الَّذِي نَبَتْ
 عَلَى الشَّجَرِ فَتُذَيِّبُهُ بِالْأَخْرِ أَنْ حَتَّى يَلْصُقَ الْجِلْدُ بِالْعِظَمِ وَيَشُوْبَنِيهِمَا
 الْحَرُّ جَدِيدٌ وَالسَّادِسُ أَنْ يُذَيِّبَ الْجَسْمَ أَلَمْ يَطَاعَ كَمَا أَذَقْتَهُ جَلَاوَةً
 الْمَعْصِيَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ نَقُولُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَقَالَ **الْحَلْمُ**
عَشِيرَةٌ وَقَالَ **مُسْكِينُ ابْنِ آدَمَ مَكْتُومٌ الْأَجَلُ مَكْنُونُ الْعِلَالِ**
مَحْفُوظُ الْعَمَلِ تَوَلَّى الْبَقَّةَ وَتَقَلَّ الشَّدَقَةَ وَتَنَسَّاهُ الْعَرَقَةُ وَزَوَّى
أَنَّهُ **كَانَ جَالِسًا فِي أَحْبَابِهِ إِذْ مَرَّتْ بِهِمْ أَمْرَةٌ جَمِيلَةٌ**

التَّوْبَةُ اسْمٌ قَالُوا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 وَتَوْبَةُ عَمَلٍ قَالُوا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 وَتَوْبَةُ عَمَلٍ قَالُوا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 وَتَوْبَةُ عَمَلٍ قَالُوا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ

الزُّنُوفُ فَتُذَيِّبُهَا

فَرَفَعُوا

فَرَفَعُوا الْقَوْمَ بِأَصَانِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَبْصَارُ هَذِهِ الْفُجُولِ طَوَاجِعُ
 وَأَنَّ ذَلِكَ سَبَبٌ هِيَ بَهَا فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى أَمْرَةٍ عَجِيبَةٍ فَلْيَمْنُ
 أَهْلَهُ فَإِنَّهَا هِيَ أَمْرَةٌ كَأَمْرَةِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَاجِعِ قَالَهُ اللَّهُ
 كَأَنَّ مَا أَفْقَاهُ فَوَيْتَ الْقَوْمَ لَيَقْنَلُوهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوَيْدًا
 إِنَّمَا هُوَ سَبَبٌ سَبَبٌ أَوْ عَفْوٌ عَنْ ذَنْبٍ وَقَالَ **كَهْلَكَ**
مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سَبِيلَ شَيْءٍ مِنْ نُسُودِكَ وَقَالَ
أَفْعَلُوا الْخَيْرَ وَلَا تَحْقِرُوا مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّ سَعْيَكُمْ كَثِيرٌ وَقَلِيلُهُ
كَيْثٌ وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدٌ أَنَّ أَحَدًا أَوْ لَا يَفْعَلُ الْخَيْرَ مِنْهُ فَيَكُونُ وَاللَّهِ كَذِبًا
إِنَّ الْخَيْرَ وَالسَّيِّئَ أَهْلًا فَمَنْ مَاتَ لَمْ يَمُتْ مِنْهُمَا كَاهُمُ أَهْلُهُ وَقَالَ
مَنْ أَصْلَحَ سَنَيْنَ ثَلَاثَةٍ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ عِلَالَتَهُ وَمَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ
كَهَاهُ اللَّهُ أَمِنْ دُنْيَاهُ وَمَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ كَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ النَّاسِ وَقَالَ **الْحَلْمُ غِطَاءُ سَائِيٍّ وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ**
فَاسْتُرْ خَلْقَ خَلْقِكَ بِحِلْمِكَ وَقَالَ هُوَاكَ بِعَقْلِكَ وَقَالَ
أَنَّ اللَّهَ عِبَادًا أَحْصَاهُمْ بِالنَّعِيمِ لِنَافِعِ الْعِبَادِ فَيَقْرَأُهَا فِي أَيْدِيهِمْ
مَا بَدَلُوهَا فَإِذَا أَمْنُوهُمَا نَسِيَ عَنْهَا مِنْهُمْ ثُمَّ جَوَّاهَا إِلَيْهِمْ وَقَالَ

لَكَ

السَّلامُ لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَوَخَّصَّ لِلنَّاسِ الْغَافِيَةِ وَالْغَنَى فَيُنَازِلَهُ مُعَاوِيَةَ
 إِذْ شَقَرُوا وَبَنَاتُوهُ غَنِيًّا إِذْ أَفْقَرُ وَقَالَ **مَنْ شَكَاهَا** جَدَّ
 إِلَى مُؤْمِرٍ فَكَأَنَّمَا شَكَاهَا إِلَى اللَّهِ وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى كَافِرٍ فَكَأَنَّمَا شَكَاهَا
 إِلَى اللَّهِ وَقَالَ **بَعْضُ الْأَعْيَادِ** إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللَّهَ صَيًّا
 وَشَكَرَ قِيَامَهُ وَكُلَّ يَوْمٍ لَا يُعْصِي اللَّهَ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ وَقَالَ **مَنْ**
إِنْ أَعْظَمَ الْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسَنَةٌ رَجُلٌ كَسَبَ مَالًا
 فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ فَوَزَنَهُ رَجُلًا فَانْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَبَدَخَلَ
 بِهِ الْجَنَّةَ وَدَخَلَ الْأَوَّلَ بِهِ الثَّانِي وَقَالَ **إِنْ أَحْسَنَ**
 النَّاسُ صَفْقَةً وَأَخْبَهُمْ سَعْيًا رَجُلٌ أُخْلِقَ بَدَنُهُ فِي طَلَبِ أَمَالِهِ
 وَلَمْ يُسَاعِدْهُ الْمَقَادِيرُ عَلَى أَنْ يَزِيدَهُ فَنَجَّحَ مِنْ الدُّنْيَا بِحَسَنَةٍ وَقَدِمَ
 الْآخِرَةَ بِتَبَعَيْنِهِ وَقَالَ **الرَّزَقُ** رَزَقَانِ طَالِبٌ وَمَطْلُوبٌ
 فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَ الْمَوْتَ حَتَّى يَخْرُجَ عَنْهَا وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ
 طَلَبَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ مِنْهَا وَقَالَ **إِنْ أَوْلِيَ**
 اللَّهُ هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا إِذْ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا
 وَاسْتَعْلَوْا بِأَهْلِهَا إِذَا اسْتَعْلَى النَّاسُ بِعَاجِلِهَا فَأَمَّا تَوَاقُؤُهَا مَّا

لَوْ

خَشُوا أَنْ يَمُتَهُمْ وَنَزَحُوا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَيَبُتُّ لَهُمْ وَذَا وَاسْتَبَا
 غَيْرُ هُمُ مِنْهَا اسْتَنْقَلَا لِأَوْدِ زَكَمُ لَهَا قَوًّا أَعْدَاءُ مَا سَلَّمَ النَّاسُ
 وَسَلَّمُوا مَا عَادِي النَّاسُ هُمُ عِلْمُ الْكِتَابِ وَبِهِ عَلِمُوا وَبِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ
 وَبِهِ قَامُوا لِأَبْنِ وَزَمِنْ جَوْافُوقَ مَا بَيْنَ جَوْزٍ وَلَا مَخَوْفًا فَوْقَ مَا يَخَافُونَ
 وَقَالَ **أَذْكُرُوا** الْفُطَايِحَ اللَّذَاتِ وَتَقَاءَ السَّيِّئَاتِ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْ نَفْسَهُ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ مَنْ يَهْدِي هَذَا الشُّوْلُ
 اللَّهُ خَلَقَ اللَّهَ عَلَيْهِ وَمَا يَقْوِي أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَكَاهُ ثَعْلَبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَالَ الْأَمُوفُ
 لَوْلَا أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَخْبِرْ نَفْسَهُ لَقُلْتُ أَنَا أَفْلَهُ خَيْرٌ وَقَالَ
 مَا كَانَ اللَّهُ لِيُفَيِّجَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ
 وَلَا لِيُفَيِّجَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الدُّعَاءِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْجَابَةِ وَلَا لِيُفَيِّجَ
 عَلَى عَبْدٍ بَابَ التَّوْبَةِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْمَغْفِرَةِ وَسَبِيلُ
 أَيْمَانَ أَفْضَلُ الْعَدْلِ وَالْجُودُ فَقَالَ الْعَدْلُ يُضَيِّعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا
 وَالْجُودُ يَخْرِجُهَا عَنْ جِهَتِهَا وَالْعَدْلُ سَائِلُ عَامٍ وَالْجُودُ عَارِضُ خَا
 فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا وَقَالَ **النَّاسُ** أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا

مَا كَانَ اللَّهُ لِيُفَيِّجَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ
 وَلَا لِيُفَيِّجَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الدُّعَاءِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْجَابَةِ وَلَا لِيُفَيِّجَ
 عَلَى عَبْدٍ بَابَ التَّوْبَةِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْمَغْفِرَةِ

وَقَالَ الرَّهْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
 لَكُمَا لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى
 الْمَاضِي وَلَمْ يَفْرَحْ بِالْآتِي فَقَدْ أَخَذَ الرَّهْدَ بِطَرَفَيْهِ وَقَالَ
 الْوَلَايَاتُ مَضَامِينُ الرِّجَالِ وَقَالَ لَيْسَ بِلَدٍّ لِي خَيْرٌ
 مِنِّي بِلَدٍ خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ وَقَالَ مَا أَنْقَضَ النَّوْمُ
 لِعِزَائِمِ الْيَوْمِ وَقَالَ وَقَدْ جَاءَهُ نَعْيُ الْأَشْتَرِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 مَا لَكَ وَمَا لَكَ لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فَنَدًا لَابْنَ بَقِيَّةٍ الْحَافِرُ
 وَلَا يَرِي فِي الْبَيْتِ الطَّائِنُ وَالْفَنَدُ الْمُنْفَرِدُ مِنَ الْجِبَالِ وَقَالَ
 قَلِيلٌ مَدُّ وَمُ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُوكٍ مِنْهُ وَقَالَ
 إِذَا كَانَ فِي الرَّجُلِ خَلَّةٌ رَابِعَةٌ فَانْظُرْ أَخَوَاتَهَا وَقَالَ السَّلَامُ
 لِعَالِي بْنِ صَعْصَعَةَ أَبِ الْقُرَزِ وَبِ فِي كَلَامِهِ أَنْ يَنْهَمَا مَا فَعَلْتَ
 أَبْلَكَ الْكَثِيرَ قَالَ دَعْدَعْنَاهَا الْحَقُّوْقُ يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ذَاكَ أَجْمَدُ سُبُلًا وَقَالَ مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَا
 آتَلَهُ اللَّهُ يَكْبَارُهَا وَقَالَ مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَا
 عَلَيْهِ شَهَوَاتُهُ وَقَالَ عِيَّةُ مَا مَزَجَ آمَنُ وَمِنْ حَةِ الْأَمَحِ

مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً وَقَالَ زُهْدُكَ فِي زَاغِبٍ فَيْكَ نُقِيَانُ
 حَظٌّ وَزَعْبَتُكَ فِي زَاهِدٍ فَيْكَ ذَلِكَ نَفْسٌ وَقَالَ عَلَيْهِ
 مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرُ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وَآخِرُهُ جَيْفَةٌ لَا يَزِدُّ نَفْسَهُ
 وَلَا يَدْفَعُ حُفَّتَهُ وَقَالَ الْغَنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرَضِ
 عَلَى اللَّهِ وَسَبِيلٌ عَنِ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ إِنْ الْقَوْمَ لَمْ
 يُجْرُوا لِي فِي حَلْبَةٍ تُعْرِفُ الْغَايَةَ عِنْدَ قَضِيَّتِهَا فَإِنْ كَانَ وَلَا
 بُدَّ فَالْمَلِكُ الضَّالِيلُ يُرِيدُ أَمْرَ الْقَيْسِ وَقَالَ الْأَحَدُ
 يَدْعُ هَذِهِ اللَّمَاطَةَ لِأَهْلِهَا إِنَّهُ لَيْسَ لِنَفْسِكُمْ ثَمَرٌ إِلَّا الْجَنَّةُ
 فَلَا تَتَّبِعُوهُمَا إِلَّا بِهَا وَقَالَ مَهْرُ مَا لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ عِلْمٍ
 وَطَالِبُ دُنْيَا وَقَالَ عَلَامَةُ الْإِيمَانِ أَنْ تَوَثَّرَ الصِّدْقُ
 حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكُذْبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ وَالْأَيُّونُ فِي حَدِيثِكَ
 فَضْلٌ عَنِ عِلْمِكَ وَأَنْ يَتَّقِيَ اللَّهُ فِي حَدِيثِ غَيْرِكَ وَقَالَ
 يَغْلِبُ الْمُقْدَارُ عَلَى النَّقْدِ بَرَحِي تَكُونُ الْأَفَنُ فِي التَّدْبِيرِ وَقَدْ مَضَى
 هَذَا الْمَعْنَى فِيمَا نَقَدَمَ بِرِوَايَةِ خَالِفٍ بَعْضُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَقَالَ
 الْجِلْمُ وَالْأَنَاءُ تَوَامَانِ يَنْتِجُهُمَا عُلُوُّ الْهَمَّةِ وَقَالَ

السَّلامُ الْغَيْبَةُ جَمْعُ الْعَاجِزِ وَقَالَ سَبَّحْتُ مَفْتُونٌ بِحُسْنِ
الْقَوْلِ فِيهِ وَقَالَ الَّذِي خَلَقْتُ لَخِيْرَهَا وَلَمْ تَخْلُقْ
لِنَفْسِهَا وَقَالَ أَنْ لِيْهِ أَمِيَّةٌ مِنْ وَدَّ الْجَنِّ وَزَفِيَّةٌ وَلَوْ
قَدْ أَخْلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ الصَّبَاغُ لَخَلَبَتْهُمْ وَالْمُرُودُ
هَاهُنَا مُفْعَلٌ مِنَ الْإِزْوَادِ وَهُوَ الْأَمْهَالُ وَالْإِنْطَازُ وَهَذَا
مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ وَأَغْنَى عَنْهُ فَكَانَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ الْمُهَلَّةَ الَّتِي
تُهْرَفُ بِهَا بِالْمُضْمَارِ الَّذِي يُجْرُ وَزَفِيَّةٌ إِلَى الْغَايَةِ فَإِذَا بَلَغُوا مُنْقَطِعَهَا
أَنْقَضَ نِظَامُهَا بِعَدِّهَا وَقَالَ فِي مَدْحِ الْأَنْصَارِ
هُمْ وَاللَّهُ زَنَّا الْأَسْلَامَ كَأَنَّ بَرِيَّةَ الْقُلُوبِ مَعَ غَنَائِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ لَسْبًا
وَالسِّنْبُ هُمُ السِّلَاطُ وَقَالَ سَبَّحْتُ الْعَيْنُ وَكَأَنَّ السَّهْ وَهَذِهِ
مِنْ الْأَسْتِعَارَاتِ الْعَجَبَةِ كَانَتْ سَبَّهَ السَّهْ بِالْوَعَاءِ وَالْعَيْنُ بِالْوَعَاءِ
فَإِذَا أُلْقِيَ الْوَعَاءُ لَمْ يَنْصَبْ بِالْوَعَاءِ وَهَذَا الْقَوْلُ فِي الْأَشْهُنِ الْأَظْهَرُ
مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ زَوَاهُ قَوْمٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْمُقْتَضِبِ فِي بَابِ اللَّفْظِ
بِالْحَرْفِ وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَسْتِعَارَةِ فِي كِتَابِنَا الْمَوْسُومِ

بَعْدَ ذَلِكَ

بِمَجَازَاتِ الْأَثَارِ النَّبَوِيَّةِ وَقَالَ فِي كَلَامِهِ لَهُ وَلَهُمْ وَالْ
فَأَقَامَ وَأَسْتَقَامَ حَتَّى ضَمَّ بِالدِّينِ يُخْرِجُ أَنَّهُ وَقَالَ بِأَنِّي
عَلَى النَّارِ زِمَانٌ عِصْوُضٌ بَعْضُ الْمُؤَسِّنِ فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يُوَسِّنْ
بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ يَهْدِي فِيهِ الْأَشْرَ
وَلَيْسَتْ ذَلِكَ الْأَخْيَارُ وَبِأَيِّ الْمَضْطَرُورِ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ بَيْعِ الْمَضْطَرِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ
مُحِبُّ مَطَرٍ وَبَاهِتٌ مُفْتَنٌ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ يَهْلِكُ فِي مُحِبِّ غَا
وَمُبْغِضٍ قَالَ وَسَيْلٌ عَنِ التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ فَقَالَ
التَّوْحِيدُ الْأَتَوْهَمَةُ وَالْعَدْلُ الْأَتَهَمَةُ وَقَالَ بِأَنِّي
خَيْرٌ فِي الْيَمْتِ عَنِ الْحَكَمِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ
وَقَالَ فِي دُعَاءِ اسْتَشْفَى بِهِ اللَّهُ اسْتِقْنَادُ لِلْشَّجَا
بِذَوْنِ صِعَابِهَا وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَجِيبِ الْفَصَاحَةِ وَذَلِكَ
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ السَّجَابَ ذَوَاتِ الزُّعُودِ وَالْبَوَارِ وَالْأَنْبَا
وَالصَّوَاعِقِ بِالْأَبْلِ الصَّيْعَابِ الَّتِي تَقْعُضُ بِنِجَالِهَا وَتَقْعُضُ بِنِجَالِهَا
وَشَبَّهَ السَّجَابَ الْحَالِيَةَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ وَائِعَ بِالْأَبْلِ الذَّلِيلِ الَّتِي تَحْتَلِبُ

اللَّهُ عَجِيبٌ فَصَاحَةٌ الْعَجِيبُ
 اللَّهُ عَجِيبٌ فَصَاحَةٌ الْعَجِيبُ

ج

طَبِيعَهُ وَتَقْبَلُ مُسْجِدَهُ وَقِيلَ لَهُ **لَوْ غَيَّرْتَ شَيْئَكَ يَا**
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْحَضَابُ زِينَةٌ وَتَجَزُّ قَوْمٌ فِي مُصِيبَةٍ
 يُرِيدُ بْنُ سُوَلَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ **وَقَالَ** **لَا يَنْفَدُ**
مَا لَمْ يَنْفَدْ وَقَدْ زَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْكَلَامَ عَنْ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ **وَقَالَ** **لَنْ يَأْذَنَ رَبِّي** وَقَدْ اسْتَخْلَفَهُ لِعَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَتْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى فَا رِشْرَ وَأَمَّا لَهَا فِي كَلَامِ
 طَوِيلٍ كَانَ سَهْمًا نَهَا فِيهِ عَنْ تَقْدِيرِ الْحَوَاجِ اسْتَعْمَلَ الْعَدْلَ
 وَأَحْذَرُ الْعُسْفَ وَالْحَيْفَ فَإِنَّ الْحُسْفَ يَعُودُ بِالْجَلَاءِ وَالْحَيْفَ
 يَدْعُو إِلَى السَّيْفِ **وَقَالَ** **أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَحَفَّ**
بِهِ صَاحِبُهُ **وَقَالَ** **مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَعْلَمُوا**
حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَعْلَمُوا

وَهَذَا جِئْنَا أَنْتَهَاءَ الْغَايَةِ بِمَا إِلَى قِطْعِ
 الْمُنْتَرَعِ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 حَامِدِ بْنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا مَرَّ بِهِ مِنْ تَوَقُّفِنَا
 لِنُضْمِ مَا أَنْشَدْنَا مِنْ طَرَفِهِ وَتَقْنِ سَبْ مَا

بَعْدَ مِنْ أَقْطَانِ وَمُقَرَّرِ بْنِ الْعَزْمِ كَمَا شَرَطْنَا أَوَّلًا عَلَى
 تَفْصِيلِ أَوْزَاقٍ مِنَ الْبَيَاضِ فِي آخِرِ كُلِّ بَابٍ مِنَ الْأُبوابِ لِيَكُونَ
 لِأَقْنَانِ الشَّارِدِ وَاسْتِجْلَاقِ الْوَارِدِ وَمَا عَسَاهُ أَنْ يَظْهَرَ لَنَا
 بَعْدَ الْغَوْضِ وَتَقَعِ الْيَنَابِعُ الشَّدُودِ وَمَا تَوَقَّفْنَا إِلَّا بِاللَّهِ
 عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ
 النَّصِيرُ **وَذَلِكَ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ أَنْ نَعِ مَا يَهُ**
تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ
 مِنْ نَسْخَةِ كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكُونِ وَأَتَقَوْ
 الْفَرَاغَ مِنْهَا فِي شَوَّالِ سَنَةِ اذِجِ وَثَمَنِينَ
 وَسِتِّ مِائَةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

والله اعلم
 في أوافر الأبواب
 خارج عن كلامه رضي الله عنه
 أو ممن به من جملة الجاهل



فانك لا تكمل لاهوت نعمة
ولا في حق صمد
واختصت بكر على بابه

على ولا يبتنا اميرة
ولا تنفع دنيا ولا آخرة
فتنك لما كن حسان

وقال

١١
 ما كنت الا من لا اظن انك
 اني لا اظن انك
 اني لا اظن انك
 اني لا اظن انك

رضيت كيور الماينات وكلها
فقد لحد والدمه اسليب

وَكُنْ جَانًا نَفْسُ بَخِيلٍ

قتل لعمري والدمها سبي

عما قد اولاك لعلنا
لم ير انسانك انسانا

ابو الحسن مرقی کور، مامور از ادب
مقامات

ابن سنان
اولی ابی عبد الله بن محمد بن
الحسن بن علی بن ابی طالب

جلال خراسان العاك
ولان لمعة كل شئ تسعة
لما لم يزل فيك واجب
بذلك لا تفي نيران عبد
وقفت فيما قلت بل عبد

هذه القصيدة رصاعه الصمد
بأدب اعظم سلطان
مع وما بين يديك
الرفعة التي غفرت لك

اس وقت کے ذہن غفلت کر
مع ما ابین بریا کس
ہی اوصاف کے ساتھ اللہ

عن ابن عباس رضي الله عنه قال عمت النساء بمن علي بن ابي طالب عليه السلام اما والله اني
رايته يوم الجمل كما شفا عن ذراعيه الجول بين الصفتين يقول عليه السلام انا وجه الله
الذي لا يري الا منه انا جنب الله الذي فوطم فيه هل من مستغفر فاغفر له هل من تاب
فاقرب عليه راي امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب ففكته يا قنبر من
هولاء ففكته يا امير المؤمنين هولاء شيعةك فقالي لا اري عليهم سيما الشيعة
ففكته يا ميماء شيعةك قال عليه السلام حرص البطون من الطوي بيس الشفاء من الظما
عش العيون من البكاء

عش العيون من البكاء ١١

ابو سعيد الرضائي
كل بكاء يا مولاي مستفاد
وليس في بكاء معلوم ومفهوم
اعلم الناس ما قد ركب له
على الخمار دانة القصد والكل
له عدد دانة من البها وآدم
دانة مولاي يدعوه بأفواه
يا أيتها الناس ابرئوا من
وما داني عدائي في الهوى فويلوا
وفا

هنيئاً لعيدك يا فخر
من العيش يرضون عنك
فقر من الناس يفتاح
وأيضاً بانه والحمد لله

وان عذبتني فما ادرت
 في ان تغفر فانه لا اكرها
 وما انا الا ذنبا جاحشا
 اله قد اصابك وتكصفت

الْبَلَّةُ هِيَ شَيْءٌ يُقَالُ بَلَّةٌ مِنْ الْمَرْءِ إِذَا كَانَتْ لَهُ

هذه اسماء من لعنهم الله المومنين على
الطالب عليه السلام بعد فضيلة الحسين
معايير الاسفيان وعروس القادر
وابو الاسود السلي وجيب سلم
عبد الرحمن خالد وضاح فيروز
وليد بن عقبة وابو موسى الاشوري
فبعد ان شمع معاوية ان اهل البيت
اخذوه ايضا في لعنه وبعث عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما والابا بكر
الحزب والحسين عليهما السلام والكل الكثر
وصاروا جلاة السجانة بافعل
كذا ذكر في التاريخ المعبر
تاريخ حافظ ابن الملقط
من تاريخ الغنى خصوصها
الطالع

تمت اذا تكلف استعارة اميكة من اهل

وہی ہے جس نے اس کو
میں سے لے کر اس کو
میں سے لے کر اس کو
میں سے لے کر اس کو

كبرياء العظمة
 بعدد ما في طبقات
 فيهم البقرة في قفوا الفار
 في قفوا الفار والجماعة

من شدة التعصب لآل أبي
محمّد وجاهة كثير من أصحابها
سافر قلة يكره الطائفة

333
فصل في معرفة
الاسماء والصفات
التي هي في
الكتاب والسنن
والاجماع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

[illegible]

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf from an old book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and faint smudges, characteristic of old paper. There is no text or other markings on the page.

مجله	شماره	تاریخ
۱۳۰۲	۱۳۰۲	۱۳۰۲
۱۳۰۲	۱۳۰۲	۱۳۰۲
۱۳۰۲	۱۳۰۲	۱۳۰۲

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
KİTAP	REİSÜLKÜTTAB MUSTAFA EF.
Yeni No.	
Eski Kayıt No.	943